الإصابة
في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور
طه محمد الزيني
الأستاذ بالأزهر

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

١٤١٤هـ-١٩٩٣م

١٢٢٧ ﴿ حُبَيش ﴾ الأسديّ .. ذكر وثيمة في الردّة أنه كان يحرّض بني أسد على الإسلام حين ظهر فيهم طُلَيحة بن خُوَيلد ، قال : فواجه طُلَيحة بالتكذيب ، وأنشد له في ذلك أشعاراً منها قوله :

شهدت بأن الله لا ربّ غيره * طُلَيحَ وأنّ الدين دينُ محمد[1]

قال : ثم فارقه حُبَيش وولداه : غسّان ، وعبد الرحمن ، استدركه ابن فتحون ، وابن الأثير ، ولم يذكرا ما يقتضي أنه لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

١٢٢٨ ﴿ الُحتات ﴾ بن ذَريح بن بشر .. قال المرزبانيّ : استُشهد يوم جسر أبي عُبَيد ، فرثاه أبوه ، فقال :

أبغي الُحتات في الجياد ولا أرى * له شبها ما دام لله ساجدُ
وكان الُحتاتُ كالشهاب حياتَه * وكلّ شهاب لا محالة خامدُ .. (ز) .

١٢٢٩ ﴿ الحجّاج ﴾ بن عبد يغوث بن عمرو بن الحجّاج الزَّبيديّ .. ذكره أبو حُذَيفة البخاريّ أنه شهد اليرموك ، قال : فانكشفت زَبيد ، وهم في الميمنة ، وفيهم الحجّاج بن عبد يغوث ، فتنادوا : فتراَدُّوا ، فشدُّوا شدَّة فنهنهوا من قِبَلهم من الروم ، وذكره ابن الكلبيّ في فتوح الشام له ، فيمن وفد من أهل اليمن للمسير إلى الجهاد في خلافة الصدّيق .

١٢٣٠ ﴿ الحجّاج ﴾ بن عُبَيد ويقال ابن عَتِيك .. له إدراك ، ذكر ابن الكلبيّ أنه كان زوج أمّ جَميل الهلالية التي رُمِي بها المغيرة بن شعبة .. (ز) .

١٢٣١ ﴿ حَجَّار ﴾ بن أبجر بن جابر العِجْليّ .. له إدراك ، روى ابن دُرَيد في الأخبار المنثورة : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عُبيدة ، عن أشياخ من بني عجْل قالوا : قال حَجَّار بن أبجر لأبيه ، وكان نصرانيا :

---

(٤٩٦) حذيفة بن أَسِيد أبو سَرِيحة الغِفاري ، كان ممَّن بايع تحت الشجرة : يُعَدُّ في الكوفيين ، وبالكوفة مات ، وقد ذكرناه في الكنىّ بأكثر من ذكره هنا ؛ لأنه ممن غلبتْ عليه كنيته .

(٤٩٧) حذيفة القَلْعَاني لا أعرفه بأكثر من أنّ أبا بكر الصديق عزل عكرمةَ بن أبي جهل عن عمان ووجَّهه إلى اليمن ، وولَّى على عمان حذيفة القلعاني ، فلم يزل عليها حتى توفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

باب حِذْيَم

(٤٩٨) حِذْيَم بن عمرو السَّعْدي التميمي . من بني سعد بن عمرو بن تميم . يُعَد في الكوفيين . شَهِد

---

(١) طليح : منادى ، أي يا طليح ، ويجوز فيه فتح الحاء وضمها على لغة من ينتظر ومن لا ينتظر في إعراب المرخم .

يا أبت ، أرى قوماً قد دخلوا فى هذا الدين فَشرُفوا،وقد أردت الدخول فيه ، فقال : يا بُنىّ اصبر حتى أقدم معك على عمر ، ليشرّفك ، وإياك أن يكون لك همّة دون الغاية القُصْوى ، فذكر القصة ، وفيها أن أبْجَر قال لعمر : أشهد أن لا إله إلا الله وأن حَجَّارا يشهد أن محمداً رسول الله ، قال : فما يمنعك أنت ؟ قال : إنما أنا هامة اليوم أوغد[1] وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء : أن أبجر مات على نصرانيته فى زمن علىّ قبل قتله بيسير ، وروى الطبرانىّ من طريق إسماعيل بن راشد قال : مرّت جنازة أبجر بن جابر على عبد الرحمن ابن مُلْجَم وحَجَّار بن أبجر يمشى فى جانب مع ناس من المسلمين ، ومع الجنازة نصارى يشيّعونها ، فذكر قصة .. (ز) .

١٢٣٢ ﴿ حُجْر ﴾ بن عدىّ بن الأدبر .. تقدم فى القسم الأول .

١٢٣٣ ﴿ حُجْر ﴾ بن العَنْبَس ، ويقال له ابن قيس .. يكنَى أبا السكن ، ويقال : أبو العَنْبَس الحَضْرمىّ الكوفىّ ذكره الطبرانىّ فى الصحابة وابن حبّان فى ثقات التابعين ، وقال ابن معين : شيخ كوفىّ ثقة مشهور ، وله رواية عن على وغيره ، وأخرج له البخارىّ فى جزء رفع اليدين ، وأبو داود والترمذىّ ، وروى البخارىّ فى تاريخه : أنه شرب الدم فى الجاهليّة ، وروى الطبرانىّ من طريق موسى بن قيس عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك ياعلى ؟ * قلت : واتفقوا على أن حُجْر بن العَنْبَس لم ير النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة .

١٢٣٤ ﴿ حُجْر ﴾ بن مالك بن حُذَيفة بن بَدْر الفزارىّ ابن عمّ عُيَينة بن حِصْن .. له إدراك ، وذكره المرزُبانىّ فى معجمه ، وأمّه أمّ قِرْفة ، التى قُتِلت فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٣٥ ﴿ حَجْيا ﴾ بن رُمَيلة النهمىّ .. تقدم ذكره فى ترجمة أخيه الأشهب .. (ز) .

حجّة الوداع ، وروى حديثا واحدا ،روى عنه زياد بن حذيم ، وهو جدّ موسى بن زياد بن حذيم .

(٤٩٩) حِذْيم بن حنيفة بن حِذْيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه حنظلة بن حِذْيم ، ذكره أبو حاتم الرازى ، وذكر أنه كان أعرابيا من بادية البصرة .

باب حرام

(٥٠٠) حرام بن مَلحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدب بن عامر بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً مع أخيه سليم بن ملحان ، وشهد أحداً ، وقُتل يوم بئر معونة

---

(١) هامة اليوم أو غد : يعنى أنه سيموت قريباً ، ويقال للميت هامة .

١٢٣٦ ﴿ حُجَيل ﴾ بن قدامة اليربوعيّ . ذكر الأموى فى المغازى أنه كان مع خالد بن الوليد فى قتال أهل الردّة ، وشهد مقتل مالك بن نُوَيرة ، فكان هو الذى جاء بخبر قتله إلى أبى بكر الصديق . (ز) .

١٢٣٧ ﴿ حُذَير ﴾ بن عَلْقمة بن أبى الجَوْن الخُزاعىّ ابن عمّ سليمان بن صُرَد بن أبى الجَوْن الصحابىّ المشهور ، الآتى ، وابن أخى أَكثم بن أبى الجَوْن الماضى . له إدراك ، وكان له ولد اسمه مَيْسرة ، وله مع كُثَيِّر عزّة الشاعر الخزاعىّ قصة ، وله يقول كثيِّر من أبيات يخاطبه :

إذا ما قطعنا من قريشَ قرابة　　بأى قِسِىٍّ نخبر النبلَ مَيْسَرا

ذكره ابن الكلبى فى الجمهرة . (ز) .

١٢٣٨ ﴿ حُذَيفة ﴾ بن عُبَيد المرادىّ . أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر ، ولا يعرف له رواية ، قاله ابن يونس فيما ذكره ابن منده . قال مَغْلَطاى : لم أر له ذكراً فى تاريخ ابن يونس ، وله ذكر فى قضاء العمر .

١٢٣٩ ﴿ حُذَيفة ﴾ البَارِقىّ الأزْدِىّ . قال ابن منده : له ذكر فيمن أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى الواقدىّ حديثاً مقلوباً قد أشرت إليه فى ترجمة جُنَادة ، وقال البغوىّ : يُشك فى صحبته . (ز) .

١٢٤٠ ﴿ حِذْيم ﴾ بن الحارث بن الأرقم ، أحد بنى عامر ، بن عبد مناة . له ذكر فى السيرة .

١٢٤١ ﴿ حَرَام ﴾ بن خالد بن ربيعة بن الوَحِيد ، بن كلاب بن ربيعة العامرىّ ثم الوَحِيدىّ . له إدراك ، وتزوّج علىّ بن أبى طالب بنته أمّ البنين بنت حَرَام ، فولدت له أربعة أولاد : العباس ، وعبد الله ، وعثمان ، وجعفرا ، قتلوا مع أخيهم الحسين يوم كربلاء ، ذكر ذلك هشام بن الكلبىّ والزبير بن بكّار .

١٢٤٢ ﴿ حَرَام ﴾ بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرىّ ، ثم الجعفرىّ ،

مع المنذر ابن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، قتله عامر بن الطفيل ، وهو الذى حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل ، وخبرُه فى باب المنذر بن عمرو ، وهو أخو أمّ سليم بنت ملحان ، وأمّ حرام بنت ملحان ، وهو خالُ أنس بن مالك .

ذكر عبد الرزاق ، عن معمر بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أنّ حرام بن ملحان ـ وهو خال أنس ـ طعن يوم بئر معونة فى رأسه ، فتلقى دمَه بكفِّه فنضحه على رأسه ووجهه ، وقال : فزْت وربِّ الكعبة .

أخو لبيد الشاعر .. له إدراك . وسيأتى ذكر أبيه ،وجدّه ، وكان ولده مالك من رؤساء الكوفة ، وهو ممن قتله المختار بن أبى عُبَيد عند طلبه بدم الحسين ،ويشتبه به حَرَام بن ربيعة بن الوَحيد بن كعب بن كلاب والدأمّ البنين امرأة علىّ وَلدت له العبّاس وجعفراً وغيرهما ، وأبوها من أهل هذا القسم أيضاً .

١٢٤٣ ﴿ الحُرّ ﴾ بن النعمان بن قيس بن تَيْم الطائىّ . . ذكره ابن الكلبىّ وقال : كان له بلاء عظيم فى الإسلام فى قتال أهل الردّة ، يعنى فى عهد الصدّيق رضى الله عنه .

١٢٤٤ ﴿ حَرْب ﴾ بن جُنَادِب . . قال ابن عساكر : له إدراك ، وشهد فتح دمشق فى زمن عمر ، وكان له بها أقطاع .

١٢٤٥ ﴿ حُرْقُوص ﴾ العنبرىّ . . له إدراك ، وشهد . فتح تُستَرَ مع أبى موسى الأشعرىّ ، وهو غير حُرْقوص بن زهير السعدىّ ، وجزم ابن أبى داود بعدتخريج قصته بأنه ذو الثُّدَيّة * وقد قيل فى ذى الثُّدَيّة إنه ذو الخُوَيْصِرة ، وقيل فى ذى الخوَيْصِرة إنه حُرْقوص .

١٢٤٦ ﴿ حَرْملة ﴾ بن سلمى من بنى قُراد . . له إدراك ،وشهد فتح مصر ، ذكره أبو عمر الكندىّ فى كتاب الخندق . . (ز) .

١٢٤٧ ﴿ حَرْمَلة ﴾ بن المنذر بن معدى كرب الكندىّ ، أبو زبيد الشاعر . مشهور بكنيته ، له ترجمة طويلة فى الأغانى ، والذى أعرفه فى أكثر الروايات أنه كان نصرانيا ، وقال أبو عبيد البكرىّ فى شرح الأمالى : زعم الطبرىّ أنه أسلم ، واستدلّ بزيارته لعمر ، وعثمان ، وبأن الوليد بن عُقبة أوصى أن يُدفن إلى جَنْبه * قلت ولا دلالة له فى شىء من ذلك على إسلامه .. (ز)

١٢٤٨ ﴿ حُرَيث ﴾ بن مُحَفِّص المازنىّ . . هو حُرَيث بن سلمة بن مُرَارة ، من بنى مازن بن عمرو

وقيل : إن حَرَام بن ملحان ارتُثّ [1] يوم بئر معونة ، فقال الضحاك ابن سفيان الكلابى — وكان مسلما يكتم إسلامه لامرأة من قومه : هل لك فى رجل إن صح كان نعم الراعى ؟ فضمّته إليها فعالجته فسمعته يقول :

أتتْ عامرٌ ترجو الهوادة بيننا ... وهل عامر إلا عدوٌّ مداهن
إذا ما رجعنا ثم لم تك وَقْعةٌ ... بأسيافنا فى عامر وتطاعُن

(١) ارتث : حمل من المعركة جريحا وبه رمق.

ابن تميم * قال المرزبانيّ : هو مخضرَم ، له في الجاهلية أشعار ، وعاش إلى أن أدرك الحجّاج ، وله معه قصة وذلك أنه سمعه على المنبر وهو يقول :

بنو المجد لم تقعد بهم أمّهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

وفيها : فقام إليه حُرَيث وهو شيخ كبير ، فقال : أيها الأمير ، من يقول هذا ؟ قال : حُرَيث بن محفَض المازنيّ ، فلمّا نزل ، دعاه ، فقال له : ماحملك على قطع الخطبة عليّ ؟ قال : أنا حُرَيث بن مُحَفّص فإنك أنشدت شعري ، فأخذتني أرْيحيّته ، قال : فخلاّه ، وقد أنشد معاوية هذا البيت لـمّا رأى فتيان بني عبد مناف ، وقيل :

ألم تر قومي إن دعاهم أخوهم * أجابوا ، وإن يَغضب إلى السيف يَغضبوا

ومحفص رأيته في النسخة بالتشديد وضبطه الرضيّ الشاطبيّ في الهامش بسكون المهملة ، وبعد الفاء ضاد ، معجمة .

١٢٤٩ ﴿ حُرَيث ﴾ بن عبد الملك أخو أُكَيْدر دُومة . . ذكر البلاذُريّ من طريق الكلبيّ أن أُكَيدر لما مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منع الصدقة ، ونقض العهد ، وخرج من دُومة الجندل ، فلحق بالحيرة ، وأسلم حريث على مافي يده ، فسلم ذلك له * قال : وتزوّج يزيد بن معاوية بنت حُرَيث هذا ، وكذا هو في الجمهرة . . (ز) .

١٢٥٠ ﴿ حَزْن ﴾ بن نَصر العدويّ ، عديّ تيم . . يأتي ذكره في ترجمة أخيه قرط . . (ز) .

١٢٥١ ﴿ حسّان ﴾ بن فائد العبْسي . . سمع عمر فكان له إدراك ، ولا أعرف له راوياً إلا أبا إسحاق السَّبيعيّ . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبّان في الثقات . . (ز) .

١٢٥٢ ﴿ حسّان ﴾ بن كُرَيب بن المسرّح بن عبد كُلال ، بن عَريب بن شُرَحبيل الرُّعَيْنيّ . . يُكنَى أبا كُرَيب ، له إدراك ، قال أبو سعيد بن يونس : هاجر في خلافة عمر ، وشهد فتح مصر ، وروى

فلا ترجوَنّا أنْ تقاتل بعدنا　　عشائرُنا والمُقرِباتُ الصوافِن

فوثبوا عليه وقتلوه ، والأول أصح ، والله أعلم .

(٥٠١) حَرَام بن أبي كعب الأنصاري السّلمي ، ويقال حزم بن أبي كعب . هو الذي صلّى خلفَ معاذ ، فلما طوّل معاذ في صلاة العتمة خرج من إمامته وأتمّ لنفسه ، فشكا بعضهم بعضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتّان أنت يامعاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أبي كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبي كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

عن عمر ، وعنه أبو الخير البرّى وراهب المعافرى وكعب بن علقمة وغيرهم ، وساق من طريق راهب بن عبدالله عنه : أن عمر بن الخطاب سأله : تحسبون نفقاتكم ؟ فذكر خبراً ، وأخرج ابن عساكر فى ترجمته ، من طريق عيّاش بن عبّاس عنه ، قال : كنّا بباب معاوية ، ومعنا أبو مسعود ، صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصّة ، وله رواية عن علىّ وأبى ذرّ ومعاوية .. (ز) .

١٢٥٣ ﴿ حُسَين ﴾ بن خارجة .. أورده عبدان فى الصحابة ، وقال أحمد بن سيّار ، لم يذكروا له صحبة ، وهو كبير ، وروى ابن خُزَيمة ، ويعقوب بن شبّة ، وغيرهما من طريق نُعيم بن أبى هِنْد ، عن أبى حازم ، عن حُسَيْن بن خارجة ، قال : أشكلت علىّ الفتنة ، يعنى فتنة عثمان ، فقلت : اللهمّ أرنى أمراً من الحقّ أتمسّك به فذكر قصّة طويلة ، فيها منام رآه ، وقصّه على سعد بن أبى وقّاص ، وهو مُشعِر بأن له إدراكا ، وهو غير حُسَيل بن خارجة ، المذكور فى القسم الأول ، فيما يظهر لى .

١٢٥٤ ﴿ الحَشْرَج ﴾ بن الأشهب ، بن وَرْد بن عمرو ، بن ربيعة بن جَعْدة الجعدىّ .. له إدراك ، وولده عبد الله غلب على فارس فى إمارة ابن الزبير ، وكان جواداً مُمَدّحاً ، وفيه يقول زياد الأعجم :

إن السماحة والمروءة والنّدى * فى قبة ضُرِبت على ابن الحَشْرَج

وإياه عنى الفرزدق بقوله * وغادروا فى جُؤَاثا سيّدىْ مُضَرا * ذكره الكلبىّ ، وأورده من شعره فى فخره بالكرم ، وسيأتى زياد بن الأشهب .. (ز) .

١٢٥٥ ﴿ حُصَين ﴾ بن وَبْرة بن عدىّ بن جابر ، بن حىّ بن عمرو ، بن سلسلة ، بن تميم الطائىّ .. له إدراك ، وولده نُوَيْرة كان له ذكر فى أيام نَجْدَة الحَروريّ الذى خرج باليمامة ، بعد موت يزيد بن مُعاوية ذكره ابن الكلبىّ .. (ز) .

١٢٥٦ ﴿ حصين ﴾ الجُذامىّ .. فى حُضَين .. (ز) .

وذكر البخارى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال سمعْتُ عبدالرحمن بن جابر يحدّث عن حَزْم بن أبى كعب أنه مرّ بمعاذ ... فذكر الخبر . قال البخارى : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حزْما .. فذكره .

باب حرملة

(٥٠٢) حَرْمَلة بن هَوْذة العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هَوْذة على النبى صلى الله عليه وسلم ، فسُرَّ بهما ، وهما معدودان فى المؤلّفة قلوبهم .

(٥٠٣) حَرْمَلة بن عبد الله بن إياس ، ويقال : حرملة بن إياس العنبرى ، تميمى ، يُعَدّ فى أهل

١٢٥٧ ﴿ حُصَين ﴾ بن الحارث ، بن المسلم بن قيس بن معاوية الُجعْفيّ .. له إدراك ، وكان ولده الجرّاح من أتباع عبد الله بن الزبير ، فولّاه وادىَ القُرى ، ذكر ذلك ابن الكلبيّ وكان لابن الزبير هنالك تمر كثير فأنهبه الجرّاح الناس ، فبلغ ذلك ابن الزبير ، فعزله ، فلمّا قدم عليه ضَرّبه ، وقال : أكلت تَمْرى ، وعصيت أمرى ، فسارت هذه الكلمة فى الناس ، وكان أعادى ابن الزبير ينسبونه إلى البُخْل ، فوجدوا بهذه القصّة مساعداً لهم .. (ز) .

١٢٥٨ ﴿ حُصَين ﴾ بن حسّان بن شَرِيك بن حُذَيفة بن بدر الفَزارىّ .. ذكر المرزبانىّ فى ترجمة ابنه جلْهُمة أنه مُخضرَم .. (ز) .

١٢٥٩ ﴿ حُصَين ﴾ بن حُدَير .. له إدراك ، وسمع من عمر ، نزل البصرة * روى عنه حسّان بن زاهر ، ذكره البخارىّ فى تاريخه .

١٢٦٠ ﴿ حُصَين ﴾ بن سَبْرة .. له إدراك ، وسمع من عمر ، نزل الكوفة ، روى عنه إبراهيم التيمىّ ، ذكره البخارىّ أيضاً ، وقال ابن سعد : قال حُصَين بن سَبْرة : صلى بنا عمر الفجر ، فقرأ يوسف .. (ز) .

١٢٦١ ﴿ حُصَين ﴾ بن مالك ، بن أبى عوف ، بن عُويف بن مالك ، بن دِينار ، بن ثعلبة ، بن عمرو بن يَشْكُر بن علىّ بن مالك ، بن سعد بن بدر ، بن قَسْر البَجَلىّ القَسْرىّ .. له إدراك ، وشهد القادسيّة ، وكان على بَجِيلة ، يومئذ ، ذكر ذلك ابن الكلبىّ ، وهو ابن عمّ أخى عبد شمس بن أبى عَوْف الذى غيره النبى صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، وينبغى أن يحوّل إلى الأول ، لأنهم كانوا لا يؤمّرون فى الفتوح إلا الصحابة .. (ز)

١٢٦٢ ﴿ حُصَين ﴾ بن هُرَيْم التميمىّ .. ذكره وثيمة فى الردّة ، وقال : بعثه الزِّبْرقان بن بدر إلى مُحَكَّم بن الطفيل ينهاه عن الارتداد ، ويدعوه إلى الرجوع إلى الإسلام ، وذكر له قصة .

البصرة ، حديثه عند ابنتى ابنه صفية ودُحَيْبة ابنتى عُلَيْبة عن أبيهما عليبة بن حَرْملة عن أبيه حرملة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : إيت المعروفَ ، واجتنب المنكَر ... فى حديث ذَكَره .

وقد رَوى هذا الحديثَ الأصمعى فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد العنبرى ، قال : حدثنا حَبّان بن عاصم ، وكان جدّه حرملة أبا أُمّه وجدّتاه صفية ودُحَيْبة ابنتا عليبة أن حَرْملة بن عبد الله أخبرهم أنه أتَى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال: فقلت : يارسولَ الله ؛ ما تأمرنى ؟ فقال : يا حَرْمَلة ؛ إيت المعروفَ واجتنب المنكر ... وذكر الحديث .

(٥٠٤) حَرْمَلة المُدْلِجى ، أبو عبد الله ، كان ينزلُ يَنْبُع ، معدود فى الصحابة .

١٣٦٣ ﴿ حُصَين ﴾ الهَمْدانيّ .. ذكره وثيمة أيضاً * وقال : أصاب فى قومه دماً فلحق ببنى سُلَيم ، فلما قدم النجباء يدعونهم إلى الردّة تأثّمَ حُصَين من سكناه بينهم ، وكان قد نصحهم ، ونهاهم عن الردّة ، فأبوا ، فتركهم بعد أن لطم أحدُهم وجهه ، فخرج عنهم ، وذكر له فى ذلك أشعاراً .. (ز)

١٣٦٤ ﴿ حُصَين ﴾ الُجذَامِيّ .. له إدراك ، ذكر وثيمة أنه كان نازلاً فى بنى حَنيفة ، فلما ارتدّوا اختفى بعبد ربه ، حتى ظفر خالد بن الوليد فهمّ بقتله ، فقال له : إن كنت لا تقتل إلا من خالفك أو قاتلك فإنى برىء منهما ، وإن أخذتنى بكفر بنى حَنيفة ، فقد رفع الله ذلك عنىّ بقوله ، (ولاَ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىَ) ، قال : فاستبرأ أمره ، وخلّى سبيله ، فلحق بالمدينة ، وفى ذلك يقول أخوه حصن الُجذامىّ .

إننى والحصين وابن أبى بجرة سفيان ديننا الإسلام

فى أبيات ، وسفيان أخ لهما ثالث ، وأنشد وثيمة لكل من الإخوة الثلاثة شعراً خاطب به خالد بن الوليد بأنهم لم يزالوا مسلمين ، وذكر أنهم بعد ذلك حالفوا الأنصار فكانوا منهم .. (ز) .

١٣٦٥ ﴿ حِطّان ﴾ بن حَفْص بن مُجدّع بن وابش بن تُمَير بن عبد شمس ، بن سعد السعدىّ .. له إدراك ، وكان يسكن البادية ، وله ولد يقال له الهَيْرُدَان بفتح الهاء وسكون المثناة التحتانية وضمّ الراء المهملة ، وآخره نون ، كان فى زمن عبد الملك بن مروان يتعاطى اللصوصية ، وله قصة مع المهلّب ، ذكرها المرزبانىّ فى معجم الشعراء .

١٣٦٦ ﴿ حِطّان ﴾ بن عوف .. له إدراك ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وسمع من بلال ، ذكره ابن عائذ فى المغازى ، سمع منه يزيد بن أبى حَبيب الأنصارىّ .. (ز) .

١٣٦٧ ﴿ الُحطيئة ﴾ الشاعر .. اسمه جَرْوَل بن أوس ، بن مالك بن حَوْنة بن مخزوم ، بن مالك

حديثه قال قلتُ : يارسول الله ، إنّا نحب الهجرة وأرضُنا أرْفَق فى المعيشة . قال : إنْ الله لا يَلِتك من عملك شيئاً حيثما كنتُ .

(٥٠٥) حرملة بن عمرو بن سَنّة الأسلمى ، وَالد عبد الرحمن بن حرملة المدنى ، حجازى ، كان ينزل بينبع ، له صحبة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند أنه سمع حرملة بن عمرو — وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة قال : حججتُ حجّة الوداع مُرْدِفى عمىّ سِنان بن سنّه ، فلما وَقفنا بعرفات رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً إحدى إصبعيه على الأخرى فقلت لعمى : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارموا الجمار

بن غالب ، بن قُطَيعة ، بن عبس العبسى الشاعر المشهور .. يكنى أبا مُليكة ، قال أبو الفرج الأصبهانى: كان من فحول الشعراء ، ومقدّميهم ، وفصحائهم ، وكان يتصرّف فى جميع فنون الشعر ، من مدح ، وهجاء ، وفخر ، ونسيب ، ويُجيد فى جميع ذلك ، وكان ذا شرّ وَسَفه ، وكان إذا غضب على قبيلة انتمى إلى أخرى ، زعم مرّة انه ابن عمرو بن عَلقمة ، من بنى الحارث بن سَدُوس ، وانتمى مرّة إلى ذُهْل بن ثعلبة ، وأخرى إلى بنى عَوْف بن عمرو ، وله فى ذلك أخبار مع كل قبيلة ، وأشعار مذكورة فى ديوانه . وكان كثير الهجاء ، حتى هجا أباه ، وأمه ، وأخاه ، وزوجته ، ونفسه . وهو مُخَضْرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم ارتدّ ، ثم أسر وعاد إلى الإسلام ، وكان يلقّب الُحطَيئة لقِصَره . وقال حمّاد الراوية : لقّب الحطيئة لأنه ضَرط ضَرْطة بين قوم ، فقيل له : ما هذا ؟ قال إنما هى حَطْأة ، فلقّب الحطيئة . وقال الأصمعىّ : كان مُلْحِفاً شديد البخل ، وماتشاء أن تقول فى شعر شاعر عيب إلا وجدته إلا الحطيئة ، فقلّما تجد ذلك فى شعره . وكذا قال أبو عبيدة نحوه ، وقد تقدمت قصّته مع الزبرقان بن بدر ، فى ترجمة بَغيض بن عامر بن شَماس . وقال الزبير بن بكّار عن عمّه : قدم الحطيئةُ المدينة فأرصدت له قريش العطاء خوفا من شرّه ، فقام فى المسجد فصاح : من يحملنى أعلى نَعلين . وقال إسحاق الموصلىّ : ما أزعم أن أحداً من الشعراء بعد زهير أشعر من الُحطَيئة . وروى الزبير أن اعرابياً وقف على حسّان وهو ينشد فقال ، له : كيف تسمع ؟ قال : ما أسمع بَأسا ، قال: فغضب حسّان ، فقال له : من أنت ؟ قال : أبو مُلَيكة ، قال : ماكنتَ قطّ أهونَ علىّ منك حتى اكتنيت بامرأة . فما اسمك ؟ قالْ الُحطَيئة ، فأطرق حسّان ، ثم قال : امض بسلام . وقال أبو عمرو بن العلاء : لم يقل العرب بيتا أصدق من قول الحَطيئة :

من يفعل الخير لايعدَم جَوازيَه . لايذهب العرفُ بين الله والناس

بمثل حَصَى الخزف رواه عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة جماعةٌ منهم وهيب بن الورد ، والدراوَرْدى ، ويحيى بن أيوب ، ولم يَرْوِه عنه مالك . وقد روى عنه غير ماحديث ولهند والد يحيى بن هند هذا صحبة أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا فى موضعه .

باب حريث

(٥٠٦) حُريث بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد ، من بنى جُشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد بَدْراً مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذى أرى النداء للصلاة فى النوم ، وشهد أُحُداً أيضاً فى قول جميعهم .

وذكر ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن الشعبيّ قال: كان الحطيئة عند عمر، فأنشد هذا البيت فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه. وذكر محمد بن سلاّم في طبقات الشعراء: أن كعب بن زُهير قال عند موته:

فمن للقوافي بعدنا مَنْ يُقيمها • إذا ما ثَوى كعبٌ وفوّزَ جَرْول

وقال أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي: لما هجا الحطيئة الزبرقان استعدى عليه عمر، فدعا حسّان بن ثابت فقال: أتراه هجاه؟، قال: نعم وسلح عليه، فحبسه عمر، فقال وهو محبوس:

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ • زُغْب الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ

ألقيت كاسبهم في قعرِ مُظلِمة • فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ

فبكى عمر، فشفع فيه عمرو بن العاص، فأطلقه وعاش الحطيئة إلى خلافة معاوية، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره. ثم رأيت ما يدلّ على تأخرّ موته، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عيّاش المنتوف قال: بينما ابن عباس جالس بعد ما كُفَّ بصره، وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلّم عليه فذكر قصة طويلة، وفيها أنه الحطيئة.

١٣٦٨ ﴿الحَكَم﴾ بن عبد الرحمن بن أبي العَصْماء الخَثْعمي ثم الفُرْعيّ. تقدم في ترجمة تميم بن وَرْقاء.

١٣٦٩ ﴿الحَكَم﴾ بن المُغفّل بن عوف بن عُمَير بن كُلَيب بن ذُهْل بن سيّار بن وائلة بن الدُّئل بن سعد بن مناة بن غامد الغامديّ.. له إدراك، وهو عم سفيان بن عوف بن المغفّل، بن عوف الآتي، وكان سُفيان مع معاوية والحكم مع عليّ فقتل معه في حرب الخوارج؛ ذكره ابن الكلبي..(ز).

---

(٥٠٧) حُريث بن حَسّان، مذكورٌ في حديث قَيْلة، هو الحارث بن حسان البكري؛ قد ذكرناه في باب الحارث: وذكرنا له خبراً غير خبر قيلة.

(٥٠٨) حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي. والد عمرو بن حريث، حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم. فدعا له. روى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين.

(٥٠٩) حريث بن سَلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري، روى عنه محمود بن لبيد.

١٢٧٠ ﴿حُكَيم﴾ بضم أوله مصغرا ابن جَبَلة، بن حصن بن أسود، بن كعب بن عامر بن الحارث العَبدى .. قال أبو عمر: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أعلم له رواية، ولا خبراً يدل على صحبته، وكان عثمان بعثه إلى السند، ثم نزل البصرة، وقتل بها يوم الجمل.

١٢٧١ ﴿حَكِيم﴾ بفتح أوله ابن قبيصة، بن ضرار بن عمرو الضبى والد بشر .. ذكره المرزبانى فى مُعجمه وقال: إنه مخضرم، وقال ابن قتيبة: روى الزيادى عن الأصمعى قال: حدثنا الحارث بن مُصَرِّف، قال: لما كان يوم سُلّى وساجر طرد شَقيق بن جَزْء بن رياح الباهلى حكيم بن قَبيصة بن ضِرَار الضبى، فذكر قصة، قال: فحدثنى غير واحد من أصحابنا أن شقيقاً أدرك الإسلام، فأسلم، واستُشهد باليرموك، قال: وقال غيره، وأدرك حكيم الإسلام فأسلم وعاش إلى زمن معاوية، فقال له: أى يوم من الزمن مر بك أشد؟ قال: يوم طردنى شقيق، قال فأى يوم مر بك أحب؟ قال: يوم هدانى الله للإسلام.

١٢٧٢ ﴿حُلَيْس﴾ بن زياد بن غُطَيْف الطائى أخو عدى بن حاتم لأمه .. يأتى ذكره فى ترجمة مَلحان، وروينا فى مكارم الأخلاق لأبى بكر الخرائطى من طريق الهيثم بن عدى عن مَلْحان بن عَرَكى، عن أبيه عن جده حليس بن زياد الطائى وكان زياد تزوج النَّوار امرأة حاتم، قال، ملحان. فقلت للنوار: أى أمه: حدثينا عن بعض أمر حاتم، فقالت: كل أمره كان عجبا، أصابتنا سنة حتى أيقنا الهلاك، فذكرت قصة حاتم فى إيثاره بما كان عنده حتى إنه نحر فرسه، وقال لبعض جاراته: أيقظى أولادك، ودونكم واللحم، فأقبلوا على الفرس يشوون، ويأكلون، فقال حاتم: واسوءتاه، تأكلون وأهل الصِّرْم جِيَاع، فدار عليهم فأنبههم، وجلس ناحية متلفعا بملحفة، حتى فرغوا وما أكل معهم مزْعة.

١٢٧٣ ﴿حَمى﴾ بتخفيف الميم الأولى ابن جُرْوة بن واسع، بن سَلَمة بن حاجر الأزدى، جد

باب حسان

(٥١٠) حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمْرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى، الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل: يُكْنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمه الفُرَيْعة بنت خالد بن خُنَيس بن لَوْذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب بن ساعدة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روينا عن عائشة رضى الله عنها أنها وصفتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضى الله عنه:

أبي بكر بن دُرَيد اللغويّ . قال ابن دُرَيد فيما رواه الخطيب بإسناده عنه ، قال: كان جدّي أول من أسلم من آبائي ، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص إلى المدينة من عُمَان ، لمّا بلغتهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى وصل إلى المدينة ، وفي ذلك يقول شاعرهم .

وَوَفَيْنا لعمرو يومَ غَزْوٍ كأنّه * طَرِيد نَفَتْه مَذْحِجٌ وَالسَّكاسِكُ

١٢٧٤ ﴿حُمْران﴾ بن أبان مولى عثمان . أصله من النَّمِر بن قاسط ، وسُبي من عين التَّمر ، فابتاعه عثمان من المُسيَّب بن نُجْبَة ، فأعتقه وسمع من عمر وعثمان وغيرهما . روى عنه أبو وائل وغيره ، قال ابن سعد : نزل البصرة ، وادّعى ولده في النَّمِر بن قاسط . قلت : ساق أبو عمر نسبه في التمهيد ، في ترجمة هشام بن عُرْوة قال وكان حُمْران من العلماء الجلّة أهل الرأي والشرف *وحكى قتادة : أنه كان يصلّي خلف عثمان ، فإذا توقّف فتح عليه . وقال ابن مَعين : من تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم . وذكره خليفة في عُمّال عثمان ، وذكره ابن حِبّان في ثقات التابعين،مات بالبصرة بعد السبعين ، قيل إحدى وقيل خمس وقيل ست . (ز) .

١٢٧٥ ﴿حُمْرة﴾ بن أيفع بن زيلب بن شَراحيل بن ربيعة بن يَزيد ، بن جُشَم بن حاشد، بن جُشَم بن حُمْران بن نَوْف ، بن هَمْدان الهمدانيّ . قال ابن الكلبيّ : هاجر في زمن عمر إلى الشام ، ومعه أربعة آلاف عبد ، فأعتقهم كلّهم فانتسبوا في همدان .

١٢٧٦ ﴿حُمْرة﴾ بضم أوله وبالراء ابن عبد كُلال بن عَريب الرُّعَيني . أدرك الجاهلية،وسمع من عمر ، وكان معه حين خرج إلى الشام . ذكره البخاريّ ، وذكره أبو زُرْعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال: كان ممن صحب عمر . وذكره ابن يونس . فقال : شهد فتح مصر . (ز) .

١٢٧٧ ﴿حمْلة﴾ بن أبي معاوية الكِنانيّ . أحد الخمسة الذين انفذهم سعد بن أبي وقاص يَدْعُون يَزْدَجِرْد إلى الإسلام ، ذكره سيف .

متى يَبْدُ في الداجي البهيم جَبِينُه | يَلُحْ مِثْلَ مصباح الدُّجَى المتوقّد
فمن كان أوْ مَنْ قد يكون كأحمدٍ | نظامٌ لحقٍّ أو نَكَالٌ لملحد

وروينا عن حديث عَوْف الأعرابي وجرير بن حازم عن محمد بن سيرين ، ومن حديث السُّدي عن البراء ، ومن حديث سِمَاك بن حرب وأبي إسحاق — دخل حديثُ بعضهم في بعض : أنّ الذين كانوا يهْجُون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش : عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وأبو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ، وعمرو بن العاص ، وضرار بن الخطاب ، فقال قائل لعلي بن أبي طالب : اهْجُ عنّا القوم

١٢٧٨ { حَمَلة } بن عبد الرحمن المكّىّ .. له إدراك ، وقد سمع من عمر قوله : لا صلاة إلا بتشهد، ذكره البخارىّ فى تاريخه .

١٢٧٩ { حَمَل } بن معاوية بن مِرْداس ، بن الصَّباح النخعىّ .. من رهط الأشتر النَّخَعِىّ ، كان مع الأشتر لما وفد فى عهد عمر ، وشهد الفتوح ، وكان للأشتر فرس يقال لها الخنترية لاتسبق ، فقال فيها وفى ابن عمه :

وما بلغت بى الخنترّية مبلغـاً   من الناس إلا كان سيفاً لها حَمَلْ
فتىً من بنى الصَّباح يَهْتزّ للندَى   جميلُ المُحَيَّا لادَنِىٌّ ولا وَكِلْ

ذكره ابن الكلبىّ فى فتوح الشام له .. (ز)

١٢٨٠ { حُمَيد } بن الأعور بن أبى قُرَّة العُقَيْلِىّ .. من بنى عامر بن عُقَيل مُخَضْرَم ذكره المرزُبانىّ .. (ز) .

١٢٨١ { حُمَيد } بن حَوْراء الزَّبيدىّ .. وحوراء أمه مُخَضْرَم ، ذكره المرزُبانىّ أيضاً ، وأنشد له شعراً يقول فيه يخاطب عمر :

أقم لِمعدّ سُنَّةً فى نسائها   فانّك بعد الله أنت أميرُها

١٢٨٢ { حَنْبَص } بمهملة ونون ساكنة وموحدة مفتوحة ثم مهملة ابن الأحوص بن ربيعة بن سَلَامان، ابن كعب ، بن الحارث بن سعد بن عمرو ، بن ذُهْل بن مَرَّان بن جُعْفِىّ بن سَعْد العشيرة الجُعْفِىّ .. قال ابن الكلبىّ : كان فارسا ، وغزا فى الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام ، وشهد القادسيّة ، وفيه تقول امرأته العامريّة * ياليت قومى كلهم حَنَابِصَهْ * .. (ز) .

١٢٨٣ { حَنْظَل } ويقال حنظلة بن ضِرَار بن الحُصَيْن .. روى ابن منده من طريق حُمَيد بن عبد الرحمن

الذين يهجونا . فقال : إن أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت . فقالوا : يارسول الله ائذن له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ عليّاً ليس عنده ما يُراد فى ذلك منه ، أو : ليس فى ذلك هنالك .

ثم قال: ما يمنعُ القومَ الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أنْ ينصروه بألسنتهم فقال حسّان : أنا لهـا ، وأخذ بطرف لسانه وقال : والله ما يسرّنى به مِقْوَل بين بُصْرى و صَنْعاء .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمى . فقال : والله لأسُلّنك منهم كما تُسلُّ الشعرة من العجين . فقال له : إيت أبا بكر ، فإنه أعلم بأنساب

الحِميرىّ : حدثنى حنظل بن ضِرَار ، وكان جاهلياً فأسلم ، فذكر قصته ، وقال الجاحظ : طال عمره حتى أدرك يوم الجمل ، وذكر الدُّولابىّ أنه قتل يوم الجمل ،وله مائة سنة ، وكذا ذكر عمر بن شَبَّةعن المدائنىّ قال : قالت عائشة : ما زال جَمَلى معتدلا حتى فقدت صوت حَنْظَلَة .

١٢٨٤ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن أَوْس بن بَدْر التميمىّ .. مُخضرَم ، ذكره المرزُبانىّ عن ابن أبى طاهر .. (ز) .

١٢٨٥ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن حُوَيّة الكنانىّ .. قال ابن عساكر : أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد اليرموك ، وذكر أبو مِخْنف عن أبيه عن مُلَيكة بن حَنظلة بن حُوَيّة عن أبيه ، قال : إنى لفى الميْسَرة إذ مرّ بنا رجال من خيل العرب ، فذكر قصة مبارزته لرجل من نصارى العرب . وقتله ، وأخرجه من وجه آخر من طريق هانئ بن عُرْوة الكنانىّ عن مُلَيكة بن حنظلة نحوه .

١٢٨٦ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن ربيعة ، بن عبد قيس ، بن ربيعة ، بن كعب ، بن عبد الله ، بن أبى بكر ، بن كلاب الكلابى .. له إدراك ، وكان ابنه مع الحجّاج فى حِصَار ابن الزُّبَيْر ، ثم وَلِى جُرجْان ، وقتل فى زمن مَرْوان الحِمار ، ذكره ابن الكلبىّ .. (ز) .

١٢٨٧ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن الشرقىّ أبو الطَّمَحان القَيْنِى .. بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون الشاعر . ذكر أبو عُبَيد البكرىّ فى شرح الأمالى : أنه كان نديماً للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام ، وذكره المرزُبانىّ فقال : أحد المُعمَّرين ، وهو القائل :

وإنى من القوم الذين هُمُ هُمُ إذا مات منهم سيّد قام صاحبُهْ

أضاءت لهم أحسابُهم ووجوهُهم دُجَى الليل حتى نَظَّم الجَزْع[1] ثاقبُهْ

ويقال هو أمدح بيت قيل فى الجاهلية ، وقال أبو عُبَيد القاسم بن سلاّم فى الجمهرة ، هو جاهلىّ ، وذكر أبو محمد بن قُتَيبة فى كتاب الشعراء له : أنه كان ينزل على الزُّبَيْر بن عبد المطَّلب ، ثم ذكر له شعرا

القوم منك فكان يَمضِى إلى أبى بكر ليقفَه على أنسابهم ، فكان يقول له : كُفَّ عن فلانة وفلانة ، واذكر فلانة وفلانة ، فجعل حسّان يهجوهم . فلما سمعَتْ قريش شِعْرَ حسان قالوا : إنّ هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبى قحافة ، أو : من شعر ابْن أبى قحافة .

فمن شعر حسان فى أبى سفيان بن الحارث .

وَإنّ سنامَ المَجْد من آل هاشم بنُو بنْت مخزومٍ ووالِدُكَ العَبْدُ

ومن ولدت أبناء زُهْرَةَ مِنْهُم كِرامٌ ولم يقرَبْ عجائزَكَ المَجْدُ

ولَسْتَ كعبّاس ولا كابْنِ أُمّه ولكِنْ لَئيم لاتُقَام له زَنْدُ

(١) الجزع : بفتح الجيم وكسرها الخرز اليمانى الصينى فيه سواد وبياض وتضمه سلكه فى الخيط .

يتبرَّأ فيه من الذنوب ، كالزنا وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير ، والسرقة ، ووقع فى تذكرة ابن حَمْدون : أنه عاش مائتى سنة ، ورأيت ذلك فى كتاب المُعمَّرين لأبى مِخْنف ، وأنشد له :

حنتنى حادثاتُ الدهر حتى كأنى خاتِلٌ يدنو لصَيْدْ
قريبُ الخطو يحسبُ من رآنى ولست مُقَيَّداً أنى بقيدِ .. (ز).

١٢٨٨ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن الطُّفَيْل ، بن مالك بن جعفر ، بن كلاب .. له إدراك ، وهو جدّ ليلى بنت سُهَيل ابن الطفيل ، والدة أم البنين ، بنت الوليد ، امرأة عمر بن عبد العزيز ، ذكر ذلك الزبير بن بكّار ..(ز) .

﴿ حَنظلة ﴾ بن فاتك الأسَدىّ .. أخو خَرَيم ، ذكره المرزبانىّ فى معجم الشعراء ، وقال : مخضرم ، وذكر له فى فرسه شعراً .. (ز) .

١٢٨٩ ﴿ حَنْظلة ﴾ بن نُعَيم الغنوِىّ .. له إدراك ، قال الدولابىّ فى الكُنَى : حدثنا أبو موسى العنبرىّ ، حدثنا محمد بن الحسن العنبرىّ حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عمّى غضبان بن حنظلة ، ابن نُعَيم عن أبيه ، قال : كنت فيمن وفد إلى عمر ، فجعل يسألنا رجلا رجلا ، قال : فذكر قصته ، وفيه حديث : حَىٌّ ههنا يُبغى عليهم منصورون ، يعنى عَنَزَة .. (ز) .

١٢٩٠ ﴿ حَنْظلة ﴾ والد علىّ .. له إدراك ، قال عبد الواحد بن زياد الشيبانىّ ، عن جبلة بن سُحَيم عن علىّ بن حَنظلة ، قال : كنا بالمدينة فى شهر رمضان ، فظننا أن الشمس غابت ، فأفطر بعض الناس ، ثم طلعت ، فأمر عمر من كان أفطر أن يقضىَ يوما مكانه .. (ز) .

١٢٩١ ﴿ حُنَيف ﴾ بن عُمَير اليشكرىّ .. ذكره المرزُبانىّ ، وقال : مخضرم ، وروى عمر بن شبّة : أنه قال لمّا قتل مُحَكَّمُ بن الطُّفَيل يوم اليمامة :

ياسعادَ الفؤاد ، بنت أثال طال ليلى بفتنةِ الرجّال

وإنّ امرأً كانت سُمَيّة أمّه وسَمْرَاء ـ مغمورٌ إذا بلغ الجَهْدُ
وأنتَ هجين نِيط فى آل هاشمٍ كما نيط خَلْفَ الراكبِ القدَحُ الفَرْدُ

فلما بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال : هذا كلامٌ لم يغب عنه ابن أبى قحافة .

قال أبو عمر : يعنى بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فيما ذكر أهْلُ النسب ، وهى أمُّ أبى طالب ، وعبد الله ، والزبير ، بنى عبد المطلب . وقوله : ومن ولدت أبناء زهرة منهم يعنى حمزة وصفية ، أمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس ، وابن أمه شقيقه ضرار بن عبد المطلب ، أمُّهما نُتَيْلة امرأةٌ من النمر بن قاسط ، وسميّة أمّ أبى سفيان ، وسمراء أمّ أبيه .

إنها ياسعادُ من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجّال
إن دين الرسول دينى وفى القو م رجالٌ على الهُدَى أمثالى
أهلك القومُ محْكَم بنَ طُفَيل ورجالٌ ليسوا لنا برجال
ربمّا تجزع النفوس من الأمـ ـر له فُرْجة كحل العقال ..(ز)

١٢٩٢ ﴿ حُنَيف ﴾ بن يزيد بن جَعْوَنة العنبرىّ .. له إدراكٌ ذكر الجاحظ أنه كان قرين دَغْفَلَ النسَّابة ، وأنهما اجتمعا عند عبد الله بن عامر ، فقال له دَغْفَل ، متى عهدك ياحنيف بسجاح ؟ يعنى التى تنبأت فى زمن أبى بكر ، وكان حُنَيف ممن اتَّبعها ، فقال : مالى بها علم ، فذكر القصة ..

١٢٩٣ ﴿ حَوْشَب ﴾ ذو ظُلَيم هو ابن طُخَيّة ، وقيل ابن طَخْمة ، ويقال ابن الساعى ، بن غسّان ابن ذى ظُلَيم ، بن ذى أَشْبار ، ويقال غير ذلك فى نسبه .. روى سيف فى الفتوح قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله إلى ذى الكَلاع ، وذى ظُلَيم ، وهاجر حَوْشَب بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد اليرموك ، وروى ابن السكن من طريق محمد بن عثمان بن حَوْشَب عن أبيه عن جدّه قال : لما أن أظهر الله محمداً أرسلت إليه أربعين فارساً مع عبد شرّ ، فقدموا عليه بكتابى ، فقال له : مااسمك ؟ قال : عبد شَرّ ، قال : بل أنت عبد خير ، فبايعه على الإسلام ، وكتب معه الجواب إلى حَوْشب ذى ظُلَيم فآمن حَوْشب قال أبو عمر : اتفق أهل السِّير أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه جرير بن عبد الله ليتظاهر هو وذو الكَلاع وفيروز على قتال الأسود الكذّاب ، ونزل حَوْشب الشام ، وشهد صفّين مع معاوية وذكر له يعقوب بن شيْبة ، وخليفة فى ذلك أخباراً ، واتفقوا على أنه قُتل بصفين ، فروى يعقوب بن سُفيان وإبراهيم بن ديزيل فى كتاب صفّين والبيهقىّ الدلائل ، وغيرهم

ومن قول حسان أيضاً فى أبى سفيان :

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه وعند الله فى ذاك الجزاءُ
هجوتَ مُطَهَّراً برّاً حنيفا أمينَ الله شيمتُه الوفاء
أتهجُوه ولسْتَ له بكُفْء فشرُّكما لخيركما الفداء
فإنّ أبى ووالدتى وعِرْضى لعرْض محمد منكم وِقَاء

وهذا الشعر أوله :

عفَت ذاتُ الأصابع فالجِوَاءُ إلى عَذْراء منزلُها خلاءُ

بإسناد صحيح ، عن أبي وائل ، قال : رأى عمرو بن شُرَحْبِيل أنه أُدخل الجنّة ، فإذا قباب مضروبة ، فقلت لمن هذه ؟ قالوا : لذى الكلاَع وحَوْشب ، قلت : فأين عمّارة ؟ قال : أمامك ، قلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ قال : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة .. (ز) .

١٢٩٤ ﴿ حَوْط ﴾ بن رِئاب الأسديّ الشاعر .. ذكر أبو عُبَيد البكريّ في شرح الأمالي : أنه مخضرم ، وهو القائل :

وَنِيتُ المجد والساعون قد بلغوا * جُهْدَ النفوس ، وألقَوا دونه الأُزُرَا

وأنشد له المرزُبانيّ :

يعيش الفتى بالفقر يوماً وبالغنى * وكلٌّ كأنْ لم يلقَ حين يُزايلهُ .. (ز)

١٢٩٥ ﴿ الحُوَيْرث ﴾ بن الرِّئاب .. له إدراك ، وجرت له قصة مع عمر ، تقتضى أنه كان في زمانه رجلا مقبول القول ، قال ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت : حدثنا أبو بكر المدائنيّ أحمد بن منصور ، حدثنا ابن عُفَير ، حدثنا يحي بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن الحُوَيرث ابن الرِّئاب ، قال : بينا أنا بالأُثاثة[1] أشرب من الإداوة إذ خرج علينا إنسان من قبر يُلْهَب وجْهُهُ ورأسُه ، يلزّ في جامعة من حديد ، فقال : اسقني اسقني من الإداوة ، وخرج إنسان في أثره ، فقال : لاتسق الكافر ، لاتسق الكافر ، فأدركه ، فأخذ بطرف السلسلة ، فجبذه إليه ، فكبّله ثم جرّه حتى دخلا القبر جميعاً ، قال الحُوَيرث : فنزلت فصلّيت المغرب والعشاء ، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة ، فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته ، فقال : ياحُوَيرث ، والله ماأتّهمك ، ولقد أخبرتني خبراً شديداً ، ثم أرسل إلى مشيخة من أهل الصفراء ، قد أدركوا الجاهلية ، فقال : إن هذا أخبرني كذا ، ولست أتّهمه ، حدّثهم ياحُوَيرث ماحدثتني ، فحدّثتهم ، فقالوا

قال مصعب الزبيري : هذه القصيدة قال حسان صَدْرَها في الجاهلية وآخرَها في الإسلام .

قال : وهجم حسّان على فِتْيَةٍ من قومه يشربون الخمر ، فعيرّهم في ذلك ، فقالوا : ياأبا الوليد ، ماأخَذْنا هذه إلا منك ، وإنا لنهمُّ بتركها ثم يثبّطنا عن ذلك قولك :

ونشربهـــا فتتركُنا ملوكا وأُسْـــداً ما ينهنهنـــا اللقاء

فقال : هذا شيء قلته في الجاهلية ، والله ماشربتها منذ أسلمت .

قال ابن سيرين : وانتدب لهَجْو المشركين ثلاثة من الأنصار : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رَوَاحة ، فكان حسان وكعب بن مالك يعارِضَانهم بمثل قولهم في الوقائع والأيام والمآثر ،

(١) الأثاثة : بضم الهمزة مكان معروف .

قد عرفنا هذا يا أمير المؤمنين ، هذا رجل من بنى غفار مات فى الجاهلية ، فحمد الله عمر ، وسرّ بذلك حين قالوا له : إنه مات فى الجاهلية ، ثم سألهم عنه ، فقالوا : كان رجلا من خَيْر رجال الجاهلية ، ولم يكن يقرى الضيف حقاً .. (ز) .

١٢٩٦ ﴿ حِيَاص ﴾ بن قيس بن الأعور ، بن قُشَيْر بن كعب القُشَيرىّ .. قال هشام بن الكلبىّ : شهد اليرموك ، فقتل من العُلُوج خَلْقا ، يقال ألف رجل ، وقُطِعت رجله ، وهو لا يشعر ، ثم جعل يَنْشُدُها ، وفى ذلك يقول سَوّار بن أبى أوفى :

ومنّا ابن عتّاب وناشدُ رِجْله * ومنّا الذى أدّى إلى الحى حاجبا

وأنشد له المرزبانىّ يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قُطِعت رجله :

أقدم حَذَام إنّها الأساورَهْ * ولا تغرنّك رجلٌ نادرَهْ

أنا القُشَيرىّ أخو المُهاجرَهْ * أضربُ بالسيف رءوس الكافرهْ

* قلت : وقد تقدّم نحو هذه الأبيات فى ترجمة الحارث بن سُمَىّ الهمْدانى .

١٢٩٧ ﴿ حَيّان ﴾ بن وَبْرة أبو عثمان المزنىّ .. له إدراك ، قال أبو الحسن بن سُمَيع : صحب أبا بكر الصدّيق ولا يحفظ له عنه رواية ، وروى أبو زُرعة الدمشقىّ فى تاريخه من طريق عمرو بن شَراحيل العنْسىّ قال : أتينا بيروت أنا وعُمَير بن هانىء العنْسىّ ، فإذا برجل عليه الناس فى المسجد ، وعليه ثياب رَثّة ، وقميص كرابيس [1] ، إلى نصف ساقية ، يقال له حَيّان بن وبرة ، فقلت لعُمَير : من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ؟ قال : لا ، ولكن كان صاحباً لأبى بكر ، ورواه ابن البرقىّ فى تاريخه من هذا الوجه ، وزاد فيه قال عمرو : فسمعته يحدّث عن أبى هريرة ، وأخرجه الدولابىّ فى الكنى ، من هذا الوجه بمعناه * وذكره البخارىّ فيمن اسمه حسان بالسين المهملة ، وتعقّبه ابن عساكر ، فقال : إنما هو حيّان ، قال : وقد تبع مسلم البخارىّ فيه ، فأخطأ أيضاً ، وأهل الشام أعلم به من غيرهم ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه : أن عبد الله بن سنان ، روى عن حيّان بن وَبْرة هذا : أن اعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمنى دعوة ، الحديث . قال أبو حاتم هذا مرسل .. (ز) .

ويذكّران مثالبهم ، وكان عبد الله بن رواحة يعيّرهم بالكفر وعبادة مالا يسمع ولا ينفع ، فكان قوله يومئذ أهونَ القول عليهم ، وكان قول حسان وكعب أشدّ القول عليهم ، فلما أسلموا وفقهوا كان أشدّ القول عليهم قول عبد الله بن رواحة .

وروينا من وجوه كثيرة عن أبى هريرة وغيره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ لحسان : اهجهم ـ يعنى المشركين ـ وروحُ القدس معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أيّدهُ بروح القدس لمناضلته عن المسلمين .

---

(١) قميص كرابيس : أى قميص من القطن .

١٢٩٨ ﴿ حَيْوِيل ﴾ بن ناشرة، بن عبد عامر ، بن أيم بن الحارث الكَنَفيّ .. أبو ناشرة، له إدراك، وهو جد قُرَّة بن عبد الرحمن ، بن حَيْوِيل ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يره ، وشهد فتح مصر ، وشهد صِفِّين مع معاوية * وله رواية عن عمرو بن العاص ، وكان أعور ، أصيبت عينه يوم دَنْبُلة سنة إحدى وثلاثين مع ابن أبي سَرْح .. (ز) .

١٢٩٩ ﴿ حَيْوة ﴾ بن جَرْوَل أو جَنْدل بن الأحنف ، بن السِّمْط ، بن امرىء القيس ، بن عمرو بن معاوية ابن الحارث الأكبر الكندي .. والد رجاء ، له إدراك ، فروى ابن عساكر من طريق رجاء بن حَيْوة عن أبيه أنه دخل على مُعاذ بن جَبَل ومعه ابنه فقال له : علّمه القرآن ، وقد صحّ سماع رجاء من أبي الدَّرْداء ، وتقدّم له ذكر في ترجمة امرىء القيس بن عابس .. (ز) .

١٣٠٠ ﴿ حَيْوة ﴾ بن مَرْثد التُّجِيبي ، ثم الأَنْدوني من ولد أَنْدى بن عدي بن تُجِيب .. له إدراك، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ولا أعلم له رواية .. (ز) .

القسم الرابع من حرف الحاء من ذكر في الصحابة

ولا صحبة له ، ولا إدراك ، وبيان غَلَط من غَلِط فيه

١٣٠١ ﴿ حاتم ﴾ غير منسوب .. اختلقه بعض الكذّابين، فروى أبو إسحاق المستملي ، وأبو موسى من طريقه : أنه سمع نصر بن سفيان بن أحمد بن نصر ، يقول : سمعت حاتماً يقول : اشتراني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانية عشر ديناراً ، فأعتقني ، فكنت معه أربعين سنة * قال المُسْتَمْلي : كان نصر يقول : إنه أتى عليه مائة وخمس وستون سنة * قلت : فعلى زعمه يكون حاتم المذكور عاش إلى رأس المائتين ، وهذا هو المحال بعينه .

١٣٠٢ ﴿ حاتم ﴾ بن عَدِيّ أو عَدِيّ بن حاتم الحِمْصِيّ .. تابعيّ أرسل حديثاً، ذكره عَبْدان في الصحابة ،

وقال صلى الله عليه وسلم : إن قوله فيهم أشد من وقع النبل .

ومرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحسّان وهو يُنْشِد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أتنشد الشعر ؟ أو قال مثل هذا الشعر في مَسْجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان : قد كنتُ أُنشد وفيه مَنْ هو خير منك ـ يعني النبي صلى الله عليه وسلم . فسكت عمر .

ورُوِي عن عمر رضي الله عنه أنه نهى أن يُنْشِد الناسُ شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركي قريش ، وقال : في ذلك شَتْم الحيّ والميت ، وتجديد الضغائن ؛ وقد هدَم الله أَمْرَ الجاهلية بما جاء من الإسلام .

وروى ابن دُرَيد عن أبي حاتم عن أبي عُبيدة قال : فُضِّلَ حسان على الشعراء بثلاث : كان شاعرَ الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أيام النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الإسلام .

وأورد من طريق سالم بن غيلان، عن سالم بن أبي عثمان، عن حاتم بن عدي أو عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزال أمتي بخير، ما عجّلوا الفطر، وأخّروا السحور، هكذا أورده، وقد سقط منه اسم الصحابي والحديث في مسند أحمد من هذا الوجه، عن حاتم بن عدي عن أبي ذرّ، وبهذا ترجمه ابن أبي حاتم عن أبيه، فقال: يروى عن أبي ذرّ، وروى عنه سليمان بن أبي عثمان.

١٣٠٣ ﴿الحارث﴾ بن أوس بن النعمان الأنصاري .. فرّق ابن منده بينه وبين الحارث بن أوس ابن معاذ بن النعمان ابن أخي سعد بن معاذ، وهو هو سقط ذكر معاذ من نسبه.

١٣٠٤ ﴿الحارث﴾ بن بَدَل، ويقال الحارث بن سُلَيم بن بَدَل، ويقال عبد الله بن الحارث بن بَدَل.. تابعي لا صحبة له جاءت عنه رواية موهومة، فذكره جماعة في الصحابة كالبغوي ومُطَيّن، والباوردي، وابن شاهين، فرووا، من طريق مُعاذ عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، عن الحارث بن بَدَل، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَين فانهزم أصحابه، الحديث، وهكذا رواه بكر بن بكّار، عن محمد بن عبد الله، لكن قال: الحارث بن سليم بن بدل، وقال مرة عبد الله بن الحارث بن بدل، وقال الوليد بن مسلم عن الشعبي عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه، وتابعه صَدَقة بن خالد، وقال القاسم بن يزيد الجَرْمِيّ عن الشعبي عن الحارث بن الحارث بن بدل، عن سُهَيل الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال البغوي: وقد رُوي أن الحارث بن بدل رواه عن عمرو بن سفيان الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن عبد البرّ: لا يصحّ الحديث لكثرة اضطراب الشعيثي فيه، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في التابعين، قال أبو حاتم: الحارث مجهول، والشعيثي لم يلق أحدا من الصحابة، قال ابن أبي حاتم، وخلط فيه بكر ابن بكّار، وذكره ابن سُمَيع، وأبو زُرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام.

قال أبو عُبيدة: واجتمعت العربُ على أنّ أشعرَ أهل المدر أهل يثرب، ثم عَبْد القيس، ثم ثقيف، وعلى أن أشعر أهل المدَر حسّان بن ثابت.

وقال أبو عبيدة: حسان بن ثابت شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر أهل اليمن في الإسلام، وهو شاعر أهل القرى.

وعن أبي عُبيدة وأبي عمرو بن العلاء أنهما قالا: حسان بن ثابت أشعرُ أهل الحضر. وقال أحدهما: أهل المدَر.

وقال الأصمعي: حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء، فقال له أبو حاتم: تأتي له أشعار لينة. فقال الأصمعي تُنسَب إليه أشياء لا تصحّ عنه.

١٣٠٥ ﴿ الحارث ﴾ بن بلال المُزنيّ .. وقع ذكره في إسناد مقلوب، والصواب بلال بن الحارث ، روى البغويّ من طريق نُعيم بن حمّاد ، عن الدراوردىّ ، عن ربيعة ، عن بلال بن الحارث ، بن بلال ، عن أبيه ، في فسخ الحجّ إلى العمرة ، قال : ووَهِم فيه نُعيم ، وإنما هو عن الدَّرَاوَرْدِىّ ، عن ربيعة ، عن الحارث بن بلال ، عن أبيه بلال بن الحارث ، كذلك رواه جماعة عنه ، وهو الصواب * قلت : قد رواه الدارميّ في مسنده عن نُعيم على الصواب ، فلعلّه حدّث به مرّتين ، أو الوَهْم من شيخ البَغَوِىّ ، وهو في السنن الأربعة من حديث الدَّراوَرْدى ، على الصواب ، وروى أبو نُعيم من طريق يعقوب بن محمد الزُّهرىّ ، عن الدَّراوَرْدِىّ بهذا الإسناد حديثاً آخر ، وهو مقلوب أيضاً وقد أخرجه الطبرانى من وجه آخرَ على الصواب .

١٣٠٦ ﴿ الحارث ﴾ بن ثَوْلاء بفتح المثلثة .. استدركه ابن عبد البرّ على حاشية كتاب ابن السكن وهو وَهمٌ ، فروى من طريق عُبَيد الله بن مُعاذ : حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المهاجر ، عن الحارث بن ثَوْلاء ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ، الحديث * قلت : الصواب الحارث بن بدَل ، وقد تقدّم شرح حاله في أول هذا القسم ، وكأن ابن عبد البرّ تنبه لذلك ، فلم يذكره في الاستيعاب .. (ز) .

١٣٠٧ ﴿ الحارث ﴾ بن الحارث الشامىّ .. أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم في الصحابة ، من رواية شُرَيح بن عُبَيد عنه في الأمراء من قريش ، ويقال هو الغامدىّ ، كما تقدّم في القسم الأول .. (ز) .

١٣٠٨ ﴿ الحارث ﴾ بن الحَكَم السّلَمِىّ .. قلبه بعض الرواه ، أخرجه ابن مندة ، وقال : الصواب الحَكَم ابن الحارث * قلت : وقد مضى على الصواب .

١٣٠٩ ﴿ الحارث ﴾ بن حَكِيم الضبى .. ذكره ابن شاهين ، وأبو موسى ، من طريقه ، وساق

وروى ابنُ أخى الأصمعى عن عمه قال : الشعر نَكِد يَقْوَى في الشر ويَسْهُل ، فإذا دخل في الخير ضعُف ولان ، هذا حسّان فَحلٌ من فحول الشعراء في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقَط شِعْرُهُ .

وقال مرة أخرى : شعر حسان في الجاهلية من أجودِ الشعر .

وقيل لحسان : لانَ شِعْرُكَ في الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقائل : يابْن أخى ، إن الإسلام يحْجِز عن الكذب ، أو يمنعُ من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ؛ يعنى إنّ شأنَ التجويد في الشعر الإفراط في الوصف والتزيين بغير الحق ، وذلك كلُّه كذب .

بإسناده عنه أنه كان اسمه عبد الحارث ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، قال ابن الأثير : لامعني لذكره في الحارث * قلت : يعني أنه يذكر في عبد الله ، وينبه عليه في عبد الحارث .

١٣١٠ ﴿الحارث﴾ بن رافع بن مُكَيْث الجُهَنيّ . أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة ، وروى أبو موسى في الذيل من طريق بقيّة ، عن عثمان بن زُفَر ، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمّة الحارث بن رافع : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسن المَلَكة نماء ، وسوء الخُلُق شؤم ، وهذا الحديث أخرجه أبو داود من حديث بقيّة ، وبين أنه من رواية الحارث بن رافع عن رافع ، والحديث مشهور لرافع بن مكيث ، وقد رواه مَعمَر عن عثمان بن زُفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث ، وكان شهد الحديبية ، وقد ذكر ابن حبّان في ثقات التابعين الحارث بن رافع المذكور ، وله رواية عن جابر أيضاً .

١٣١١ ﴿الحارث﴾ بن زياد الشامي . ذكره البغويّ في الصحابة ، وأخرج الحسن بن عَرَفة عن قُتَيبة عن اللّيث ، عن معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا لمعاوية فقال : اللهمّ علمه الكتاب ، والحساب ، وقِهِ العذاب ، وأخرجه ابن شاهين عن البغَويّ كذلك ، وهكذا سمعناه في جزء الحسن بن عرفة بعلوّ ، قال ابن مندة : هذا وَهَمٌ من قُتَيبة أو من الحسن بن عرفة ، ثم ساقه من طريق موسى بن هرون ، عن قُتَيبة ، لكن لم يقل فيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : وكذا أخرجه الحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، قال ابن مندة : ورواه آدم ، وأبو صالح ، وغيرهما عن الليث ، عن معاوية عن يونس عن الحارث ، عن أبي رُهْم ، عن العِرْباض بن سارية ، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهديّ ، وابن

وقال الحطيئةُ : أبلِغُوا الأنصارَ أن شاعرَهم أشعرُ العرب حيث يقول .

يُغشَوْن حتى ما تَهِرُّ كلابُهُمْ لا يَسألون عن السَّوادِ المُقبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان : إنّ أمدَحَ بيتٍ قالته العربُ بيت حسان هذا .

وقال قوم في حسان : إنه كان ممّنْ خاض في الإفك على عائشة رضى الله عنها ، وأنه جُلد في ذلك .

وأنكر قومٌ أن يكون حسان خاضَ في الإفكِ أو جُلد فيه ، ورووْا عن عائشة رضى الله عنها أنها برّأته من ذلك ، ذَكَر الزبير بن بكار ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر ، عن هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن السائب بن برَكة ، عن أمه ، أنها كانت مع عائشة في الطواف ، ومعها أمُّ حكيم

وَهْب ، وزيد بن الُحبَاب ، ومَعْن بن عيسى ، فى آخرين عن معاوية * قلت : وحديث ابن مهدى فى صحيح ابن حِبّان ، وهو الصواب ، وقد ذكر ابن حِبّان الحارث بن زياد فى ثقات التابعين .

١٣١٢ ﴿الحارث﴾ بن سَعْد .. ذكره البَغَوِىّ وابن شاهين ، وأخرجاه من طريق عثمان بن عُمَر عن الزُّهرى عن أبى خِزَامة ، عن الحارث بن سعد : أنه قال : يارسول الله أرأيت دواء نتداوى به ، الحديث : قال ابن مَعين: أخطأ عثمان بن عمر فيه ، وإنما هو عن الزهرى عن أبى خِزَامة أحد بنى الحارث ، ابن سعد عن أبيه * قلت : وهو الصواب ، واسم والد أبى خِزَامة يَعْمُر كاسيأتى فى التحتانية ، ووقع لابن شاهين فيه وَهمَ آخر ، ذكرته فيمن اسمه سعد من حرف السين .

١٣١٣ ﴿الحارث﴾ بن سُوَيد التيمىّ أبو عائشة الكوفىّ .. ذكره ابن مندة فى الصحابة ، وأورد من طريق حُمَيد الأعرج عن مجاهد عن الحارث بن سُوَيد ، وكان مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم مُسْلماً ولِحَق بقومه مرتداً ، ثم أسلم ، كذا أورده ، وهذا الحديث للحارث بن سُوَيد الأنصارىّ ، وقد تقدّم ، على الصواب .

١٣١٤ ﴿الحارث﴾ بن سِرَار الُخزاعىّ .. كذا وقع عنـــد الطبرانىّ ، والصواب ابن أبى ضرار .. (ز) .

١٣١٥ ﴿الحارث﴾ بن ضرار ، ويقال ابن أبى ضرار الخزاعىّ .. فرق ابن عبد البرّ بينه وبين والد جُوَيْرية ، وجزم ابن فتحون وغيره بأن والد جُوَيرية غير صاحب القصة ، والحديث ، ولم يصنعوا شيئاً ، والصواب أنه شخص واحد .

١٣١٦ ﴿الحارث﴾ بن عاصم .. ذكر النووىّ فى الأذكار عند ذكر حديث أبى مالك الأشعرىّ: الطُّهور شَطْر الإيمان ، أن اسمه الحارث بن عاصم : وهذا وَهمَ ، وإنما هو كعب بن عاصم ، أو الحارث بن الحارث.

بنت خالد بن العاصى ، وأمّ حكيم بنت عبـد الله بن أبى ربيعة . فتذاكرتا حسـان بن ثابت بالسبّ . فقالت عائشة : ابنَ الفريعة تسبّان ؟ إنى لأرْجو أنْ يُدخله الله الجنة بدّبه عن النبى صلى الله عليه وسلم بلسانه . أليس القائل .

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه ... وعند الله فى ذاك الجزاءُ
فإنَّ أبى ووالدتى وعِرْضى ... لِعرْضِ محمد منـكم وِقاء

فبرّأته من أن يكون افترى عليها : فقالتا : أليس ممَّنْ لعنه الله فى الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ فقالت: لم يقل شيئاً . ولـكنه الذى يقول :

١٣١٧ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد الله البَجَلِيّ .. أورده أبو موسى فى الذيل ، وساق من طريق عبدان بإسناده عن مَعْبد بن خالد الجهنى قال : بعثنى الضحّاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله ، فذكر قصة توجُّهه إلى اليمن ، وقد تقدّمت القصة فى ترجمة الحارث بن عبد الله الجُهَنِيّ ، وأخرجه ابن مندة على الصواب . فلا وجه لاستدراكه .

١٣١٨ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد الله بن أبى ربيعة ، بن المغيرة بن عبد الله ، بن عمرو بن مخزوم المخزومىّ .. أرسل حديثاً وذكره البغوىّ ، وأخرج من طريق عبد الكريم أبى أميّة عنه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أُتِىَ بسارق ، فقيل : يارسول الله ، إنه لناس من الأنصار مالهم غيره ، فتركه ، الحديث، قال البغوىّ ذكره هارون الحمّال فى الصحابة ، ولا أعرف له صحبة * قلت : ماله رؤية لأن أباه ولد بأرض الحبشة ، وقال ابن أبى حاتم : حديثه مُرْسَل ، وهو المعروف بالقُبَاع بضم القاف وتخفيف الموحدة ، استعمله ابن الزبير على البصرة ، وأخرج له مسلم من طريق ابن جُرَيج ، عن عبد الله بن عُبَيد بن عُمَيْر عنه ، عن عائشة حديثاً فى قصة بناء الكعبة ، وذكره البخارى ، وابن سعد ، وابن حبّان فى التابعين ، وأخرج الحاكم فى كتاب الجهاد من المستدرك من طريق أبى إسحاق الفزارىّ عن ابن جُرَيج ، عن عبد الله بن أبى أمية عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ فى بعض مَغَازيه بناس من مُزَيْنة فتبعه عبد امرأة منهم ، الحديث فى أمره العبد باستئذان سَيِّدته ، قال : صحيح الإسناد ، وخَفِى عليه أن الحارث لاصحبة له، وأخرجه البيهقىّ عن الحاكم ، ولم ينبه على إرساله .

١٣١٩ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد المطلب .. ذكره ابن أبى حاتم فيمن اسم أبيه على حرف العين ، فقال : صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، واستعمله على بعض أعمال مكة ؛ وولاه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان مكة ؛ ثم انتقل إلى البصرة * قلت : وقد وَهِم فيه وهْماً شنيعاً ، فإن هذه الترجمة لحفيده الحارث بن نَوْفل

حَصان رَزَان ما تُزَنُّ بريبة وتُصبِح غَرْثَى[1] من لحوم الغوافِل

فإن كان ماقد قيل عنىَ قُلتُه فلا رفعَتْ سَوْطِى إلىّ أنامِلى

وقال أكثر أهلِ الأخبار والسير : إن حسّان كان من أجْبَن الناس . وذكروا من جُبْنه أشياء مُسْتَشْنَعَة أوردوها عن الزبير أنه حكاها عنه . كرِهْتُ ذكرها لنكارتها .

ومَنْ ذَكرها قال : إن حسانا لم يشهَدْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مشاهده . لجُبْنه . وأنكر بعضُ أهل العلم بالخبر ذلك . وقالوا : لو كان حقّاً لهُجِىَ به .

وقيل : إنما أصابه ذلك الجُبْن منذ ضربه صَفوان بن المعطَّل بالسيف .

(١) غرثى : جائعة ، والمعنى أنها لاترمى المحصنات الغافلات .

بن الحارث ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، وأما الحارث بن عبد المطلب : فمات في الجاهلية .. (ز) .

١٣٣٠ ﴿ الحارث ﴾ بن عُتبة .. ذكره ابن قانع، وأخرج له من طريق سُوَيد بن سعيد عن إسحاق ابن أبي فَرْوة ، عن عبيد الله بن أبي رافع عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا هجرة بعد الفتح . الحديث . وتبعه ابن فتحون ، وهو غلط نشأ عن تصحيف ، والصواب الحارث بن غَزِيّة بفتح المعجمة وكسر الزاى ، وتشديد التحتانية ، وقد أخرجه ابن قانع بعد ذلك من رواية يحيى بن حمزة ، عن إسحاق على الصواب ، وسياق المتن أتمّ من سياق سُوَيد .

١٣٣١ ﴿ الحارث ﴾ بن عَتِيق بن قيس الأنصاريّ .. ذكره ابن شاهين ، وقال : شهد أُحُداً ، هو وأبوه وعمّه * قلت : الصواب الحارث بن عَتِيك بالكاف لا بالقاف ، وقد مضى على الصواب .

١٣٣٢ ﴿ الحارث ﴾ بن قيس بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر الفزاريّ .. ذكره العسكريّ وقال: كان في وفد بني فَزَارة قال : وروى عن ابن عباس أنه نزل على عمّه عُيَيْنه بن حِصْن ، وكان من النفر الذين يَدنيهم عمر : قلت : هذه القصة في الصحيحين للحرّ بن قَيْس بضم المهملة وتشديد الراء ، لكن فيها ابن عيَيْنة هو الذى نزل على ابن أخيه الحُرّ ، وهو الصواب ، وقد تقدّم في ترجمة الحُرّ بن قيس ، سياق الرواية ، وقدومه في وفد بني فَزَارة .

١٣٣٣ ﴿ الحارث ﴾ بن كعب جاهليّ .. ذكره عبدان ، وقال : سمعت أحمد بن سيّار يقول : هو جاهليّ حكى عن نفسه أنه عاش مائة وستين سنة ، وذكر أنه أوصى بَنيه خِصَالا حَسَنة ، تدلّ على أنه كان مُسْلِما * قلت : لا يلزم من ذلك صحبته ، لأنه إن كان قبل البعثة ، فلا صحبة له . وإن كان بعدها ، فليذكر في المخضرمين .

١٣٣٤ ﴿ الحارث ﴾ بن مُخَلّد الأنصاريّ الزُّرَقِيّ .. تابعيّ أرسل حديثاً، فذكره ابن شاهين في الصحابة

وقال محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمى : إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى حساناً عوضاً من ضَرْبَةِ صفوان الموضعَ الذى بالمدينة ، وهو قَصْر بني جَدِيلة ، وأعطاه سيرين أمةً قِبْطِية ، فولدَتْ له عبد الرحمن بن حسان .

قال أبو عمر رضي الله عنه : أما إعطاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين أخت مارية لحسان فمرويٌّ من وجوهٍ ، وأكثرُها أنّ ذلك ليس لضَرْبةِ صَفْوان ، بل لذبه بلسانه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين له ، والله أعلم .

ومن جيّد شعر حسان ما ارتجله بين يَدى النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدوم وفدِ بني تميم ، إذ

وروى من طريق سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن الحارث بن مُخلّد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أتى النساء في أدبارهن لم ينظر الله إليه ، وهذا الحديث قد أخرجه أصحاب السنن ،وغيرهم من طرق عن سهيل ، عن الحارث بن مخلّد عن أبي هريرة ، والحديث معروف لأبي هريرة ، والحارث معروف بصحبة أبي هريرة ، وقد ذكره في التابعين البخاريّ وابن حبّان وغيرهما ، وقال البزّار : ماهو بالمشهور ، وروى عبدان من طريق سعيد بن سَمْعان أنه سمع أبا هريرة يقول للحارث بن مخلّد : ياحارث إن استطعت أن تموت فمُتْ ، فذكر قصة فذكره لأجل هذا في الصحابة ، وليس فيما أورده دلالة على صحبته أصلا .

١٣٢٥ ﴿ الحارث ﴾ بن وَهْب .. ذكره الطبرانيّ وأورد من طريق أشعث ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن وهب ، أو وهب بن الحارث ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ، وبمنى ركعتين ، الحديث : وهذا لم يحفظ أشعث اسمه ، وإنما هو حارثة بن وهب ، كذلك هو في الصحيح من طرق عن أبي إسحاق .

١٣٢٦ ﴿ الحارث ﴾ بن وَهْب .. آخر تابعيّ معروف بالرواية عن الصُّنَابح ، أرسل شيئاً ، فذكره الطبرانيّ في الصحابة ، وأخرج له حديثاً رواه غيره ، من طريقه عن الصُّنابح ، وهو الصواب .

١٣٢٧ ﴿ حارثة ﴾ بن حَرَام .. ذكره عبدان ، واستدركه أبو موسى ، وروى من طريقه بسنده : أنه لقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأهدى له هديّة من صَيْد فقبلها ، الحديث * والصواب حازم بن حَزْم ، وقد ذكر ابن منده على الصواب هذه القصة بعينها ، ولا ينبغى أن يُستدْرك عليه بالوَهَم .

١٣٢٨ ﴿ حارثة ﴾ بن ظَفَر .. ذكره ابن شاهين في هذا الحرف ، وتبعه أبو موسى ، وقد ذكره غيرهما في حرف الجيم [(١)] ، وهو الصواب .

أتَوْه بخطيبهم وشاعرهم ، ونادَوْه من وراء الحجُرات أن اخْرُج إلينا يا محمد ، فأنزل الله فيهم : « إنّ الذين يُنادُونك من وراء الحجرات أكْثَرُهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبَرُوا حتى تخْرج إليهم لكان خيراً لهم .. » الآية . وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً ، كلُّها من شَعْر مغلقة من خشب العَرْعَر . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وخطب خطيبُهم مُفتخراً ، فلما سكت أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس بن شمّاس أنْ يخْطُبَ بمعنى ماخطب به خطيبُهم ، فخطب ثابت بن قيس فأحسن ، ثم قام شاعرهم ، وهو الزبرقان بن بدر فقال :

نحن الملوك فلا حيٌّ يقارِبُنا فينا العَلاء وفينا تُنْصب البيَع

---

(١) يعنى جارية بدل حارثة .

١٣٢٩ ﴿ حارثة ﴾ بن عمرو بن المؤمّل .. يأتى فى الجيم من النساء .

١٣٣٠ ﴿ حارثة ﴾ بن مالك ، بن عَضب بن جُشَم بن الخَزْرج ، من بنى مُخلّد بن ، عامر بن زُرَيق الأنصاريّ الزُّرَقيّ .. ذكره الواقدىّ فيمن شهد بدراً ، هكذا قال ابن عبد البرّ ، وقال الحاكم . أبو أحمد فى الكُنى فى ترجمة أبى عبد الله حارثة بن النعمان ؛ شهد بدراً ، من الأنصار ، ومن يُسمّى حارثة ثلاثة : حارثة بن سُراقة واستشهد فيها ، وحارثة بن النعمان ، وعاش إلى خلافة معاوية ، وحارثة بن مالك بن عَضْب ، ثم ساق بسنده إلى الواقدىّ فيمن استُشهد ببدر ، من بنى زُرَيق بن عامر ، بن عَبدْ حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرجْ ، ثم من بنى مخلّد بن عامر ، بن زُرَيق ، هذا آخر كلام أبى أحمد ، وهو أول واهم فيه ؛ فإنه نقل بعض كلام الواقدىّ ، وحذف بعضاً ، وظن أن النسب انتهى إلى قوله عبد ، وأن المخبَر عنه بشهوده بدراً هو حارثة ، وليس كذلك ، فإن عبد حارثة بن مالك جدٌّ أعلى للذى شهد بدراً واسمه هكذا مركب من ركنين : عبد ، وحارثة ، وقد وقع نحو هذا الوَهَم لابن مندة ، فقال : حارثة بن مالك بن عَضب بن جُشَم الأنصاريّ من بنى بَيَاضة ، شهد العقبة ، قاله أبو الأسود عن عُرْوَة ، ثم قال بعد تراجم : حارثة بن مالك الأنصارى من بنى حَبيب بن عبد ، شهد بدراً ، قاله ابن إسحاق ، ثم ساق بسنده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، فيمن شهد بدراً ، من بنى حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك ، انتهى . وقد وقع فى نحو مما وقع فيه الحاكم ، فإنه ظنّ أن حارثه هو المخبر عنه بشهوده بدراً ، وليس كذلك ، والذى فى كتابً ابن إسحاق فى تسمية من استشهد من المسلمين من الأنصار ببدر ، من بنى حبيب بن عَبْد حارثة ؛ بن مالك بن عَضْب بن جشم رافع بن المعلّى ، فقوله رافع بن المعلّى هو المخبر عنه وهو من ذُرّية حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك ، بن عَضْب ، وعبد حارثة اسم مركّب كما تقدّم ، وما نسبه إلى أبى الأسود عن عروة القول فيه كالقول فى ما نسبه إلى ابن إسحاق ويَزْداد ابن مندة بأن جعله اثنين ،

ونحن نُطْعمهم فى القحْط ما أكلوا   من العبيط إذا لم يؤنس القَزَع
وننحر الكُوم عَبْطا فى أرُومتنا   للنازلين إذا ما أُنزلوا شبعوا
تلك المكارم حزناها مقارعةً   إذا الكرامُ على أمثالها اقترعوا

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ، فقام وقال :

إن الذَّوَائبَ من فِهْرٍ وإخوتهم   قد بيّنوا سنّةً للناس تُتّبع
يَرْضىَ بها كلُّ من كانت سريرتهُ   تقوَى الإله وبالأمر الذى شَرَعوا
قومٌ إذا حاربوا ضرُّوا عدوَّهم   أو حاولوا النفعَ فى أشياعهم نفعوا

وهو واحد على تقدير أنه يكون قد سلم من الخطأ فيه ، وقد بالغ الدمياطيّ فى الإنكار على ابن عبد البرّ فيما نقله عن الواقديّ من جعله حارثه بن مالك بن عضب شهد بدراً وَقال : هو عبد حارثة وهو من أجداد من صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبينهم وبينه عدّة آباء ، انتهى . وقد نبّه على وَهَم ابن مندة فيه أبو نُعَيم ، وزعمَ أن ابن لَهِيعَة أوّل واهم فيه،ونقل ابن الأثير عن ابن عبد البرّ أن الواقديّ وهِم فيه أيضاً ، قال ابن الأثير : وليس ذلك فى المغازى للواقديّ ، فكأنه إنما ذكره فى الأنساب ، ومما وقع لابن عبد البرّ فيه من الوَهم أنه ساق نسبة إلى الخزرج ، ثم قال : ثم من بنى مخلّد ، ومخلّد هو ابن عامرّ ابن زُرَيق ، بن عبد حارثة ، بن مالك ، بن عَضب بن جُشَم بن الخزرج ، كما تقدّم ، فكيف يكون الجدّ الأعلى من أولاد بنيه ؟ والله الموفق .. (ز) .

١٣٣١ ﴿ حباب ﴾ أبو عقيل .. كذا وقع عند الطبرانيّ والصواب حجاب ، وقد تقدم على الصواب فى القسم الأول .

١٣٣٢ ﴿ حَبّان ﴾ بن زَيْد أبو خِدَاش .. يأتى فى الكُنَى .

١٣٣٣ ﴿ حَبَّة ﴾ بن حابس التميميّ .. ذكره ابن أبى عاصم ، وأورد له من طريق يحيى بن أبى كثير حدثنى حَبَّة بن حابس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا شيء فى الهام ، والعين حق ، وهو خطأ فى موضعين : أحدها أنه حية بتحتانية مثناة من تحت لا بموحّدة ، والثانى أنه روى الحديث المذكور عن أبيه ، كذلك أخرجه أحمد والترمذيّ ، وابن خزيمة ، من طرق عن يحيى بن أبى كثير ، وهو الصواب .

١٣٣٤ ﴿ حَبَّة ﴾ بن مُسْلِم .. ذكره عبدان فى الصحابة ، وهو تابعيّ أرسل حديثاً أخرجه عبدان من طريق عبد المجيد بن أبى رَوَّاد*وذكره عبد الملك بن حَبيب ، كلاهما عن أَسَد بن موسى ، عن ابن جُرَيج حدث عن حَبَّة بن مسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ملعون من لعب بالشطرنج

سجيّة تلك منهم غيرُ مُحْدَثة　　إنّ الخلائقَ فاعلمْ شَرُّها البِدَعُ
لو كان فى الناس سبّاقون بعدهم　　فكلُّ سَبق لأدْنى سَبْقهم تَبَعُ
لا يَرْقَعُ الناسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهم　　عند الدِّفاع ولا يوهون ما رَقَعوا
ولا يضِنُّون عنْ جارٍ بفضلهمُ　　ولا يمسّهم فى مَطْمع طَبَعُ
أعفّة ذُكِرَت للناس عفتهم　　لا يبخلون ولا يُرْديهم طمع
خذ منهمُ ما أتوْا عَفْواً إذا عطفوا　　ولا يكُنْ همك الأمر الذى منعوا
فإن فى حربهم ـ فاترك عداوتهم ـ　　شرا يُخاض إليه الصاب والسلع[1]

(١) الصاب : شجر مر ، والسلع : شجر مر أيضا أو سم أو ضرب من الصبر أو بقلة خبيثة الطعم .

أخرجه ابن حَزْم ، وقال : حَبّة مجهول ، والإسناد منقطع ، وقال ابن القَطَّان : حبة مجهول ، قال : وقيل إنه حَبّة بن سَلمَة أخو شَقيق بن سَلمَه ، وهو لا يُعرف أيضاً .

١٣٣٥ ﴿ حبيب ﴾ بن إساف الأنصاريّ الخزرجيّ . ذكره الطبرانيّ ، وابن عبد البر في حرف الحاء المهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو خُبَيْبٌ بالخاء المعجمة مصغّر ، وذكره في المهملة عبدان أيضاً ، فقال ، حبيب بن إساف رجل من أهل بدر قديم .

١٣٣٦ ﴿ حَبيب ﴾ بن تَيْم .. قتل بأحد ، قاله ابن أبي حاتم ، وكذا أورده الذهبيّ مستدركا ، على من تقدّمه ولا وجه لاستدراكه ، لأنه حبَيب بن زيد ، بن تَيْم ، نسبه بعضهم لجدّه ، وقد ذكر على الصواب في مكانه .

١٣٣٧ ﴿ حَبيب ﴾ بن حِمَار الأَسَدِيّ .. تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره لذلك عبدان ، وقال : هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه السفر ، ثم ساق من طريق زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرّة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حَبيب بن حِمار ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر ، فتعجّل ناس ، الحديث ، ورواه غير زائدة عن الأعمش بهذا الإسناد ، فقال : عن حبيب ، عن أبي ذرّ قال : كنّا ، فذكره ، وقد ذكر حَبيباً في التابعين البخاريّ وابن أبي حاتم ، وابن حبّان ، والدار قطنيّ ، وآخرون .

١٣٣٨ ﴿ حَبيب ﴾ بن شُريح .. غلط فيه الصغَانيّ المتأخّر ، وإنما هو حُبَيش بن شُرَيح وسيأتي .

١٣٣٩ ﴿ حَبيب ﴾ العَنَزيّ .. والد طَلْق العابد البصريّ ، ذكره عبدان في الصحابة ، وبين أنه وَهمَ ، فأخرج من رواية يونس بن حُباب ، عن طلق بن حبيب ، عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه

أكرم بقومٍ رسولُ اللهِ شيعتُهم　　إذا تفرّقت الأهواء والشيَعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إنّ خطيبَ القوم أخطبُ من خطيبنا ، وإنّ شاعرَهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا ولا قاربْنا .

وتوفى حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين في خلافة علي رضي الله عنه وقيل : بل مات حسان سنة خمسين . وقيل إنّ حسان بن ثابت توفى سنة أربع وخمسين ، ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة ، منها ستون في الجاهلية وستون في الإسلام ، وأدرك النابغة الذبياني وأنشدهُ من شِعْرِه ، وأنشد الأعشى وكلاهما قال له : إنك شاعر .

وآله وسلم، وبه الأسر، فأمره أن يقول: ربنا الله الذى فى السماء، الحديث. قال: والصحيح مارواه شعبة عن يونس، عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

١٣٤٠ ﴿حَبيب﴾ الفِهْرى. أفرده بعضهم عن حَبيب بن مَسْلمة الفهرى، وهو هو، فروى البَغوىّ من طريق داود العطار، عن ابن جُريج، عن ابن أبى مُلَيكة، عن حبيب الفهْرى: أنه جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأدركه أبوه، فقال: يانبىّ الله، إن ابنى يدى ورجلى، فقال: ارجع معه، فإنه يوشك أن يَهْلك، قال: فهلك فى تلك السنة، قال البغوىّ: هو عندى غير حَبيب بن مسلمة، وقال ابن مندة: أخرجه البغَوىّ، وأراه وَهما، وأخرجه أبو نُعيم من طريقين، عن ابن جُرَيج، فقال فيه: إن حَبيب بن مسلمة قدم، وإن أباه أدركه، فذكره مطوّلا، فظهر أنه هو والله أعلم.

١٣٤١ ﴿حَبيب﴾ بن مِخْنَف الغامدىّ. روى حديثه ابن جُرَيج عن عبد الكريم، عن حبيب بن مِخْنف، قال: انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة، وهو يقول: هل تعرفونها؟ الحديث قال ابن مندة ويقال: إنه وَهم، وقال أبو نُعيم: هو وَهم، وإنما هو عن حَبيب بن مِخْنَف عن أبيه، قال: وكان عبد الرزّاق يرويه مرّة مجرّداً، ومرّة لا يقول عن أبيه، وقال ابن عبد البرّ: حبيب بن مِخْنف العُمَرىّ كذا قال: روى حديثه عبدالكريم بن أبى المخارق؟ ولا يصحّ، إلا أن عبد الرزاق قال: لا أدرى عن أبيه أم لا؟ قلت: فهذا وجه ثالث، عن عبد الرزّاق قال: وروى عن ابن أبى عَوْن. عن أبى رَمْلة. عن مِخْنَف بن سليم * قلت: هذه هى الرواية المشهورة. أخرجها أحمد. وأصحاب السنن الأربعة رواية من قال عن حبيب بن مِخْنَف. عن أبيه. وقد تقدّم فى الأول. على الاحتمال البعيد. قال البغوىّ عبد الكريم شيخ ابن جريج فيه هو ابن أبى المخارق. وأبو أمية المعلم البصرى وفى حديثه لين.

---

(٥١١) حسان بن جابر، ويقال: ابن أبى جابر السلمى، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، ورُوى عنه حديث واحد مُسْنَد بإسناد مجهول من رواية بقيّة بن الوليد.

(٥١٢) حسان بن خُوط الذهلى ثم البكرى كان شريفا فى قومه، وكان وافدَ بكر بن وائل إلى النبى صلى الله وعليه سلم، وله بنون جماعة، منهم الحارث وبِشْر، شهدَ الجملَ مع على رضى الله عنه، وبشر هو القائل يومئذ:

أنا ابن حسّان بن خُوط وأبى رسول بَكْر كلّها إلى النبى

١٣٤٢ ﴿ حَبِيب ﴾ بن أبي مَرْضِيَة ٠٠ ذكره عبدان ، وقال: لا يُعرف له صحبة، إلا أن هذا الحديث روى عنه هكذا : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل منزلا وَبِيئًا ، فقال له أهل خَيْبر : إن رأيت أن تتحول ؟

١٣٤٣ ﴿ حُبَيش ﴾ بن حُذافة ٠٠ روى مَعْمر عن الزّهرىّ عن سالم ، عن أبيه : أن حفصة تأيّمت من حُبَيش بن حُذافة السّهْمىّ ، الحديث . قال الحُمَيدىّ : ذكره مَعْمر بالمهملة ، والموحّده ، ثم المعجمة ، والصواب بالمعجمة ، والنون ثم المهملة * قلت : وهو فى الصحيحين كذلك ، وهو الصواب .

١٣٤٤ ﴿ حُبَيش ﴾ بن شُرَيح الحبشىّ أبو حَنْصة ٠٠ قال ابن مندة : ذكره إسحاق بن سُوَيد الرّملىّ فى الصحابة ، وذكره موسى بن سَهْل فى التابعين ، ثم ساق من طريق إسحاق بن سُوَيد بسند له إلى حسّان ابن أبى مَعْن عن أبى حَنْصة الحبشىّ واسمه حُبَيْش، قال : اجتمعت أنا وثلاثون رجلا من الصحابة، فأذّنوا ، وأقاموا الصلاة ، وصلّيت بهم ، الحديث. انتهى، وليس فى هذا ما يقتضى صحبته، وقد ذكره البخارىّ وابن أبى حاتم ، وابن حبّان، وغيرهم فى التابعين ، وهو معروف ، يروى عن عُبادة بن الصامت ، وذكره الصَّغانىّ فى المختلف فيهم ، لكنّه قال: حَبيب بن شُرَيح وهو وَهَم .

١٣٤٥ ﴿ حُبَيْش ﴾ بن حُبَاشَة بن أوس ، بن بلال الأسدىّ والد زرّ ٠٠ ذكره أبو القاسم بن أبى عبد الله بن مندة فى كتاب المستخرج للتذكرة ، فى جملة من روى من الصحابة حديث ليلة القدر، ووَهِم فى ذلك وَهَما نشأ عن تحريف ، وذلك أن الحديث وقع له من طريق زرّ بن حُبَيش قال : حدثنى أُبَىّ ، وهو بضم الهمزة ، وفتح الموحدة ، وتشديد الياء ، وهو أُبىّ بن كعب ، فقرأه أبو القاسم أبى بفتح الهمزة وكسر الموحّدة بغير تشديد ، وهو خطأ ظاهر ، وقد تقدّم ذكر حُبَيش الأســـدىّ فى القسم الأول ، وأظنّه غير هذا .

باب حسيل

(٥١٣) حُسيل بن جابر العَبْسى القُطعى . ويقال حِسْل ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان، وإنما قيل له اليمان ، لأنه نُسِبَ إلى جدّه اليمان بن الحارث بن قُطَيْعة بن عبْس بن بغيض ، واسم اليمان جِرْوة بن الحارث ابن قُطَيعة بن عَبْس ، وإنما قيل لجروة اليمان ؛ لأنه أصاب فى قومه دماً فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل ، فسمّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفْوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحدا ، فأصاب حُسيلا المسلمون

١٣٤٦ ﴿ الحجّاج ﴾ بن الحجّاج الأسلمىّ .. قال ابن حبّان : من زعم أن له صحبة فقد وهم. قلت: ذكره البخارىّ وغيره فى التابعين .

١٣٤٧ ﴿ الحجّاج ﴾ بن عمرو الأسلمىّ .. روى عُروة ، وذكره ابن سعد ، هكذا أورده الذهبىّ فى التجريد مستدركا على من تقدّمه ، ولا وجه لاستدراكه ، فإنهم ذكروه فى الحجّاج بن مالك بن عُويمر الأسلمىّ وهذا هو الصواب فى اسم أبيه .

١٣٤٨ ﴿ الحجّاج ﴾ بن قَيْس بن عدىّ السهمىّ .. فرق ابن مندة بينه وبين الحجّاج بن الحارث ، ابن قيس ، وهو هو سقط ذكر أبيه من بعض الروايات ، ونبّه عليه ابن الأثير .

١٣٤٩ ﴿ الحجّاج ﴾ بن مَسْعود .. ذكره ابن مندة ، وأورد له من طريق أبى داود الطيالسىّ ، عن شعبة عن حجّاج بن حجّاج الأسلمىّ عن أبيه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسبه حجّاج بن مسعود ، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا اشتد الحرّ فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحرّ من فَيْح جهنم ، كذا أورده ، وقد أخرجه أبو داود الطيالسىّ فى مسنده بهذا الإسناد ، لكن قال فى سياقه : يحسبه حجّاج بن مسعود ، وهذا هو الصواب ، وفاعل يحسبه هو حجّاج الأسلمىّ ، وابن منصوب على المفعولية . والمراد بابن مسعود عبد الله . وحجّاج بن مسعود لا وجود له فى الخارج . وقد أخرج الحديث أحمد عن غُنْدر ، عن شُعبة : سمعت الحجّاج بن الحجّاج وكان إمامهم يحدّث عن أبيه . وكان حجّ مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال حجّاج : أراه عبد الله بن مسعود . وكذلك أخرجه أبو نُعيم من طريق القواريرىّ ، عن غنْدر وهو الصواب .

١٣٥٠ ﴿ حجّاج ﴾ والد قابوس.. ذكره ابن قانع،فغلط فيه . وإنما هو كُنيه قابوس ووالد قابوس

فى المعركة فقتلوه يظنّونه من المشركين ، ولا يدرُون ، وحذَيفة يصيح أبى أبى ، ولم يُسْمع ، فتصدق ابنه حذيفة بديَته على مَنْ أصابه .

وقيل : إن الذى قتل حسيلا عتْبة بن مسعود ، وقد تقدّم مَنْ نسبه ورحاله فى باب ابنه حذيفة ما أغنى عن ذكره ها هنا .

(٥١٤) حُسَيْل بن نُوَيرة الأشجعى ، كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيْبَر .

اسمه مُخارق ، وأخرج ابن قانع من طريق سِمَاك بن حرب ، عن قابوس بن الحجّاج ، عن أبيه : أن رجلا قال : يارسول الله ، أرأيت رجلا يأخذ مالى ، ماتأمرنى ؟ الحديث . فوقع عنده تصحيف ، والصواب عن عن قابوس أبى الحجّاج .

١٣٥١ ﴿ حُجْر ﴾ بن ربيعة بن وائل .. ذكره ابن عبد البرّ ، وتعلّق برواية الحجّاج بن أرطاة ، عن عبد الجبّار بن وائل بن حُجْر عن أبيه عن جدّه أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على جبهته وأنفه ، وأخرجه مُسدَّد فى مسنده من هذا الوجه ، قال أبو عمر : إن لم يكن قوله عن جدّه وهما فحجر من الصحابة ، * قلت : ويحتمل أن يكون كان فى الأصل عن ابن عبد الجبّار بن وائل ، عن أبيه عن جدّه ، والله أعلم .

١٣٥٢ ﴿ حُجْر ﴾ العدوىّ .. ذكره أبو موسى فى الذيل ، وأخرج من طريق الترمذىّ بسنده عن الحكم بن حَجِل عن حُجْر العدوىّ : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمر : قد أخذنا زكاة العباس * قلت : وهم أبو موسى فيه ، وكأنه سقط من نسخته : عن على ، فظنّ حُجْراً صحابيا . وإنما هو فى الترمذى عن حُجْر العدوىّ ، عن علىّ وفى الإسناد مع ذلك علّة غير هذه ، والله أعلم .

١٣٥٣ ﴿ حُجْر ﴾ المَدَرِىّ .. أرسل حديثا فأخرجه بَقِىّ بن مَخلَد فى الصحابة ، وهو وَهْمٌ ، وإنه تابعىّ معروف ، روى عن علىّ وزيد بن ثابت ، وغيرهما ، قال العِجْلىّ : تابعىّ ثقة ، من خيار التابعين .

١٣٥٤ ﴿ حِذْيَمَ ﴾ جدّ حَنْظَلة .. أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يُكنَى أبا حِذْيَمَ ، له ولابنه صحبة ، أخرجه ابن مندة وفرّق بينه وبين حِذْيَم بن حنيفة ، قال ابن الأثير : لما رأى ابن مندة الاختلاف فى التأخير والتقديم فى نسبه ظنه اثنين * قلت : لم أر ذلك فى كتاب ابن مندة ، وكذا صنع

باب حصين

(٥١٥) الحُصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى ، هو أخو عبيدة بن الحارث ، شهد بدراً هو وأخواه عبيدة والطُّفَيل بن الحارث فقتل عبيدة ببدر شهيداً ، ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٦) الحصَين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهدَلة بن عوف بن كعب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بَدْر التميمى ، غلب عليه الزبرقان ، وعرف به ، وقد ذكرنا المعنى فى ذلك فى باب الزاى ، لأن الزبرقان هو المشهور المعروف . وقد ذكرنا هناك طَرَفاً كافياً من خبره . والحمد لله .

أبو نُعَيم تبعاً له ، والواهم فيه ابن الأثير ، ويدلّ عليه قوله : يكنى أبا حِذْيَم ، فإن هذا لم يقله ابن مندة إلا في حَنِيفة ، ولو كان كما قال ابن الأثير لكان اسمه وكنيته واحداً ، وقال الذهبيّ في التجريد : حِذْيَم له فيما قيل ولأبيه ، ولابنه ، وابن ابنه صحبه ، كذا قال : وهو غلط ، لأنه بنى على أنه والد حَنِيفة لمّا رأى ابن الأثير قال : إنه جدّ حَنْظَلة ، وليس كذلك ، وحنيفة تقدّم أن اسم أبيه جُبَير ، وقيل بُجير ، وفي سياق حديثه مايُبَيّن الصواب في ذلك ، والله اعلم .

١٣٥٦ ﴿ حِرَاش ﴾ بن أمية الكعبيّ . . ذكره ابن طَرْخان في الحاء المهملة ، * قلت : وهو تصحيف ، وإنما هو بالخاء المعجمة ، وقد ذكره ابن مندة على الصواب فلا يستدرك .

١٣٥٧ ﴿ حَرَام ﴾ بن معاوية الأنصاريّ . . وقيل العبسي نزيل دمشق ، أرسل حديثا فذكره عبدان في الصحابة ، قال ابن أبي حاتم ، والبخاريّ والدار قطنيّ وابن حبّان : أحاديثه مراسيل ، يروى عنه زيد بن رُفَيْع ، وزعم الخطيب أن حَرام بن معاوية هذا هو حَرَام بن حكيم ، الذى روى عن عمه عبد الله ، ابن سعد وأخرج حديثه أصحاب السنين وقد فرق بينهما البخاريّ ، والدار قطنيّ والعسكريّ وغيرهم . وعلى كل حال فهو تابعى ، والله اعلم .

١٣٥٨ ﴿ حَرْب ﴾ بن أبي حَرْب الثقفيّ . . قيل اسم أبيه هلال . تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره عبدان في الصحابة ، وأخرج له من طريق عطاء بن السائب ، عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس على المسلمين عُشُور . الحديث : وقد رواه الثوريّ عن عطاء المذكور . فقال : عن حَرْب عن خاله . رجل من بنى بكر بن وائل . وقال جرير ، عن حرب ، عن أبي أمّية رجل من بنى ثعلبة * قلت : وبنو ثعلبة من بكر بن وائل ، والله اعلم .

---

(٥١٧) حُصَين بن عبيد ، والد عمران بن حُصَين الُخزاعى ، روى عنه ابنه عمروان بن حُصَين حديثاً مرفوعا في إسلامه وفي الدعاء .

روينا عن الحسن البصرى أنه قال : بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حُصين ، ما تعبُدُ ؟ قال : أعبُدُ عشرة آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة في الأرض وواحد في السماء . قال : فمَنْ لحاجتك ؟ قال: الذى في السماء ! قال: فمن لطَلِبتك؟ قال : الذى في السماء قال : فمَنْ لكذا ؟ فمَنْ لكذا؟ كلُّ ذلك يقول : الذى في السماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغِ التسعة .

(٥١٨) حُصَيْن بن عَوْف الخَثْعمى مدنى، روى عنه عبدالله بن عباس وغيره أنه قال: يارسول الله!إنّ أبى

١٣٥٩ { حَرْبٌ } السُّلَمِيّ .. يأتى فى حُرَيب .

١٣٦٠ { الحُرّ } الخثعمي .. تابعيّ أرسل حديثاً ، وذكره بعضهم فى الصحابة . أخرجه البلاذُري من طريق عبد الملك بن وهب عن الحرّ الخثعميّ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا خرج مهاجراً مرّ بامرأة يقال لها : عاتكة بنت خالد ، وهى أمّ مَعْبَد ، فذكر حديثها .. (ز) .

١٣٦١ { حُرَيث } بن شيبان ، والد بكر بن وائل .. ذكره عبدان . هكذا ، واستدركه أبو موسى ، وإنما هو حُرَيبُ بن حسّان ، كما تقدمّ على الصواب ، وبذلك ذكره ابن منـــدة ، فلا وجــه لاستدراكه .

١٣٦٢ { حُرَيث } أبو فَرْوة السُّلَمِيّ .. ذكره عبد الصمد بن سعيد ، فيمن نزل حمص من الصحابة ، فصحّف اسمه ، وكنيته جميعاً ، وهو حُدَير أبو فَوْزَة كما تقدم ، على الصواب ، وقرأته بخط مُغْلطاي : حَرْب بسكون الراء بعدها موحدة ، وهو تصحيف أيضاً .. (ز) .

١٣٦٣ { حَرِيش } بفتح أوله ، وآخره معجمة ابن هلال التميمي القُرَيعِيّ .. استدركه ابن الأثير واستند إلى ما أنشد له أبو تمام فى الحماسة من أبيات :

شهدن مع النبي مُسوَّمات * حُنَيناً وهى دامية الحوامى

* قلت : ولا دلالة له فيها على صحبته ، وقد تقدم فى ترجمة الجَحّاف السلمىّ أنها له ، وأنه لا دلالة له فيها أيضاً على صحبته ، وإنما قالها مفتخراً بقومه ، وقد تقدّم فى القسم الأول ذكر الحريش التميميّ وأظنه غير هذا لأن ذلك عنبريّ ، وهذا قُرَيعيّ ، وإن كانا جميعاً تميميين ، وهذه الأبيات عزاها أبو الحجاج الأعلم فى شرح الحماسة خُفَاف بن نُدْبة ،[1] وتروى أيضاً للعباس بن مرداس .

شيخ كبير ضعيف ، وقد علم شرائع الإسلام ولا يستمسك على بعيره ، أفأحج عنه ؟ قال : أرأيت لو كان على أبيك دَيْن .. . الحديث .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن حصَين بن عَوْف أنّ رجلا قال : يا رسول الله ، إنّ أبى ... الحديث . وذلك خلاف رواية الزهرى .

(٥١٩) حُصَين بن أوس النهشلى التميمى ، يعدّ فى أهل البصرة . روى عنه ابنه زياد بن حصَين .

(٥٢٠) حُصَين . ويقال : حِصْن . والأكثر حصين بن ربيعة الأحمسى ، أبو أرطاة . يقال حُصين ابن ربيعة بن عامر بن الأزور وهو مالك الشاعر ، رَوَى فى خيل أحمس .

(١) يجوز فيه فتح النون وضم أكثر .

١٣٦٤ ﴿ حِزَام ﴾ بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى ، أخو خَديجة أم المؤمنين ، ووالد حكيم ، ذكره ابن الأثير في الصحابة ، وقد تقدّم القول فيه في الأول .

﴿ حسّان ﴾ بن أبي سنان البصريّ .. أحد زهّاد التابعين ، مشهور ، أرسل حديثاً ، فذكره عليّ بن سعيد العسكريّ في الصحابة ، وأخرج من طريق بن عاصم الحنظليّ عن حسان بن أبي سنان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طالب العلم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يَرْوِي الحكايات ، ولا أعرف له حديثاً مسندا * قلت : أدركه جعفر بنُ سليمان الضُّبَعيّ وهو من صغار أتباع التابعين .. (ز) .

١٣٦٦ حسّان ﴾ بن عبد الرحمن الضُّبَعي .. تابعي أرسل حديثاً ، فذكره العسكريّ في الصحابة ، واخرج من طريق هَمّام ، عن قتادة عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو اغتسلتم من المذي لكان أشدّ عليكم من الحيض ، قال البخاريّ ، وابن ابى حاتم ، وابن حبّان : حديثه مرسل .

١٣٦٧ ﴿ حَسان ﴾ بن قَيس .. زعم ابن قانع أنه اسم أبي مسعود التميميّ . وقد بيّنت خطأه في ذلك في الكنى .

١٣٦٨ ﴿ حسّان ﴾ بن هلال الأسلَميّ .. له صحبة ، ذكر ذلك عبد الغنيّ في الكمال ، وهو تصحيف نبّه عليه المزّيّ وقال : الصواب بن بلال بموحّدة عوض الهاء وليس هو أسلميًّا .. (ز) .

١٣٦٩ ﴿ حسّان ﴾ بن وَبْرة .. تقدم على الصواب في القسم الثاني في حيّان بالتحتانية .. (ز) .

١٣٧٠ ﴿ حَسْحَاس ﴾ بمهملات غير منسوب .. ذكره أبو موسى في الذيل . بعد ترجمة حسحاس بن بكر ، ثم ساق به حديث : من اتقى الله بخمس عوفيَ من النار . الحديث . وقد ذكره ابن ماكولا في ترجمة حسحاس بن بكر ، وكذلك ابن أبي حاتم فهو واحد .

وقد قيل في اسم أبي أرطاة هذا ربيعة بن حُصين ، والصواب حصين بن ربيعة . والله أعلم .

وأبو أرْطاة هذا هو الذى بشّر النبيّ صلى الله عليه وسلم بهدم ذى الخلصة ، وكان مع جرير في ذلك الجيش ، وروى في خيل أحمس ورجالها .

وأمّ حصين هذا هي الأحْمَسِيّة التي روَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المختلعة أخت أبي أرطاة .

(٥٢١) حُصَين بن وَحْوَح الأنصاري . من الأوس ، يقال : إنه قُتِل بالعُذيب ، وروى قصّة طلحة ابن البراء الغلام .

١٣٧١ ﴿ حُسَيل ﴾ بن نويرة الأشجعي .. ذكره ابن شاهين ... وقال : كان دليل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ، واستدركه أبو موسى ، فوهم ، لأن ابن منده قد ذكره في حُسَيل بن خارجة ، وقد قيل فيه : حسيل بن نُوَيرة ، فهو واحد .

١٣٧٢ ﴿ حُسَين ﴾ بن رَبيعة الأحْمَسِيّ أبو أرطاة .. رسول جرير بن عبد الله البَجَليّ ، كذا وقع في مسند ابن عمر العدنيّ ، والصواب حُصَين بالصاد المهملة ، بدل السين كما ثبت في مسلم .

١٣٧٣ ﴿ حُسَين ﴾ بن السائب ، بن أبي لُبابة الأنصاريّ ، من صغار التابعين .. أرسل حديثاً ، فذكره الحسن بن سفيان ، وغيره في الصحابة ، وقال ابن منده : بعد أن أخرج له من طريق رفاعة بن الحَجّاج عن أبيه عن الحسين بن السائب : لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن معه : كيف تقاتلون ؟ فقام عاصم بن ثابت ، فذكر الحديث ، والحسين هذا هو ابن السائب ، بن أبي لُبابة ، ولا يعرف له رؤية ، يعني فضلاً عن الصحبة * قلت : ولا لأبيه السائب صحبة ، وإنما قيل له رؤية ، وذكره ابن حِبّان في الثقات .

١٣٧٤ ﴿ حُصَيْب ﴾ .. بموحدة مصغراً . ذكره أبو عمر في الأفراد من الحاء المهملة ، فقال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سبع سموات ، ثم أتاني آت ، فقال : إن ناقتك قد انحلّت فخرجت والسراب دونها ، ووددت أني كنت تركتها ، وسمعت باقي كلامه ، ثم قال : لا أعرفه بغير هذا . ولم أقف له على نسب . وتعقبه ابن فتحون فقال : قال الغسّاني : لا أعرف حُصَيباً هذا بالموحدة ، والحديث معروف لعمران بن حُصَين ، وهو يروى عن أبيه ، فأرى أن بعض الرواة تصحّف له حُصَين بحُصَيْب * قلت : لكن ليس في شيء من طرق عمران أنه روى هذا الحديث عن أبيه ، فصار فيه تصحيف ، وزيادة لا أصل لها ، وتعقبه أيضاً ابن الأثير ، فقال : هذا وَهَم من أبي عمر ، فإن الحديث أخرجه البخاريّ في صحيحه عن عمران ، وفيه : أتاني

---

(٥٢٢) حُصين بن مُشَمّت . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه وأقطعه ماء .
رَوى عنه ابنه عاصم بن حُصين ، وهو حصين بن مُشَمّت بن شداد بن زهير بن النمر بن مُرّة بن حمان .
وقد روى عنه أيضاً قصته طلحة بن البراء .

(٥٢٣) حُصين بن الحُمام الأنصاري . ذكروه في الصحابة ، وكان شاعراً يكنى أبا مُعيّة .

(٥٢٤) حُصين بن يزيد بن شداد بن قَنَان بن سلمة بن وهب بن عَبْد الله بن الحارث بن كَعْب الحارثي
ويقال له ذو الغُصّة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسنذكره في الأذواء إن شاء الله تعالى .

وساق الحديث ، ثم قال : ولعلّ بعض الرواة صحّف حُصَينا بصُيَب ، وأغفل التنبيه على قوله عن أبيه ، والحديث أيضاً عند أحمد ، والترمذيّ والنسائيّ وغيرهم ، عن عمران ليس فيه عن أبيه .

١٣٧٥ ﴿ حُصَين ﴾ بن محمد السالميّ .. روى حديثاً مرسلا فذكره بعضهم فى الصحابة ، روى عنه الزهريّ ، وذكره البخاريّ ، وابن أبى حاتم ، وابن حبّان فى التابعين ، وحديثه فى الصحيحين من رواية الزهريّ عقب حديث محمود بن الربيع ، عن عِتبان قال : فسألت حُصَين بن محمدّ ، فصدّقه بذلك ، قال ، أبو حاتم الرازى : هو من رواية حُصَين عن عِتْبان بن مالك .. (ز) .

١٣٧٦ ﴿ حَطِيم ﴾ الحُدّانى .. ويقال بالمعجمة ، وهو تابعى أرسل حديثاً ، فذكره عبدان وغيره فى الصحابة وأخرج أبو موسى حديثه من طريق خالد بن يزيد الهمدانى عن أشعث الحدّانى عن حَطِيم الحُدّانى قال : ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بشرّ المشّائين إلى المسجد فى الظُّلَم بالنور التام يوم القيامة .

١٣٧٧ ﴿ حَفْص ﴾ بن أبى جَبَلة .. تابعىّ أرسل حديثاً ، فذكره عبدان ، وأخرج من طريق سيار بن مُزاحم التميمىّ عن حَفْص بن أبى جَبَلة مولاهم ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فى قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ » الآية ، قال : ذلك عيسى بن مريم ، يأكل من غَزْل أمه .

١٣٧٨ ﴿ الحَكَم ﴾ بن أبى الحَكَم .. فرق فى التجريد بينه وبين الحكم الأموىّ ، وهما واحد

١٣٧٩ ﴿ الحكم ﴾ بن عَمْرو الثمالىّ .. ذكره ابن عبد البرّ ، وفرق بينه وبين الحكم بن عُمير ، وهو هذا ، وقد تقدم .

١٣٨٠ ﴿ حَكِيم ﴾ بن جَبَلة العَبْدِىّ .. ذكره ابن عبد البرّ بفتح أوله وإنما هو بضمها مصغرا كما تقدم .

١٣٨١ ﴿ حَكِيم ﴾ بن عيّاش الكلبىّ الأعور .. من شعراء بنى أميّة ذكره ابن فتحون فى

باب الحكم

(٥٢٥) الحكم بن كَيْسان ، مولى هشام بن المغيرة المخزومى ، كان ممّنْ أُسِر فى سرية عبد الله بن جَحْش حين قتل واقد التميمى عمرو بن الحضرمىّ ، أَسَرَه المقداد . قال المقداد : فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقلت : دَعْه يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأسلم وحسن إسلامه . وذلك فى السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بئر مَعُونة مع عامر بن فُهَيْرة .

(٥٢٦) الحكم بن سَعِيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له : ما اسمُك ؟ فقال : الحكم . فقال : أنتَ عبدُ الله ، فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه ، فهو عبد الله بن سَعيد بن العاص ، وقد ذكرناه فى العبادلة .

الذيل ، واستند إلى أشعار له هجا فيها بنى تميم ، ومنهم سَجَاح التى تنبأت فى زمن أبى بكر الصدّيق ووَهِمَ ابن فتحون فى ذلك ، فإن من كان بمثابة حَكِيم المذكور هجا من أدركه ومن لم يدركه ، وقد ذكره من صنّف فى الشعراء ، وذكروا أنه كان يهجو المضريّين ، ويتعصّب لليمانية ، وقد ردّ عليه الكُمَيت ابن زيد ، وغيره من شعراء مصر ، وناقضوه وروى الكوكبيّ فى فوائده بإسناده : أن رجلا جاء إلى جعفر الصادق فقال : هذا حَكِيم بن عيّاش الكلبيّ يُنشِد الناس هجاءكم بالكوفة . فقال : هل علقت منه بشىء؟ قال : نعم ، قال :

صلبنا لكم زيدا على رأس نخلة * ولم أر مَهديّا على الجِذْعِ يُصلَبُ
وقِسْتم بعثمانٍ عليّا سفاهـــــة * وعثمانُ خـــــير من علىّ وأطيبُ

قال : فرفع جعفر يده ، فقال : اللهمّ إن كان كاذبا فسلّط عليه كلبك ، فخرج حكيم ، فافترسه الأسد قلت : كان قتل زيد بن علىّ سنة اثنتين وعشرين ، فدلّ على تأخّر حكيم عن هذه الغاية ، وظهر أن لا إدراك له ، والله أعلم .. (ز) .

١٣٨٢ ﴿ حَكِيم ﴾ بن معوية النُّميرىّ .. سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله البخارىّ ، كذا فى التجريد ، وهو المذكور فى الأول كرره ظنا أن قول البخارى : فى صحبته نظرٌ يغاير قوله : سمع النبى صلى الله عليه وسلم والأول حكاه أبو عمر ، كأنه نقله من الصحابة للبخارىّ ، والثانى كلام البخارى فى التاريخ . والنظر الذى أشار إليه كأنه فى الإسناد ، لما فيه من الاختلاف فالله أعلم .

١٣٨٣ ﴿ حمزة ﴾ بن عمرو غير منسوب .. ذكره أبو موسى ، وروى من طريق شريك ، عن هشام عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ، قال : أكلت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم طعاما ، فقال : كل بيمينك . الحديث : وهذا من أوهام شريك ، وهو مقلوب ، وإنما هو عن هشام عن أبيه ، عن عمرو بن سلمة ، كذا رواه الحفاظ عن هشام ، ومشى الطبرانىّ على ظاهره ، فأورد هذا الحديث فى ترجمة حمزة بن

اختلف فى وفاته فقيل : قتل يوم مؤتة شهيداً . وقال المدائنى : استشهد يوم اليمامة .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عمرو بن على الباهلى ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الجُعْفى ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن سعيد بن عمرو ، قال : حدثنى الحكم بن سعيد قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ فقلت الحكم . فقال : أنت عبد الله . قال : فأنا عبد الله .

(٥٢٤) حكم بن الصلت بن مَخْرمة بن المطلب القرشى المطلبى ، شهد خيبرَ ، وأعطاه رسول الله صلى

بن عمرو الأسلمي فوهم . وقد تقدّم في حمزة بن عمرو بعض التمييز في القسم الأول . والله أعلم .

١٣٨٤ ﴿ حَمْزَة ﴾ بن عوف .. استدركه ابن الأثير ، وذكره ابن عبد البرّ في ترجمة ابنه يزيد ، وأنهما وفدا ، ولم يُفرده هنا ، انتهى . وقد تقدّم ذكره في حرف الجيم على الصواب .

١٣٨٥ ﴿ حَمْزَة ﴾ بن مالك بن ذي مِشْعار .. استدركه أبو موسى ، فذكره بالزاي فصحّفه وإنما هو حُمْرة بالضم والراء المهملة ، ضبطه ابن ماكولا ، عن ابن حبيب ، وقد تقدّم على الصواب .

١٣٨٦ ﴿ حَمْزَة ﴾ بن النّعمان العُذريّ .. ذكره ابن شاهين ، واستدركه ابن بشكوال ، فصحّفا وإنما هو بالجيم والراء ، ضبطه الدار قطنيّ والجمهور . وهو الصواب كما تقدم .

١٣٨٧ ﴿ حُميد ﴾ بن مَنْهب.. تقدم في الأول .

١٣٨٨ ﴿ حِمْيَرِي ﴾ بن كراثة الربعيّ .. تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليست له صحبة .

١٣٨٩ ﴿ حَنْبل ﴾ بنون ساكنة ، ثم موحّدة ابن خارجة .. استدركه ابن الأثير ، وقال : روى عنه معْن بن حُوَيّة : أنه قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حُنيناً ، فضرب للفرس سهمين ، ولصاحبه بسهم . ذكره ابن ماكولا في حوية . انتهى . وقد صحّف فيه ابن الأثير تصحيفاً قبيحاً ، وإنما هو حِسيل بكسر المهملتين ، والعجب أنه أورد هــــذا الحديث بعينه في ترجمته على الصواب ، في حُسَيل لكن بالتصغير .

١٣٩٠ ﴿ حَنَش ﴾ بن المعتمر ، وقيل ابن ربيعة أبو المعتمر الكناني .. تابعيّ من أهل الكوفة ، جاءت عنه رواية مرسلة ، فذكره بسببها ابن منده في الصحابة ، ثم قال : لا تصح له صحبة ، وذكره العجليّ وغيره في التابعين ، وقد ضعّفه النسائيّ ، وطائفة ، ووثقه بعضهم .

١٣٩١ ﴿ حَنْظَلة ﴾ بن علي الأسلميّ .. تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره ابن منده في الصحابة ، وأخرج من

الله عليه ثلاثين وَسقاً ، وكان من رجال قريش ووجوههم . استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصر ، حين خرج إلى معاوية ، وعمرو بن العاص بالعريش .

(٥٢٨) الحكم بن عمرو الغفاري ، يقال له الحكم بن الأقرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفاري . نسب عليهما أنهم من بني غفار بن مليل ، وليس عند أهل النسب كذلك ، إنما هم من بني نعيلة بن مليل أخي غفار . وينسبونهم الحكم ورافع ابنا عمرو بن مُجدّع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليل بن ضمرة صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه : وسكن البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو أبو حاجب سوادة بن عاصم ، ودَلْجَة بن قيس ، وجابر بن زيــــد

طريق حُسين المعلّم ، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن حَنْظَلة بن عليّ الأسلميّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : اللهم آمن رَوْعتي ، واستر عَوْرتي، الحديث : وقد ذكره في التابعين البخاريّ وابن حِبّان والعِجليّ وغيرهم .

١٣٩٢ ﴿ حَنظَلة ﴾ بن عمرو الأسلَميّ .. تقدم في الأول .

١٣٩٣ ﴿ حَنْظَلة ﴾ بن قَيس .. ذكره عبدان فأخطأ في اسم أبيه ، وفي جعله صحابياً ، فأخرج من طريق الزُّهريّ ، عن حَنْظَلة بن قيس ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لَيُهِلَّنّ ابن مريم حاجاً أو معتمراً ، الحديث قال أبو موسى : والصواب عن الزهريّ عن حنظلة بن عليّ الأسلميّ عن أبي هريرة ، كذا هو في مسلم .

١٣٩٤ ﴿ حنظلة ﴾ بن قيس الأنصاريّ .. تقدم في الأول .

١٣٩٥ ﴿ حنظلة ﴾ غير منسوب .. استدركه ابن الدباغ ، وابن فتحون ، وابن الأثير ، واستندوا إلى ما اخرجه ابن قانع من طريق الذَّيال بن عُبَيد عن حنظلة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه أن يُدعى الرجل بأحبّ أسمائه إليه * قلت: ووَهِموا في استدراكه ، فإن هذا هو حنظلة بن حِذيَم ، الذي تقدم ذكره في القسم الأول ، والذَّيال ابن ابنه وأحاديثه عنه معروفة وهذا منها .

١٣٩٦ ﴿ حَوْشَب ﴾ تابعيّ .. أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم في الصحابة ، فأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حَوْشَب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه : اللهمّ إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة ، الحديث . وروى ابن أبي الدنيا أيضاً من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن المُغيرة الصغانيّ عن حَوْشَب عن الحسن البصريّ حديثين مرسلين : أحدهما : كانوا يرجون في حُمّى ليلة كفارةً لما مضى من الذنوب .. (ز) .

وعبد الله بن الصّامت ابن أخي أبي ذرّ الغفاري ، بعثه زياد على البصرة والياً في أوّل ولاية العراقَيْن ، ثم عزله عن البصرة ، وولّاه بعض أعمال خُراسان ، ومات بها .

ويقال : إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل: بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وبريدة الأسلمي في موضع واحدٍ ، أحدهما إلى جنب صاحبه . وهذا هو الصحيح ، ولم يختلف أنّ بريدة الأسلمي مات بمَرْو من خراسان ، وما أحسب الحكم وَلِيَ البصرة لزيادٍ قط ، وإنما ولي لزياد بعض خُراسان .

وقال صالح بن الوجيه : وفي سنة أربع وأربعين ولّى معاوية زيادَ بن أبيه العراقَ وما وراءها من خراسان ، وفيها قدم الحكم بن عَمْرو الغفاري خراسان والياً عليها من قبل زياد ابن أبيه ، فدخل هراة ، ثم فصل

١٣٩٧ ﴿حَوْثَرَة﴾ العُصْفُرِيّ .. استدركه أبو موسى ، وعزاه لابن أبي علي ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف والصواب جُوَيْرِية بالجيم مصغراً ، وقد أخرجه بن مندة على الصواب .. (ز) .

١٣٩٨ ﴿حَوْط﴾ العبدي .. قال عبدان : ذكره بعض أصحابنا ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإنما له رواية عن عبد الله بن مسعود .

١٣٩٩ ﴿حَوْط﴾ بن مُرَّة ، بن عَلْقَمة الأعرابي .. استدركه أبو موسى ، وأخطأ في ذلك ، فإنه لم يجئ إلا من طريق موضوعة أخرج أبو الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة له ، عن أحمد بن نصر الذارع ، أحد الكذابين : سمعت أبا بكر غلام فرج يقول : سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول : حَجَجْتُ سنة ست وأربعين ومائتين ، فذكر حديثاً ، وفيه : فرأيت أعرابياً في البادية اسمه حَوْط بن مُرَّة بن عَلْقَمة ، فقلت له : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ؟ قال : نعم شهدت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل له : هل أُتيت من طعام الجنة بشيء ، فقال : نعم ، أتاني جبريل بخَبِيصة من خبيص الجنة فأكلتها .

١٤٠٠ ﴿حَوْلِيّ﴾ . ذكره أبو الفتح الأزدي في الوحدان من الصحابة ، فأخطأ لأنه ابن حوالة ، واسمه عبد الله فأخرج الأزدي من طريق وَكِيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له حَوْلِيّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنكم ستُجَنَّدون أجناداً الحديث ؛ قال ابن عساكر في مقدمة تاريخه : وَهِم فيه وَكِيع فأسقط منه رجلا ، وصحف اسم الصحابي ، ثم أخرجه من طريق أبي مُسْهِر عن ربيعة فقال : عن أبي إدريس الخَوْلاني عن عبد الله بن حَوَالة ، وقال في أثناء الحديث : فقال الحَوْلي : خِرْ لي يا رسول الله ، الحديث : وكذا أخرجه الطبراني من طريق أبي مُسْهِر ، وتابعه الوليد ابن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن أبي عائشة انتهى ، وكأن هذا سبب التصحيف ، رأى فيه

... حتى حين خوزجين إلى مرو ، وقبره بها . قال : وكانت الخنوب بنت الحكم بن عمرو تحت ... بن العباس .

حدثنا أحمد ، بن أبي عبد الله ، حدثنا بقي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عاية ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : كتب زياد إلى الحكم بن عَمْرو الغفاري وهو على خراسان : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن يُصْطَفَى له الصفراء والبيضاء ، فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة .

فكتب إليه الحكم : بلغني أن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له الصفراء والبيضاء ، وإني وجدت

ابن الأثير ضبطه عن هؤلاء ، وليس ضبطه فى كتبهم بالأحرف ، والصواب من ذلك كله أنه حُبّىّ بضم المهملة وتشديد الموحّدة ، مع الإمالة ، وآخره تحتانية ، وأبوه بجيم ، والتحتانية ، هكذا حرّره ابن ماكولا. وقد تقدّم فى القسم الأول على الصواب .

حرف الخاء المعجمة

القسم الأول

باب الخاء والألف

١٠٤٦ ﴿ خارج ﴾ خُوَيلد الكَعْبِىّ . ذكره ابن سعد فى ترجمة خالد بن الوليد ، على قال : ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثَنِيّة أذاخر نظر إلى البارقة فقال : ما هذا ؟ ألم أنهَ عن القتال ؟ فقيل : يا رسول الله ، خالد بن الوليد قوتل فقاتل ، فقال : قضاء الله خير ، قال : وجعل خالد بن الوليد يتمثل وهو يقول خارج بن خُوَيلد الخزاعىّ الكعبىّ :

إذا ما رسول الله فينا رأيتنا　*　كلُجّة بحر بات فيها سَرِيرُها

إذا ما ارتدْبناها فإن محمداً　*　لها ناصر عَزّت وعزّ نصيرها

قال ابن سعد : قال محمد بن عمر : أنشدنيه حزام بن هشام الكعبىّ عن أبيه :

١٤٠٧ ﴿ خارجة ﴾ بن جَزْء . بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ، وقيل بكسر الزاى وتحتانية خفيفة ، العذرىّ ، ذكره ابن السكن وغيره . وأخرج حديثه هو وابن منده ، والبيهقىّ فى الشعب ، والخطيب فى المؤتلف . من طريق سعيد بن سنان ، عن ربيعة بن يزيد حدثنى خارجة بن جَزْء العذرىّ سمعت رجلا يقول يوم تبوك : يا رسول الله ، أتبصع أهل الجنة ؟ الحديث . فى إسناده ضعف

فكتب إليه الحكم : كتبتَ إلىّ تذكر أن أمير المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تصطفى كل صفراء وبيضاء ، وإنى وجدت كتاب الله ..... فذكر الحديث إلى آخره سواء .

(٥٢٩) الحكم بن أبى العاص بن بشر بن دُهْمان الثقفى . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أبى العاص ، كان أميرا على البَحْرَيْن ، وذلك أن أخاه عثمان ولاه عمر على عمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائنى : كانت الوقعة بتُهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبى العاص ، وافتتح عثمان والحكم فتوحا كثيرة بالعراق فى سنة تسع عشرة وسنة عشرين .

الخَولاني ، فسقطت الألف فظن أنه اسمه . وإنما هو نسبة إلى أبيه ، وهو بتخفيف الواو ، ووَهِم فيه ابن شاهين وهماً آخر ، سأذكره في الخاء المعجمة ، إن شاء الله تعالى .

١٩٠١ ﴿ حَيَّان ﴾ بالتحتانية الأعرج .. تابعي أرسل بعض الرواة عنه حديثاً ، فوَهِم بعضهم فذكره في الصحابة ، روى الدارمي من طريق محمد بن يزيد الخراساني ، عن حيّان الأعرج : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى البحرين ، قال ابن منده : هذا وَهَم ، والصواب عن محمد بن يزيد عن حَيَّان الأعرج عن العلاء بن الحضرمي ، انتهى ، وحيّان الأعرج قد ذكره في التابعين البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حِبّان .

١٩٠٢ ﴿ حَيَّان ﴾ بن أبي جَبَلة .. ذكره عبدان في الصحابة ، فوَهِم ، وإنما هو تابعي معروف ، وصحّف اسمه ، وإنما هو بكسر المهملة بعدها موحّدة ، وقد تقدّم ذكره في القسم الثالث .

١٩٠٣ ﴿ حيّان ﴾ بن صَخْر السَّلَمي .. ذكره ابن شاهين في الصحابة ، وورد من طريق شُرَحْبيل ابن سعد عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نُهينا أن نُرى عَوْراتنا ، قال أبو موسى : والصواب جَبّار بن صخْر ، يعني بالجيم والموحّدة وآخره راء ، وهو كما قال ، ومن قال حَيّان فقد صحّفه ، ووقع عند عبدان في هذا الحديث بعينه حَيّان بن ضَمْرة ، فصحّف أباه أيضاً * والسَّلَمي بفتح المهملة واللام لأنه من الأنصار لا من بني سُلَيم .

١٩٠٤ ﴿ حَيَّة ﴾ بن حابس ، ويقال عابس .. تقدّم في ترجمة حابس في القسم الأول .

١٩٠٥ ﴿ حُيَيّ ﴾ بن حارثة الثقفي ، حليف بني زُهْرة .. ذكره الأموي عن ابن إسحق بحاء مهملة وتحتانيتين مصغّراً ، وذكره الواقدي كذلك ، وسمّى أباه جارية بالجيم ، والتحتانية بدل المهملة ، والمثلثة ، وذكره الطبري فقال : حَيّ بمهملة مفتوحة وياء واحدة ، واتفقوا على أنه قتل باليمامة شهيداً ، حكى

كتابَ الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وإنه والله لو أن السموات والأرض كانتا رَتْقاً على عبد ، ثم اتقى الله جعل له مخرجاً ، والسلام عليكم :

ثم قال للناس : اغدُوا على مالكم ، فغدوا فقسمه بينهم ، وقال الحكم : اللهم إن كان لي عندك خيرٌ فاقبضني إليك . فمات بخراسان بمرو ، واستخلف لما حضرته الوفاة أنس بن أبي إياس .

وروى يزيد بن هارون قال : حدثنا هشام بن حسّان ، عن الحسن قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا مغنماً : فكتب إليه : إن أمير المؤمنين معاوية كتب إليَّ ، وأمرني أن أصطفي له كلّ صفْراء وبيضاء ، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسمه ، واقسم ما سوى ذلك .

فقال : رضيت بخليفة رسول الله ، وقال المرزُبانيّ : هو مخضرم ، وأنشد له أبياتا قالها فى الجاهلية . يفتخر بها على الطائيينّ يوم عوارض ، وذكر أن زيد الخيل أجابه عنها :

١٤١٠ ﴿ خارجة ﴾ بن الحُمير .. ويقال حارثة ، وهو الأصحّ تقدم فى الحاء المهملة .

١٤١١ ﴿ خارجة ﴾ بن زَيد بن أبى زُهير بن امرىء القيس ، بن مالك الأنصاريّ الخزرجيّ .. ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب . ومحمد بن إسحق وغير واحد فيمن شهد بدراً ، وقال : قتل يوم أحد وهو صهر أبى بكر الصدّيق ، تزوّج أبو بكر ابنته ، ومات عنها وهى حامل ، ويقال : إن النبى صلى الله عليه وآله آخى بينه وبين أبى بكر ، أخرجه البغَوىّ فى ترجمة أبى بكر ، عن زهير بن محمد ، عن صدقة ابن سابق ، عن محمد بن إسحاق ، وهو والد زيد بن خارجه الذى تكلّم بعد الموت .

١٤١٢ ﴿ خارجة ﴾ بن زيد .. جاء أنه تكلم بعد الموت ، وسيأتى بيان ذلك فى زيد بن خارجه إن شاء الله تعالى .

١٤٢١ ﴿ خارجة ﴾ بن عبد المنذر الأنصارىّ .. يقال هو اسم أبى لبابة ، ذكره ابن أبى داود . وروى عن العطاردىّ : حدثنا ابن فُضيل ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابى عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن خارجة بن عبد المنذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيد الأيام يوم الجمعة الحديث . رواه غيره عن ابن فُضَيل ، فقال : عن أبى لُبابة وكذا قال غير واحد ، عن عمرو بن ثابت ، وهو المشهور ، وقد ذكر عبدان عن بعض أصحابه أن اسم أبى لبابة . خارجة بن المنذر ، ذكره أبو موسى وقوله ابن المنذر غلط ، وإنما هو ابن عبد المنذر باتفاق ، والمشهور فى اسم أبى لبابة رفاعة بن عبد المنذر .

ابن عثمان ، وأبو مروان بن الحكم ، كان من مسلمة الفتح ، وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف ، وخرج معه ابنه مروان .

وقيل : إن مروان ولد بالطائف ، ثم لم يزل الحكم بالطائف ، إلى أن ولى عثمان ، فرده عثمان إلى المدينة ، وبقى فيها وتوفى فى آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بشهر فيما حسب واختلف فى السبب الموجب لنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فقيل : كان يتحيّل ويستخفى ويتسمّع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار الصحابة فى مشركى قريش وسائر الكفار والمنافقين ، فكان يفشى ذلك عليه

وفى رواية الخطيب عن ربيعة الجرشى ، حدثنى خارجه : سمعت رجلا بتبوك قال : يارسول الله ، فذكره ، وزاد أبو عمر فى الرواة عن خارجة بن جُبَير بن نُفَير .

١٤٠٨ ﴿ خارجة ﴾ بن حُذَافة بن غانم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن عُبيد ، بن عَويج ، بفتح أوله آخرُه جيم ، ابن عدىّ بن كعب بن لُؤَىّ .. أمّه فاطمة بنت عمرو ، بن بُجَيْرة العدَوية ، وكان أحد الفرسان ، قيل كان يُعدّ بألف فارس ، وهو من مُسامةِ الفتح ، وأمدّ به عمر عمرو بن العاص ، فشهد معه فتح مصر ، واختطّ بها ، وكان على شُرطة عمرو بن العاص ، فيقال : إن عمرو بن العاص استخلفه على الصلاة ليلة قُتل علىّ بن أبى طالب ، فقتله الخارجىّ الذى انتدب لقتال عمرو بن العاص ، وقال : أردت عمراً وأراد الله خارجة له حديث واحد فى الوتر ، وروى المصريون من طريق عبد الرحمن بن جُبير ، قال رأيت خارجة بن حُذافه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ ومسح على الخفين ، قال محمد بن الربيع لم يَرْوِ عنه غيرُ المصريين .

١٤٠٩ ﴿ خارجة ﴾ بن حِصن بن حُذيفة بن بدر ، أخو عُيَيْنة بن حِصن .. وهو والد أسماء بن خارجة ، الذى كان بالكوفة ، له وفادة ، ذكره ابن شاهين ، من طريق المدائنى ، عن أبى معشر ، عن يزيد بن رُومان ، قال : قدم خارجة بن حِصن وجماعة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فشكوا الجدْب والجَهْد ، وقالوا : اشفع لنا إلى ربّك . فقال : اللهمّ اسقنا الحديث . وفيه : فأسلموا ، ورجعوا ، وذكر الواقدىّ فى الردّة : أنه كان ممن منع صدقة قومه ، وأورد للحطيئة فى ذلك شعراً مدحه به ، وأنه لقى عوف ابن معاوية الدئلىّ فاستعاد منه الصدقة ، فردّها على من أخذها منهم ، قال : ثم تاب خارجة بعد ذلك ، وروى الواقدىّ : أنه قدم على أبى بكر حين فرغ خالد بن الوليد من قتال بنى أسد . فقال أبو بكر : اختاروا إما سلماً مخزية وإما حرباً مجلية ، فقال له خارجة بن حِصْن : هذه الحرب قد عرفناها ، فما السلم ؟ فسّرها له

يُعد فى المصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلف فى صُحبة أخيه عثمان .

(٥٣٠) الحكم بن عمرو ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : القرآن فى فوقهم حرمة ، مخرج حديثه عن أهل الشام .

(٥٣١) الحكم بن أبى الحكم ، مجهول ، لا أعرفه بأكثر من حديث مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن قيس بن حمز عنه ، قال : تواعدنا أن نفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيناه سمعنا صوتاً خلفنا ظننا أنه ما بقى بتهامة جبل إلا تفتت ، فغشى علينا .

(٥٣٢) الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى ، عم عثمان

١٤١٤ ﴿ خارجة ﴾ بن عفقان الثقفي .. قال ابن أبي حاتم : حدثنا ابن مرزوق ، عن أم دُهَيم بنت مهدي بن عبد الله بن جميع ، بن خارجة بن عفقان ، عن أبيها عن أجدادها حتى بلغت خارجة بن عفقان : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما مرض ، فجعل يَعْرق ، فقالت فاطمة ، وا كرب أبي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، وروى ابن منده من طريق ابن مرزوق عن أم سعيد بنت أعْيَن : حدثتني أم فُنَيحة بنت وَرَّاد ، عن أبيها عن عفقان بن سَقيم : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه خارجة ومِرْداس، فدعا لهما وله ، ذكر في ترجمة مرداس بن عفقان أيضاً .

١٤١٥ ﴿ خارجة ﴾ بن عمرو الأنصاري .. ويقال ابن عامر ، ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه : أنه كان ممن وَلّى يوم أُحُد .

١٤١٦ ﴿ خارجة ﴾ بن عمرو الجُمَحي .. روى الطبراني من طريق عبد الملك بن قُدَامة الجُمَحي ، عن أبيه ، عن خارجة بن عمرو الجمحي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الفتح : ليس لوارث وصيّة ، الحديث : قال أبو موسى : هذا الحديث يُعرف بعمرو بن خارجة ، يعني فقلبه قلب * قلت : حديث عمرو بن خارجة أخرجه أحمد ، وأصحاب السنن ، ومَخرجه مُغاير لمَخْرج حديث خارجة بن عمرو ، فالظاهر أنه آخر ، وقد روى متن أيضاً أبو أمامة ، وأنس ، وابن عبّاس ومَعقِل بن يسار .

١٤١٧ ﴿ خارجة ﴾ عمرو ، وحليف آل أبي سُفيان .. روى ابن منده من طريق عبد الحميد بن جعفر كذا فيه ، والصواب ابن بَهْرام عن شهر بن حَوْشب ، حدثني خارجة بن عمرو ، وكان حليفاً لأبي سُفيان في الجاهلية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بين شُعْبَتي الرَّحْل : إن الصدقة لا تحلّ لي ، ولا لأحد من أهل بيتي ، قال ابن منده : وَهِم فيه الفِريابي ، عن عبد الحميد فقال : خارجة بن عمرو ، وإنما هو عمرو بن خارجة * قلت : تابعه جُنادة بن المُغَلِّس ، عن عبد الحميد بن بَهْرام فقال : خارجة بن عمرو .

وكان يُحَرِّكه في مشيته وبعض حركاته إلى أمور غيرها كرهتُ ذكرها ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ وكان الحكم بن أبي العاص يحكيه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فرآه يفعل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فكذلك فلتكن ، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذ فعيّره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال في عبد الرحمن بن الحكم يهجوه .

إنّ اللعينَ أبوك فارْمِ عظامه ... إن تَرْمِ ترم مُخَلَّجاً مجنونا
يُمسي خميصَ البطن من عمل التقى ... ويظلُّ من عمل الخبيث بطينا

١٤١٨ ﴿ خَاضِر ﴾ .. بمعجمتين وآخره راء، تقدّم ذكره في ترجمة الأرقم الجنّي، وأنه أحد جنّ نَصِيبين

ذكر من اسمه خالد

١٤١٩ ﴿ خالد ﴾ بن إساف الجُهَنيّ .. قال ابن شاهين : سمعت ابن أبي داود يقول : شهد فتح مكة، وقال العدَويّ : شهد أُحُداً، وقتل بالقادسيّة، وزعم بنو الحارث بن الخزرج أنه استُشهد يوم جسر أبي عُبَيد .

١٤٢٠ ﴿ خالد ﴾ بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أميّة بن عبد شمس الأمويّ أخو عتّاب .. قال هشام ابن الكلبيّ : أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة، وكان فيه تِيهٌ شديد، وكان من المؤلّفة، وقال ابن دُرَيد : كان جزّاراً، وقال السرّاج عن عبد العزيز بن مُعاويه : مات خالد قبل فتح مكة، وروى ابن مندة من طريق يحيى بن جَعْدة، عن عبد الرحمن بن خالد بن أَسِيد، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهلّ حين راح إلى مِنًى، لا يُعرف إلا بهذا الإسناد * قلت : وفيه أبو الربيع بن السمّان، وغيره من الضعفاء، وذكر أبو حسّان الزيادي : أنه فقد يوم اليمامة، وذكر سيف في الفتوح : أن أخاه عتّاباً وجّهه أميراً على البعث الذي أرسله إلى قتال أهل الردّة، وروى عبدان من طريق بشر بن تميم في المؤلّفة : خالد بن أَسِيد هذا لكنه سَمّى جدّه أبا المُغَلّس، وهو تصحيف، وحكى البلاذُري أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا على آل خالد بن أَسِيد أن يُحرَموا النصر، ففي ذلك تقول أميّة بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك لمّا فرّ من أبي حمزة الخارجيّ :

ترك القتال وما به من عِلّة　*　إلا الوُهونُ[1] وعِرقُهُ من خالد

١٤٢١ ﴿ خالد ﴾ بن إياس .. قال ابن مندة : ذكره ابن عقدة، وقال : روى عنه أبو إسحق، قال : ولا يُعرف له حديث .

فأما قولُ عبد الرحمن بن حسان : إن اللعينَ فروى عن عائشة من طرق ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره أنها قالت لمروان، إذ قال في أخيها عبد الرحمن ما قال : أما أنت يا مروان فأشهدُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنتَ في صُلبه .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسمعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، قال: حدثنا شُعَيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجلٌ لعينٌ .

---

(١) الوهون : الضعف .

١٤٢٢ ﴿ خالد ﴾ بن بحير أبو عقرب .. يأتي في خويلد بن خالد ، وتأتي ترجمة أبي عقرب في الكنى .

١٤٢٣ ﴿ خالد ﴾ بن البرصاء .. تقدم ذكر أخيه الحارث بن البرصاء ، وأن اسم أبيه مالك، وذكرت هناك نسبه إلى بني ليث ، قال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن سلام ، حدثني يزيد بن عياض ، قال : استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النفل يوم حنين أبا جهم بن حذيفة العدوي ، فجاء خالد بن البرصاء فتناول زماماً من شعر ، فمنعه أبو جهم ، فقال : إن نصيبي فيه أكثر ، فتدافعا ، فعلاه أبو جهم فشجه منقّلة فقضى فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة فريضة ورواه الزبير من وجه آخر موصولا ، ولم يسم خالداً ، وأخرجه أبو داود والنسائي ، من طريق معمر عن الزهري عن ، عروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً فلاحاه رجل فضربه أبو جهم فشجه ، فذكر الحديث بمعناه ولم يسم خالداً أيضاً .

١٤٢٤ ﴿ خالد ﴾ البكير بن عبد ياليل ، بن ناشب ، بن غيرة بن سعد ، بن بكر بن ليث بن عبد مناة الليثي .. حليف بني عدي بن كعب ، مشهور من السابقين ، وشهد بدراً ، وهو أحد الإخوة . وقد تقدم منهم إياس ويأتي ذكر عامر ، وعاقل ، واستشهد يوم الرجيع ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، ذكره ابن إسحق وغيره ، وهو الذي أراد حسان بن ثابت بقوله :

فدافعت عن حِبّي خُبيبٍ وعاصمٍ * وكان شفاء لو تداركتُ خالداً

وروى ابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن البكير مع عبد الله بن جحش في طلب عير قريش ، الحديث .

١٤٢٥ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن ظاعن بن العجلان .. عن عبد الله بن صبيح الفهمي جد عبدالرحمن ابن خالد، بن مسافر ، بن خالد بن ثابت أمير مصر، شيخ الليث ، ذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر، وروى

قال عبد الله : وكنت قد تركت عمراً يلبس ثيابه ليقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشفقاً أن يكون أول من دخل ، فدخل الحكم بن أبي العاص .

(٥٣٣) الحكم بن عمرو الثمالي ، ثمالة في الأزد، شهد بدراً ، روى عنه أحاديث مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصح ، والله أعلم .

(٥٣٤) الحكم بن سفيان الثقفي ، ويقال سفين بن الحكم . روى حديثه منصور بن مجاهد ، فختلف أصحاب منصور في اسمه ، وهو معدود في أهل الحجاز .

له حديث واحد في الوضوء مضطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وسماعه.

الليث عن يزيد بن أبي حَبيب أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفَهْمي على جيش ، وعمر بن الخطاب بالجابية ، فذكر قصّته ، أخرجها أبو عبيد ، وقال ابن يونس : ولى خالد بن ثابت بَحْر مصر سنة إحدى وخمسين ، وقال خليفة بن خيّاط : أغزاه مَسْلَمة بن مُخلّد أفريقية سنة أربع وخمسين * قلت : وذكرته في هذا القسم اعتماداً على ما مضى أنهم ما كانوا يؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة .

١٤٣٦ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن النعمان ، بن الحارث بن عبد رِزَاح ، بن ظَفَر الأنصاري الظَّفَري ذكر العدَوي : أنه استُشهد يوم بئر مَعونة ، واستدركه أبو علي الجياني .

١٤٣٧ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت الأنصاري الأوسي .. قال ابن عساكر : ذكر ابن دُرَيد : أنه قتل يوم مُؤتة قال : ولم أر ذلك في المغازي .

١٤٣٨ ﴿ خالد ﴾ بن أبي جَبَل .. بفتح الجيم والموحدة ، ووقع في رواية البخاري وابن البرقي : حبل بكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ، ورجّح ابن ماكولا الأول ، والخطيب الثاني ، العَدْواني بفتح المهملتين الطائفي ، قال ابن السكن : سكن الطائف،وله حديث واحد ، ويقال : إنه بايع تحت الشجرة أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ، وابن خُزَيمة في صحيحه ، والطبراني وابن شاهين ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جَبَل ، العَدْواني ، عن أبيه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مشرق ثقيف ، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم ، يبتغي عندهم النصر ، قال : فسمعته يقرأ : والسماء والطارق ، حتى ختمها ، قال : فوعيتُها في الجاهلية ، ثم قرأتها في الإسلام ، وفي رواية ابن شاهين ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جَبَل ، وفرق ابن حبّان بين خالد بن جبل العدواني وخالد بن أبي جَبَل الثقفي ، ووَهِم .

١٤٣٩ ﴿ خالد ﴾ بن الحارث المصري المأمون .. يأتي ذكره في خالد بن غلاب إن شاء الله تعالى .

سنده عندي صحيح ، لأنه قاله الثقات ، منهم الثوري ، ولم يخالفه من هو في الحفظ والإتقان مثله .

قال ابن إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتّب الثقفي .

(٥٣٥) الحَكَم بن حزن الكُلَفي ، وكُلْفة في تميم ، ويقال : هو من نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . له حديث واحد ليس له غيره ، رواه عنه زُرَيق الثقفي الطائفي ، وروى شهاب بن خراش ، عن شعيب بن زريق ، عن الحكم بن حزن الكلفي قال : وفدتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

١٤٣٠ ﴿ خالد ﴾ بن حزام بن خُوَيلد بن أسَد بن عبد العزىّ بن قُصي القرشيّ الأسـدىّ أخو حكيم بن حزام .. ذكر البلاذُرىّ وابن منده من طريق المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عُروة عن أبيه قال : هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة فنهشته حية فمات في الطريق فنزل فيه « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ » الآية . قال البلاذرى : ليس بمتفق عليه ، ولم يذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة وأخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه موصولا ولفظه : عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن الزبير بن العوّام ، فذكره ، وزاد : قال الزبير : وكنت أتوقع خروجه ، وأنتظر قدومه ، وأنا بأرض الحبشة ، فما أحزنني شيء كما أحزنني لوفاته حين بلغتني ، لأنه كان من أسد بن عبد العزّ ولم يكن معى بقى أحد منهم بأرض الحبشة ، وقال الزبير بن بكّار في كتاب النسب : حدثني عمّي مُصعب ، عن غير واحد من آل حزام ، وعن الواقدىّ عن المغيرة بن عبد الله الحزامىّ : أن خالد بن حزام خرج من مكة مهاجراً ، وبلغ الزبيرَ خبرُه فسرّ بذلك ، ومات خالد في الطريق ، فنزلت فيه الآية * قلت : والمشهور أن الذى نزلت فيه هذه الآية جُندَبُ بن ضَمْرَة كما تقدم ، وقال الطبرىّ : انفرد الواقدىّ بقوله : إنه هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، فنُهش في الطريق ، فمات قبل أن يدخل الحبشة ، كذا قال : وفيه نظر لرواية الزبير عن مصعب موافقة الواقدىّ .

١٤٣١ ﴿ خالد ﴾ بن حَكيم بن حزام بن خُوَيلد ابن أخى الذى قبله ، قال هشام بن الكلبىّ : أسلم يوم الفتح ، وذكره ابن السكن في ترجمة أبيه فقال : كان له من الولد خالد وهشام ويحيى أسلموا ، وقال الطبرانىّ : كان لحكيم من الولد عبد الله ، وخالد ، ويحيى وهشام ، أدركوا كلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلموا يوم الفتح ، وذكره أبو عمر ، فقال : حديثه عند بُكَير بن الأشجّ عن الضحاك بن عثمان عنه قلت : وحديثه بهذا الإسناد إنما هو عن أبيه عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبذلك ذكره البخارى وابن أبى حاتم عن أبيه ، ولهذا ذكره ابن حبّان وغيره في التابعين ، لكن ساق له ابن أبي عاصم والبغوىّ وغيرهما حديثا معلولا مداره على ابن عُيَينة عن عمرو بن دينار ، أخبرنى أبو نجيح عن خالد بن حكيم بن

---

(٥٣٦) الحكم بن حارث السلمى ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روى عنه عطية الدعاء ، هو عطية بن سعد ، بصرى .

(٥٣٧) الحكم بن عمرو بن معتّب الثقفى ، كان أحد الوفد الذين قدموا مع عمه بإسلام ثقيف ، من الأحلاف .

باب حكيم

(٥٣٨) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى القرشى الأسدى ، يكنى أبا خالد ، هو ابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد في الكعبة ، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش ، وهى حامل فضربها المخاض ، فأتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه .

حزام ، قال : كان أبو عُبيد أميراً بالشام ؛ فتناول بعض أهل الأرض ، فقام إليه خالد فكلّمه ، فقالوا : أغضبت الأمير ، فقال : أما إني لم أُرِدْ أن أغضبه ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة أشدُّهم عذاباً للناس في الدنيا ، لفظ البغوي *قلت: توهّم من أورد له هذا الحديث أن المراد بقوله : فقام إليه خالد فكلّمه أنه خالد بن حكيم صاحب الترجمة ، وبذلك صرّح الطبراني في روايته ، وهو وَهَمٌ ، وإنما هو خالد بن الوليد ، وهو الذي قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بيّن ذلك أحمد في مسنده عن ابن عُيَيْنة ، والبخاري في تاريخه ، والطبراني من طريق أخرى ، في ترجمة خالد ابن الوليد ، وأخرج هذا الحديث ابن شاهين ، من طريق حمّاد بن سَلَمة ، فوقع فيه وَهَمٌ أيضاً ، قال فيه : عن عمرو بن دينار ، عن أبي نَجِيح : أن خالد بن حكيم بن حِزَام مرّ بأبي عُبَيدة وهو يعذّب ناسا ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فذكر الحديث بعينه ، وهذا وقع فيه حذف اقتضى هذا الوَهَمَ وذلك أن الباوردي أخرجه من وجه آخر ، عن حمّاد بن سَلَمة فزاد فيه وهو يعذّب الناس في الجِزْية ، فقال له : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فذكر الحديث ، وقد وقع لأخيه هشام بن حكيم شيء من هذا كما سنذكر في ترجمته .

١٤٣٢ ﴿ خالد ﴾ بن الحَوَاري الحَبَشي .. قال ابن أبي خَيْثمة ، والبغوي ومُطَيَّن جميعاً : أخبرنا إسمعيل ابن إبراهيم الترجماني ، إسحق بن الحارث ، قال : رأيت خالد بن الحَوَاري رجلا من الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى أهله ، فحضرته الوفاة فقال : اغسلوني غُسْلَين ، غسل الجنابة وغُسل الموت ، وأخرجه الطبراني من هذا الوجه .. (ز) .

١٤٣٣ ﴿ خالد ﴾ بن أبي خالد الأنصاري .. ذكره ضِرار بن صُرَد بسنده ، عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صِفّين ، مع علي من الصحابة ، أخرجه الطبراني وغيره من طريق .

وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف في ذلك وتأخّر إسلامه إلى عام الفتح : فهو من مُسْلِمة الفتح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتوفي بالمدينة في داره عند بلاط الفاكهة وزقاق الصوّاغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، عاقلا سريّا فاضلا تقيّاً سيداً بماله غنيّا .

قال مصعب: جاء الإسلام ودار النَّدْوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعدُ منه معاوية بمائة ألف درهم ، فقال له ابن الزبير : بعت مكرمة قريش ! فقال حكيم :ذهبت المكارم إلا التقوى .

١٤٣٤ ﴿ خالد ﴾ بن خَلَّاد الأنصاري .. له حديث ، قال الخاملي في الجزء الخامس من الأمالي : رواية الأصبهانيين عنه ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسمعيل ، حدثني أخي عن سليمان ، هو ابن بلال ، عن موسى ابن عُبَيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خلاد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، وعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيمة ، لا يُقبل منه صرف ، ولا عَدْل » هكذا وقع ، والمعروف برواية هذا المتن السائب بن خَلَّاد الأنصاري وموسى ابن عُبَيدة ضعيف .. (ز) .

١٤٣٥ ﴿ خالد ﴾ بن أبي دُجَانة الأنصاري .. ذكره ضرار نصاً فيمن شهد صفين من الصحابة

١٤٣٦ ﴿ خالد ﴾ بن رافع .. ذكره البخاري فقال : يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنه مالك بن عبد ، وذكره ابن حبان في التابعين ، فقال : يروى المراسيل ، وأخرج حديثه ابن منده من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد المصري ، عن عيَّاش بن عبَّاس ، عن عبد بن مالك المعافري أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن مسعود : « لا تكثر همك ، ما يُقدَّر يكن ، وما ترزق يأتك » قال سعيد : وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لَهيعة عن عبَّاس عن مالك بن عبد ، قال ابن منده : وقال غيره : عن عبَّاس عن جعفر ، عن مالك مثله ، ورواه البغوي من رواية سعيد عن نافع ، وقال : لا أدري ، أله صحبة أم لا ؟ وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عيَّاش بن عباس ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن مالك بن عبد الله المُعافري : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث ، ولم يذكر خالد بن رافع ، والاضطراب فيه من عيَّاش بن عبَّاس ، فإنه ضعيف :

١٤٣٧ ﴿ خالد ﴾ بن رَبَاح الحَبَشي أخو بلال المؤذن .. يكنى أبا رُوَيحة ، قال ابن سعد :

وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم .

أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أسلم فقال : يارسول الله ، رأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية أتحنث بها ، لي فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ماسلف لك من خير .

وحج في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ، وكفها عن أعجازها ، وأهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها : عُتقاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف شاة .

أخبرنا عازم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، وحدثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أبي : أن أخاً لبلال خطب امرأة من العرب فقالوا : إن حضر بلال زوجناك ، فذكر الحديث ، وأخرجه من طريق الشعبي قال : خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت باليمن . وروى ابن مندة من طريق سليمان بن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال بلال لعمر : أقِرَّ أخي أبا رُوَيْحة الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينه بالشام ، فنزلا داريًّا في خَوْلان *قلت : وهذا يدل على أن أبا رُوَيحة أخو بلال في الإسلام لا في النسب ، فينظر في اسم جده ، وقال أبو عبيد في المواعظ : حدثنا أبو النضر حدثنا شيبان عن آدم بن علي : سمعت أخا بلال المؤذن يقول : الناس ثلاثة : سالم ، وغانم ، وشاجب .

١٤٣٨ ﴿ خالد ﴾ بن رِبعي النهشي .. ويقال خالد بن مالك بن رِبعي وسيأتي .

١٤٣٩ ﴿ خالد بن زَيدَ بن كُلَيْب بن ثعلبة ، بن عبد عوف ، بن غَنْم بن مالك بن النجار ، أبو أيوب الأنصاري النجاري .. معروف باسمه ، وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو ، من بني الحارث من الخزرج ، من السابقين ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبي بن كعب ، روى عنه البراء بن عازب ، وزيد بن خالد ، والمقدام بن معدي كرب وابن عباس ، وجابر بن سَمُرة وأنس وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين ، شهد العقبة وبدرا ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوته ، ومسجده ، وآخى بينه وبين مُصعب بن عُمَير ، وشهد معه قتال الخوارج ، قال ذلك الحكم بن عُتَيبة ، وروى عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخـذ من لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، فقال له : لا يصيبك السوء يا أبا أيوب ، وأخرج أبو بكر ابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم من طريق أبي الخير ، عن أبي رُهم ، أن أبا أيوب حدثهم : أن النبي صلى

(٥٣٩) حكيم بن طلق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ، كان من المؤلفة قلوبهم ، ذكره أبو عبيد عن الكلبي . وقال الكلبي : درج لا عقب له :

(٥٤٠) حكيم بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، عم سعيد بن حزن أخو أبيه المسيب بن حزن .

أسلم عام الفتح مع أبيه ، وقتل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن بن أبي وهب المخزومي ، هـذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة حزن بن أبي وهب ، وحكيم ابن أبي وهب فجعل حكيما أخا

صلى الله عليه وآله وسلم نزل فى بيته ، وكنت فى الغرفة فهُريق ماء فى الغرفة،فقمت أنا وأمّ أيوب بقطيفة شَفَقًا أن يَخْلُص إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمّ ، فنزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأنا مُشْفِق ، فسألته ، فانتقل إلى الغرفة ؛ قلت : يا رسول الله ، كنت تُرْسِل إلىّ بالطعام فأنظر ، فأضع أصابعى حيث أرى أثر أصابعك ، حتى كان هذا الطعام ، قال : أجلْ إن فيه بصلا ، فكرهت أن آكل من أجل ذلك ، وأما أنتم فكلوا ، وروى أحمد من طريق جُبَير بن نُفَيرٌ عن أبى أيوّب قال : لمّا قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اقترعت الأنصار أيُّهم يُؤْويه ، فقرعهم[1] أبو أيوبٌ ، الحديث : وقال ابن سعد : أخبرنا ابن عُلَيّة عن أيوب ، عن محمدّ ، شهد أبو أيوّب بدرا ، ثم لم يتخلّف عن غَزَاة المسلمين إلا وهو فى أخرى إلا عاما واحدا استُعمِل على الجيش شابّ فقعد ، فتلهّف بعد ذلك ، وقال : ما ضرّنى من استُعمِل علىّ ، فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية ، فأتاه يعوده ، فقال : ما حاجتك؟قال: حاجتى إذا أنامِتٌ فاركب بى ماوجدت مَساغاً فى أرض العَدوّ ، فإذالم تجد ، فادفنىٌ ، ثم ارجع ، ففعل، ورواه أبو إسحق الفزارىّ عن هشام عن محمد ، وسمىّ الشاب عبد الملك بن مروان ، ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن توفىّ فى غزاء القسطنطينية ، سنة خمسين ، وقيل إحدى ، وقيل اثنتين وخمسين ، وهو الأكثر ، وقال أبو زُرْعة الدّمشقىّ عن دُحَيْم عن الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : أغزا معاوية ابنه يزيد سنة خمس وخمسين فى جماعة من الصحابة فى البرّ والبحر ، حتى أجاز القسطنطينية ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها .

٢٢٠٤ ﴿ خالد ﴾ بن زيد الأنصارىّ .. قال أبوموسى : ذكر بعض أصحابنا : أنه غير أبى أيوب، ثم أورد ما أخرجه حُمَيد بن زَنجُوَيه فى كتاب الترغيب له،من طريق حُسَين بن أبى زَيْنب ، عن أبيه ، عن خالد بن زيد ، رفعه : من قرأ « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » عشرين مرّة بنى الله له قصراً فى الجنة ، الحديث. قلت : وذكر الثعالبى فى تفسيره عن ابن عبّاس قال : خرج الحارث بن عمرو غازيا مع رسول الله صلى الله

حَزْن فغلط ؛ والصوابُ ما قاله ابنُ إسحاق ، وكذلك قال الزبير كما قال ابن إسحاق . قال الزبير كان : المسيَّب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلّات ، وكانَتْ أم حكيم بن حَزْن فاطمة بنت السائب بن عُوَيمر ابن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بنى عامر بن لؤىّ .

(٥٤١) حكيم بن مُعاوية النُميرى ، من بنى نمير بن عامر بن صعصعة .

قال البخارى : فى صُحْبَته نظر . قال أبو عمر رضى الله عنه: كلُّ مَنْ جمع فى الصحابة ذكرَه فيهم، وله

---

(١) فقرعهم أبو أيوب : انتصر عليهم فى القرعة التى اقترعوها للفوز برسول الله صلى الله عليه وسلم فى منازلهم ، فخرج سهم أبى أيوب فى القرعة فائزا .

عليه وآله وسلم وخلّف على أهله خالد بن زيد فتحرّج أن يأكل من طعامه ، وكان مجهودا ، فنزلت (لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ[1]) الآية فلعلّه صاحب الترجمة .

١٤٤١ ﴿خالد﴾ بن زيدبن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة الأنصاريّ .. روى أبو يَعْلى والطبرانيّ من طريق مُجَمِّع بن يحيى ، بن يزيد بن حارثة : سمعت عمّى خالد بن زيد بن حارثة الأنصاريّ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « برىء من الشحّ من آتى الزكاة ، وقَرَى الضيف ، وأعطى فى النائبة » ، إسناده حسن لكن ذكره البخارى وابن حبان فى التابعين .

١٤٤٢ ﴿خالد﴾ بن زيد المُزَنىّ .. ذكره خليفة بن خيّاط فيمن نزل البصرة من الصحابة . وروى أبو نُعيم باسناد واهٍ جدّا من طريق مُعاذ الجهنىّ عن خالد بن يزيد المدنىّ وكانت له صحبة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مامن أهل بيت يَرُوح عليهم ثلاثٌ من الغَنَم إلا صلّت عليهم الملائكة »* قلت : وقع فيه ابن يزيد بزيادة ياء ، والمدنىّ بدال ، وأظنّه الذى ذكره خليفة والله أعلم ، وروى ابن أبى شَيْبة من طريق أبى يحيى : أن خالد بن زيد وكانت عينه أصيبت بالسُّوس[2] ، قال : حاصرنا مدينة السُّوس فلقينا جَهْداً وأميرنا أبو موسى ، فذكر قصته ..(ز) .

١٤٤٣ ﴿خالد﴾ بن سَعيد بن العاصى بن أميّة بن عبد شمس الأموىّ ، أبو سعيد ، أمّه أمّ خالد بنت خُباب الثقفيّة ، من السابقين الأوّلين .. قيل كان رابعا أو خامسا ، وكان سبب إسلامه رؤيا رآها أنه على شِعْب نار فأراد أبوه أن يَرْميه فيها . فإذا النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم قد أخذ بحُجْزته ، فأصبح ، فأتى أبا بكر ، فقال : اتبَّع محمدا ، فإنه رسول الله ، فجاء فأسلم ، فبلغ أباه فعاقبه ، ومنعه القوت ، ومنع إخوته من كلامه ، فتغيب حتى خرج بعد ذلك إلى الحبشة فكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وولد له هناك بنته أمّ خالد

أحاديث منها : أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا شؤْم ، وقد يكون اليُمْن فى الدار والمرأة والفرَس وقال ابن أبى حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النميرى : له صحْبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشير عنه .

(٥٤٢) حَكيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكره ابن أبى خَيْثمة فى الصحابة وهو عندى غلط وخَطَأ بيِّن ولا يعْرَف هذا فى الصحابة ، ولم يذكرْه أحد غيره فيما علمت ، والحديثُ الذى ذكره له هو حديث بَهْز ابن حكيم عن أبيه عن جده ، وجدُّه معاوية بن حَيْدة .

---

(١) المعنى المراد أن فى الآية « أو صديقكم » وهذا هو الذى يخص لخالد بن زيد الأكل من طعام الحارث بن زيد .
(٢) السوس . كورة بالأهواز من بلاد فارس .

قال يعقوب ابن سفيان : حدثنا أبو غسّان أن إسحق بن سعيد حدثه قال : أخبرني سعيد بن عمرو ، بن سعيد ، وأخواي عن أمّ خالد بنت خالد ، وكان أبوها من مهاجرة الحبشة ، وولدت ثَمّ ورَوى ابن سعد من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن عمّه ، عن خالد بن سعيد : أن سعيد بن العاص بن أمية مرض ، فقال : لئن رفعني الله من مرضي لا يُعبد إله ابن أبي كبشة [1] ببطن مكّة ، فقال خالد ابن سعيد : اللهمّ لا ترفعه * وبه إلى خالد بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ملك الحبشه في رهط من قريش ، ومع خلد امرأته ، فقدموا فولدت له هناك جارية وتحركت هناك وتكلّمت وروى ابن أبي داود في المصاحف من طريق إبراهيم ابن عُقبة ، عن أمّ خالد بنت خالد ، قالت : أبي أول من كتب « بسم الله الرحمن الرحيم » وروى الدار قطنيّ في الأفراد من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبه ، عن عمّه موسى بن عقبه : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد تقول : أبي أول من أسلم ،وذلك لرؤيا رآها ، الحديث . قال : تفرّد به إسماعيل ، ولم يروه عنه غير محمد بن أبي شَمْلة ، وهو الواقديّ ، وروى عمر بن شبّة عن مَسْلمة بن مُحارب ، قال : قال خالد بن سعيد : أسلمت قبل عليّ لكن كنت أُفرِق [2] أبا أحيحة ، يعني والده سعيد بن العاص ، وكان لا يَفرقْ [3] أبا طالب . وقال ضَمْرة بن ربيعة : كان إسلامه مع إسلام أبي بكر ، وعن أمّ خالد قالت : كان أبي خامسا ، سبقه أبو بكر ، وعليّ وزيد بن حارثه ، وسعد بن أبي وقّاص ، وقدم خالد وأخوه عمرو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة . وشهد عُمرة القَضيَّة ، ومابعدها ، واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات مَذْحِج ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق الزهريّ عن سعيد بن المُسَيَّب وغيره أن الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبي طالب ، بامرأته أسماء بنت عُمَيس ، وعثمان بن عفّان برقيّة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته ، وكذا قال ابن إسحاق

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا ابن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير حدثنا ابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا الحَوْطي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم أنه قال : يارسول الله ، ربنا بِمَ أرسلك ، قال : تعبد الله ولاتشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل مسلم محرم ، هذا دينك ، وأينما تكن يكفك

---

(١) ابن أبي كبشة : المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وكان الكفار يقولون له ذلك نسبة له إلى أبيه في ارضاع حقدا عليه وتحقيرا لشأنه صلى الله عليه وسلم . ولكن الله أعزه وأخزى الكافرين

(٢) أفرق أبا أحيحه : أخافه وأخشاه ، لأنني أسلمت وهو مشرك .

(٣) يعني وكان علي بن أبي طالب لا يفرق أباه أبا طالب ولايخافه في الإسلام .

وسماها أمية بنت خالد ابن أسعد ، بن عامر من خزاعة ، وسيأتى لخالد ذكر فى ترجمة فروة بن مُسَيك ، وذكر سيف فى الفتوح عن سهيل بن يوسف عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر أمّره على مشارف الشام فى الردّة ، وثبت فى ديوان عمرو بن معدى كرب : أنه مدح خالد بن سعيد بن العاصى لمّا بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدّقا عليهم بقصيدة يقول فيها :

فقلت لباغى الخير إن تأت خالداً ⁂ تُسرّ وترْجعْ ناعم البال حامداً

وقال ابن إسحق ، وخليفه ، والزبير بن بكّار : استشهد خالد يوم مَرْج الصُّفّر[1] وكذا قال إسماعيل ابن إبراهيم بن عُقبة عن عمّه موسى بن عُقْبة ، وقال محمد بن فُلَيحْ عن موسى بن عقبه : استُشهد يوم أجنادين ، وكذا قال أبو الأسود ، عن عروة ، وقد اختلف أهل التاريخ : أيهما كان قبلُ ؟ والله أعلم .

١٤٤٤ ﴿ خالد ﴾ بن سَلَمَة .. استدركه ابن الأمين وَعزاه للدار قطنىّ ، وروى ابن قانع فى معجمة من طريق خالد الحذّاء ، عن أبى قِلاَبة ، عن خالد بن سَلَمَة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أعتق غلاما فقال : ولاؤه لك ، وأخرجه ابن قانع عن عمر بن الحسن الأُشنانىّ ، وهو أحد الضعفاء (ز) .

١٤٤٥ ﴿ خالد ﴾ بن سِنان بن أبى عُبَيد بن وهب بن لَوْذان ، بن عبد وَدّ بن ثعلبة الأوسىّ .. قال العدوىّ : شهد أُحُدا ، واستُشهد يوم الجسر .

١٤٤٦ ﴿ خالد ﴾ بن سَيَّار بن عبد عوف ، بن مَعْمر بن بدر الغِفارىّ .. قال ابن الكلبىّ : كان سائق بدْن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو وحسان الأسلمىّ ، ذكره ابن شاهين والطبرىّ .

١٤٤٧ ﴿ خالد ﴾ بن الطُّفيل بن مُدْرِك الغفارىّ .. قال ابن منده : ذكره ابن بنت مَنيع

هكذا ذكره ابن أبى خيثمة ، وعلى هذا الإسناد عَوّل فيه ، وهو إسنادٌ ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبى خيثمة فيه .

والصواب فى هذا الحديث ماأخبرنا به يعيش بن سعيد الورّاق ، وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن محمد البرْقىّ القاضى ، حدثنا أبو معمر المُقْعَد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بَهزْ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيرى ، قال : حدثنا أبى عن جدّه ، قال : أتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، ماأتيتُك حتى حلفتُ أكثر من عدد الأناملَ — وطبق بين كفيه إحداها على الأخرى — ألاّ آتيك ، ولاآتى دينك ، فقد أتيتك امرأً

---

(١) مرج الصفر : بضم الصاد وفتح الفاء مشددة موضع بالشام .

فى الصحابة وفيه نظر * قلت : لم أره فى كتاب ابن بنت مَنيع ، وإنما أورد حديثه فى ترجمة جدّه مُدرك ، فأخرج من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن خالد بن الطفيل ، بن مُدرك الغفارىّ : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث جدّه مُدركا يأتى بابنته من مكة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد وركع قال : اللهمّ إنى أعوذ برضاك من سَخَطك ، الحديث . فهذا الحديث لا تصريح فيه بصُحبة خالد ، إلا أنه على الاحتمال .

١٤٤٨ ﴿ خالد ﴾ بن العاص بن هشام بن المُغيرة المَخزومىّ .. قُتل أبوه يوم بدر ، قال ابن سعد ، وابن حبّان : أسلم يوم الفتح وأقام بمكة ، وأورد الطبرانىّ وابن قانع ، فى ترجمته من رواية حمّاد بن سَلَمة ، عن عِكْرِمة بن خالد ، عن أبيه عن جدّه : حديثا فى الطاعون ، وهو عَجيب ، فإن جدّ عِكرمة ، هو العاص بن هشام ، وقد اغترّ بظاهره الطبرانىّ ، فأورد العاص بن هشام فى الصحابة ، وهو غَلط فاحش ، كما سنبيّنه فى حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وأبيّن هناك أن خالدا والد عكرمة ، نسب إلى جدّه وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، فالصحبة لسعيد لا للعاص ، وخالد بن العاص صاحب هذه الترجمة عمّ خالد والد عكرمة ، والله أعلم . يقال إن عمر استعمل خالد بن العاص هذا على مكة بعد نافع بن عبد الحارث الخزاعىّ ، وكذلك استعمله عليها عُثمان بن عفّان ، وفى صحيح مسلم من طريق ثابت مولى عمر بن عبد العزيز ، قال : لمّا كان بَيْن عنبسة بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ما كان ، وتيسّروا للقتال يعنى فى خلافة معاوية ، حيث أراد عَنْبسة اخذ شىء من مال عبد الله بن عمرو بالطائف قال : فركب خالد ابن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قتِل دون ماله فهو شهيد ، وهذا يدلّ على أن خالد بن العاص تأخّر إلى خلافة معاوية .

لا أعقِل شيئاً إلّا ما علّمنى الله ، وإنى أسألك بوجه الله العظيم : بمَ بعثك ربُّنا إلينا ؟ قال : بدين الإسلام قال : وما دينُ الإسلام ؟ قال : أن تقول : أسلمتُ وجْهى لله وتخليت ، وتُقيم الصلاة ، وتُؤْتى الزكاة ، وكلُّ مسلم على كلّ مسلم محرّم ، أخوان نصيران ، لا يقبلُ الله ممّنْ أشرَك بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين ، مالى أمْسِك بحجَزكم عن النار ، ألاَ وإنّ ربى داعىّ ، وإنه سائلى هل بلغتَ عبادى ؟ فأقول : ربِّ قد بلغت ، ألاَ فليبلِّغ شاهدُكم غائبكم ، ألا ثمَّ إنكم تدعون مُفَدَّمَةً أفواهكم[1] بالفِدَام ، ثم إنّ أوّلَ شىء ينبىء عن أحدكم لفخذه وكفّه . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينُك ، وأينما تحسن يكفك ، وذكر تمام الحديث .

(١) الفدام : بكسر الفاء وفتحها مع تخفيف الدال ، وبفتح الفاء وتشديد الدال شىء تضعه العجم على أفواهها عند السقى ، والمراد بكممة أفواهكم أى مغطاة ممنوعة من الكلام .

١٤٤٩ ﴿ خالد ﴾ بن عُبادة الغِفاريّ .. قال أبو عمر : هو الذى دَلَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامته فى البئر يوم الحُدَيْبية لمّا عطشوا ، وقيل غيره * قلت : سيأتى فى ترجمة ناجية بن الأعجم الأسلمىّ وفى ترجمة ناجية بن جُنْدب الأسلمىّ ، وقيل إن الذى نزل بُرَيدة بن الحُصَيْب ، وقيل البراء بن عازب ، ويحتمل التعدّد ، والله أعلم .

١٤٥٠ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن حَرْملة المُدْلجىّ .. يقال له ولأبيه ولجدّه صحبة ، وقال البغوىّ : ماأدرى : له صحبة أم لا ؟ ابن مندة : لا تصحّ صحبته ، وذكره ابن أبى عاصم ، وجماعة ، وأوردوا له من طريق سُجَيْل بن محمد الأسلمى : حدثنى أبى عن خالد بن عبدالله بن حَرْملة المدْلجىّ ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعُسْفان ، فقال له رجل : هل لك فى عقائل النسائى وأُدْم الإبل من بنى مدلج ؟ وفى القوم رجل من بنى مُدْلج ، فعُرِف ذلك فى وجهه ، فقال رسول الله صلى الله وآله وسلم : خيركم المدافعُ عن قومه مالم يَأْثم ، كذا فى رواية ابن أبى عاصم ، عن سُجَيل ، وأخرجه الطبرانىّ وغيره من وجوه أخرى ليس فيها رأيت ، وأخرجه البيهقىّ فى الشُّعَب من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم عن سُجَيل ، فقال فيه : عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه ، قال حسين القنانىّ أحد رواته : لا أعلم أحدا قال فيه عن أبيه غير أبى سعيد ، انتهى . ومن طريق أبى سعيد أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده مختصراً ، وأخرجه مُطَيّن فى الوُحْدان ، من طريق أنس بن عياض عن سُجَيْل ، قال العسكرى : حديث خالد مرسل ، ولم يأت النبى صلى الله وآله وسلم ، وذكره فى التابعين البخارىّ ، وأبو حاتم الرازى ، وابن حبّان ، وآخرون .

١٤٥١ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله الخُزاعىّ .. وقيل الأسلمىّ ، ذكره أبو عمر ، فقال : حديثه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رجع يوم حُنَين بالسبْى حتى قسمه بالجِعْرانة ، ولا يقوم بإسناد حديثه حُجّة .. (ز) .

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية بن حَيدة ، لا لحكيم ابن أبى معاوية .

سئل يحيى بن مَعين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسنادٌ صحيح ، وجدّه معاوية بن حَيدة .

قال أبو عمر : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد ثقات فإنه حديث[1] .

(٥٤٣) حُكيم ، ويقال حَكيم بن جبلة ، وهو الأكثر ، ويقال ابن جبل وابن جبلة ، العبدى ، من عبدَ القيس . أدركَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلمُ له عنه رواية ولا خبراً يدلُّ على سماعه منه ولا رؤيته

(١) بعد ذلك بياض فى الأصل .

١٤٥٢ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله القنانيّ .. بالقاف والنون الخفيفة وبعد الألف نون من بني الحارث ابن كعب ، وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قاله جماعة .. (ز) ..

١٤٥٣ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله العدَويّ .. وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله ابن حبان .. (ز) .

١٤٥٤ ﴿ خالد ﴾ بن عبد العُزّى بن سَلاَمة بن مُرّة بن جَعْوَنة بن جُبَيْر بن عديّ بن سَلول بن كعب الخزاعيّ .. يكنى أبا خُناس ، وكناه النسائى ، أبا مُحَرّش ، وهو أقوى ، فان أبا خُناس كنية ابنه مسعود ، قال ابن حبّان : له صحبة ، وقال يعقوب بن سفيان فى نسخته : حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد حدثنى عميّ أبو مُصرِّف ، عن سعيد بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد ، بن عبد العزّى ، حدثنى أبى عن أبيه عن خالد بن عبد العزّى : أنه أجْزَرَ[1] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة « وكان عيال خالد كثيرا ، فأكل منها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعض أصحابه ، فأعطى فضله خالدا ، فأكلوا منها ، وأفضلوا ، أخرجه الحسن بن سفيان فى مسند النسائىّ فى الكنى له ، عن يعقوب به مطوّلا ، وفيه قصة الثمرة ، وفى آخره : قال سليمان : قلت لأبى مُصرِّف : أدركت خالدا؟ قال : نعم ، والمحدّث لى مسعود وله طريق أخرى أخرجها الطبرانىّ عن محمد بن علىّ الصائغ : حدثنا أبو مالك بن أبى فارة الخزاعىّ حدثنى أبى عن أبيه ، عن جدّه مسعود بن خالد عن خالد بن عبد العزّى بن سَلاَمة ؛ ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليه بالجعْرانة فأجزره ، وظلّ عنده الحديث، وفيه أنه بدت له العدرة فبعث معه رجلا من أصحابه يقال له مُحَرّش بن عبد الله ، فسلك به طريقا ، حتى دخل مكةّ فقضى نسكه ، ثم أصبحنا عند خالد ، وستأتى ترجمة ابنه مسعود بن خالد إن شاء الله تعالى .

له ، وكان رجلاً صالحاً له دينٌ ، مطاعاً فى قومه ، وهو الذى بعثه عثمانُ إلى السند فنزلها ، ثم قدم على عثمان فسأله عنها ، فقال : ماؤها وشل[2] ، ولصها بطل ، وسهلها جبَل ، إن كثر الجند بها جاعوا ، وإن قلّوا بها ضاعوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قُتل .

ثم كان حكيم بن جبَلة هذا ممن يَعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله .

ولما قدم الزبيرُ ، وطلحة ، وعائشة ، البصرة ، وعليها عُثمان بن حُنيف والياً لعلى رضى الله عنهما ، بعث عثمان بن حُنيف حكيمَ بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عَبْد القيس ، وبكر بن وائل ، فلقى طلحه والزبير بالزابوقة قُرْب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فقتل رحمه الله ، قتله رجلٌ من بنى حُدّان .

(١) أجزره : أعطاه شاة يذبحها .
(٢) وشل : الوشل يطلق على القليل والكثير والمراد هنا القليل .

١٤٥٥ ﴿ خالد ﴾ بن عُبيد الله بن الحجّاج السُّلَمىّ .. قال ابن أبى حاتم : له صُحبة ، روى ابن السكن والطبرانىّ من طريق إسماعيل بن عيّاش : حدثنى عقيل بن مُدرك السُّلَمىّ عن الحارث بن خالد ابن عبد الله السُّلَمىّ عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم ، زيادة فى أعمالكم ، قال ابن مندة : مشهور عن إسماعيل ، وأخرج له حديثاً آخر ، من طريق ابن عائذ : حدثنى خالد بن عُبيد الله بن الحجّاج : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو فيقول : اللهمّ إنى أعوذ بك أن أظْلِم أو أُظْلَمَ ، الحديث . وقال غريب .

١٤٥٦ ﴿ خالد ﴾ بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس .. يقال : هو اسم ابى هاشم ، وسيأتى فى الكنى .. (ز) .

١٤٥٧ ﴿ خالد ﴾ بن عدىّ الجُهنىّ .. يُعدّ فى أهل المدينة ، وكان ينزل الأشعر ، وروى حديثه أحمد وابن أبى شَيْبة ، والحارث وأبو يَعْلى ، والطبرانىّ من طريق بُسْر بن سعيد ، عن خالد بن عدىّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولامسئلة فليقبله ، ولا يردّه ، فإنما هو رزق ساقه الله تعالى إليه » إسناده صحيح السياق لأبى يَعْلى .

١٤٥٨ ﴿ خالد ﴾ بن عُرُفطة بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ابن أبرهة بفتح الهمزة والراء بينهما موحّدة ساكنه ، ابن سنان الليثىّ ويقال العذرىّ .. وهو الصحيح . قال عمر بن شبّه فى أخبار مكة : هو خالد بن عُرُفطة ابن صُعَيْر بن حزان بن كاهل ، بن عبد بن عُذْرة ، وقدم صعير مكةّ فحالف بنى زُهْرة ويقال أنه ابن أخى ثعلبة بن صُعير العذرىّ ، وابن عمّ عبد الله بن ثعلبة ، وشذ ابن منده فقال : هو خُزَاعىّ ، ونسب ابن الكلبىّ جدّه سنان فقال : ابن صيفىّ بن الهائلة ، بن عبد الله بن غَيْلان ، بن أسلم ، بن حَرّاز ، بن كاهل ابن عذرة ، قال : وهو حليف بنى زُهْرة ، وولاه سعد القتال يوم القادسية ،

هذه رواية فى قتل حكيم بن جَبَلة ، وقد روى أنه لما غدر ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصُّلح الذى كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة والزبير أتاه ابنُ الزبير ليلا فى القصْر ، فقتل نحو أربعين رجلا من الزُّط على باب القصر ، وفتح بيتَ المال . وأخذ عثمان بن حُنيف فصنع به ماقد ذَكَرْته فى غير هذا الموضع وذلك قبل قدوم على رضى الله عنه ، فبلغ ماصنع ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة ، فخرج فى سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كروا عليه فقاتلهم حتى قطعتْ رجْله ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سُحيم الُحدّانى العنق فقطع عنقه ، واستدار رأسه فى جِلدة عنقه حتى سقط وجهه على قفاه .

أخرج حديثه الترمذيّ بإسناد صحيح ، روى عنه أبو عثمان النهديّ ، وعبد الله بن يسار ، ومسلم مولاه ، وأبو إسحق السَّبيعيّ وغيرهم ، وكان خالد مع سعد بن أبي وقّاص ، في فتوح العراق ، وكتب إليه عمر يأمره أن يؤمّره واستخلفه سعد على الكوفة ، ولما بايع الناس لمعاوية ، ودخل الكوفة ، خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنُّخَيْلة ، فوجّه إليه خالد بن عُرْفُطة هذا ، فحاربه حتى قتله ، وعاش خالد إلى سنة ستين ، وقيل مات سنة إحدى وستين ، وذكر ابن المعلّم المعروف بالشيخ المفيد الرافضيّ في مناقب عليّ من طريق ثابت الثماليّ ، عن أبي إسحق عن سُوَيد بن غَفَلة قال : جاء رجل إلى عليّ فقال : إني مررت بوادي القُرَى فرأيت خالد بن عُرْفطة بها مات ، فاستغفر له ، فقال : إنه لم يمت ، ولا يموت ، حتى يقود جيش ضلالة ، ويكون صاحبَ لوائه حبيبُ بن حِمَار ، فقام رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني لك مُحِبّ وأنا حَبيب بن حمار ، فقال : لتحملنّها ، وتدخل بها من هذا الباب ، وأشار إلى باب الفيل ، فاتفق أن ابن زياد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ فجعل خالدا على مُقدّمته ، وحَبيب بن حمار صاحب رايته ، فدخل بها المسجد من باب الفيل ، وعند أحمد من رواية أبي إسحق : مات رجل صالح فتلقانا خالد بن عُرْفُطة ، وسليمان بن صُرَد ، وكلاهما كانت له صحبة .

١٤٥٩ ﴿ خالد ﴾ بن عُقْبة بن أبي مُعَيط بن أبي عمرو ، بن أميّة بن عبد شمس ، الأمويّ . . أخو الوليد ، كان من مُسلمة الفتح ، ونزل الرَّقَّة ، وبها عَقبه ، وذكره صاحب تاريخها فيمن نزلها من الصحابة ، وله أثر في حصار عثمان يوم الدار ، وإليه يشير أزهر بن سحان بقوله :

يلومونني أن جُبْتُ في الدار حَاسِراً ＊ وقد فرّ منها خالدٌ ، وهو دارِع . . (ز)

١٤٦٠ ﴿ خالد ﴾ بن عُقبة . . قال أبو عمر : هو الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اقرأ عليّ القرآن ، فقال : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ، فقال : والله إن له لحلاوة ،

وقال أبو عبيدة : قطعت رجلُ حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نفسُ لن تراعي　　رعاكِ خَيْرُ راعي
إن قطعت كُرَاعي　　إنّ معي ذراعي

قال أبو عبيدة : وليس يُعرف في جاهلية ولا إسلام أحدٌ فعل مثل فعله .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : كذا قال أبو عبيدة . قُطعت رجله يوم الجَمَل ، وهذا منه على المقاربة :

وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمُغدق ، وأن أعلاه لمثمر ، وما هذا بقول بشر ، قال أبو عمر : لا أدرى هو ابن أبى مُعَيط أم ؟ لا . ؟ قال : وظنىّ أنه غيره * قلت : لم يذكر إسناده ، ولا من خرّجه ، والمشهور فى مغازى ابن إسحق نحو هذا للوليد بن المُغيرة ، ومع ذلك فلا دلالة فى السياق على إسلام صاحب هذه القصّة .

١٤٦١ ﴿ خالد ﴾ بن عمرو بن عَدىّ بن نابىْ بنون وموحّدة مكسورة ، ابن عمرو بن سَوَاد ، ابن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة الأنصارىّ السَلَمىّ . . شهد العَقَبة الثانية ، وقال هشام بن الكلبىّ : شهد بدرا .

١٤٦٢ ﴿ خالد ﴾ بن عمرو ، بن أبى كعب الأنصارىّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد العَقَبة ، وجوّز ابن إسحق أن يكون هو الذى قبله ، وأن يكون كنيةُ عدىّ أبا كعب .

١٤٦٣ ﴿ خالد ﴾ بن عُمَير العَبدىّ . . قال الحسن بن سفيان فى مسنده : حدّثنا معلى بن مَهدِى حدثنا بِشر بن المُفضّل ، حدثنا شُعبة عن سِمَاك بن حرب ، بن خالد بن عُمَير قال : أتيت مكة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم بها ، فبعته رِجْل سَرَاوِيل . فوزن لى وأرجح ، رجاله ثقات ، إلا أنه اختُلف فيه على شُعْبة وعلى سِمَاك ، والمشهور أنه عن مَخرَفة العبدىّ ، أما خالد بن عُمَير السَّدُوسىّ الذى روى عن عُتبة بن غَزْوان فمخضرَم ، ويأتى ذكره فى القسم الثالث .

١٤٦٤ ﴿ خالد ﴾ بن العَنْبس . . ذكره سعيد بن عفير فى أهل مصر ، وقال إنه شهد بيعة الرِّضوان ، وحكى ابن الأثير عن ابن الربيع الجيزىّ : أنه ذكره فى الصحابة ، وتعقّبه مَغْلطاىْ بأنه ليس فى كتاب ابن الربيع ، وإنما الذى ذكره هو ابن يونس ، وقال إن له صحبة .

١٤٦٥ ﴿ خالد ﴾ بن غَلاَب . . بفتح المعجمة ، وتخفيف اللام ، وآخره موحّدة ، وهو جدّ محمد بن

لأنه قبل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن علىٌّ رضى الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عَمْرو بن الجموح يوم بَدْر فى قَطْع يده من الساعد قريبٌ من هذا ، وقد ذكرنا ذلك فى بابه من هذا الكتاب .

وذكر المدائنى عن شيوخه عن أبى نَضْرَة العبْدى ، وابن شهاب الزهرى وأبى بكر الهذلى ، وعامر ابن حفص ، وبعضهم يزيد على بعض : أنّ عثمان بن حُنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزُّبير ، وطلحة ، وعائشة أن يكفّوا عن الحرب ، ويبقى هو فى دار الإمارة خليفة لعلىٍّ على حاله حتى يقدم علىٌّ رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حُنيف لأصحابه : ارجعوا وضَعُوا سلاحكم .

فلما كان بعد أيام جاء عبدُ الله بن الزبير فى ليلةٍ ذات ريح وظُلْمة وبَرْد شديد ، ومعه جماعة من

زكرياء الغَلاَبىّ ، له وِفادة ، ثم نزل البصرة ، وولى أصبهان ، لعثمان ، روى ابن مندة من طريق الأحوص بن المُفضّل بن غسّان عن عمّه محمد بن غسان ، عن جدّه خالد بن عمرو ، عن أبيه عمرو بن مُعاوية ، عن أبيه عمرو بن خالد ، بن غَلاَب ، قال : لمّا حُصِر عثمان خرج أبي يريد نَصْره وكان يتولّى أصبهان ، فاتصل به قَتْلُه ، فانصرف إلى منزله بالطائف ، وقدمت في ثقل أبي ، فصادفت وقعة الجمل ، فدخلت على عليّ ، فقال : من هذا ؟ قيل عمرو بن خالد ، قال ابن غَلاَب ؟ ، قالوا : نعم ، قال : أشهد أني رأيت أباه بَيْن يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفتن ، فقال : يا رسول الله ، ادع لي الله أن يكفيَني الفِتَن ، فقال : اللهمّ اكفه الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، قال ابن مندة : غريب ، تفرّد به أولاده ، وغَلاَب اسم امرأة ، قال أبو نُعَيم في تاريخ أصبهان ، وزاد : وهو خالد بن الحارث بن أوس بن النابغة ، بن عير بن حَبيب بن وائلة ، بن دهمان بن نَصْر بن معاوية ، بن هوازن ، وقال المرزُبانيّ : كان على بيت المال لعثمان ، وقد ولى بعض عَمَل أصبهان ، وفيه يقول أبو المختار يزيد بن قيس الكلابيّ في قصيدته التي شكى فيها العمّال إلى عمر بن الخطاب ، يقول فيها :

إذا التاجر الهنديّ جاء بفأرةٍ * من المسك أضحت في سوالفهم تجْرِىْ

ويقول فيها : ولا تنسَيَنّ النافِعَيْنِ كلاهما * ولا ابن غَلاَبٍ من سراة بني نَصْر

وهي قصيدة طويلة ستأتي بتمامها في ترجمة قائلها يزيد بن قيس في القسم الثالث ، فأجابه خالد هذا بقوله :

أبلغ أبا المختـار عنيّ رسـالة * فقد كنت ذا قُربَى لديك وذا سَمْرِ

وما كان لي يوما إليك جِنايةٌ * فتجعلني ممن يؤلّف في الشعرِ

أنشدهما له دِعْبِل في طبقات الشعراء .

١٤٦٦ ﴿ خالد ﴾ بن قيس بن مالك بن العَجْلان ، بن مالك بن عمرو ، بن بَياضة الأنصاريّ

عسكرهم ، فطرقوا عثمان بن حُنَيف في دار الإمارة فأخذوه ، ثم انتهوا به إلى بيْت المال فوجدوا أناساً من الزُّطّ يحرسُونه ، فقتلوا منهم أربعين رَجلا ، وأرسلوا بما فعلوه من أخْذ عثمان وأَخْذ ما في بيت المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان ، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان . فقالتْ عائشة : اقتُلوا عثمان ابن حُنيف .

فقالت لهـا امرأة : ناشدْتكِ الله يا أمّ المؤمنين في عثمان بن حنيف وصُحبَته لرسول الله صـلى الله عليه وسلم ! فقالت : ردّوا أبانا ، فردُّوه ، فقالت . احبسوه ولاتقتلوه . فقال أبان : لو أعلمُ أنك رددْتني لهـذا لم أرجع ، وجاء فأخبرهم . فقال لهم مجاشع بن مسعود : اضربوه وانتفُوا شعْرَ لحيتـه . فضربوه .

الخزرجيّ البَيَاضيّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد العقبة ، وبدرا وأحُدا ، وقال ابن حبّان : كان ممن صدق القتال ببدر ولم يذكره موسى بن عُقبة ولا أبو معشر فيمن شهد العقبة .

١٤٦٧ ﴿ خالد ﴾ بن قيس السّهميّ . . ذكروه فى المؤلّفة قلوبهم ، وسيأتى الخبر بذلك فى ترجمة عبد الرحمن بن يربوع . . (ز) .

١٤٦٨ ﴿ خالد ﴾ بن قيس بن النعمان . . يأتى ذكره فى خُلَيد بالتصغير .

١٤٦٩ ﴿ خالد ﴾ بن كعب بن عمرو ، بن عوف ، بن مبذول ، بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار الأنصاريّ المازنيّ . . قُتِل يوم بئر مَعُونة ، ذكره ابن الكلبيّ والعدويّ .

١٤٧٠ ﴿ خالد ﴾ بن مالك بن رِبْعيّ بن سلمى ، بن جَنْدل بن نَهْشَل ، بن دارِم ، بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة ، بن تميم التّميميّ النهشليّ . . وقع ذكره فى تفسير مُقاتل أنه كان فى الوفد الذين نزلت فيهم (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية ، وقرأت فى كتاب النصوص لصاعد الرّبعى بإسناد له عن أبى عُبَيدة مَعْمرَ بن المُثنىّ قال : كان القعقاع بن معبد بن زُرَارة حليما يشبّه بعمّه حاجب بن زُرَارة ، فبينا حاجب جالس وإبله تُورَد عليه ، إذ أقبل خالد بن مالك النهشليّ على فرس ، وفى يده رمح ، فقال : يا حاجب ، والله لترقصنّ أو لاطعَنَنّك ، فقال : تنحّ عنى أيها السفيه ، فأبى فقام الشيخ ، فأقبل وأدبر ، فبلغ ذلك شَيْبان بن عَلْقمة بن زُرَارة فقال : أيتهكم خالد بعمّى ؟ ! والله لأنافرنّه ، فكلّمتْ بنو تميم حاجباً ، فنهاه ، فتنافر القعقاع بن معبد ، وخالد بن مالك إلى ربيعة بن حِذار الأسَديّ ، فذكر قصة طويلة ، وفيها : ثمّ أدركا الإسلام ، فوفدا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، لو بعثت هذا ، وقال عمر : يا رسول الله لو بعثت هذا ، فقال : لولا أنكما اختلفتما لأخذت برأيكما ، فرجعا ، ولم يولّهما شيئاً ، وذكر أبو أحمد العسكريّ هذه القصة فى الصحابة أيضاً ، وقال ابن الأثير :

أربعين سَوْطاً ونتفُوا شعْرَ لحيته وحاجبيه وأشفار عينيه ، فلما كانت الليلة التى أخذ فيها عثمان بن حُنيف غَدَا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرّزْق وفيها طعامٌ يَرْزقونه الناس ، فأراد أن يرزقه أصحابه وبلغ حكيم ابن جبلة ما صُنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إنْ لم أنصره . فجاء فى سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكثرهم عبد القيس ، فأتى ابنَ الزبير فى مدينة الرّزْق ، فقال : مالك ياحكيم ؟ قال : تريد أنْ نُرْزق من هذا الطعام ، وأن تُخلوا عثمان بن حُنيف فيقيم فى دارِ الإمارة على ما كنتم كتبتُم بينكم وبينه حتى يقدم على علىّ ماتراضيتم عليه ، وايمُ الله لو أجدُ أعوانًا عليكم مارضيتُ بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتُم ، ولقد أصبحتُم وإنّ دماءكم لحلال بمن قتلتم من إخواننا ، أمَا تخافون

١٤٧٤ ﴿ خالد ﴾ بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح ، بن ظَفَر بن الخزرج ، بن عمرو ، بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الظَّفَرِيّ . . ذكر ابن عساكر أنه شهد مُؤْتَه واستُشهد بها .

١٤٧٥ ﴿ خالد ﴾ بن هشام بن المغيرة ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ المخزوميّ ، أخو أبي جَهْل . . ذكره عبدان بإسناده عن بِشْر بن تميم في المؤلّفة ، وذكر ابن الكلبيّ أنه أسر يوم بدر كافراً ، ولم يذكر أنه أسلم ، وأنشد له الزبير بن بكار في الكلام على البَطْحاء رَجَزاً أوله *

أما تريني أشمط العشيات * فالله أعلم .

١٤٧٦ ﴿ خالد ﴾ بن هودة بن ربيعة البكائيّ . . ويقال القُشَيْريّ ، جاء ذكره في حديث ابنه العدّاء ، فروى البارودىّ ، من طريق عبد المجيد أبي عمرو ، عن العدّاء بن خالد ، قال: خرجت مع أبي ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، وقال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أسلم العدّاء وأخوه حَرْملة ، وأبوهما ، وكانا سيدىْ قومهما ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما ، وذكرها ابن الكلبيّ في المؤلّفة ، وقال في الجمهرة : وفد خالد وحَرْملة ابنا هَوْذَة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وخالد هو الذى قتل أبا عُقَيل جَدّ الحجّاج بن يوسف الثقفيّ .

١٤٧٧ ﴿ خالد ﴾ بن الوليد بن المُغيرة ، بن عبد الله بن عمر ، بن مخزوم ، القرشيّ المخزوميّ . . سيف الله ، أبو سليمان ، أمّه لُبابة الصغرى ، بنت الحارث بن حرب الهلاليّة ، وهي أخت لُبابة الكبرى ، زوج العباس بن عبد المطلب ، وهما أختا ميمونة بنت الحارث ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وكان إليه أعنّة الخيل في الجاهلية ، وشهد مع كفّار قريش الحروب إلى عُمرة الحديبية ، كما ثبت في الصحيح أنه كان على خَيل قُريش طَليعةً ، ثم أسلم في سنة سبع بعد خيبر ، وقيل قبلها ، ووَهِم من زعم أنه أسلم سنة خمس ، قال ابن إسحق : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد

باب حمزه

(٥٤٤) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم . وكان يقال له أسَد الله ،وأسد رسوله ، يكنى أبا عُمارة وأبا يَعْلَى أيضاً بابنيه عُمارة ويَعْلَى .

أَسْلَم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم في السنة السادسة من مَبْعَثه صلى الله عليه وسلم ، كان أسَنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين . وهذا لايصح عندي ، لأنّ الحديثَ الثابتَ أن حمزة ، وعبد الله بن عبد الأسد ، أرضعتهما

لم يذكر ابن الكلبي بعد أن نسبه أن له صحبة ، ولم أر ممن ذكر له صحبة إلا العسكري * قلت وقد ذكره ابن عبد البر إلا أنه نسبه لجده ، فقال : خالد بن ربعي ، وذكره أيضاً من قدمت ذكره ، وقال أبو عمر عن ابن المنكدر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للقعقاع ولخالد : قد عرفتكما ، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم ، فاختلف أبو بكر ، وعمر ، فذكره ، فأنزلت (يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله) الآية انتهى .

وهذه القصة في اختلاف أبي بكر وعمر وقعت عند البخاري من طريق ابن أبي مليكة عن أبي الزبير ، لكن فيها القعقاع المذكور ، والأقرع بن حابس ، بدل خالد بن مالك .

﴿ تنبيه ﴾ حذار والدربعة بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة ، وضبطه ابن عبد البر بالجيم ثم بالمهملة فوهم .

١٤٧١ ﴿ خالد ﴾ بن مغيث . . بالغين المعجمة والمثلثة روى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال ، عن شيبة بن نصاح ، عن خالد بن مغيث ، هو من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت قرمان متلفعا في خميلة من النار ، يريد الذي غل يوم خيبر ، أخرجه ابن أبي عاصم ، وغيره من حديث ابن وهب ، وأما ابن أبي حاتم فقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا ، روى عنه شيبة بن نصاح * قلت : شيبة لم يلق أحداً من الصحابة ، فيكون الانقطاع في روايته عن خالد ، وأما خالد فثبت في نفس الإسناد أنه من الصحابة ، والله أعلم .

١٤٧٢ ﴿ خالد ﴾ بن نافع الخزاعي . . يأتي قريباً آخر من اسمه خالد .

١٤٧٣ ﴿ خالد ﴾ بن نضلة الأسلمي . . قيل هو اسم أبي برزة ، سماه الهيثم بن عدي ، والمشهور أنه نضلة بن عبيد .

الله ؟ بم تستحلون الدماء ؟ قالوا : بدم عثمان . قال : فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قتله ، أما تخافون الله ؟ فقال ابن الزبير : لانرزقكم من هذا الطعام ، ولا نخلي عثمان حتى نخلع عليا .

فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إني لست في شك من قتال هؤلاء ، فمن كان في شك فلينصرف ، فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، وضرب رجل ساق حكيم فقطعها ، فأخذ حكيم الساق فرماه بها فأصاب عنقه ، فصرعه ووقذه ، ثم حجل إليه فقتله ، وقتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس .

مولى حبيب ، بن أبي أوس ، عن حبيب ، حدثني عمرو بن العاص ، من فيه ، قال : خرجت عامداً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقيت خالد بن الوليد ، وذلك قبل الفتح ، وهو مُقْبل من مكة ، فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ قال : أذهب والله أسلم ، فحتى متى ؟ قلت : وما جئتُ إلا لأسلم ، فقدمنا جميعاً ، فتقدّم خالدفأسلم ، وبايع ، ثم دنوت فبايعته ، ثم انصرفت ، ثم شهدغزوة مؤته مع زيد بن حارثة ، فلما استُشهد الأمير الثالث ، أخذ الراية ، فانحاز بالناس ، وخطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعلم الناس بذلك ، كما ثبت في الصحيح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة ، فأبلى فيها ، وجرى له مع بني جَذِيمة ما جرى ، ثم شهد حُنَيناً ، والطائف في هدم العزّى ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في الصحيحين وغيرهما ، روى عنه ابن عباس ، وجابر ، والمقدام بن معدي كرب ، وقيس بن أبي حازم ، وعلقمة بن قيس ، وآخرون ، وأخرج الترمذيّ عن أبي هريرة قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلا ، فجعل الناس يمرّون ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من هذا ؟ فأقول : فلان ، حتى مرّ خالد ، فقال : من هذا ؟ قلت : خالد بن الوليد ، فقال : نعم عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله ، رجاله ثقات ، وأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُكَيْدِر دومة ، فأسره ، ومن طريق أبي إسحق عن عاصم عن أنس ، وعن عمرو بن أبي سَلَمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالدا إلى أكيدر دومة ، فأخذوه فأتوا به ، فحقن له دمه ، وصالحه على الجزية ، وأرسله أبو بكر إلى قتال أهل الرّدة ، فأبلى في قتالهم بلاء عظيما ، ثم ولاّه حرب فارس والروم ، فأثرّ فيهم تأثيراً شديداً ، وافتتح دمشق ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق أبي الأسود ، عن عروة قال : لما فرغ خالد من اليمامة . أمره أبو بكر بالمسير إلى الشام ، فسلك عين التمْر ، فسبى ابنة الجوْدِيّ من دُومة الجندل ، ومضى إلى الشام ، فهزم عدوّ الله ، واستخلفه أبو بكر على الشام ، إلى أن عزله عمر ، فروى

ثوَيْبَة معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين .

وذكر البكائي ، عن ابن إسحاق ، قال : كان حمزَةُ أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقال المدائني : أول سريّه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سَيْفِ البحر من أرض جهينة ، وخالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث .

قال ابن إسحاق : وبعضُ الناس يزعمون أنّ رايةَ حمزة أول رايةٍ عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ؛ أرضعتهما ثويبة ولم تُدْرِك الإسلام ، فما أسلم من أعمام رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلاّ حمزة والعباس .

البخاريّ في تاريخه من طريق ناشرة بن سُمَيّ قال : خطب عمر ، واعتذر من عزل خالد ، فقال أبو عمرو ابن حفص بن المغيرة : عزلت عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووضعت لواء رفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنك قريب القرابة ، حديث السن ، مُغضَباً لابن عمك ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثني أبي ، حدثنا عبّاد بن العوّام ، عن سفيان بن حُسَين ، عن قتادة قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى العزّى ، فهدمها ، وقال أبو زُرعة الدمشقيّ : حدثني عليّ بن عباس ، حدثنا الوليد ، حدثني وحْشِيّ عن أبيه ، عن جدّه : أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد ، على قتال أهل الردّة ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : نعم عبد الله ، وأخو العشيرة خالد بن الوليد ، سيف من سيوف الله ، سلّه الله على الكفّار ، وقال أحمد : حدثنا حسين بن عليّ عن ، زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال : استعمل عمر أبا عبيدة على الشام ، وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد : بُعِث عليكم أمينُ هذه الأمة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله ، نعم فتى العشيرة ، وروى أبو يَعْلى من طريق الشعبيّ ، عن ابن أبي أَوْفَى ، رفعه : لاتؤذوا خالدا ، فإنه سيف من سيوف الله ، صبّه الله على الكفار ، ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم : أُخبِرْت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، وقال سعيد بن منصور : حدثنا هُشَيم : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن خالد بن الوليد فقد قَلَنْسوته يوم اليرموك ، فقال : اطلبوها ، فلم يجدوها ، فلم يزل حتى وجدوها ، فإذا هي خَلَقَة[1] : فسئل عن ذلك فقال : اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحلق رأسه ، فابتدر الناس شعره ، فسبقتهم إلى ناصيته ، فجعلتها في هذه القلنسوة ، فلم أشهد قتالا ، وهي معي إلا تبيّن لي النصر ، ورواه أبو يَعلى عن شريح بن يونس ، عن هاشم مختصراً ، وقال في آخره : فما وُجِّهَتْ في وجه إلا فتح له ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة في قصة الصدقة ، فقال

واختلف في أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل عشرة ، وقيل اثنا عشر ، ومَنْ جعلهم اثنى عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بنى عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، واسْمُه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبرَ ولد عبد المطّلب . والزبير ، وعبد الكعبة . وحمزة . والعبّاس ، والمقوم . وحَجْل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسْمُهُ عَبْد العزّى . والغَيْداق ؛ فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، كلّهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعةٌ من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

---

(١) خلقه : بفتح الخاء واللام والقاف : قديمة تكاد تبلى .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن خالدا احتبس أدراعه ، وأعتاده[1] في سبيل الله ، وفي البخاري عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد ، قال : لقد اندقّ في يدي يوم مُؤْتة تسعة أسياف ، فما صبرت معي إلا صفيحة يمانية ، وقال يونس بن أبي إسحق ، عن أبي السفر : لمّا قدم خالد بن الوليد الحيرة أُتي بِسُمٍّ فوضعه في راحته ، ثم سمّى وشربه ، فلم يضرّه ، رواه أبو يعلى ، ورواه ابن سعد من وجهين آخرين ، وروى ابن أبي الدّنيا بإسناد صحيح عن خَيْثمة قال : أتى خالدَ بن الوليد رجلٌ معه زِقّ خمر ، فقال : اللهمّ اجعله عَسَلا ، فصار عسلا ، وفي رواية له من هذا الوجه : مرّ رجل بخالد ، ومعه زقّ خمر ، فقال : ما هذا ؟ قال : خلّ ، قال : جعله الله خَلّا ، فنظروا فإذا هو خلّ ، وقد كان خمرا ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عُبَيد الله ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى آل خالد ، قال : قال خالد عند موته : ما كان في الأرض من ليلة أحبّ إليّ من ليلة شديدة الجليد في سَرِيّة من المهاجرين ، أُصبِّح بهم العدوّ ، فعليكم بالجهاد ، وروى أبو يعلى ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قال خالد : ما ليلة يُهدى إليّ فيها عروس أنا لها مُحِبّ أو أُبَشَّرُ فيها بغلام أحبّ إليّ من ليلة شديدة الجليد ، فذكر نحوه ومن هذا الوجه عن خالد : لقد شغلني الجهاد عن تعلّم كثير من القرآن * وكان سبب عزل عمر خالداً ما ذكره الزبير بن بكّار قال : كان خالد إذا صار إليه المال قسّمه في أهل الغنائم ، ولم يرفع إلى أبي بكر حسابا ، وكان فيه تقدّم على أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر ، أقدم على قتل مالك بن نُوَيرة ، ونكاح امرأته ، فكره ذلك أبو بكر ، وعرض الدِّيَة على مُتَمِّم بن نُوَيرة ، وأمر خالداً بطلاق امرأة مالك ، ولم ير أن يعزله ، وكان عمر ينكر هذا ، وشبهه على خالد ، وكان أميراً عند أبي بكر ، بعثه إلى طُلَيْحَة فهزم طُلَيْحَة ومن معه ، ثم مضى إلى مُسَيْلمة ، فقتل الله مُسَيْلمة ، قال الزبير : وحدثني محمد بن مُسلم ، عن مالك بن أنس ، قال : قال عمر لأبي بكر : اكتب إلى خالد لا يُعطي شيئاً إلا بأمرك ، فكتب إليه

ومَنْ جعلهم عشرة أسقط عبد الكَعْبَة ، وقال : هو المقوّم ، وجعل الغيداق وحَجْلا واحداً . ومَنْ جعلهم تسعة أسقط قُثَم ، ولم يختلفوا أنّه لم يُسْلِم منهم إلاّ حمزة والعبّاس .

قال أبو عمر : للزبير بن عبد المطلب ابنٌ يسمّى حَجْلا ، وقد قال بعضهم : إنّ اسمه المغيرة أيضاً ، وأما أبو لهب وأبو طالب فأدركا الإسلام ولم يسلما . وكان عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، وأمَية ، وأرْوَى ، وبرّة ، وعاتكة بنات عبد المطلب لأب وأم ، أمّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان حمزة وصفية والمقوّم وحَجْل لأب وأم ، أمّهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زُهرة .

---

(١) الأدراع جمع درع وهو مايقي صدر المحارب من الطعن ، والأعتاد جمع عتد أو عتاد وهو عدة الحرب .

بذلك فأجابه خالد : إما أن تدعني وعملي ، وإلا فشأنك بعملك ، فأشار عليه عمر بعزله ، فقال أبو بكر : فمن يُجزِى عنىّ جَزاء خالد ؟ ! قال عمر : أنا ، قال : فأنت ، فتجهزّ عمر حتى أُنيخ الظهر فى الدار ، فمشى أصْحابُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبى بكر ، فقالوا : ما شأن عمر يخرُج وأنت محتاج إليه ؟ وما بالك عزلت خالداً ، وقد كفاك ؟ قال : فما أصنع ؟ قالوا : تعزم على عمر فيقيم ، وتكتب إلى خالد فيقيم على عمله ، ففعل ، فلمّا قبل عمر ، كتب إلى خالد أن لاتعطى شاةً ولا بعيراً إلا بأمرى ، فكتب إليه خالد بمثل ما كتب إلى أبى بكر ، فقال عمر : ما صدقت الله إن كنت أشرت على أبى بكر بأمر فلم أنفّذه ، فعزله ، ثمّ كان يدعوه إلى أن يعمل فيأبى ، إلا أن يخلّيه يفعل ما شاء ، فيأبى عمر ، قال مالك : وكان عمر يُشْبه خالداً ، فذكر القصة التى ستأتى فى ترجمة علقمة بن عُلاَثة ، قال الزبير : ولما حضرت خالداً الوفاة أوصى إلى عمر ، فتولّى عمر وصيّته ، وسمع راجزاً يذكر خالداً فقال : رحم الله خالداً ، فقال له طلحة بنُ عَبيد الله :

لا أعرفنك بعد الموت تندُبنى　*　وفى حياتىَ مازوّدتنى زادى

فقال عمر : إنى ما عتبت على خالد إلا فى تقدّمه ، وما كان يصنع فى المال ، مات خالد بن الوليد بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين ، وقيل توفّى بالمدينة النبوية ، وقال ابن المبارك : فى كتاب الجهاد ، عن حماد ابن زيد : حدثنا عبد الله بن المختار ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبى وائل ، ثم شكّ حمّاد فى أبى وائل ، قال : لما حضرت خالداً الوفاة قال : لقد طلبت القتل مَظانّه[1] فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى ، وما من عملى شىء أرجى عندى بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتّها وأنا مُتترّس ، والسماء تُهلّنى تمطر إلى صبح ، حتى نغير على الكفار ، ثم قال : إذا أنا متّ فانظروا فى سلاحى ، وفرسى ، فاجعلوه عُدّة فى سبيل الله ، فلمّا توفى خرج عمر على جنازته ، فقال : ما على نساء آل الوليد أن يَسْفَحْن على خالد دموعهن ، ما لم يكن نَقْعاً أو لَقْلَقَةً[2] * قلت فهذا يدل على أنه مات بالمدينة ، وسيأتى فى ترجمة أمه لُبابة الصغرى ، بنت الحارث ما يُشيّده ، ولكن الأكثر على أنه مات بحمص ، والله أعلم .

وكان العباس وضرار وقُثَم لأب وأم ، أمُّهم نُتَيلة بنت جَناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل : بل هى نُتَيلة بنت جندب بن عَمْرو بن عامر ، من النمر بن قاسط . وأمُّ الحارث صفية بنت جنيدب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سُوَاءة بن عامر بن صَعْصَعَة ، لاشقيقَ له منهم .

وقيل : أمّ الحارث سمراء بنت جنيدب بن جُنْدب بن حُرْثان بن سُوَاءة بن صعصعة . وأمُّ أبى لهب لُبَنّى بنت هاجَر ، من خُزَاعة .

---

(١) مظانه : أى فى مظانه ، فهو منصوب على نزع الخافض .

(٢) النقع : رفع الصوت وشق الجيب . واللقلقة الصوت الشديد أو الصوت فى اضطراب .

١٤٧٨ ﴿خالد﴾ بن الوليد الأنصاريّ .. ذكره ابن الكلبيّ وغيره فيمن شهد صِفِّين من الصحابة، وكان ممن أبلى فيها قال أبو عمر: لا أقف له على نسبة.

١٤٧٩ ﴿خالد﴾ بن يزيد بن جارية .. تقدّم فى خالد بن زيد بن حارثة .. (ز).

١٤٨٠ ﴿خالد﴾ بن يزيد المدنىّ .. تقدّم فى خالد بن يزيد المزنىّ.

١٤٨١ ﴿خالد﴾ الأحدب الحارثىّ .. روى عبدان من طريق ثابت بن عمارة، عن خالد الأحدب، وكانت له صحبة، قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يارسول الله، كان لى إخوان فذكر حديثاً .. (ز).

١٤٨٢ ﴿خالد﴾ الأزرق الغاضرىّ .. بمعجمتين، قال ابن السكن: والباوردىّ، نزل حمص، وأخرجا من طريق ابن عائذ عن أبى راشد الحرّانىّ، حدثنى خالد الأزرق الغاضرىّ قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلة ومتاع، فلم أزل أسايره، فذكر الحديث، قال: وجاء رجل مُقَصِّر شعره بمنىً فقال: صلّ علىّ يارسول الله قال صلى الله على المحلِّقين .. (ز).

١٤٨٣ ﴿خالد﴾ الأشعر، والد حُبَيش بن خالد الخزاعىّ .. تقدم ذكر ولده حُبيش، وذكر الواقدىّ أن خالداً قُتل مع كُرْز بن خالد، فى طريق مكة، والمشهور أنه قتل بمكة هو حُبَيْش بن خالد فالله أعلم .. (ز).

١٤٨٤ ﴿خالد﴾ الأنصارىّ ابن عمّ أوس بن ثابت .. تقدّم فى أوس بن ثابت.

١٤٨٥ ﴿خالد﴾ الخزاعىّ والد نافع .. وزعم ابن مندة، أن اسم والد خالد نافع، قال ابن السكن: كان من أصحاب الشجرة، وحديثه فى الكوفيّين روى الحسن بن سفيان، وأبو يعلى والطبرانىّ والطبرىّ فى تفسيره، وغيرهم، من طريق أبى مالك الإشجعىّ: حدثنا نافع بن خالد الخزاعىّ، عن أبيه، وكانت

شهد حمزة بَدْراً، وأَبْلَى فيها بلاء حسناً مشهوراً، قيل: إنه قتَل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بَدْر، كذا قال موسى بن عقبة. وقيل: بل قتل شيبة بن ربيعة مُبارزة، قاله ابن إسحاق وغيره، وقتل يومئذ طعيمة بن عدىّ أخا المطعم بن عدىّ، وقتل يومئذ أيضاً سباعا الخزاعى. وقيل: بل قتله يوم أُحُد قبل أن يُقْتل، وشهِدَ أُحُداً بعد بَدْر، فقُتل يومئذ شهيداً، قتله وحشىّ بن حرب الحبشى، مولى جُبير بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة، وكان يوم قُتل ابن تسع وخمسين سنة، ودُفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش فى قبْرٍ واحد.

رُوِى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: حمزة سيد الشهداء. ورُوِى خير الشهداء، ولولا أن

له صحبة ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ، فذكر الحديث ، وفيه : سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، رجاله ثقات .

باب — خ — ب

١٤٨٦ ﴿خَبَّاب﴾ بن الأرتّ بتشديد المثناة ابن جَنْدلة ، بن سعد بن خُزَيمة ، بن كَعْب ، بن سعد ، ابن زيد مناة ، بن تميم التميميّ ، ويقال الخزاعيّ أبوعبد الله . سُبي في الجاهلية ، فبيع بمكة ، فكان مولى أمّ أنمار الخزاعيّة ، وقيل غير ذلك ، ثم حالف بني زُهرة ، وكان من السابقين الأوّلين ، قال ابن سعد : بيع بمكة ، ثم حالف بني زُهرة ، وأسلم قديماً ، وكان من المستضعفين ، وروى الباوَرْديّ ، أنه أسلم سادس ستة ، وهو أول من أظهر إسلامه وعُذّب عذاباً شديداً لأجل ذلك ، وقال الطبريّ : إنما انتسب في بني زُهْرة لأن آل سِبَاع حلفاء عمرو بن عبد عوف ، بن عبد الحارث ، بن زُهرة . وآل سِبَاع ، منهم سباع ابن أمّ أنمار الخزاعيّة ، ثم شهد المشاهد كلّها ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه ، وبين جُبَير ابن عَتيك ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه أبو أُمامة ، وابنه عبد الله بن خبّاب ، وأبو مَعْمَر ، وقيس بن أبي حازم ، ومسروق ، وآخرون ، روى الطبرانيّ من طريق زيد بن وهب قال : لمّا رجع عليّ من صفّين مرّ بقبر خبّاب فقال : رحم الله خبّابا ، أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وابتليَ في جسمه أحوالا ، ولن يُضيّع الله أجره ، وشهد خبّاب بدراً ، وما بعدها ، ونزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين ، زاد ابن حبّان ، مُنصرَف عليّ من صفّين ، وصلى عليه عليّ ، وقيل مات سنة تسع عشرة ، والأول أصحّ . وكان يعمل السيوف في الجاهلية ، ثبت ذلك في الصحيحين ، وثبت فيهما أيضاً : أنه تموّل ، وأنه مرض مرضاً شديداً ، حتى كاد أن يتمنّى الموت ، روى مسلم من طريق قيس ابن أبي حازم قال : دخلنا على خبّاب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أنْ تجدَ صفية لتركتُ دَفنَهُ حتى يُحْشَرَ في بطون الطير والسباع ، وكان قد مُثّل به وبأصحابه يومئذ .

قال ابن جريج : مثّل الكفّار يوم أُحد بقتلى المسلمين كلّهم إلا حنظلة بن الراهب ، لأنّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان ، فتركوا حنْظَلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن المطلب ، عن حطب : لمّا كان يوم أُحُد جاءتْ هند بنت عتبة والنساء معها يجدَعن أنوف المسلمين ، وَيَبقُرْنَ بطونهم ، ويقطَعْنَ الآذان إلا حنظلة ، فإن أباه كان من المشركين . وبقرَتْ هند عن بطن حمزة فأخْرَجت كبده ، وجعلت تلوك كبده ، ثم لفظتْه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو دخل بَطْنَها لم تدخل النارَ . قال : لم يمثّل بأحدٍ ما مُثّلَ بحمزة ، قطعت هنْد كبده ، وجدعَتْ

نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ، ويقال : إنه أول من دفن بظهر الكوفة ، ذكر ذلك الطبرىّ بسند له ، إلى علقمة بن قيس النخعىّ عن ابن الخباب قال وعاش ثلاثا وستين سنة .

١٤٨٧ ﴿ خَبّاب ﴾ بن عُرْفُطة ، بن حَبيب أو جُبَير بن عبد مناف ، الأزدىّ ، حليف الأنصار .. تقدّم فى المهملة ، قال ابن فتحون : ذكره أبو عمر بضم المهملة ، وتخفيف الموحّدة ، وكذا قيّده الدارقطنىّ قال : ورأيته مضبوطاً فى الطبرىّ خبّاب بالمعجمة المفتوحة والتشديد * قلت : وكذا رأيته فى الذيل للطبرىّ .. (ز) .

١٤٨٨ ﴿ خبّاب ﴾ بن عمرو ، بن حُمَمَة الدّوْسى أخو جُنْدُب .. ذكر سيف فى الفتوح : أن خالد ابن الوليد أمَّرَه على بعض الكراديس[1] يوم اليرموك * قلت وقد قدمت غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة .. (ز) .

١٤٨٩ ﴿ خبّاب ﴾ الُخزاعىّ والد ابراهيم .. فرق الطبرانىّ وأبو نُعيم بينه وبين خَبّاب بن الأرت ، روى الطبرانىّ من طريق قيس بن الربيع عن مَجْزَأَة ، بن ثور ، عن إبراهيم بن خبّاب عن أبيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : اللّهم استرعورتى . وآمِن رَوْعتى ، واقض عنّى دينى ، واستدركه أبو موسى ، ولم أره فى التجريد ولا أصله .. (ز) .

١٤٩٠ ﴿ خبّاب ﴾ والد السائب .. روى ابن منده من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن السائب ، عن أبيه عن جدّه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً على سرير يأكل قَديداً ، ثم يشرب من فَخّارةٍ فقال : هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من هذا الوجه ، قال أبو نُعيم : يقال عن عبد العزيز عن أبى عبد الله بن السائب ، يعنى فيكون من مسند السائب ، وكلام البخارىّ يقتضى أن يكون هو مولى فاطمة بنت عتبة الآتى ، ذكره ، فإنه قال : السائب بن خَبّاب ،

أنفه ، وقطعت أذنيه ، وبقرتْ بطنه ، فلما رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم ما صُنع بحمزة قال : لئن ظفرتْ بقريش لأمثلنّ بثلاثين منهم ، فأنزلَ الله عزّ وجل : وإنْ عاقبتمْ فعاقِبوا بمثل ما عُوقبتُم به ، ولئن صَبَرْتم لهو خيرٌ الصابرين . واصبرْ وما صَبْرُكَ إلا بالله ... الآية .

قال معمر عن قتادة : مُثّل بالمسلمين يوم أُحد فأنزل الله تعالى : وإن عاقبتم . ولئن صبرتم . ثم قال : واصبْر وما صبرك إلا بالله .

---

(١) الكراديس : جمع كردوسة ، بضم الكاف ، وهى القطعة العظيمة من الجيش ، والمراد على بعض الكتائب فى حرب اليرموك .

أبو مسلم ، صاحب المقصورة ، ويقال مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ، وعلى ذلك اعتمد ابن الأثير ، فلم يُفرد لمولى فاطمة ترجمة .

١٤٩١ ﴿ خَبّاب ﴾ مولى عتبة بن غَزْوان يكنى أبا يَحْيى .. ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً من حلفاء بني نَوْفل بن عبد مناف ، قال أبو نُعيم : لا عقب له ، ولا رواية ، ومات في خلافة عمر ، سنة تسع عشرة ، وصلى عليه عمر * قلت : وَهِمَ ابن مندة ، فذكر في ترجمة خبّاب بن الأرتّ أنه مولى عتبة بن غَزْوان ، وقد فرق بينهما ابن إسحاق ، فذكرهما في البدريّين ، وهو الصواب .

١٤٩٢ ﴿ خبّاب ﴾ مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة أبو مُسلم .. صاحب المقصورة ، أدرك الجاهليّة واختُلف في صحبته ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا وُضوء إلا من صوت ، أو ريح ، روى عنه بنوه أصحاب المقصورة ، ومنهم السائب بن خبّاب والد مسلم ، قاله أبو عمر * قلت : الحديث المذكور عند ابن ماجة ، من رواية السائب بن خَبّاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى مسلم من طريق عامر بن سعد بن أبي وقّاص ، عن خبّاب صاحب المقصورة عن عائشة وأبي هريرة ، في اتباع الجنائز .

١٤٩٣ ﴿ خبّاب ﴾ والد عطاء .. روى ابن مندة من طريق عبد الله بن مُسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عطاء بن خباب ، عن أبيه عن جدّه قال : كنت جالساً عند أبي بكر الصدّيق ، فرأى طائراً ، فقال : طوبى لهذا ، قلت : أتقول هذا وأنت صديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ الحديث ، قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : ليس فيه ما يدلّ على صحبته ، نعم فيه دلالة على إدراكه ويحتمل أن يكون أحد مَنْ قبله .

١٤٩٤ ﴿ خبّاب ﴾ الزبيديّ .. ذكره البزّار في المقلّين ، وساق من رواية مالك بن إسمعيل ، عن

حدثنا خلف بن القاسم بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر[1] ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَيْفَيْن ، فقال قائل : أيّ أسد ؟ ! فبينا هو كذلك إذ عثر عثرة فوقع منها على ظَهْره ، فانكشف الدرْعُ عن بَطنِه ، فطعنه وحْشي الحبشي بحَرْبة . أو قال برمح ، فأنفذه .

وروى عبدالله بن تمير ، عن أبي حماد الحنفي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى ، فلما رأى ما مثّل به شهق .

---

(١) في بعض النسخ بكر بدل بدر .

شَرِيك عن جابر ، وهو الجعفيّ ، عن مَعْقِل الزَّبيدى ، عن عبّاد أبى الأخضر ، وهو ابن أخضر ، عن جُندُب : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا أخذتَ مَضْجَعك فاقرأ : يا أيها الكافرون ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفعله ، وهذا الحديث قد أخرجه البغَوِيّ ، وغيره ، من رواية يحيي الحِمّانيّ ، عن شَرِيك ، فلم يذكروا فوق عبّاد بن أخضر راويا ، وسيأتى فى عبّاد .

١٤٩٥ ﴿ خُبَيْب ﴾ بالصغير ابن إساف ، بهمزة مكسورة ، وقد تبدل تحتانية ابن عِنَبة بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحّدة ، ابن عمرو بن خُدَيج ، بن عامر ، بن جُشَم بن الحارث ، بن الخزرج بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ .. ذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عُقبة فيمن شهد بدراً ، وقال الواقديّ : كان تأخّر إسلامه إلى أن خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر ، فلحقه فى الطريق ، فأسلم ، وشهدها ، وما بعدها ، ومات فى خلافة عمر ، وقال ابن إسحق عن مكحول ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : بعث عمر ابن الخطاب خُبَيب بن إساف أحد بنى الحارث بن الخزرج ، على بعض العمل ، وكان بدرياً ، وروى أحمد والبخاريّ فى تاريخه ، من طريق المسلم بن سعيد ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن جدّه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يريد غزواً أنا ورجل ، من قومى ، ولم نسلم ، فقلنا : إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم ، قال : فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا ، وشهدنا معه . رواه أحمد بن مَنِيع ، فقال فى روايته : عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، بن خُبَيْب ، وقال ابن إسحاق : حدّثنى خُبَيْب بن عبد الرحمن ، قال : ضرب خُبَيْب جدّى يوم بدر ، فمال شِقّه ، فتفل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وردّه ولأَمَه ، وذكر الواقديّ : أن الذى ضربه هو أميّة بن خلف ، ويقال إنه هو الذى قتل أميّة * قلت : وفى حديثه المذكور عند أحمد : أنه قال : ضربنى رجل من المشركين على عاتقى ، فقتلته ، ثم تزوّجت ابنته ، فكانت تقول لى : لا عدمت رجلا وشّحك هذا الوشاح ، فأقول : لا عدمت رجلا عجلّه إلى النار :

وروى صالح المُرّى ، عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة . وقد قتل ومثل به فلم يَرَ منظرًا كان أَوْجَع لقلبه منه ، فقال : رحمك الله أى عم ، فلقد كنتَ وصولا للرحم ، فعُولا للخيرات ، فوالله لئن أظفرنى الله بالقوم لأمثلنَّ بسبعين منهم. قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ولئن صبرتم لهو خَيْرٌ للصابرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نَصْبِر ، وكفّر عن يمينه .

وذكر الواقدى قال : لم تَبْكِ امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٤٩٦ ﴿ خُبَيب ﴾ بن الأسود الأنصاريّ .. مولاهم ، قال عبدان عن أبي نُمَيلة ، عن ابن إسحق: هو من أهل الحجاز ، من بنى النجّار مولى لهم، وقال سَلَمة بن الفضل . وزياد البكّائيّ ، عن ابن إسحق: خُبَيب بن الأسود حليف للأنصار .

١٤٩٧ ﴿ خُبَيب ﴾ بن حُبَاشة .. تقدم في الحاء المهملة .. (ز) .

١٤٩٨ ﴿ خُبَيب ﴾ بن عَديّ ، بن مالك بن عامر، بن مَجْدَعة ، بن جَحْجَبيّ ، بن عوف ، بن كُلْفة، بن عوف بن عمرو ، بن عوف ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاريّ الأوْسيّ .. شهد بدراً واستُشهد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الصحيح عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة رهط عيناً ، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، فذكر الحديث ، وفيه : فانطلقوا أي المشركون بخُبَيْب بن عديّ ، وزيد بن الدَّثِنة ، حتى باعوهما بمكة ، فاشترى بنو الحارث بن عامر ابن نوفل خُبَيْباً،وكان هو قتل الحارث ابن عامر يوم بدر ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة قتله ، وقوله :

ولست أبالي حين أقتـــل مسلماً * على أي جَنْبٍ كان في الله مصرعي

وروى البخاريّ أيضاً ، عن جابر، قال :قتل خُبَيباً أبو سَرْوَعة * قلت : اختُلف في أبي سَرْوَعة ، هل هو عقبة ابن الحارث ، أو أخوه؟ قال ابن الأثير : كذا في رواية أبي هريرة : أن بني الحارث بن عامر ابتاعوا خُبَيباً ، وذكر ابن إسحاق أن الذى ابتاعه ، حُجَير بن أبي إهاب التميميّ حليف لهم . وكان حُجَير أخا الحارث بن عمر لأمّه ، فابتاعه لعقبة بن الحارث ، ليقتله بأبيه ، قال : وقيل اشترك في ابتياعه أبو إهاب ، وعكرمة بن أبي جَهْل والأخنس بن شَرِيق وعُبيدة بن حكيم بن الأوقص ، وأمية بن أبي عُتَيْمة ، و بنو الحضرميّ ، وصفوان ابن أميّة ، وهم أبناء من قتل من المشركين يوم بدر ، وقال ابن إسحاق : حدثني ابن نَجِيح ، عن ماوية بنت حُجَير بن أبي إهاب ، وكانت قد أسلمت ، قالت : حُبس خُبَيب في بيتي ،

لكن حمزة لا بواكي له إلى اليوم — إلا بدأتْ بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها .

وأنشـــد أبو زيد عن عمر بن شَبّة لكعب بن مالك يرثي حمزة — وقال ابن إسحاق هي لعبد الله بن رواحة :

بكَت عيني وحقَّ لهـــا بكاها　　وما يغْني البكاء ولا العويلُ
على أسَدِ الإله غـــداة قالوا　　لحمزة ذاكم الرجلُ القتيل
أُصيب المسلمون به جميعـــا　　هناكَ وقد أُصيب به الرسولُ
أبا يعْلى ، لكَ الأركانُ هُدَّتْ　　وأنتَ الماجـــد البَرُّ الوَصولُ

فلقد . اطلعت عليه من صير الباب وإن في يده لقِطْفاً من عِنَب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم في الأرض من عِنَب يؤكل ، وأخرج البخاريّ قصة العنَب من غير هذا الوجه ، وروى ابن أبي شيْبة من طريق جعفر بن عمرو ، بن أميّة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وحده عينا إلى قريش ، قال : فجئت إلى خَشَبة خُبَيْب فحللته ، فوقع إلى الأرض ، وانتبذت غير بعيد ، ثم التفتّ فلم أره ، كأنما ابتلعته الأرض ، وذكر أبو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحّاك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسل المقداد والزبير في إنزال خُبَيْب عن خَشَبَته ، فوصلا إلى التنعيم ، فوجدا حوله أربعين رجلا نَشاوَى ، فأنزلاه فحمله الزبير ، على فرسه ، وهو رَطْب لم يتغيّر منه شيء فنَذَر بهم المشركون ، فلما لحقوهم ، قذفه الزبير ، فابتلعته الأرض ، فسُمّي بَليع الأرض ، وذكر القيرواني في « حلى العلى » أن خبيباً لما قتل جعلوا وجهه إلى غير القبلة فوجدوه مستقبل القبلة فأداروه مراراً ثم عجزوا فتركوه .

١٤٩٩ (خُبَيب) الجُهَني جدّ معاذ بن عبد الله بن خُبَيب .. ذكره ابن السكن ، وابن شاهين ، وغيرهما في الصحابة . فأخرج ابن السكن ، من طريق ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن أسَيد بن أبي أَسَيد عن مُعاذ بن عبد الله ، بن خبيب ، عن أبيه عن خُبَيب الجهني قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل : فسكتُّ ثم قال : قل ، فلم أدر ما أقول ، ثم قال : لي الثالثة ، قال : فقلت : ماذا أقول يارسول الله ؟ قال . قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، ثلاث مرات ، حين تُصبح ، وحين تُمسي تكفيك من كل شيء ، قال ابن السكن : أظن قوله عن خُبَيب زيادة ، وهذا الحديث مختلف فيه : قلتُ : وأخرجه ابن منده من طريق أبي مسعود ، عن ابن أبي فُدَيك عن ابن أبي ذئب ، فقال : أراه عن جدّه ، وقال : هكذا حدّث به أبو مسعود ، ورواه غيره ، فلم يقل عن جدّه قلت : كذلك أخرجه أبو داود ، والنسائيّ والترمذيّ والطبرانيّ وعبد بن حميد وغيرهم ، لم يقولوا : عن جده ، وأخرج ابن شاهين ، من طريق أبي عاصم ، وعبدان ، من طريق ابن عمارة كلاهما عن ابن أبي ذئب فقالا فيه : عن معاذ بن خُبَيْب عن أبيه ، زاد ابن عمارة خُبَيب الجُهَني ، وكأنه نسب إلى جدّه .

عليك سلامُ ربك في جنان ... يخالطها نعيمٌ لا يزولُ
ألا يا هاشمَ الأخيار صبراً ... فكل فعالكم حسنٌ جميلُ
رسولُ الله مصطبر كريم ... بأمر الله ينطق إذ يقولُ
ألا من مبلغ عني لؤيّا ... فبعد اليوم دائلة تدول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا ... وقائعنا بها يُشفى الغليل

فجرى ابن عمارة على الظاهر ، وذكره فى الصحابة أيضاً ابن قانع ، والطبرانىّ وغيرهما .

﴿ باب - خ - ث ﴾

١٥٠٠ ﴿ خُثَيْم ﴾ السلمى . له ذكر فى ترجمة هَوْذة السلمىّ فى القسم الثالث منه . . (ز) .

﴿ باب - خ - د ﴾

١٥٠١ ﴿خِدَاش﴾ بن بشير ويقال ابن حُصين بن الأصم بن عامر بن رَوَاحة ، بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر ، بن لُؤىّ القرشىّ العامرىّ ، وقيل : هو خِرَاش براء بدل الدال . . قال ابن السكلبىّ : له صحبة ، وهو الذى زعم بنو عامر أنه قتل مُسيلمة الكذاب ، وكذا قال الدارقطنىّ وأخرجه ابن عبد البرّ فى خِدَاش بن بشير ، وخداش بن حُصَين ، وهو واحد .

١٥٠٢ ﴿ خِدَاش ﴾ بن أبى خِدَاش المكىّ . . قال أبو عامر العَقَدىّ عن داود بن أبى هند ، عن أيوب بن ثابت ، عن صفيّة بنت بحرية ، قالت : استوهب عمّى خِدَاش من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، صَحْفَة ، ذكره بن مندة ، وقال ابن السكن : ليس بمشهور ، روى عنه حديث فى إسناده نظر ، ثم أخرجه من وجه آخر ، عن أيوب بن ثابت عن بحرية ، كذا قال إن عمّها خِدَاشاً رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يأكل فى صحفة ، فاستوهبها منه قال : فكانت إذا قدم علينا عمر قال : أئتونى بصحفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن السكن : وقد قيل فى هذا الحديث عن بحرية ، عن عمها فراس ولم يثبت * قلت : كذلك أخرجه أبو موسى ، من طريق محمد بن مَعْمَر ، عن أبى عامر ، لكن قال : عن يحيى بن ثابت ، عن صفيّة ، وقال فيه : فراس ، وزاد فى آخره فنخرجها له فيملؤها من ماء زمزم ، فيشرب منها ، وينضح على وجهه ، فلعل لأبى عامر فيه إسنادين ، والظاهر أنه واحد ، وأن أحد الاسمين مُصَحّف من الآخر ، والذى يترجّح أنه خِدَاش ، والله أعلم .

١٥٠٣ ﴿خِدَاش﴾ بن سَلاَمة . . ويقال ابن أبى سَلاَمة ، وهو الذى عند أبى السكن ، ويقال ابن أبى سَلَمة ، ويقال أبو سَلَمة السَّلَمى ، ويقال السَّلاَمىّ ، يعدّ فى الكوفيّين ، أخرج حديثه أحمد ،

نسيتم ضربنا بقَليب بدْر　　غداة أتاكم الموتُ العجيل
غداةَ ثوى أبو جهل صريعاً　　عليه الطير حائمة تجول
وعُتبة وابنه خرّا جميعا　　وشيبة عضّه السيف الصقيل
ألا ياهنْد لا تبدى شماتا　　بحمزة إنّ عزكم ذليل
ألا يا هند فابكى لا تملّى　　فأنتِ الواله العَبْرى الهَبُول

من طريق حُصَين بن نُمير ، عن أبي بَلْيج ، فقال : عن عَبَاية بن رفاعة ، عن أبيه ، قال : مات أبي وترك أرضاً ، فهذا اختلاف رابع ، ووالد رفاعة هو رافع بن خَدِيج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما تقدّم ، فلعله أراد بقوله :أبي جدّه المذكور ، فإن الجدّ أبٌ ، وروى البغويّ من طريق سعيد بن زيد ، عن ليث بن أبي سُلَيم ، قال : قدم علينا الكوفة رفاعة بن رافع بن خَدِيج ، فحدّث عن جده : أنهم اقتسموا غنائم بذي الحُلَيفة ، فندّ منها بعير ، فاتّبعه رجل من المسلمين على فرسه ، الحديث . وفيه : إن لهذه الإبل أوابد، قال البغويّ : رواه حمّاد بن سَلَمة ، عن لَيث عن عَبَاية عن جدّه ، وهو الصواب * قلت : رواه عبد الوارث عن ليث عن عَبَاية ، عن أبيه عن جدّه ، فالاضطراب فيه من لَيثْ فإنه احتلط ، والحديث حديث رافع بنخَدِيج ، كما في رواية حمّاد بنسَلَمة . وهو في الصحيحين من وجه آخر ، عن عَبَاية ، ووقع في الأطراف لابن عساكر : مسندا : خَدِيج ابن رافع والد رافع على ماقيل . حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كِراء الأرض ، والنسائيّ في المزارعة عن عليّ بن حُجْر ، عنعُبَيد الله بن عمرو ، عن عبدالكريم الجَزريّ عن مجاهد : أخذت بيد طاوس حتى أدخلته على رافع بن خَدِيج ، فحدّثه عن أبيه ، فذكره ، قال : كذا قال عبد الكريم ، والصواب : فأدخلته على ابن رافع ، كذا حدّث به عمرو بن دينار ، عن طاوس ، ومجاهد ، قال المزّيّ : الذي في الأصول الصحيحة عن النسائيّ : فأدخله على ابن رافع : فلعلّ ابن سقط من نسخة ابن عساكر ، وذكرى لخديج هذا على الاحتمال .

١٥٠٧ ﴿خَدِيج﴾ بن سلامة بن أوس ، بن عمرو ، بن كعب ، بن الفُرات ، البَلَويّ ، حليف بني حَرَام .. ويقال ابن سالم بن أوْس ، بن عمرو ، ويقال ابن أوس ، بن سالم بن عمرو الأنصاري ،

باب حمل

(٥٤٤) حَمَل ، ويقال : حملة بن مالك بن النابغة الهذلي ، من هُذيل بن مدركة ابن إلياس بن مُضَر . نزل البَصْرة ، وله بها دار ، يكنى أبا نَضْلة ، وذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وغيره ، يُعَدُّ في البصريين ، ومخرج حديثه في الجنين عند المدنيين ، وهو عند البصريين أيضا ، كانت عندهامرأتان . إحداهما تسمى مليكة ، والأخرى أم عفيف ، رمَتْ إحداهما الأخرى بحجَر أو مِسْطَح[1] أو عمود فُسْطاط . فأصابَتْ بطنَها فألقَتْ جنيناً ؛ فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمة .

(١) المسطح : عمود الخباء .

وابن ماجه والطبرانيّ في الأوسط ، وتفرّد بحديثه منصور بن المعتمر ، عن عبد الله بن عليّ بن عُرْفُطة عن عُرْفطة عنه ؛ قال البخاريّ : لم يثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن السكن : مُختلَف في إسناده . وقال ابن قانع ؛ رواه زائدة عن منصور ؛ فقال : خِرَاش يعني بالراء * قلت: ذكره ابن حِبّان في الموضعين ؛ وقال أبو عمر : قدوّهم فيه بعض من جمع الأسماء ؛ فقال . هو من ولد حَبِيب السَّلَميّ والد أبي عبد الرحمن . فلم يصنع شيئاً فالله أعلم .

١٥٠٤ ﴿خِدَاش﴾ بن عياش الأنصاريّ العَجْلانيّ .. ذكره ابن إسحق فيمن استُشهد باليمامة ، واستدركه بن فتحون .. (ز) .

١٥٠٥ ﴿خِدَاش﴾ بن قتادة ، بن ربيعة بن مُطَرِّف بن الحارث ، بن زيد بن عُبَيد بن زيد الأنصاريّ الأوسيّ .. قال هشام بن الكلبيّ ، وأبو عُبيد : شهد بدراً ، واستُشهد يوم أُحُد .

١٥٠٦ ﴿خَدِيج﴾ بن رافع بن عَديّ الأنصاريّ الأوسيّ الحارثيّ والد رافع .. ذكره البَغَويّ ومن تبعه في الصحابة ، وأوردوا له حديثاً فيه وَهَم ، وروى الطبرانيّ من طريق عاصم بن عليّ ، عن شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم ، سمعت عَبَايَةَ بن رفاعة عن جدّه : أنه ترك حين مات جارية وناضحاً[1] وعبداً حَجَّاماً ، وأرضاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : في الجارية نهى عن كسبها ، وقال في الحجّام : ما أصاب فأعلِفْهُ الناضح وقال في الأرض : ازرعها أو دَعْها ، ومن طريق هُشَيم عن أبي بليح ، عن عَبَايَة أن جدّه مات ، فذكره ، فظهر بهذه الرواية أن قوله في الرواية الأولى عن جدّه أي عن قصة جدّه ، ولم يقصد الرواية عنه ، وجدّ عَبَايَة الحقيقيّ هو رافع بن خَدِيج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بل عاش بعده دهراً ، وكأنه أراد بقوله عن جدّه جدّه الأعلى ، وهو خَدِيج ، ووقع في مسند مسدَّد عن أبي عوَانة عن أبي بَلِيح ، عن عَبَايَة بن رفاعة ، قال : مات رفاعة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وترك عبداً ، الحديث : فهذا اختلاف آخر على عَبَايَة ، ورواه الطبرانيّ

---

(٥٤٢) حمزة بن عمرو الأسلمي من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، يكنى أبا صالح . وقيل . يكنى أبا محمد ، يُعَدُّ في أهل الحجاز . مات سنة إحدى وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ويقال ابن ثمانين سنة . رَوى عنه أهلُ المدينة ، وكان يَسْرُدُ الصوم .

(٥٤٣) حمزة بن الحُمَير ، حليف لبني عبيد بن عدي الأنصاري ، هكذا قال الواقدي : حمزة . وقال: وقد سمعت من يقول : إنه حارجة بن الحمير . كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه في باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الحُمير .

---

(١) الناضح : الجمل يسقى عليه من الآبار .

يكنى أبا شباث ، بمعجمة ثم موحّدة خفيفة ، وفى آخره مثلثة ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد العقبة الثانية . وقد ذكره الطبرى وغيره ، قال : ولم يشهد بدراً ، ولا أُحُداً ، وجعله أبو موسى اثنين بحسب الاختلاف ، فى اسم أبيه . وهو فى ذلك تابع لابن ماكولا فإنه قال : خَدِيج بن سَلاَمة ، ثم قال : خَدِيج بن سالم .

﴿ باب - خ - ذ ﴾

١٥٠٨ ﴿ خِذَام ﴾ والد خنساء .. يقال : هو ابن وَدِيعة ، وقيل : ابن خالد ، وقال أبو نُعيم : يكنى أبا وديعة ، روى الموطّأ والبخارىّ من طريق خنساء بنت خِذَام ، أن أباها زوّجها ، وهى ثيِّب ، فكرهت ذلك ، الحديث ، ومداره على عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه ، وأخرجه المستغفرىّ من طريق ربيعة عن القاسم فقال : أنكح وديعة بنُ خِذَام ابنته فكأنه مقلوب .

﴿ باب - خ - ر ﴾

١٥٠٩ ﴿خِرَاش﴾ بن أميّة بن ربيعة بن الفضل ، بن مُنقذ بن عَفِيف ، بن كُلَيب بن حُبْشِة ، ابن سَلول الخزاعىّ ثم الكُلَيبىّ ، بموحدة مصغّر . . نسبه ابن الكلبىّ وقال : يكنى أبا نَضْلة ، وهو حليف بنى مخزوم ، شهد المُرَيْسِيع ، والحُدَيْبِية ، وحلَقَ رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ، أو فى العمرة التى تليها ، وقال ابن السكن : روى عنه حديث واحد ، من طريق محمد بن سليمان ابن مشمول عن حَرَام بن هشام ، عن أبيه عن خِرَاش بن أميّة ، قال : أنا حلقت رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند المَرْوة فى عمرة القضيّة ، وقال أبو عمر ، خراش بن أمية بن الفضل الكعبىّ ، فذكر ترجمته ، وفيها شهد الحُدَيبية ، وخَيبر ، وما بعدهما ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(٥٤٥) حَمَل بن سَعْدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له لواء وهو القائل : لَبِّثْ (١) قليلا يُدْرِكُ الهَيْجَا حَمَل . وشهد مع خالد مشاهِدَه كلَّها ، وقد تمثل بقوله سَعْد بن معاذ يوم الخندق حيث قال :

لبث قليلا يُدْرِك الهَيْجَا حَمَل ما أحسن الموتَ إذا حانَ الأجل

(١) لبث : انتظر .

إلى مكة ، وحمله على جَمَل يقال له الثعلب ، فآذته قريش ، وعَقَرت جمله ، وأرادوا قتله ، فمنعته الأحابيش ، فعاد ، فبعث حينئذ عثمان ، ثم قال : خراش الـكُلَيْبيّ ، ثم السلولي ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . قلت : ظنّه آخر لـكونه لم يسق نسب الأول ، وهو واحد بلا ريب ، وذكر ابن الـكلبي : أنه كان حجّاما ، وأنه رمى بنفسه على عامر بن أبى ضرار الخزاعى يوم المُرَيْسيع مخافة أن يقتله الأنصار .

١٥١٠ ﴿ خِرَاش ﴾ بن حارثة أخو أسماء . . تقدّم ذكره فى ترجمة أخيه حُمْران .

١٥١١ ﴿ خِرَاش ﴾ بن الصِّمّة ، بن عمرو بن الجَمُوح ، بن زيد بن حَرَام بن كعب الأنصارى السلمى . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وذكره كذلك ابن الـكلبى ، وأبو عبيد ، وقالا : كان معه يوم بدر فرسان ، وجرح يوم أُحُد عشْر جِراحات ، وكان من الرُّماة المذكورين .

١٥١٢ ﴿ خِرَاش ﴾ بن مالك . . روى حديثه علىّ بن سعيد العسكرى من طريق محمد ابن إسحق ، حدثنى عبد الله بن بُجْرة الأسلمى عن خِرَاش بن مالك ، قال : احتجم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فمّا فرغ قال : لقد عَظُمت أمانة رجل قام عن أوداج رسول الله بحديدة ، قال فى التجريد : ولعلّه تابعى .

١٥١٣ ﴿ خُرَافة ﴾ العُـذرى . الذى يضرب به المثل ، فيقال : حديث خُرافة ، لم أر من ذكره فى الصحابة ، إلا أننى وجدت مايدلّ على ذلك ، فإننى قرأت فى كتاب الأمثال للمفضّل الضبى قال : ذكر إسماعيل بن أَبَانَ الورّاق ، عن زياد البـكّائى ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ابن عبد الرحمن قال : سألت أبى ، يعنى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن حديث خُرَافة ،

﴿ باب حميد ﴾

٥٤٩ — حُمَيْد بن ثور الهلالى الشاعر ، يقال فى نسبه : حُميد بن ثور بن عبد الله بن عامر ابن أبى ربيعة بن نَهِيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كذا قال فيه أبو عمر الشيبانى وغيره ، أسلم حميد وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التى أولها :

أَضْحَى فؤادى من سُلَيْمَى مُقْصَداً[1]　　إن خَطَأً منها وإنْ تعمُّدا

---

(١) مقصدا : مطعونا طعنة قاتلة .

فقال : بلغني عن عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : حدّثني بحديث خُرافة ، فقال : رحم الله خُرافة ، إنه كان رجلا صالحاً ، وإنه أخبرني أنه خرج ليلة لبعض حاجته ، فلقيه ثلاثة من الجنّ فأسروه ، فقال واحد : نستعبده ، وقال آخر : نقتله ، وقال آخر : نعتقه فمرّ بهم رجل منهم ، فذكر قصة طويلة ، وقد روى الترمذيّ من طريق مسروق ، عن عائشة قالت : حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم نساءه بحديث ، فقالت : امرأة منهنّ : كأنه حديث خُرافة ، فقال : أتدرين ما خُرافة ؟ إن خُرافة كان رجلا من عُذْرة : أسرته الجنّ ، فمكث دهراً ، ثم رجع ، فكان يحدّث بما رأى منهم من الأعاجيب ، فقال الناس : حديث خُرافة ، وروى ابن أبي الدنيا في كتاب ذمّ البغي له ، من طريق ثابت ، عن أنس ، قال : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله ; فقالت إحداهن : كأن هذا حديث خُرافة ، فقال : أتدرين ما خُرافة ؟ إنه كان رجلا من بني عُذرة أصابته الجنّ ، فكان فيهم حينا ، فرجع ، فجعل يُحدّث بأحاديث لا تكون في الإنس ، فحدّث أن رجلا من الجنّ كانت له أمّ فأمرته أن يتزوّج ، فذكر قصة طويلة ، ورجاله ثقات ، إلا الراوي له عن ثابت ، وهو سُحَيم بن معاوية . يروي عنه عاصم بن عليّ ، ما عرفته ، فليحرّر رجاله . . (ز) .

١٥١٤ ﴿الخِرْباق﴾ السلميّ . . ثبت ذكره في صحيح مسلم ، من حديث عمران بن حُصَين ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سلّم في ثلاث ركعات ، ثم دخل منزله ، فقام إليه رجل يقال له الخِرْباق ، وروى العُقَيلي في الضعفاء ، والطبرانيّ من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن الخِرْباق السلميّ ، فذكر حديث السَّهْو ، وقال ابن حبّان هو غير ذي اليدين ، وقيل : هو هو .

وذكر العُقَيلي أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى المكي ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقري ، وذكره الأزدي الموصلي أبو الحسن أيضاً ، قال : أنبأنا أحمد بن عيسى بن السُّكَين ، قالا : أنبأنا هاشم بن القاسم الحراني أبو أحمد ، قال : أنبأنا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي يكنى أبا الهيثم ، قال : أنبأنا حُميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال :

أضحى فؤادي من سليمى مُقْصَدا　　إن خَطَأً منهـا وإنْ تعمُّدَا

فذكر الشعر بتمامه ، وفي آخره :

حتى أرانا ربنـــا محمـداً　　يَتْلو من الله كتابا مُرْشِدا

١٥١٤ ﴿ خَرَشَة ﴾ بفتحات ، ابن الحارث ، أو ابن الحُرّ المحاربيّ . . روى أحمد ، والبغويّ، والطبرانيّ، وآخرون من طريق أبي كثير المحاربيّ : سمعت خَرَشَة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستكون بعدي فتنة ، الحديث . ووقع في رواية الطبرانيّ خَرَشَة المحاربيّ ، وفي رواية أحمد خَرَشَة بن الحُرّ ، وفي رواية الآخرين خَرَشَة بن الحارث ، وهو الراجح ، وقال ابن سعد : خَرَشَة بن الحارث الأزديّ ، له صحبة ، نزل حمص ، له حديث واحد ، ثم أورد هذا ، وقال أبو حاتم : خَرَشَة شاميّ ، له صحبة ، روى عنه أبو كثير المحاربيّ ، وتعقّبه ابن عبد البَرّ ، وزعم أن الصواب أنه هو خَرَشَة بن الحُرّ ، يعني الذي بعد هذا ، ولم يُصب في ذلك ، والحقّ أنهما اثنان ، وقد فرق بينهما البخاريّ ، فذكر خَرَشَة بن الحُرّ في التابعين ، وذكر هذا في الصحابة ، وكذلك صنع ابن حبّان ، وذكر الحاكم أبو أحمد في ترجمة أبي كثير في الكنى قول من قال عن أبي كثير عن خَرَشَة بن الحُرّ ، ووهّاه ، وصوّب أنه خَرَشَة بن الحارث .

١٥١٥ ﴿ خَرَشَة ﴾ بن الحارث المُراديّ ، من بني زُبَيد . . وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ومِنْ ولده أبو خَرَشَة عبد الله بن الحارث ، بن ربيعة بن خَرَشَة ، قاله ابن يونس ، وروى أحمد والطبرانيّ ، من طريق ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن خَرَشَة ابن الحارث صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يَشْهد أحدكم قتيلا يقتل صبرا ، فعسى أن يقتل مظلوما ، فتنزل السَّخْطَة عليهم فتصيبه معهم .

١٥١٦ ﴿ خَرَشَة ﴾ بن الحُرّ الفَزاريّ . . كان يتيما في حِجْر عمر ، تقدّم ذكره في الذي قبله ، وقال الآجُريّ ، عن أبي داود : له صحبة ، ولأخته سلاَمة بنت الحُرّ صحبة ، وذكره ابن حِبّان والعجليّ

فلم نكذّبْ وخَرَرنا سُجّدا نعطي الزكاةَ ونقيم المسجدا

قال أبو عمر رحمه الله : لا أعلم له في إدراكه غَيْرَ هذا الخبر ، وله روايةٌ عن عمر . وحُميد أحد الشعراء المجوّدين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال: حدثنا محمد بن فضالة النحوي ، قال : تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألاّ يشبّبَ رجلٌ بامرأة إلاّ جُلِد ، فقال حُميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سَرْحَة مالك على كل أفنان العضاه تَرُوقُ
فقد ذهبت عَرَضا وما فوق طولها من السرح إلا عَشَّةٌ وسَحُوقُ
فلا الظل من بَرد الضُّحَى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق

فى ثقات التابعين ، وروايته عن الصحابة فى الصحيحين ، قال ابن سعد : مات فى ولاية بِشر على العراق ، وقال خليفة : مات سنة أربع وسبعين . . (ز) .

١٥١٧ ﴿خرَشة﴾ بن مالك ، بن جَرير ، بن الحارث ، بن مالك بن ثعلبة ، بن ربيعة ، ابن مالك بن أوْد الأوديّ قال ابن الكلبيّ : وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع علىّ مشاهده ، ذكره الرشاطىّ . . (ز) .

١٥١٨ ﴿خرَشَة﴾ الثقفىّ . . ذكره السُّهيلىّ فى الروْض ، وقال : إنه وفد فأسلم .

١٥١٩ ﴿الخِرِّيت﴾ بن راشد الناجى . . ذكره سيف بن عمر فى الفتوح ، وأخرج عن زيد ابن أسلم قال : لقى الخِرِّيت بن راشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة فى وفد بنى سلمة بن لُؤىّ فاستمع لهم ، وقال لقريش : هؤلاء قومكم ، قال سيف : وكان الخِرِّيت على مُضَر كلِّها يوم الجمل ، واستعمله عبد الله بن عامر على كورة من كُورَ فارس ، وروى سيف أيضاً عن القاسم بن محمد : أنه كان على بنى ناجية فى حروب الردّة ، وكان أحد الأمراء حينئذ ، وقال الزبير بن بكّار : كان مع علىّ حتى حُكم الحكمين ، ففارقه إلى بلاد فارس مخالفاً ، فأرسل علىّ إليه مَعْقِل بن قَيْس ، وجهّز معه جيشاً ، فحشد الخِرِّيت مَن قدر عليه من العرب ، والنصارى ، فأمر العرب بمنع الصدقة ، والنصارى بمنع الجِزْية ، وارتد كثير ممن كان أسلم من النصارى ، فقاتلهم مَعْقل ونصب راية ، ونادى : من لَحق بها فهو آمن ، فانصرف إليها كثير من أصحاب الخِرِّيت ، فانهزم الخِرِّيت فقُتل .

فهل أنا إن عللت نفسى بسَرْحَة من السرح موجود علىّ طريق

قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميدَ بن ثور فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالى ، وذكر أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقولنا إذا ما صَبوْنا صبوة سَنَتُوبُ
ليالى أبصار الغوانى وسَمْعها إلىّ وإذ ريحى لهن جنوبُ
وإذ ما يقول الناس شىء مهوّن علينا وإذ غصْنُ الشباب رطيبُ

(٥٤٧) حميد بن مُنْهِب بن حارثة الطائى ، لاتصح له صحبة ، وإنما سماعه من على وعثمان ، لاأعرف له غير ذلك ، وقد ذكره فى الصحابة قومٌ ولايصح ، والله أعلم .

١٥١٩ ﴿ خُرَيم ﴾ بن أوس ، بن حارثة بن لَأْم الطائيّ . . روى ابن أبي خَيْثمة والبزّار ، وابن شاهين ، من طريق حُميد بن مُنْهِب ، قال : قال خُرَيم بن أوس : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له العباس : يا رسول الله ، إني أريد أن أمدحك ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هاتِ ، لا يَفْضُضِ الله فاك ، فذكر الشعر ، وروى الطبرانيّ من هذا الوجه ، قال خُرَيم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هذه الحِيرَة ، وقد رفعت لي ، وهذه الشَّيماء بنت نُفَيلة الأَزْدِيّة على بغلة شهباء ، مُعْتَجِرة بخِمار أسود ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فقلت يارسول الله : إن نحن دخلنا الحِيرَة فوجدتُها كما هي فهي لي ؟ قال : هي لك ، قال : فشهدت الحيرة مع خالد بن الوليد ، فكان أول من تلقانا الشَّيماء فتعلَّقت بها فسلَّمها لي خالد ، الحديث . وفي بعض طرق حديثه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُنْصَرَفه من تبوك ، وسيأتي لحديثه طريق في ترجمة محمد بن بِشْر .

١٥٢٠ ﴿ خُرَيم ﴾ بن فاتك بن الأَخْرَم . . ويقال خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد ، بن عمرو ، ابن فاتك الأَسَديّ ، أبو أيمن . ويقال أبو يحيى ، قال مسلم ، والبخاريّ ، والدارقطنيّ وغيرهم : له صحبة ، وزاد البخاريّ في التاريخ : شهد بدراً ، وكأنه أشار إلى الحديث الآتي ، وقال ابن سعد : كان الشعبيّ يروي عن أيمن بن خُرَيم ، قال : إن أبي وعمّي شهدا بدراً ، وعهدا إليّ أن لا أقاتل مسلماً ، قال محمد بن عمر : هذا لا يُعرف ، وإنما أسلما حين أسلم بنو أسد بعد الفتح ، فتحوّلا إلى الكوفة ،

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال : ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صَيْفي الكاتب الأُسيِّدي التميمي ، يكنى أبا ربعي ، من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد ابن عمرو بن تميم من أشراف بني تميم . وهو أُسَيِّد بكسر الياء وتشديدها ، قال نافع بن الأسود التميمي يفخر بقومه :

قومي أُسَيِّد إنْ سألت ومنصبي　　فلقد علمْتُ معادِنَ الأحساب

وهو ابن أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب .

وأدرك أكثم بن صيفي مَبْعَثَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن مائة وتسعين سنة ، وكان يُوصي قَوْمه بإتيانِ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلِم ، وكان قد كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاوَبَه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فُسرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومَه ، فندبهم إلى إتيان النبي صلى الله

فنزلاها ، وقيل : نزلا الرقّة ، وماتابها ، فى عهد معاوية ، والحديث المشار إليه أخرجه من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبيّ ، وقد رواه ابن مندة فى غرائب شُعْبة وابن عساكر ، من طرق إلى الشعبيّ ، وفيه : شهد الحُدَيْبِيَـة ، وهو الصواب ، وقيل : إنما أسلم خُرَيم بن فاتك ، ومعه ابنه أيمن يوم الفتح ، وجزم ابن سعد بذلك .

﴿ باب ـ خ ـ ز ﴾

١٥٢١ ﴿ خُزَاعىّ ﴾ بن أسود . . تقدم فى أسود بن خُزَاعىّ ، وهو بلفظ النسبة .

١٥٢٢ ﴿ خُزَاعىّ ﴾ بن عبد نَهْم بنون ، ابن عَفِيف ، بن أَسَيْحِم ، بمهملتين مصغرا ، ابن ربيعة ، بن عِدى ، بكسر أوله والقصر ، على ماقال الطبرىّ ، وقال الدارقطنىّ بالتشديد ، ابن ذؤيب المزنىّ . . ويقال : خُزاعىّ بن عثمان بن عَبْدنَهْم ، قال ابن الـكلبىّ : هو أخو عبد الله ذى البِّجادَيْن لأبويه ، وعم عبد الله بن مُغَفّل ، بن عبد نَهْم ، وروى ابن شاهين من طريق ابن الـكلبىّ : حدثنا أبو مسكين ، وغيره عن أشياخ لُمزَيْنة ، قالوا : كان لمزينة صنم يقال له نَهْم ، وكان الذى يحجبه خُزَاعىّ بن عبد نَهْم المزنىّ فـكسر الصنم ولحق بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول :

عليه وسلم والإيمانِ به ، وخَبَرُه فى ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نُوَيرة اليربوعى ، وفرّق جَمْع القوم ؛ فبعث أَكْثَم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ابنَه مع من أطاعه من قومه . فاختلفوا فى الطريق ، فلم يَصلوا ، وحنظلةُ أحَدُ الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ويُعْرَف بالـكاتب .

شهد القادسيّة ، وهو مّمن تخلَّف عن علىّ فى قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلُّ حديثه عند أهل الـكوفة . ولما توفى رحمه الله حزنت عليه امرأته فنهتها جاراتها وقلْنَ : إنَّ هذا يُحبط أجرَكِ ، فقالت :

تعجَّبتْ دَعْدُ لمحـزونة　　تبـكى على ذى شَيْبَةٍ شاحب
إن تسألينى اليومَ ما شفَّنى　　أُخبرك قولاً ليس بالـكاذب
إن سـوادَ العَيْنِ أوْدَى به　　حُزْنٌ على حَنْظلة الـكاتبِ

مات حنظلة الـكاتب فى إمارة معاوية بن أبى سفيان ولا عَقِبَ له .

ذهبت إلى نَهْمٍ لأذبح عنده عَتِيرة نُسْك كالذى كنت أفعلُ
وقلت لنفسى حين راجعت حزمها أهذا إله أبكم ليس يَعقلُ ؟ !
أبيتُ فدينى اليومَ دينُ محمد إلهُ السماء الماجدُ المتفضلُ

قال : فبايع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبايعه على مزينة ، قال : وقدم معه عشرة من قومه ، منهم عبد الله ابن دُرّة وأبو أسماء ، والنعمان بن مُقَرِّن ، وروى قاسم فى الدلائل من طريق محمد بن سَلاّم الْجُمَحِىّ ، عن ابن دَأْبٍ . قال : وفد خزاعىّ بن أسود فأسلم ، ووعد أن يأتى بقومه ، فأبطأ ، فأمر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم حسّان بن ثابت فقال فيه :

ألا أبلغ خُزَاعِيًّا رسولا فإن الغدر يَغسله الوَفاء
فإنك خير عثمان بن عمرو وأسناها إذا ذكر السَّناء
فبايعت النبىّ فكان خيراً إلى خير وأدّاك الثراء
فما يُعْجِزْك أو ما لا تُطِقه من الأشياء لا تَعْجِز عِداء

يعنى قبيلته ، قال : فلما سمع ذلك أقبل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهُمْ معه فأسلموا ، وقوله خُزاعىّ ابن أسودَ غلط ، وإنما هو خزاعىّ بن عبد نَهْم ، قال ابن سعد فى الطبقات : أخبرنا هشام بن الكلبىّ أخبرنا أبو مِسْكين ، وأبو عبد الرحمن العَجْلانىّ ، قالا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفر من مُزَيْنة ، منهم خزاعىّ بن عبد نَهْم فبايعه على قومه مُزَينة ، ومعه عشرة ، فذكر القصة ، والشعر ، وزاد : فيهم بلال بن الحارث ، وبشر بن الْمُحْتَفِز ، وزاد : فقام خُزاعىّ بن عبد نَهْم فقال : ياقوم ، قد خصّكم شاعر الرجل ، فأنشدكم الله ، فأطاعوه ، وأسلموا ، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء مُزَينة يوم الفتح لخزاعىّ هذا ، وكانوا يومئذٍ ألفَ رجل ، قال ابن سعد : وزاد غيره : منهمُ دُكَيْنُ بن سعيد وذكر المرزُبانىّ هذه القصة مُطَوّلة ، ودلّ شعر حسّان على أن عِدَى هذا بُمَدٌّ ، فالله أعلم .

---

(٥٤٩) حنظلة الغَسِيل : وهو حنظلة بن أبى عامر الراهب الأنصارى الأوْسى ، من بنى عمرو ابن عوف .

قال ابن إسحاق : هو حنظلة بن أبى عامر ، واسم أبى عامر عمرو بن صَيْفى بن زيد بن أمية بن ضُبَيعة ، ويقال : اسم أبى عامر الراهب عبد عمرو بن صَيفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة . ويقال :

١٥٢٣ ﴿خَزْرَج﴾ الأنصاريّ ، غير منسوب . روى ابن شاهين في الجنائز ، من طريق عمرو ابن شَمِر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاريّ يقول : حدثني أبي أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار ، فقال : ياملك الموت ، ارفق بصاحبي ، فإنه مؤمن ، فقال له : يا محمد ، طب نفساً ، وقرّ عيناً ، فإني بكل مؤمن رفيق ، الحديث بطوله ، وأورده ابن مندة من هذا الوجه مختصراً ،وأخرجه البزّار ، وابن أبي عاصم ،والطبرانيّ وابن قانع ، وعمرو بن شَمِر متروك الحديث .

١٥٢٤ ﴿خُزَيمة﴾ بن أوْس بن يزيد بالتحتانية المفتوحة ، من فوق، وزاى ابن أصْرَمَ الأنصاريّ النجّاريّ . . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وذكره سَلَمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق فيمن استُشهد يوم الجِسر .

١٥٢٥ ﴿خُزَيمة﴾ بن ثابت ، بن الفاكه ، بالفاء وكسر الكاف . ابن ثعلبة ، بن ساعدة ، بن عامر بن غِيَاث ، بالمعجمة والتحتانية . وقيل بالمهملة والنون ، ابن عامر ، بن خَطْمة بفتح المعجمة وسكون المهملة ، واسمه عبد الله بن جُشَم بضم الجيم وفتح المعجمة ، ابن مالك بن الأوس ، الأنصاريّ الأوسيّ ، ثم الخَطْميّ ، وأمّه كَبْشة بنت أوس الساعدية ، أبو عمارة .. من السابقين الأولين ، شهد بدراً ومابعدها. وقيل أولّ مشاهده أُحد ، وكان يكسر أصنام بني خَطْمة ، وكانت راية خَطْمة بيده يوم الفتح ، وروى أبو داود من طريق الزُّهريّ . عن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت أن عمه حدّثه ، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتاع فرساً من أعرابي . الحديث . وفيه: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من شهد له خزيمة فحسبه ، وروى الدارقطنيّ من طريق أبي حَنيفة، عن حمّاد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجَدَليّ عن ، خُزَيمة بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل شهادته شهادة رجلين . وفي البخاريّ ، من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها مع خُزَيمة

ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصارى الأوسى وأبوه أبو عامر ، كان يُعْرف بالراهب في الجاهلية ، وكان هو وعبد الله بن أُبيّ بن سلول قد نَفِسا(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منّ الله به عليه .
فأما عبد الله بن أُبيّ بن سلول فآمن ظاهره وأضمر النفاق ، أما أبو عامر فخرج إلى مكة . ثم قدم مع قريش يوم أُحد محارباً ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق ، فلما فتحت مكة لحق بهرقل هارباً إلى الروم . فمات كافراً عند هرقل ، وكان معه هناك كنانة بن عبد ياليل وعلقمة

---

(١) نفسا عليه : لم يرياه أهلا له

ابن ثابت الذى جعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادتين ، وروى أبو يَعْلى ، عن أنس : قال :افتخر الحيّان : الأوس ، والخزرج ، فقالت الأوس : ومنّا من جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادة رجلين ، الحديث . وعند أحمد عن عبد الرزّاق عن مَعْمر عن الزهرىّ : أن خزيمة استشهد بصفّين ، وروى أحمد من طريق أبى مَعْشر ، عن محمد بن عمارة بن خُزَيمة : مازال جدّى كافّاً سلاحه حتى قتل عمّار بصفّين ، فسلّ سيفه ، وقاتلَ حتى قتل ، ورواه يعقوب بن شَيْبة من طريق أبى إسحق نحوه ، وقال الواقدى : حدثنى عبد الله بن الحارث عن أبيه ، عن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت ، قال : شهد خُزَيمة بن ثابت الجمل ، وهو لا يسُلُّ سيفاً ، وشهد صفّين وقال : أنا لا أقتل[1] أبداً حتى يُقْتل عمّار ، فأنظر من يقتله ، فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فلما قتل عمّار ، قال : قد بانت لى الضلالة ، ثم اقترب فقاتل ، حتى قتل ، قال الطبرىّ : كان له أخوان ، وَحْوَح ، وعبد الله ، وقال المرزبانىّ : قتل مع علىّ بصفّين ، وهو القائل :

إذا نحن بايعنا عليّ فحسبنا　　　أبو حَسن مما نخاف من الفِتَن
وفيه الذى فيهم من الخير كلّه　　　وما فيهمُ بعضَ الذى فيه من حَسَن

وقال ابن سعد : شهد بدراً ، وقتل بصفّين .

ابن عُلاثة ، فاختصما فى ميراثه إلى هرقل ، فدفعه إلى كنانة بن عبد ياليل ، وقال لعلقمة : هما من أهل المدر ، وأنت من أهل الوبر .

وكانت وفاة أبى عامر الراهب عند هرقل فى سنة تسع . وقيل فى سنة عَشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنُه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أُحدٍ شهيداً قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال: حنظلة بحنظلة، يعنى بابنه حنظلة المقتول ببدر : وقيل بل قتله شدّاد بن الأسود بن شَعُوب الليثى .

وقال مُصْعَب الزّ بيرى : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبى عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان :

ولو شِئْتَ نجّتنى كُمَيْتٌ طِمِرَّةٌ　　　ولم أحمل النعماء لابن شَعُوب

---

(١) لعلها لا أقاتل .

١٥٢٦ ﴿خُزَيمة﴾ بن ثابت الأنصاريّ . . آخر ، روى ابن عساكر فى تاريخه ، من طريق الحكم بن عيينة أنه قيل له : أشهد خُزَيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل ؟ فقال : لا ، ذاك خُزَيمة بن ثابت آخر ، ومات ذو الشهادتين فى زمن عثمان ، هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، وقد وَهَّاه الخطيب فى الموضّح ، وقال : أجمع علماء السّيَر أن ذا الشهادتين قتل بصفّين مع علىّ ، وليس سيف بحجّة إذا خالف * قلت : لاذنب لسيف ، بل الآفة من شيخه ، وهو العَرْزَمىّ نعم أخرج سيف أيضاً فى قصة الجمل عن محمد بن طلحة : أن عليّاً خطب بالمدينة لمّا أراد الخروج إلى العراق فذكر الخطبة ، قال : فأجابه رجلان من أعلام الأنصار : أبو الهيثم التَّيِّهان ، وهو بدرىّ ، وخزيمة بن ثابت ، وليس بذى الشهادتين ، ومات ذو الشهادتين فى زمن عثمان ، وجزم الخطيب بأنه ليس فى الصحابة من يسمّى خُزيمة واسم أبيه ثابت سوى ذى الشهادتين كذا قال . . (ز) .

١٥٢٧ ﴿خُزَيمة﴾ بن ثابت السلمىّ . . يأتى فى خُزَيمة بن حكيم .

١٥٢٨ ﴿خُزَيمة﴾ بن جَزِىّ بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها ياء السلمىّ . . له حديث فى أكل الضبّ ، والضبع ، وغير ذلك ، أخرجه الترمذىّ وابن ماجه ، والباوَرْدىّ ، وابن السكن ، وقالا : لم يثبت حديثه ، ورويناه فى الغَيْلانيات ، مطوّلا ، ومداره على أبى أميّة بن أبى المُخارِق أحد الضعفاء . . (ز) .

١٥٢٩ ﴿خُزَيمة﴾ بن جَزِىّ بن شهاب العَبْدِىّ .. ذكره أبو عمر ، فقال : يُعدُّ فى أهل البصرة ، قال : وله حديث فى الضبّ انتهى ، وإنما روى حديث الضبّ الذى قبله .

فى أبيات كثيرة .

وذكر أهلُ السير أنّ حنظلة الغسيل . كان قد ألَمّ بأهله فى حين خروجه إلى أحد ، ثم هجم عليه من الخروج فى النفير ما أنساه الغسل . وأعجَله عنه ، فلما قتِل شهيداً أُخْبِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الملائكة غسلَته .

وروى حمّاد بن سلمة ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبى عامر الأنصارى : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جُنُباً وغسلت أحد شقّىْ رأسه ، فلما سَمِع الهَيْعَة خرج فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيتُ الملائكة تغسّله .

وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ذكرناه فى باب العبادلة من هذا الكتاب .

١٥٣٠ ﴿ خُزَيْمة ﴾ بن جَهْم بن عبد بن شُرَحبيل ، بن عبد مناف ، بن عبد الدار ، بن قُصيّ العبديّ . . ذكر الزبير بن بكّار : أنه هاجر إلى الحبشة مع أبيه ، وأخيه عمرو ، وأخرجه أبو عمر ، ووقع في كتاب ابن أبي حاتم : خُزيمة بن جَهْم بن عبد قيس ، بن عبد شمس ، قال : وكان ممن بعثه النجاشيّ مع عمرو بن أميّة ، كذا قال ، والنفس إلى ماقاله الزبير أميل ، ورأيت في كتاب الفردوس حديث : النفث في القلب متعلق بالنياط ، والنياط عرق ، الحديث ، رواه خُزَيمة بن جَهم ولم يخرج ولده سنده ، بل بيّض له .

١٥٣١ ﴿ خزَيمة ﴾ بن الحارث . . مصريّ له صحبة ، حديثه عند ابن لَهيعة ، عن يزيد ، يعني ابن أبي حَبيب هكذا ذكره أبو عمر مختصراً ، وأظنّه وَهَماً نشأ عن تصحيف ، فقد تقدّم خَرَشَة بن الحارث ، ولو أن أبا عمر ذكر حديثه ، لبان لنا الصواب .

١٥٣٢ ﴿ خزَيمة ﴾ بن حَكيم السلَميّ البَهْزيّ . . ويقال ابن ثابت ، ذكره ابن شاهين وغيره ، وذكر ابن مندة أنه كان صهر خديجة أمّ المؤمنين ، وروى ابن مَرْدُوَيه في التفسير من طريق أبي عمران الجَوْنيّ ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن جابر . أن خُزَيمة بن ثابت ، وليس بالأنصاريّ سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البلد الأمين، فقال: مكة ، ورواه الطبرانيّ في الأوسط من هذا الوجه مطوّلا جداً ، وأوله : إنه كان في عير لخديجة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يامحمد ، إني أرى فيك خصالا ، وأشهد أنك النبي الذي يخرج بتهامة وقد آمنتُ بك ، فإذا سمعتُ بخروجك أتيتُك ، فأبطأ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الفتح ، فأتاه ، فمّا رآه قال : مرحباً بالمهاجر الأول ، الحديث . وقال : لم يروه عن ابن جُرَيج إلا أبو عمران ، قال أبو موسى : رواه أبو معشر ، وعُبيد بن حكيم ، عن ابن جُرَيج ، عن الزهريّ مرسلا ، لكن قال خُزَيمة بن حكيم السُّلَميّ ، وكذا سمّاه ابن شاهين من طريق يزيد بن عياض ، عن الزهريّ قال : كان خُزَيمة بن حكيم يأتي خديجة

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، أنبأنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا محمد بن عبد السّلام الخُشَني ، قال : أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادي الدوْرَقي ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افتخرت الأوْس فقالوا : منّا غَسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا مَنْ حَمَته الدَّبْر ، عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، ومنّا من أجيزَتْ شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنا من اهتزّ بموته عَرْشُ الرحمن سعد بن معاذ . فقال الخزرجيون :

فى كلّ عام ، وكانت بينهما قرابة ، فأتاها فبعثته مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مطوّلا فى ورقتين ، وفيه غريب كثير ، وإسناده ضعيف جداً ، مع انقطاعه ، ورويناه فى تاريخ ابن عساكر ، من طريق عبيد بن حكيم ، عن ابن جُريج مطوّلا كذلك ، وروى عن منصور بن المعتمر ، عن قبيصة ، عن خُزَيمة ابن حكيم أيضاً .

١٥٣٣ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن خَزَمَة بمعجمتين مفتوحتين ، ابن عدىّ بن أبى عثمان ، بن نوفل ، بن عوف الأنصارىّ ، الخزرجىّ من القوافلة[1] .. ذكر ابن سعد أنه شهد أُحُداً ومابعدها .

١٥٣٤ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عاصم ، بن قَطَن بفتح القاف والمهملة ، ابن عبدالله ، بن عُبادة ، بن سعد ، ابن عوف العُكْلىّ . . بضم المهملة وسكون الكاف ، نسبه ابن الكلبى ، وذكره ابن قانع ، وغيره ، فأخرج ابن شاهين من طريق سيف بن عمر ، عن البحترىّ بن حكيم ، العُكْلِىّ قاضى سِجِسْتان ، عن أبيه ، عن خُزَيمة بن عاصم العُكْلىّ أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجهه ، فما زال بصره حديداً ، حتى مات ، وكتب له كتاباً ، وروى ابن قانع من طريق سيف بن عمر أيضاً ، عن المستنير بن عبد الله بن عَدَس ، أن عَدَساً وخُزَيمة ، وفدا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فولّى خُزَيمة على الأخلاف ، وكتب : له بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لخزيمة بن عاصم ، إنى بعثتك ساعياً على قومك ، فلا يُضامُوا ، ولا يُظلَموا ، ذكره الرشاطىّ فى العُكْلىّ وقال : أهمله أبو عمر ..

١٥٣٥ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عبد عمرو العَصَرىّ بفتح المهملتين العبدىّ . . ذكر ابن شاهين أنه أحد الوفد من عبد القيس ، وسيأتى ذكره فى ترجمة صُحَار بن العبّاس ، وأنه وفد مع الأشجّ فأسلم .

منا أربعة قرءوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيْرُهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، ومعاذ بن جبل . وأُبى بن كعب .

قال أبو عمر رحمه الله : يعنى لم يقرأه كله أحدٌ منكم يامعشر الأوس ، ولكنْ قد قرأه جماعة من غير الأنصار ، منهم عبد الله بن مسعود ، وسالم مَولى أبى حذيفة ، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص ، وغيرهم .

(٥٥٠) حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة ، أبو عبيد الحنفى ، من بنى حنيفة .

ويقال : حنظلة بن حِذْيَم التميمى السَّعْدِى ، هكذا قال العقيلى. وقال البخارى : حنظلة بن حِذْيَم

---

(١) القوافلة : بطن من الأنصار .

١٥٣٦ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عمرو العَصَرىّ . . ذكره الرشاطىّ عن أبى عبيدة ، وقد تقدّم فى جُذَيمة بالجيم .

١٥٣٧ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن مَعْمرَ الخَطْمِىّ . . ذكره البخارىّ وغيره فى الصحابة ، وقال البغوىّ : لا أدرى له صحبة أم لا ؟ وقال ابن السكن : فى حديثه نظر ، وروى هو وابن شاهين وغيرهما ، من طريق المُنكَدِر بن محمد بن المُنكدِر ، عن أبيه عن خُزَيمة بن مَعْمَر الأنصارىّ قال : رُجِمَت امرأة فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هو كفَّارة لذنوبها ، قال ابن السكن : تفردّ به المُنكَدِر ، وهو ضعيف . قلت: وقد خالفه أسامة بن زيد ، فرواه عن ابن المنكدر ، عن ابن خُزَيمة بن ثابت عن أبيه ، وهذا أشبه ، وفيه اختلاف آخر .

١٥٣٨ ﴿ خُزَيمة ﴾ أو أبو خُزَيمة . . فى حديث زيد بن ثابت فى الصحيح ، وسيأتى بَسْط ذلك فى أبى خُزَيمة .

﴿ باب ـ خ ـ س ـ خال ﴾

﴿ باب ـ خ ـ ش ﴾

١٥٣٩ ﴿ أُلخشخَاش ﴾ بمعجمات ابن الحارث . . وقيلَ ابن مالك بن الحارث بن أحنف ، بمهملة ونون ، وقيل بمعجمة وتحتانية ، وقيل خلف بن كعب بن العنبر ، بن عمرو بن تميم ، وقيل هو الخشخاش ابن جَنَاب بجيم ونون ، وقيل بمهملة مضمومة ومثناتين ، له صحبة ، وهو جدّ معاذ بن مُعاذ ، قاضى البصرة ، روى حديثه أحمد وابن ماجه ، بإسناد لا بأس به ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعى ابن لى ، فقال : ابنك هذا ؟ قلت : نعم[1] ، لا يجنى عليك ، ولا تجنى عليه ، ويقال إن اسم ولده مالك .

ولم يَنْسبه قال : وقال يعقوب بن إسحاق ، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيَم ، قال : قال حذيَم : يارسول الله ؛ إنّ حنظلة أصغر بنى . . . الحديث . هكذا ذكره البخارى ، ولم يجوّده .

روى حنظلة هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يُتْم على غلام بعد احتلام ، ولا على جارية إذا هى حاضت . وروى أيضاً أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم جالساً متربعاً . روى عنه الذيّال بن عبيد .

(٥٥١) حنظلة الأنصارى ، إمام مسجد قباء . روى عنه جَبلة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) حنظلة بن قيس الورقى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدى . وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خَديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهرى .

---

(١) هنا سقط لفظ « قال » من الأصل . أى قال لا يجنى الخ

١٥٤٠ ﴿ الخَشْخَاش ﴾ بضم أوله ، وتخفيف المعجمة ، وآخره معجمة ، ابن الفضل ، بن عائذ الحنظلىّ . . روى حديثه خالد بن هَيَّاج ، عن حسان بن قتيبة بن الْخُشْخَاش ، بن عيسى بن الْخُشْخَاش ، ابن الفضل ، بن عائذ الحنظلىّ ، وهو خاله : حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه عيسى ، عن أبيه الْخُشْخَاش ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس أحد منكم إلا وله منزلان : أحدهما فى الجنّة والآخر فى النار ، الحديث : نقلته من خط المنذرىّ ، عمّن نقله من خطّ السلفىّ بإسناده إلى خالد ، بن هياج أحد الضعفاء . . (ز) .

١٥٤١ ﴿ خَنْبَرَم ﴾ بمعجمتين وزن أحمد ، ابن الْحُبَاب بضم المهملة ، وموحدتين الأولى خفيفة ، ابن المنذر ، بن الجموح ، بن زيد ، بن الحارث ، بن حَرَام بن كعب الأنصارىّ السلمىّ . . ذكر ابن الكلبىّ أنه بايع تحت الشجرة ، وقال ابن دريد : شهد المشاهد بعد بدر ، وقال الطبرىّ : كان حارس النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ باب — خ — ص ﴾

١٥٤٢ ﴿ خصَفة ﴾ بفتح المعجمة ثم المهملة .. ذكره ابن مندة فى الصحابة ، وروى هو والبيهقىّ ، والخطيب فى المتفق ، من طريق شعبة ، عن يزيد بن خَصَفة ، عن المغيرة ، بن عبد الله الْجُعْفى ، قال : كنت جالساً إلى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : خَصَفة ، أو ابن خَصَفة ، فقال:

باب حيىّ

(٥٥٣) حُيَيّ بن حارثة الثقفىّ ، حليف لبنى زهرة بن كلاب . أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حُيى بن حارثة . وقال الواقدى: حيي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبرى . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفى .

(٥٥٤) حُيي الليثى ، سكن مصر ، له صُحبة ، حديثه عند ابن لهيعة .

باب الأفراد فى الحاء

(٥٥٥) الحسَن بن على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضى الله عنها ، وابن ابن عمه على بن أبى طالب يكنى أبا محمد ، ولدته أمُّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجْرة ، هذا أصح ما قيل فى ذلك إن شاء الله ، وعقّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبْش ، وحلق رأسه ، وأمر أن يتصدّق بزنة شعْره فضّة .

سمعت سول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : إن الشديدَ كلَّ الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ، الحديث . وفيه ذكر الرَّقوب[1] والصُّعلوك ، أورده الخطيب من طريقين في أحدهما خَصَفة ، وفي الآخر خُصَيْفة بالتصغير .

١٥٤٣ ﴿ خَصَفة ﴾ التميميّ . . ذكره الطبريّ فيمن أمرّه العلاء بن الحضرميّ في زمن الردّة ، وقد ذكرنا غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون في ذلك إلا الصحابة .

﴿ باب — خ — ض ﴾

١٥٤٤ ﴿ الخَضِر ﴾ صاحب موسى عليه السلام . . اختُلف في نسبه ، وفي كونه نبيًّا ، وفي طول عمره ، وبقاء حياته ، وعلى تقدير بقائه إلى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحياته بعده ، فهو داخل في تعريف الصحابيّ على أحد الأقوال ، ولم أر من ذكره فيهم من القدماء ، مع ذهاب الأكثر إلى الأخذ بما ورد من أخباره في تعميره وبقائه ، وقد جمعتُ من أخباره ما انتهى إليّ علمه ، مع بيان ما يصحّ من ذلك ، وما لا يصحّ .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن الورد ، قال : حدثنا يوسف بن زياد ، حدثنا أسد بن موسى ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغْ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ، قالا : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن عليّ رضى الله عنه ، قال : لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سمّيتموه ؟ قلتُ : سميتُه حَرْباً . قال : بل هو حسن . فلما ولِد الحسَين قال : أروني ابني ، ما سمّيتموه؟ قلت : سميته حَرباً . قال: بل هو حسين . فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلت : حرباً . قال : بل هو مُحْسن . زاد أسد ، ثم قال : إني سمّيتُهم بأسماء ولد هارون : شَبَّر وشَبِّير ومُشَبِّر .

وبهذا الإسناد عن علي رضى الله عنه قال : كان الحسَن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصّدْر إلى الرأس ، والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

وتواترت الآثار الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن بن علي : إنَّ ابني هذا سيّد ، وعسى الله أنْ يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . رواه جماعة من الصحابة .

وفي حديث أبي بكرة في ذلك : وإنه ريحانتي من الدنيا ، ولا أسود ممن سمّاه رسول الله صلى الله

---

(١) الرقوب : المرأة تراقب موت بعلها ، والتي لا يبقى لها ولد أو مات ولدها.

﴿ باب نسبه ﴾

قيل هو ابن آدم لصلبه ، وهذا قول رواه الدار قطنيّ فى الأفراد من طريق روّاد بن الجرّاح ، عن مقاتل بن سليمان عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس ، وروّادضعيف ، ومقاتل متروك ، والضحّاك لم يسمع من ابن عبّاس .

﴿ القول الثانى ﴾ أنه ابن قابيل بن آدم ، ذكره أبو حاتم السجستانىّ فى كتاب المعمّرين ، قال: حدثنا مَشْيَخَتُنا منهم أبو عبيدة ، فذكره ، وقالوا : هو أطول الناس عمراً ، وهذا مُعْضَل ، وحكى صاحب هذه المقالة : أن اسمه خُضْرون ، وهو الخضر ، وقيل اسمه عامر ، ذكره أبو الخطّاب ، بن دحية ، عن ابن حبيب البغدادىّ .

﴿ القول الثالث ﴾ جاء عن وهب بن مُنَبّه أنه بليا بن ملكان ، بن قالع بن شالخ ، بن عابر بن أرْفَخْشَذ بن سام ، بن نوح ، وبهذا قال ابن قُتَيبة ، وحكاه النووىّ ، وزاد : وقيل كلمان بدل ملكان .

﴿ القول الرابع ﴾ جاء عن إسماعيل بن أبى أويس أنه المعمر بن مالك ، بن عبد الله بن نصر ابن الأزد .

﴿ القول الخامس ﴾ هو ابن عمائيل بن النور ، بن العِيص ، بن إسحاق ، حكاه ابن قتيبة أيضاً ، وكذا سمّى أباه عاميلَ ، مقاتل .

(القول السادس) أنه من سبط هارون أخى موسى ، روى عن الكلبىّ عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن ابن عبّاس ، وهو بعيد ، وأعجب منه قول ابن إسحاق : إنه أرميا بن خلقيا ، وقد ردّ ذلك أبو جعفر بن حزم .

عليه وآله وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليما وَرِعاً فاضلا ، دعاه ورعُهُ وفضْله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال : والله ما أحببتُ منذ علمتُ ما ينفعنى وما يضرنى أنْ أَلىَ أَمْرَ أُمّةِ محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق فى ذلك مِحْجَمة دَم .

وكان من المبادرين إلى نُصْرَة عثمان والذابّين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، كلهم قد كانوا بايعوا أباه عليًّا قبل موته على الموت ، وكانوا أطوع للحسن وأحبّ فيه منهم فى أبيه ، فبقى نحواً من أربعةِ أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاوية إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكِن من أرض السوَاد بناحية الأنبار علم أنه لن تُغْلَبَ إحدى الفئتين حتى تذهب أكثرُ الأخرى ، فكتب إلى معاوية

﴿ القول السابع ﴾ أنه ابن بنت فرعون ، حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة : وقيل ابن فرعون لصلبه ، حكاه النقاش .

﴿ القول الثامن ﴾ أنهُ اليَسَع ، حُكِي عن مقاتل أيضاً ، وهو بعيد أيضاً .

﴿ القول التاسع ﴾ أنه من ولد فارس ، جاء ذلك عن ابن شَوْذَب ، أخرجه الطبريّ بسند جيدّ ، من رواية ضَمْرة ابن ربيعة ، عن شَوْذَب .

(القول العاشر) أنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم ، وهاجر معه من أرض بابل ، حكاه ابن جَرير الطبريّ فى تاريخه ، وقيل : كان أبوه فارسيّاً ، وأمّه روميّة ، وقيل كان أبوه روميّاً ، وأمه فارسيّة ، وثبت فى الصحيحين : أن سبب تسميته الخَضِر : أنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هى تهتزّ تحته خضراء ، هذا لفظ أحمد من رواية ابن المبارك ، عن معمر عن هُمَام ، عن أبى هريرة * والفروة الأرض اليابسة ، وقال أحمد : حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر عن هُمَام عن أبى هريرة رفعه ، إنما سُمِيّ الخضرُ خضراً لأنه جلس على فروة فاهتزّت تحته خضراء ، والفروة الحشيش الأبيض ، قال عبد الله بن أحمد : أظنه تفسير عبد الرزّاق ، وفى الباب عن ابن عبّاس من طريق قتادة ، عن عبد الله ابن الحارث ، ومن طريق منصور ، عن مجاهد ، قال النووى : كنيته أبو العبّس ، وهذا متفق عليه .

﴿ باب ما ورد فى كونه نبيّاً ﴾

قال الله تعالى فى خبره مع موسى حكاية عنه : وما فعلته عن أمرى ، وهذا ظاهره أنه فعله بأمر الله والأصل عدم الواسطة ، ويحتمل أن يكون بواسطة نبيّ آخر لم يذكر ، وهو بعيد ، ولاسبيل إلى القول بأنه إلهام ، لأن ذلك لا يكون من غير النبيّ وحياً حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس ، وتعريض الأنفس للغرق ، فإن قلنا: إنه نبيّ فلا إنكار فى ذلك ، وأيضاً فكيف يكون غيرُ النبى أعلم من النبى ، وقد أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الحديث الصحيح : أن الله قال لموسى : بل عبدنا خضر ،

يُخبِره أنه يصَيِّر الأمر إليه على أن يشترط عليه ألا يطالب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشىء كان فى أيام أبيه ، فأجابه معاوية ، وكاد يطير فرحاً ، إلا أنه قال : أمّا عشرة أنفس فلا أؤمّنهم .

فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إنى قد آليت أنى متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده ، فراجعه الحسن إنى لا أبايعك أبداً وأنت تطالب قيساً أو غيره بتبعة قلّت أو كثرت .
فبعث إليه معاوية حينئذٍ برَقّ أبيض وقال : اُكتُب ماشئتَ فيه وأنا ألتزمه .
فاصطلحا على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية

وأيضاً فكيف يكون النبيّ تابعاً لغير نبيّ ، وقد قال الثعلبيّ : هو نبيّ فى سائر الأقوال ، وكان بعض أكابر العلماء يقول : أول عقد يُحلّ من الزندقة اعتقاد كون الخضر نبيًا ،لأن الزنادقة يتذرّعون بكونه غير نبيّ إلا أن الولى أفضل من النبيّ ، كما قال قائلهم :

مَقَــام النبوّة فى برزخٍ فُوَيقَ الرسول ، ودون الولىّ

ثم اختلفَ من قال إنه كان نبياً : هل كان مُرسَلاً ؟ فجاء عن ابن عباس ووهب بنُ منبّه أنه كان نبيًّا غير مرسل ، وجاء عن إسماعيل بن أبى زياد ومحمد بن إسحاق ، وبعض أهل الكتاب أنه أرسل إلى قومه فاستجابوا له ، ونصر هذا القول أبو الحسن الرُّمّانىّ ، ثم ابن الجَوْزىّ ، وقال الثعلبىّ: هو نبى على جميع الأقوال مُعمَّر ، محجوب عن الأبصار ، وقال أبو حيّان فى تفسيره : والجمهور على أنه نبيّ ، وكان علمه معرفةَ بواطنَ أُوحِيَتْ إليه ، وعِلمُ موسى الحكمُ بالظاهر ، وذهب إلى أنه كان ولياً جماعةٌ من الصوفية ، وقال به أبو علىّ بن أبى موسى من الحنابلة ، وأبو بكر بن الأنبارىّ فى كتابه الزاهر ، بعد أن حكى عن العلماء قولين : هل كان نبياً ، أو ولياً ، وقال أبو القاسم القُشَيْرى فى رسالته : لم يكن الخضر نبيّا ، وإنما كان وليًّا ، وحكى الماورْدِىّ قولا ثالثاً : أنه ملكٌ من الملائكة يتصوّر فى صورة الآدميّين ، وقال أبو الخطاب بن دِحْية : لا ندرى ، هل هو ملك أو نبيّ أو عبد صالح ، وجاء من طريق أبى صالح كاتب الليث ، عن يحيى بن أيّوب ، عن خالد بن يزيد : أن كعب الأحبار قال . إن الخضر بن عاميل ، ركب فى نَفَرٍ من أصحابه حتى بلغ بحر الهند ، وهو بحر الصين ، فقال : يا أصحابى ، دلُّونى ، فدلّوه فى البحر أياما ، وليالى . ثم صَعِد فقالوا له : يا خَضِر ، ما رأيت ، فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك فى لجّة هذا البحر ؟ فقال : استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى :

فقال له عمرو بن العاص : إنهم قد انفلّ حدهم ، وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع علياً أربعون ألفًا على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعدادهم من أهل الشام ، ووالله مافى العيش خير بعد ذلك . واصطلحا على ماذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصْلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، قال : لما قُتل علىّ رضى الله عنه سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعِراق ، وسار معاوية فى أهل الشام ، فالتقوا ، فكَرِهَ الحسن القتال ، وبايع معاوية على أن يَجْعَلَ العَهْدَ للحسن من بعده قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له ياعار المؤمنين . فيقول : العار خَيْر من النار .

أيها الآدمىّ الخطّاء إلى أين ؟ ومِنْ أين ؟ فقلت : أردت أن أنظر عُمْق هذا البحر ، فقال لى : كيف وقد هوى رجل من زمان داود النبىّ عليه السلام ، ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة ، وذلك منذ ثلثمائة سنة ، أخرجه أبو نُعَيم فى ترجمة كعب من الحِلْية ، وقال أبو جعفر بن جرير فى تاريخه : كان الخضِر ، ممن كان فى أيام أفريدون الملك ، فى قول عامّة أهل الكتاب الأول ، وقيل : إنه كان على مُقدّمة ذى القرنين الأكبر ، الذى كان أيام إبراهيم الخليل ، وأنه بلغ مع ذى القرنين الذى ذكر أن الخضر كان فى مقدّمته نهر الحياة ، فشرب من مائه ، وهو لا يعلم ولا يعلم ذو القرنين ، ومن معه ، فخلدَ ، وهو عندهم حىٌّ إلى الآن ، قال ابن جرير : وذكر ابن إسحق : أن الله استخلف على بنى إسرائيل رجلا منهم ، وبعث الخضر معه نبيًّا ، قال ابن جرير : بين هذا الوقت وبين أفريدون أزيد من ألف عام ، قال : وقول من قال : إنه كان فى أيام أفريدون أشبه ، إلا أن يُحمل على أنه لم يبعث نبيًّا إلا فى زمان ذلك الملك . قلت : بل يحتمل أن يكون قوله : وبعث معه الخَضِر نبيًّا ، أى أيّده به لا أن ذلك الوقت كان إنشاء نُبوّته ، فلا يمتنع أن يكون نبيًّا قبل ذلك ، ثم أرسل مع هذا الملك * وإنما قلت ذلك ، لأن غالب أخباره مع موسى هى الدالة على تصحيح قول من قال إنه كان نبياً ، وقصته مع ذى القرنين ذكرها جماعة ، منهم خَيْثمة بن سُليمان من طريق جعفر الصادق ، عن أبيه : أن ذا القرنين كان له صديق من الملائكة ، فطلب منه أن يدلّه على شىء يطول به عمره ، فدلّه على عَيْن الحياة ، وهى داخل الظلمات ، فسار إليها والخضر على مقدّمته فظفر بها الخَضِر دونه ، ومما يستدلّ به على نبوّته ، ما أخرجه عَبْد بن حُمَيد من طريق الربيع بن أنس ، قال : قال موسى لمّا لقى الخضر : السلام عليك ياخَضِر ، فقال : وعليك السلام ياموسى ، قال : وما يدريك أنى موسى ؟ قال : أدرانى بك الذى أدراك بى ، وقال وهب بن مُنَبِّه فى المبتدإ : قال الله تعالى للخَضِر : لقد أحببتك قبل أن أخلقك ، ولقد قدّستك حين

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين : قال : حدثنى عمرو بن خالد مراراً ، قال حدثنى : زهير بن معاوية الجُعفى ، قال : حدثنى أبو رَوْق الهمدانى أن أبا الغَريف حدثهم قال : كنا فى مقدّمة الحَسَن بن على اثنى عشر ألفاً بمسْكِن مستميتين تقطر أسيافنا من الحد والحرص على قتال أهل الشام ، وعلينا أبو العمرطه ، فلما جاءنا صُلْحُ الحسن بن على كأنما كسرت ظهورنا من الغيْظ والحزن فلما جاء الحَسَنُ الكوفة أتاه شيخٌ منا يكنى أبا عامر سفيان بن ليلى . فقال: السلام عليك يامُذِلّ المؤمنين. فقال: لا تقل يا أباعامر، فإنى لم أذلّ المؤمنين ، ولكنى كرهْتُ أن أقتلهم فى طلب الملك .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنى الحسن بن زياد ،

خلقتك ، ولقد أحببتك بعد ماخلقتك ، وكان نبيًّا مبعوثًا إلى بنى إسرائيل بتجديد عهد موسى ، فلمّا عظمت الأحداث فى بنى إسرائيل ، وسلّط عليهم بُخْتَنَصّر ساح الخَضِر فى الأرض مع الوَحْش ، وأخّر الله عمره إلى ماشاء ، فهو الذى يراه الناس .

﴿ باب ما ورد فى تعميره والسبب فى ذلك ﴾

روى الدارقطنىّ بالإسناد الماضى ، عن ابن عبّاس قال : نُسِىءَ للخَضِر فى أجله حتى يُكَذِّب الدَّجال ، وذكر ابن إسحق فى المبتدإ قال : حدثنا أصحابنا أن آدم لمّا حضره الموت جمع بنيه وقال : إن الله تعالى منزلٌ على أهل الأرض عذاباً ، فليكن جسدى معكم فى المغارة ، حتى تدفنونى بأرض الشام ، فلمّا وقع الطوفان ، قال نوح لبَنِيه : إن آدم دعا الله أن يطيل عمرالذى يدفنه إلى يوم القيامة ، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخَضِر ، هو الذى تولى دفنه ، وأنجز الله له ماوعده ، فهو يحيا إلى ماشاء الله أن يحيا ، وقال أبو مِخْنف : لوط بن يحيا فى أول كتاب المُعَمَّرين له : أجمع أهل العلم بالأحاديث ، والجمع لها ، أن الخَضِر أطول آدمىّ عمراً ، وأنه خُضْرون بن كابل ، بن آدم ، وروى ابن عساكر فى ترجمة ذى القَرْنين ، من طريق خَيْثمة بن سليمان ، حدثنا أبو عبيدة ابن أخى هَنّاد ، حدّثنا سفيان بن وَكِيع ، حدثنا أبى ، حدثنا مُعْتمِر بن سليمان ، عن أبى جَعْفر ، عن أبيه : أنه سئل عن ذى القرنين ، فقال : كان عبداً من عباد الله صالحاً ، وكان من الله بمنزل ضخم ، وكان قد مُلِّكَ مابين المشرق والمغرب ، وكان له خليل من الملائكة يقال له رفائيل ، وكان يزوره ، فبينما هما يتحدّثان إذ قال له : حدِّثنى كيف عبادتكم فى السماء ؟ فبكى وقال : وما عبادتكم عند عبادتنا : إن فى السماء

حدثنى أبو معشر ، عن شرحبيل بن سَعْد قال : مكث الحَسَنُ بن علىّ نحواً من ثمانية أشهر لا يُسَلّم الأمرَ إلى معاوية ، وحجَّ بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شُعبة من غير أن يؤمّره أحدٌ ، وكان بالطائف ، قال : وسلّم الأمرَ الحسنُ إلى معاوية فى النصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين ، فبايع الناسُ معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذ ابن ستّ وستين إلا شهرين .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصحُّ ما قيل فى تاريخ عام الجماعة ، وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وكلُّ من قال : إنّ الجماعة كانت سنة أربعين فقد وَهِم ، ولم يقل بعلم ، والله أعلم .

فلم يختلفوا أنّ المغيرة حجَّ عام أربعين على ما ذكر أبو معشر ، ولو كان الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أعلم .

لملائكةً قيامٌ لا يجلسون أبداً ، وسجودٌ لا يرفعون أبداً ، وركّعٌ لا يقومون أبداً ، يقولون : ربّنا ماعبدناك حقّ عبادتك ، فبكى ذو القرنين ، ثم قال : يارفائيل ، إنى أحبّ أن أعمّر حتى أبلغ عبادة ربى حقّ طاعته ، قال : وَتحبّ ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فإن لله عيناً تُسمّى عين الحياة ، من شرب منها شَرْبة لم يمت أبداً ، حتى يكون هو الذى يَسأل ربّه الموت ، قال ذو القرنين : فهل تعلم موضعها ؟ قال : لا ، غير أنا نتحدّث فى السماء أن لله ظُلْمة فى الأرض ، لم يطأها إنس ، ولا جانّ ، فنحن نظنّ أن تلك العين فى تلك الظلمة ، فجمع ذو القرنين علماء الأرض ، فسألهم عن عين الحياة ، فقالوا : لا نعرفها ، قال : فهل وجدتم فى علمكم أن لله ظلمة ، فقال عالم منهم : لم تسأل عن هذا ؟ فأخبره ، فقال : إنى قرأت فى وصيّة آدم ذكر هذه الظلمة ، وأنها عندقرن الشمس ، فتجهّز ذوالقرنين وسار اثنتى عشرة سنة إلى أن بلغ طرف الظلمة ، فإذا هى ليست بليل ، وهى تنور مثل الدّخان ، فجمع العساكر ، وقال : إنى أريد أن أسلكها ، فمنعوه ، فسأله العلماء الذين معه أن يكفّ عن ذلك ، لئلا يَسخطَ الله عليهم ، فأبى ، فانتخب من عسكره ستة آلاف رجل على ستة آلاف فرس أنثى بكرٍ ، وعقد للخَضِر على مقدّمته ، فى ألفى رجل ، فسار الخَضِر بين يديه ، وقد عرف مايطلب ، وكان ذو القرنين يكتمه ذلك ، فبينما هو يسير إذ عارضه وادٍ فظنّ أن العين فى ذلك الوادى ، فلما أتى شَفير الوادى استوقف أصحابه ، وتوجّه ، فإذا هو على حافة عين من ماء فنزع ثيابه ، فإذا ماء أشدّ بياضاً من اللّبن ، وأحلى من الشهد ، فشرب منه ، وتوضأ واغتسل ، ثم خرج ، فلبس ثيابه ، وتوجّه ، ومرّ ذو القرنين ، فأخطأ الظلمة ، وذكر بقية الحديث ، ويروى عن سليمان الأشجّ صاحب

ولا خلاف بين العلماء أنّ الحسَن إنما سلّم الخلافة لمعاوية حياته لاغير ، ثم تكون له من بعده ، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد فى ذلك ، ورأى الحسن ذلك خيراً من إراقة الدماء فى طلبها ، وإن كان عند نفسه أحقّ بها .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، ويحيى بن سليمان ، وحَرْمَلة بن يحيى ، ويونس بن عبد الأعلى ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلّم الأمر إليه الحسنُ بن على كلم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن علىّ فيخطب الناس ، فكَرِهَ ذلك معاوية ، وقال : لاحاجةَ بنا إلى ذلك :قال عمرو: ولكنى أريد ذلك ليبدوَ عِيُّه ، فإنه لايَدرى هذه الأمورماهى ؟ ولم يَزل بمعاوية حتى أمر الحسن أنْ يخطب ، وقال له : قم ياحسن فكلّم الناس فيما جرى بيننا .

كعب الأحبار ، عن كعب الأحبار : أن الخضر كان وزير ذى القرنين ، وأنه وقف معه على جبل الهند ، فرأى ورقة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، من آدم أبى البشر إلى ذريته ، أوصيكم بتقوى الله ، وأحذركم كيد عدوى ، وعدوكم إبليس ، فإنه أنزلنى هنا ، قال : فنزل ذو القرنين ، فمسح جلوس آدم ، فكانت مائة وثلاثين ميلا ، ويروى عن الحسن البصرى قال : وكل إلياس بالفيافى ، ووكل الخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد فى الدنيا ، إلى الصيحة الأولى ، وأنهما يجتمعان ، فى موسم كل عام ، قال الحارث بن أبى أسامة ، فى مسنده : حدثنا عبد الرحيم بن واقد ، حدثنى محمد بن بهرام ، حدثنا أبان عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الخضر فى البحر ، واليسع فى البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذى بناه ذو القرنين ، بين الناس ، وبين يأجوج ومأجوج ، ويحجان ، ويعتمران كل عام ، ويشربان من زمزمكم شربة تكفيهما إلى قابل ، قلت : وعبد الرحيم ، وأبان متروكان ، وقال عبد الله بن المغيرة ، عن ثور عن خالد بن معدان ، عن كعب ، قال : الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل ، وقد أمرت دواب البحر أن تسمع له ، وتطيع ، وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية ، ذكره العقيلى ، وقال عبد الله بن المغيرة : يحدث بما لا أصل له ، وقال ابن يونس : إنه منكر الحديث ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف إلى خصيف ، قال : أربعة من الأنبياء أحياء : اثنان فى السماء ، عيسى وإدريس ، واثنان فى الأرض ، الخضر ، وإلياس ، فأما الخضر فإنه فى البحر ، وأما صاحبه فإنه فى البر . وسيأتى فى الباب الأخير أشياء من هذا الجنس كثيرة ، وقال الثعلبى : يقال إن الخضر لا يموت إلا فى آخر الزمان ، عند رفع القرآن ، وقال النووى فى تهذيبه :

فقام الحسن فتشهد ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال فى بديهته : أما بعد أيها الناس ، فإن الله هدا كم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دول ، وإن الله عز وجل يقول : وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس . ثم قام معاوية فخطب الناس ، ثم قال لعمرو : هذا من رأيك .

وأخبرنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنى يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى عبد الله الأجلح ، أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبى ، قال : لما جرى الصلح بين الحسن بن على ومعاوية ، قال له معاوية : قم فاخطب الناس ، واذكر ما كنت فيه .

فقام الحسن فخطب فقال : الحمد لله الذى هدى بنا أولكم . وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إن

قال الأكثرون من العلماء : هو حيّ موجود بين أظهرنا ، وذلك متّفق عليه عند الصوفيّة ، وأهل الصّلاح ، والمعرفة ، وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه ، وسؤاله ، وجوابه ، ووجوده ، فى المواضع الشريفة ، ومواطن الخير أكثر من أن تُحصى ، وأشهر من أن تُذكر ، وقال أبو عمرو ابن الصلاح فى فتاويه : هو حيّ عند جماهير العلماء ، والصالحين ، والعامة ، منهم ، قال : وإنما شذّ بإنكاره بعضُ المحدّثين . قلت : اعتنى بعض المتأخّرين بجمع الحكايات المأثورة عن الصالحين ، وغيرهم ممن بعد الثمانمائة ، وبعد العشرين ، مع مافى أســـانيد بعضها ممن يضعف لكثرة أغلاطه ، أو اتّهامه بالكذب ، كأبى عبد الرحمن السلمىّ ، وأبى الحسن بن جَهْضَم ، ولا يقال : يُستفاد من هذه الأخبار التواتر المعنوىّ ، لأن التواتر لا يشترط ثقة رجاله ، ولا عدالتهم ، وإنما العمدة على ورود الخبر بعدد يستحيل فى العادة تواطؤهم على الكذب ، فإن اتفقت ألفاظه ، فذاك ، وإن اختلفت ، فمهما اجتمعت فيه فهو التواتر المعنوىّ ، وهذه الحكاية تجتمع فى أن الخَضِر حىّ ، لكن يطرق حكاية القطع قول بعضهم إنّ لكل زمان خَضِراً ، وإنه نقيب الأولياء ، وكلّما مات نقيب أقيم نقيب بعده مكانه ، ويسمّى الخضر ، وهذا قول تداولته جماعة من الصوفيّة من غير نكير بينهم ، ولا يقطع مع هذا بأن الذى ينقل عنه أنه الخضر هو صاحب موسى ، بل هو خَضِر ذلك الزمان ، ويؤيّده اختلافهم فى صفته ، فمنهم من يراه شيخاً أو كهلا ، أو شاباً ، وهو محمول على تغاير المرئىّ وزمانه ، والله أعلم ، وقال السهيلىّ فى كتاب التعريف والإعلام : اسم الخَضِر مختلَفٌ فيه ، فذكر بعض ماتقدم ، وذكر فى قول من قال إنه ابن عاميل : إن عاميل بن سماطين ، بن أرما بن خالفا ، بن عيصو بن إسحاق ، وإن أباه كان ملكا،

أكْيَس الكيس التقى ، وأعجز العَجْز الفجور ، وإنّ هذا الأمر الذى اختلفْتُ فيه أنا ومعاوية إما أنْ يكونَ كان أحقّ به منى ، وإمّا أنْ يكون حقى فتركْتُه لله ، ولإصْلاَح أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم وحَقْنِ دمائهم ، قال : ثم التفت إلى معاوية فقال : وإن أدْرِى لعلّه فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين . ثم نزل .

فقال عَمْرو لماوية : ما أرَدْتُ إلا هذا .

ومات الحسن بن على رضى الله عنهما بالمدينة واختلف فى وقت وفاته ؛ فقيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات فى ربيع الأول من سنة خمسين بعد مامضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ، ودُفن ببقيع الغَرْقد وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً بالمدينة قدّمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال ، لولا أنها سنّة ماقدّمْتُك .

وأن أمه كانت فارسيّة اسمها ألهاء ، وأنها ولدته فى مفازة ، وأنه وُجد هناك وشاةٌ ترضعه ، فى كل يوم من غنم رجل من القرية ، فأخذه الرجل وربّاه ، فلما شبّ طلب الملك كاتباً يكتب له الصُّحُف التى أنزلت على إبراهيم ، فجمع أهل المعرفة ، والنّبالة ، فكان فيمن أُقدِم عليه ابنه الخَضِر ، وهو لايعرفه ، فلما استحسن خطّه ومعرفته بحث عن جَليّة أمره حتى عرف أنه ابنه ، فضمّه إلى نفسه ، وولاه أمر الناس ، ثم إن الخَضِر فرّ من الملك لأسباب يطول ذكرها ، إلى أن وجد عَيْن الحياة ، فشرب منها ، فهو حىّ إلى أن يخرج الدجّال ، فإنه الرجل الذى يقتله الدجّال ، ثم يُحْييه ، قال : وقيل : إنه لم يُدرك زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا لايصحّ ، قال : وقال البخارىّ وطائفة من أهل الحديث : مات الخَضِر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة ، قال : ونصر شيخنا أبو بكر بن العربىّ هذا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : على رأس مائة سنة لايبقى على الأرض ممن على هو عليها أحد ، يريد ممن كان حياً حين هذه المقالة ، قال : وأما اجتماعه مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وتعزيته لأهل البيت وهم مجتمعون لغُسْله عليه الصلاة والسلام ، فروى من طرق صحاح ، منها ما ذكره ابن عبد البرّ فى التمهيد ، وكان إمام أهل الحديث فى وقته ، فذكر الحديث فى تعزية الصحابة بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يسمعون القول ولا يرون القائل ، فقال لهم علىّ ، هو الخَضِر . قال : وقد ذكر ابن أبى الدّنيا من طريق مكحول ، عن أنس : اجتماع إلياس النبىّ بالنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا جاز بقاء إلياس إلى العهد النبوىّ : جاز بقاء الخَضِر ، انتهى ، مُلخصا وتعقبه عليه أبو الخطّاب بن دِحْية بأن

وقد كانت أباحَتْ له عائشة أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عيه وسلم فى بيتها ، وكان سألها ذلك فى مرضِه ، فلما مات مَنَع من ذلك مَروان وبنو أُمَيّة فى خبر يطول ذِكْرُه .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سُمَّ الحسن بن علىّ . سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى .

وقالت طائفة : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها فى ذلك ، وكان لها ضرائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبّة وأبو بكر بن أبى خيثمة قالا : حدثنا موسى ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخى إنى سُقيت السمّ ثلاث مرار ، لم أسْقَ مِثْل هذه المرة إنى لأضَعُ كَبدى . فقال الحسين : مَنْ سقاك يا أخى ؟ قال : ماسُؤالك عن هذا ؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أَكِلهُم إلى الله .

الطرق التى أشار إليها لم يصحّ منها شىء ، ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء ، إلا مع موسى ، كما قصّه الله من خبره ، قال : وجميع ماورد فى حياته لا يصحّ منه شىء باتفاق أهل النقل ، وإنما يذكر ذلك من يروى الخبر ، ولا يذكر علّته إما لكونه لا يعرفها ، وإما لوضوحها ، عند أهل الحديث ، قال : وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما يُتعجّبُ منه ، كيف يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً لا يعرفه فيقول له : أنا فلان ، فيصدّقه ، قال : وأما حديث التعزية الذى ذكره أبو عمر ، فهو موضوع، رواه عبد الله بن المحرز عن يزيد بن الأصمّ عن علىّ ، وابن محرز متروك ، وهو الذى قال ابن المبارك فى حقّه كما أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه : فلمّا رأيته كانت بَعْرَةٌ أحبَّ إلىّ منه ، ففضلّ رؤية النجاسة على رؤيته * قلت : قد جاء ذكر التعزية المذكورة من غير رواية عبد الله بن محرز ، كما سأذكره بعد ، قال : وأما حديث مكحول عن أنس فموضوع ، ثم نقل تكذيبه عن أحمد ، ويحيى ، وإسحاق وأبى زُرْعة ، قال: وسياق المتن ظاهر النكارة ، وأنه من المجازفات ، انتهى كلامه ملخّصاً ، وسأذكر حديث أنس بطوله ، وأن له طريقاً غير التى أشار إليها السُّهيلىّ ، وتمسّك من قال بتعميره بقصة عين الحياة ، واستندوا إلى ماوقع من ذكرها فى صحيح البخارىّ ، وجامع الترمذىّ ، ولكن لم يثبت ذلك مرفوعاً فليحرّر .

فلما مات ورد البريد بموته على معاوية ، فقال : ياعجبا من الحسن ، شرب شرْبةً من عسل بماء رومة ، فقضى نحبه .

وأتى ابن عباس معاوية . فقال له : يابن عبّاس ؛ احتسب الحسن ، لايحزنك الله ولا يسوءك . فقال : أما ما أبقاك الله لى يا أمير المؤمنين فلا يحزننى الله ولا يسوءنى . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضاً وأشياء ، وقال : خُذْها واقسِمْها على أهلك .

حدثنى عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن رَوح، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن على ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سُقيت السمّ مراراً وماسُقِيتُه مثلَ هذه المرة ، لقد لفظْتُ طائفة من كبدى ، فرأيتنى أُقلِبُها بعودٍ معى : فقال له الحسين : يا أخى ، مَنْ سقاك ؟ قال : وما تُريد إليه ؟ أتريد أنْ تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذى أظنُّ فالله أشدُّ نقمة ، ولئن كان غيره ما أُحِبُّ أن تقتل بى بريئاً .

وذكر معمر عن الزهرى ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

﴿ ذكر شيء من أخبار الخضر ، قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

قد قصّ الله تعالى فى كتابه ماجرى لموسى عليه السلام ، وأخرجه الصحيحان من طرق ، عن أُبيّ ابن كعب ، وفى سياق القصّة زيادات فى غير الصحيح ، قد أتيت عليها فى فتح البارى ، وثبت فى الصحيحين أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وَدِدْت أن موسى صبر حتى يقصّ الله علينا من أمرهما : وهذا مما استدلّ به من زعم أنه لم يكن حالة هذه المقالة موجوداً ، إذ لو كان موجوداً لأمكن أن يصحبه بعض أكابر الصحابة ، فيرى منه نحواً مما رأى موسى ، وقد أجاب عن هذا من ادّعى بقاءه بأن التمنّى إنما كان لما يقع بينه وبين موسى عليه السلام ، وغيرُ موسى لايقوم مقامه ، ومن أخباره مع غير موسى : ما أخرجه الطبرانىّ فى المُعْجَم الكبير من وجهين عن بقيّة بن الوليد ، عن محمد بن زياد الألهانىّ ، عن أبى أمامة الباهلىّ : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألا أُحدّثكم عن الخضر ؟ قالوا : بلىَ يا رسول الله ، قال : بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى إسرائيل أبصره رجل مكاتَب ، فقال : تصدّق علىّ بارك الله فيك ، فقال الخضر : آمنت بالله ، ماشاء الله من أمر يكون ، ماعندى من شيء أعطيكه ، فقال المسكين : أسألك بوجه الله لمّا تصدّقت علىّ ، فإنى نظرت السماحة فى وجهك ، ورجوت البركة عندك ، فقال الخضر : آمنت بالله ، ما عندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى ، فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ، فقال : نعم ، الحقّ أقول ، لقد سألتنى بأمر عظيم ، أما أنّى لا أخيّبك بوجه ربىّ ، بعنى ، قال : فقدّمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشترى زماناً

وقال أبو جُحَيفة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسين يُشبهه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : حفظ الحسن بن علىّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ورواها عنه ؛ منها حديثُ الدعاء فى القنوت ، ومنها : إنا آل محمد لاتحِل لنا الصدقة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال فى الحسن والحسين : إنهما سيّدا شباب أهل الجنة .

وقال : اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحبَّ من يحبهما .

قيل : كانت سنّه يوم مات ستّا وأربعين سنة وقيل : سبعاً وأربعين .

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد فى حياة الحسن ، وعرّض بها ، ولكنه لم يكشفها ، ولاعزَم عليها إلا بعد موت الحسن .

وروينا من وجوهٍ أن الحسن بن علىّ لما حضَرته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخى ؛ إنّ أبانا

لايستعمله فى شىء ، فقال له : أجد إنما اشتريتنى التماس خَيْر عندى ، فأوصنى بعمل ، قال : أكره أن أشقّ عليك ، إنك شيخ كبير ، ضعيف ، قال : ليس يَشُقّ علىّ ، قال : نعم ، فانقل هـذه الحجارة ، وكان لاينقلها دون ستة نفر ، فى يوم ، فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف ، وقد نقل الحجارة فى ساعة ، فقال : أحسنت وأجملت ، وأطقت مالم أرك تطيقه ، قال : ثم عرض للرجل سفر ، فقال : إنى أحسبك أميناً فاخلُفنى فى أهلى خلافةً حسنةً ، قال : نعم ، وأوصنى بعمل ، قال : إنى أكره أن أشقّ عليك ، قال : ليس يَشقّ علىّ ، قال : فاضرب من اللَّبِن لَبْنيَتى حتّى أقدم عليك ، قال : ومرّ الرجل لسفره ، ثم رجع ، وقد شُيِّد بناؤه ، فقال : أسألك بوجه الله ماسببك وما أمرك ؟ قال : سألتنى بوجه الله ، ووجه الله أوقعنى فى العبودية ، فقال الخضر : سأخبرك من أنا ، أنا الخَضِر الذى سمعت به ، سألنى مسكين صدَقة ، فلم يكن عندى شىء أعطيه ، فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتى ، فباعنى ، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فردّ سائله وهو يقدر. وقف يوم القيامة وليس على وجهه جلد ، ولالحم ، إلا عظم يَتَقَعْقَع[1] ، فقال الرجل : آمنت بالله ، شَقَقْت عليك يانبى الله ، ولم أعلم ، قال : لابأس ، أحسنت وأتقنت ، فقال الرجل : بأبى وأمّى يانبى الله ، احكم فى أهلى ، ومالى بما شئت ، أو اختر فأخلّىَ سبيلك ، قال : أحب أن تخلى سبيلى ، فأعبد ربىّ ، قال : فخلّى سبيله ، فقال الخَضِر : الحمد لله الذى أوقعنى فى العبوديّة ، ثم نجّانى منها * قلت : وسند هذا الحديث حسن، لولا عَنْعَنة بقيّة ، ولوثبت لكان نصًّا أن الخَضِر نبىّ ، لحكاية النبى صلى الله عليه وآله وسلم قول الرجل : يانبىّ الله ، وتقريره على ذلك .

رحمه الله تعالى لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أنْ يكون صاحبه ، فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف لها أيضًا ، فصُرفت عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لاتَعْدُوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بُويع . ثم نُوزع حتى جَرّد السيف ، وطلبها . فما صفا له شىء منهـا ، وإنى والله ما أرى أن يَجمعَ الله فينا — أهْلَ البيت — النبوة والخلافة ، فلا أَعرفنَّ ما استخفَّك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك .

وقد كنتُ طلبتُ إلى عائشة إذا متّ أنْ تأذن لى فأُدفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : نعم . وإنى لا أدرى لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أنا متّ فاطلب ذلك إليها فإن طابت

---

(١) يتقعقع : يسمع له صوت من احتكاك بعضه ببعض لعدم وجود لحم فيه .

﴿ ذكر من ذهب إلى أن الخضر مات ﴾

نقل أبو بكر النقّاش في تفسيره ، عن عليّ بن موسى الرِّضا ، وعن محمد بن إسماعيل البخاريّ : أن الخضر مات ، وأن البخاريّ سئل عن حياة الخضر فأنكر ذلك ، واستدل بالحديث : إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها أحد ، وهذا أخرجه هو في الصحيح عن ابن عمر ، وهو عمدة من تمسّك بأنه مات ، وأنكر أن يكون باقياً ، وقال أبو حيّان في تفسيره : الجمهور على أنه مات ، ونُقل عن ابن أبي الفضل المرسي ، أن الخضر صاحب موسى مات ، لأنه لو كان حيًّا لزمه المجيء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والإيمان به ، واتباعه ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كان موسى حيًّا ماوَسِعَه إلا اتباعي ، وأشار إلى أن الخضر هو غير صاحب موسى ، وقال غيره : لكل زمان خَضِر ، وهي دعوى لادليل عليها ، ونقل أبو الحسن ابن المبارك في كتابه الذي جمعه في ترجمة الخضر ، عن إبراهيم الحربيّ : أن الخضر مات ، وبذلك جزم ابن المبارك المذكور ، ونقل أيضاً عن علي بن موسى الرِّضا ، عن سالم بن عبد الله ، بن عمر ، عن أبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلمّا سلّم قال : أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض أحد ، أخرجاه ، وأخرجه مسلم من حديث جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قبل موته بشهر : تسألوني الساعة وإنما علمها عند الله ، أقسم بالله ما على الأرض نفسٌ مَنْفوسة ، يأتي عليها مائة سنة ، هذه رواية أبي الزبير عنه ، وفي رواية أبي نَضْرة عنه ، قال قبل موته بقليل ، أو بشهر : مامن نفس وزاد في

نفسُها فادفنّي في بيتها ، وما أظنُّ القوم إلا سيمنعونك إذا أردْتَ ذلك . فإنْ فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفنّي في بقيع الغَرْقد [1] ، فإن فيمن ثَمّة لي أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فقالت: نعم وكرامة . فبلغ ذلك مَرْوان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لايدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دَفنه في المقبرة ، ويريدون دَفنَ الحسن في بيت عائشة !

فبلغ ذلك الحسين ، فدخل هو ومن معه في السلاح ، فبلغ ذلك مَرْوان فاستلأم في الحديد أيضاً ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ماهو إلا ظُلم ؛ يُمنع الحسنُ أن يُدْفن مع أبيه ، والله إنه لابنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إن خفتَ أن يكونَ قتال فردُّوني إلى مقبرة المسلمين ، فلم يَزلْ به حتى فعل وحمله إلى البقيع ، فلم

(١) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة .

آخره ، وهى يومئذ حيّة ، وأخرجه الترمذىّ من طريق أبى سُفيان ، عن جابر نحو رواية أبى الزبير ، وذكر ابن الجوزىّ فى جُزْئه الذى جمعه فى ذلك ، عن أبى يَعْلى ابن البراء الحنبلىّ ؛ قال : سئل بعض أصحابنا عن الخَضِر هل مات ؟ فقال : نعم ، قال : وبلغنى مثل هذا عن أبى طاهر بن العبادىّ ، وكان يحتجّ بأنه لو كان حيًّا لجاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم * قلت : ومنهم أبو الفضل بن ناصر ، والقاضى أبو بكر بن العربى ، وأبو بكر محمد بن الحسن النقّاش ، واستدلّ ابن الجوزىّ بأنه لو كان حيًّا مع ماثبت أنه كان فى زمن موسى ، وقبل ذلك ، لكان قدرجسده مناسباً لأجساد أولئك ، ثم ساق بسند له إلى أبى عمران الجَوْنىّ ، قال : كان أنفُ دانيال ذراعا ، ولما كُشِف عنه فى زمن أبى موسى قام رجل إلى جنبه ، فكانت ركبة دانيال محاذية لرأسه ، قال : والذين يدّعون رؤية الخَضِر فى سائر أخبارهم مايدلّ على أن جسده نظير أجسادهم ، ثم استدلّ بما أخرجه أحمد من طريق مجالد عن الشعبىّ عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : والذى نفسى بيده لو أن موسى كان حيًّا ماوسعه إلا أن يتبعنى . قال : فإذا كان هذا فى حقّ موسى ، فكيف لم يتبعه الخَضِر أن لو كان حيًّا فيصلّى معه الجمعة ، والجماعة ، ويجاهد تحت رايته ، كما ثبت أن عيسى يصلّى خلف إمام هـذه الأمة ، واستدلّ أيضاً بقوله تعالى، « وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ » ، الآية : قال ابن عباس : مابعث الله نبيًّا إلا أخذ عليه الميثاق ، إن بُعِث محمد ، وهو حىّ لَيُؤْمِنَنَّ به ، ولينصرَنَّه ، فلو كان الخضر موجوداً فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم لجاء إليه ، ونصره بيده ولسانه ، وقاتل تحت رايته ، وكان من أعظم الأسباب فى إيمان معظم أهل الكتاب ، الذين يعرفون قصته مع موسى ، وقال أبو الحسين بن المنادى :

يشهده يومئذ من بنى أُميّة إلا سعيد بن العاصى ، وكان يومئذ أميراً على المدينة ، فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال : هى السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة نَاشَدَ بنى أمية أن يخلّوه يشاهد الجنازة ، فتركوه ، فشهد دفنَه فى المقبرة ، ودُفن إلى جنْب أمِّه فاطمة رضى الله عنها وعن بنيها أجمعين .

(٥٥٦) الحسين بن على بن أبى طالب ، أُمُّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلوْن من شعبان سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث ، هـذا قول الواقدى وطائفة معه .

قال الواقدى : علِقَتْ فاطمة بالحُسَين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة . وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طُهرٌ واحد ، وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة

بحثت عن تعمير الخَضِر ، وهل هو باق أم لا ؟ فإذا أكثر المغفلين مغترون بأنه باق ، من أجل ماروى في ذلك ، قال : والأحاديث المرفوعة في ذلك واهية ، والسند إلى أهل الكتاب ساقط ، لعدم ثقتهم ، وخبر مَسْلَمة بن مَصْقَلة كالخُرافة ، وخبر رياح كالرِّيح ، قال : وما عدا ذلك كلّه من الأخبار كلّها واهية الصدور ، والأعجاز ، لايخلو حالها من أحد أمرين : إما أن تكون أدخلت على الثقات استغفالا ، أو يكون بعضهم تعمّد ذلك ، وقد قال الله تعالى : « وَمَاجَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ » قال : وأهل الحديث يتفقون على أن حديث أنس منكر السند ، مستقيم المتن ، وأن الخضر لم يراسل نبيّنا ، ولم يلقه ، قال : ولو كان الخضر حيًّا لما وسعه التخلّف ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والهجرة إليه ، قال : وقد أخبرني بعض أصحابنا أن إبراهيم الحربيّ سئل عن تعمير الخَضِر ، فأنكر ذلك وقال : هو متقادم الموت ، قال : وروجع غيره في تعميره ، فقال : من أحال على غائب حيّ أو مفقود ميّت لم ينصف منه ، وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان ، انتهى . وقد ذكرت الأخبار التي أشار إليها ، وأضفت إليها أشياء كثيرة من جنسها ، وغالبها لايخلو طريقه من علّة ، والله المستعان ، وفي تفسير الأصبهاني :

وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ ، وعقّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عقّ عن أخيه ، وكان الحسين فاضلا ديِّنًا كثيرَ الصيام والصلاة والحج .

قُتِل رضي الله عنه يوم الجمعة لعشر خلَتْ من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له : كَرْبَلاَء من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويُعرف الموضع أيضاً بالطفّ ، قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي ، وهو جدُّ شريك القاضي .

ويقال : بل الذي قتله رجلٌ من مذحج . وقيل : بل قتله شِمر بن ذي الجَوْشَن ، وكان أبرص ، وأجْهَز عليه خَوْلِيّ بن يزيد الأصبحي من حمير ، جزَّ رأسَه وأتى به عبيدَ الله بن زياد وقال :

أَوْقِرْ رِكابي فضَّةً وذهبًا　　إني قتلْتُ الملك المحجَّبـــا
قتلتُ خيْرَ الناس أمًّا وأبا　　وخيرَهم إذ ينسبون نَسَبَا

وقال يحيى بن مَعين : أهل الكوفة يقولون : إنّ الذي قتل الحسين عمر بن سَعْد بن أبي وقّاص ، قال يحيى : وكان إبراهيم بن سعد يَرْوِي فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سَعْد .

وقال أبو عمر : إنما نُسِب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عُبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين ، ووعده أنْ يوليه الريّ إنْ ظفر بالحسين وقتله ، وكان في تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر ومن اليمن .

رُوِىَ عن الحسن أنه كان يذهب إلى أن الخضر مات ، وروى عن البخارىّ أنه سئل عن الخضر ، وإلياس ، هل هما فى الأحياء ، فقال : كيف يكون ذلك ؟ وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى آخر عمره : أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد ، واحتجّ ابن الجوزى أيضاً بما ثبت فى صحيح البخارى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر : اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد فى الأرض ، ولم يكن الخضر فيهم ، ولو كان يومئذ حيًّا لورد على هذا العموم ، فإنه كان يعبد الله قطعاً ، واستدلّ غيره بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا نبىّ بعدى ، وبسط ابن دِحْيَة القول فى ذلك ، وهو مُعترَض بعيسى بن مريم ، فإنه نبىّ قطعاً ، وثبت أنه ينزل إلى الأرض فى آخر الزمان ، ويحكم بشريعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجب حمل النفى على إنشاء النبوّة لكل أحد من الناس ، لا على نفى وجود نبىّ كان قد نبىء قبل ذلك .

وفى شعر سليمان بن قتّة الخزاعى . وقيل : إنها لأبى الرميح الخزاعىّ ما يدل على الاشتراك فى دم الحسين ، فمن قوله فى ذلك :

مرَرْتُ على أبياتِ آل محمدٍ　فلم أرَ مِنْ أمثالها حين حُلّت
فلا يُبْعد الله البيوتَ وأهلها　وإن أصبحتْ منهم برغمى تخلّتِ
وكانوا رجاءً ثم عادوا رزيّةً　لقد عظُمَتْ تلك الرزايا وجلّتِ
أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم　ولم تَنْكَ فى أعدائهم حين سُلّتِ
وإنّ قتيل الطّفّ من آل هاشم　أذلّ رقاباً من قريش فذلّتِ

وفيها يقول :

إذا افتقرتَ قيْس جَبَرْنا فقيرَها　وتقتلنا قيْسٌ إذا النّعلُ زَلّتِ
وعند غَنِىّ قطرة من دمائنا　سنجْزيهم يوماً بها حيث حَلّتِ

ومنها أو من غيرها :

ألم ترَ أنّ الأرض أضحتْ مريضةً　لفقْد حُسَين والبلاد اقشعرّت
وقد أعْوَلتْ تبكى السماء لفَقْده　وأنجمُها ناحَتْ عليه وصلّت

فى أبيات كثيرة .

وقال خليفة بن خيّاط : الذى ولى قتْل الحسين بن على شَمِر بن ذى الجوشن وأميرُ الجيش عمر ابن سعد .

﴿ ذكر الأخبار التي وردت أن الخضر كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم بعده إلى الآن ﴾

روى ابن عديّ في الكامل ، من طريق عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله ، بن عمرو ، ابن عوف عن أبيه عن جدّه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه ، فإذا هو بقائل يقول : اللهم أعنّي على ما يُنجيني مما خوّفتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع ذلك : ألا تَضمّ إليها أختها ، فقال الرجل: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ماشوّقتهم إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنس بن مالك . اذهب يا أنس إليه ، فقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تستغفرُ لي ، فجاءه أنس ، فبلّغه ، فقال الرجل : يا أنس ، أنت رسول رسول الله إليّ فارجع ، فاستثبته ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قل له : نعم ، فقال له : اذهب فقل له إن الله فضّلك على الأنبياء مثل ما فضّل به رمضانَ على الشهور ، وفضّل أُمتك على الأمم مثل ما فضّل يوم الجمعة على سائر الأيام ، فذهب ينظر إليه فإذا هو الخضر ، كثير بن عبد الله ضعّفه الأئمة ، لكن جاء من غير روايته ، قال أبو الحسين بن المبارك : أخبرني أبو جعفر أحمد بن النّضْر العسكريّ : أن محمد بن سلام المنبجي حدثهم ،وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن الفضل ، بن جابر ، عن محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا وضّاح بن عبّاد الكوفيّ ، حدثنا عاصم بن سليمان الأحول حدثني أنس بن مالك ، قال : خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الطَّهُور ، فسَمعَ منادياً ينادي . فقال لي : يا أنس ، صه ، قال : فسكتُّ فاستمع ، فإذا هو يقول : اللهم أعنّي على

وقال مصعب : الذي وَلِيَ قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعيّ ، لا رحمه الله ، ويصدّق في ذلك قول الشاعر :

وأي رزيّة عدلَتْ حُسَيناً . غداة تُبيره كفا سِنَان

وقال منصور النمري :

ويلك يا قاتل الحسين لقد ... بُؤتَ بحملٍ ينوء بالحامل
أيّ حباء حبَوْتَ أحمد في ... حُفرته منْ حرارةِ الثاكل
تعال فاطلبْ غداً شفاعتَه ... وانهض فِردْ حَوْضَه مع الناهل
ما الشكُّ عندي في حال قاتله ... لكنني قد أشكُّ في الخاذل
كأنما أنتِ تعجبينَ ألاّ ... تَنزلُ بالقوم نقمة العاجل

ماينجيني مما خوفتني منه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لوقال أختها معها ! فكأنّ الرجل لُقّن ما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وارزقني شوق الصالحين إلى ماشوقتهم إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس ، ضع الطَّهور ، وائت هــذا المنادىَ ، فقل له : ادع لرسول الله أن يعينه الله على ما ابتعثه به ، وادع لأمّته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيّهم، بالحق، قال: فأتيته ، فقلت : رحمك الله ، ادع الله لرسول الله أن يعينه على ما ابتعثه به ، وادع لأمّته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيّهم بالحق ، فقال لي : ومن أرسلك ؟ فكرهت أن أخبره ، ولم أستأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت له : رحمك الله ، مايضرك من أرسلني ؟ ادع بما قلت لك ، فقال : لا ، أو تخبرني : من أرسلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت له : يا رسول الله ، أبَى أن يدعو لك بما قلتُ له ، حتى أخبره بمن أرسلني ، فقال : ارجع إليه ، فقل له : أنا رسول رسول الله ، فرجعت إليه فقلت له ، فقال لي : مرحباً برسول رسول الله ، أنا كنت أحقّ أن آتيه ، اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منّي السلام ، وقل له : يا رسول الله الخَضِر يقرأ عليك السلام ورحمة الله ، ويقول لك : يا رسول الله ، إن الله قد فَضَّلك على النبيّين ، كما فضّل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضّل أمّتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ، قال : فلما ولّيت سمعته يقول : اللهم اجعلني من هذه الأمة المرشَدة المرحومة ، المَتُوبِ عليها ، وأخرجه الطبرانيّ في الأوسط ، عن بشر بن علي ، بن بشر العمّي ، عن محمد بن سلام ، وقال : لم يروه عن أنس إلا عاصم ، ولا عنه إلا وضاح ، تفرّد به محمد بن سلام * قلت : وقد جاء من وجهين آخرين عن أنس، وقال أبو الحسين

لايعجل الله إن عجِلْتِ وما ربُّك عما ترَيْنَ بالغافل
ماحصلتْ لامرىء سعادتُه حقّتْ عليه عقوبة الآجل

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلَمة ، قال: حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائمُ نصف النهار وهو قائم أشْعث أغْبر ، بيده قارورةٌ فيها دمٌ ، فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله ! ما هذا ؟ قال : هذا دَمُ الحسين لم أزلْ ألتقطه منذ اليوم ، فوُجِد قد قُتل في ذلك اليوم .

وهذا البيت زعموا قديماً لا يُدْرى قائله :

أترجو أمَّةٌ قتلَتْ حسيناً شفاعةَ جَدّه يوم الحساب

ابن المنادى : هذا حديث واهٍ بالوضاح وغيره ، وهو منكر الإسناد ، سقيم المتن ، ولم يراسل الخضر نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يلقه ، واستبعده ابن الجوزيّ من جهة إمكان لُقيّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واجتماعه معه ثم لايجيء إليه ، وأخرج ابن عساكر من طريق أبي خالد مؤذّن مسجد مسلية . حدثنا أبو داود ، عن أنس ، فذكر نحوه ، وقال ابن شاهين : حدثنا موسى بن أنس ، ابن خالد بن عبد الله ، بن أبي طلحة ، بن موسى بن أنس بن مالك ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، حدثنا حاتم بن أبي روّاد عن معاذ ، بن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أنس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة لحاجة ، فخرجت خلفه ، فسمعنا قائلا يقول : اللهم إنى أسألك شوق الصادقين إلى ما شوّقتهم إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يالها دعوة ، لو أضاف إليها أختها ، فسمعنا القائل وهو يقول : اللهم إنى أسألك أن تُعينني بما ينجيني مما خوّفتني منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وجبت ، وربّ الكعبة ، يا أنس ، ائت الرجل فاسأله أنْ يدعو لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرزقه الله القبول من أمَّته ، والمعاونة على ما جاء به من الحقّ والتصديق ، قال أنس : فأتيت الرجل فقلت : يا عبد الله ادع لرسول الله ، فقال لي : ومن أنت ؟ فكرهت أن أخبره ولم أستأذن ، وأبى أن يدعو حتى أخبره ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته ، فقال لي : أخبره ، فرجعت ، فقلت له : أنا رسول رسول الله إليك ، فقال : مرحباً برسول الله ، وبرسول رسول الله ، فدعا له ، وقال : اقرأْهُ منّي السلام ، وقل له : أنا أخوك الخضر ، وأنا كنت أحقّ أن آتيك ، قال : فلمّا ولّيت سمعته يقول : اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المتاب عليها . وقال الدارقُطنيّ في الأفراد : حدثنا أحمد بن العبّاس البغويّ ، حدثنا أنس بن خالد ، حدثني محمد بن عبد الله به نحوه ، ومحمد بن عبد الله هذا هو أبو سَلَمة الأنصاريّ ، وهو واهي

وبكى الناسُ الحسين فأكثروا .

وروى فطر ، عن منذر الثورى ، عن ابن الحنفية قال : قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة .

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصري : أُصيب مع الحسين بن عليّ ستةَ عشر رجلا من أهل بيته ، ماعلى وَجْهِ الأرض يومئذ لهم شَبَه .

وقيل : إنه قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا .

قال أبو عمر رحمه الله : لما مات معاوية وأفضت الخلافة إلى يزيد ، وذلك في سنة ستين ، ووردت بيعته على الوليد بن عُقْبةَ بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحُسين بن عليّ وإلى عبد الله بن الزبير ليلا

الحديث جدًّا ، وليس هو شيخ البخاريّ قاضي البصرة ، ذاك ثقة ، وهو أقدم من أبي سَلَمة ، وروينا في فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزني تخريج الدارقطني قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن أحمد بن زيد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا الحسن بن رَزِين ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس لا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يلتقي الخَضِر وإلياس ، في كل عام في الموسم ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ، ويتفرّقان عن هؤلاء الكلمات : بسم الله ما شاء الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ما شاء الله ، لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ما شاء الله ، ما كان من نعمة فمن الله ، بسم الله ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الدارقطني في الأفراد : لم يحدّث به عن ابن جريج غير الحسن بن رَزِين ، وقال أبو جعفر العُقيلي : لم يتابَع عليه ، وهو مجهول وحديثه غير محفوظ ، وقال أبو الحسين بن المبارك ، هو حديث واهٍ بالحسن المذكور ، انتهى ، وقد جاء من غير [طريقه لكن من وجه واهٍ جدًّا أخرجه ابن الجوزي من][1] طريق أحمد بن عمّار . حدثنا محمد بن مهدي ، حدثنا مهدي ابن هلال ، حدثني ابن جُرَيج فذكره بلفظ : يجتمع البريّ والبحريّ إلياس والخَضِر كل عام بمكة ، قال ابن عبّاس : بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه ، ويقول أحدهما للآخر : قل بسم الله الخ : وزاد : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من عبد قالها في كل يوم إلا أمِنَ من الحرق والغرق والسَرَق وكل شيء يكرهه حتى يُمسي ، وكذلك حتى يصبح ، قال ابن الجوزي : أحمد بن عمّار متروك عند الدارقطني ؛ ومهدي بن هلال مثله ، وقال ابن حبّان .

فأتى بهما ، فقال : بايعا ، فقالا : مِثْلُنا لا يبايع سرًّا ، ولكننا نبايع على رءوس الناس إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة ، وخرج يوم التَّرْوِية يريد الكوفة ، فكان سببَ هلاكه .

قتل يوم الأحد لعشرٍ مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضعٍ من أرض الكوفة يُدْعى كَرْبلاء قرب الطفّ ، وقضى الله عزّ وجل أنْ قُتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله إبراهيمُ بن الأشتر في الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختارُ إلى ابن الزبير ؛ فبعث به ابنُ الزبير إلى عليّ بن الحُسين .

واختلف في سنّ الحسين يوم قَتْله : فقيل : قُتِل وهو ابنُ سبع وخمسين . وقيل : قُتل وهو ابن ثمان وخمسين .

(١) هذه الزيادة من مخطوطة الأزهر .

مهدى بن هلال يروى الموضوعات ، ومن طريق عبيد بن إسحاق العطّار ، حدثنا محمد بن ميسّر عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال : يجتمع فى كل يوم عرفة جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل. والخَضِر ، فيقول جبرائيل : ماشاء الله لاقوة إلا بالله ، فيردّ عليه ميكائيل : ماشاء الله ، كلّ نعمة فمن الله ، فيردّ عليهما إسرافيل : ماشاء الله ، الخير كلّه بيد الله ، فيردّ عليهم الخَضِر : ما شاء الله ، لا يدفع السوء إلا الله ، ثم يتفرّقون ، ولا يجتمعون إلى قابل فى مثل ذلك اليوم ، وعبيد ابن إسحاق متروك الحديث .

وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد كتاب الزهد لأبيه ، عن الحسن بن عبد العزيز ، عن السريّ بن يحيى ، عن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، قال : يجتمع الخَضِر وإلياس ، بيت المقدس فى شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس ، وإقبالَ الموسم كل عام ، وهذا مُعْضل ، وروينا فى فوائد أبى عليّ أحمد بن محمّد بن عليّ الباشانى : حدثنى عبد الرحيم بن حبيب الداريانى[1] ، حدثنا صالح عن أسد بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر عنده الأدْهانُ ، فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق ، قال : وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدّهن به ويستَعِطُ . فذكر حديثاً طويلا فيه الكراث ، والبازوج ، والجرجير ، والهُنْدُباء ، والكمْأة ، والكرفس ، واللحم ، والحيتان ، وفيه : الكمأة من الجنة ، ماؤها شفاء للعين ، وفيها شفاء من السمّ ، وهما طعام إلياس ، واليسع ، يجتمعان كل عام بالموسم يشربان شَرْبة من ماء زمزم فيكتفيان بها إلى قابل ، فيردّ الله شبابهما فى كل مائة عام مرّة ، وطعامهما الكَمأة والكَرَفْس ، قال ابن الجوزىّ : لايشكّ حديثىّ فى أن هذا الحديث موضوع ، والمتّهم به عبد الرحيم بن حَبيب ، فقال

قال قتادة : قُتل الحسين وهو ابن أربعٍ وخمسين سنة وستة أشهر ، وذكر المازنىّ ، عن الشافعىّ ، عن سُفيان بن عيينة ، قال : قال لى جعفر بن محمد : تُوفى عليٌّ بن أبى طالب ، وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة : وقُتل الحسين بن على وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين سنة ، وتوفى عليّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفى محمد بن على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قال سُفيان : وقال لى جعفر بن محمد : وأنا بهذه السَّنَةِ فى ثمان وخمسين فتُوفِّى فيها رحمه الله .

قال مُصعب الزبيرى : حَجَّ الحسين بن عليّ خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وذكر أسَد عن حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبى مُزَرِّد[2] عن أبيه . قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعَت أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذٌ بكَفّى حسين ، وقدَماهُ على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه . قال : فرقى الغلام حتى وضع قدَميه على صدْرِ

---

(١) فى مخطوطة الأزهر (الداريبى) .

(٢) براء مفتوحة ثم راى مشدده مفتوحة .

ابن حبّان : إنه كان يضع الحديث، وقدتقدّم عن مقاتل أن اليسع هو الخضر ، وقال ابن شاهين : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحرّانى ، حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة ، حدثنا هانئ بن المتوكّل ، حدثنا بقيّةعن الأوزاعىّ عن مكحول : سمعت واثلةبن الأسقع قال : غزونامع رسول اللهصلى الله عليهوآلهوسلم غزوة تبوك حتى إذا كنّا ببلاد جذام ، وقد كان أصابنا عطش ، فإذا بين أيدينا آثار غيث ، فسرنا ميلا ، فإذا بغدير ، حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادى بصوت حزين : اللهمّ اجعلنى من أمّة محمد المرحومة ، المغفور لها ، المستجاب لها ، والمبارك عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حُذَيفة ، ويا أنس ، ادخلا إلى هذا الشِّعْب فانظرا ، ماهذا الصوت ؟ قال : فدخلنا ، فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض ، أشدّ بياضاً من الثلج ، وإذا وجهه ولحيته كذلك وإذا هو أعلى جسما منّا بذراعين أو ثلاثة ، فسلّمنا عليه ، فردّ علينا السلام ، ثم قال : مرحباً ، أنتما رسل رسول الله ؟ فقلنا : نعم ، من أنت يرحمك الله ؟ قل أنا إلياس النبىّ خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم ، فقال لى جند من الملائكة على مقدّمتهم جبريل ، وعلى ساقهم ميكائيل : هذا أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسلّم عليه ، والقه ، ارجعا إليه ، فاقرآه منّى السلام ، وقولا له : لم يمنعنى من الدخول إلى عسكركم إلا أنى تخوّفت أن تُذْعر الإبل ، ويَفْزع المسلمون من طولى . فإن خَلْقى ليس كخلقكم ، قولا له صلى الله عليه وآله وسلم : يأتينى ، قال حذَيفة ، وأنس : فصافحناه ، فقال لأنس : ياخادم رسول الله ، من هذا ؟ قال : هذا حُذَيفة صاحب سرّ رسول الله ، فرحّب به ، ثم قال : والله إنه لفى السماء أشهر منه فى الأرض ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قل له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبّله ثم قال : اللهم أحِبّه ، فإنى أحِبّه .

قال أبو عمر رحمه الله: رَوى الحسين بن علىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قوله : مِنْ حُسْن إسلام المرء تركُه مالا يَعْنيه .

هكذا حدّث به العُمَرى عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا الاختلاف فى إسناد هذا الحديث فى كتاب التمهيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموطأ ، والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهرى عن سنان ابن أبى سنان الدؤلى ، عن الحسين بن علىّ ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حديثاً فى ابن صائد : اختلفتم وأنا بين أظهُرِكم ؛ فأنتم بعدى أشدّ اختلافاً .

يسمّيه أهل السماء صاحب سرّ رسول الله ، قال حُذَيفة : هل تلقى الملائكة ؟ قال : ما من يوم إلا وأنا ألقاهم يسلّمون عليّ وأسلّم عليهم ، قال : فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج معنا حتى أتينا الشِّعب فإذا ضوء إلياس ، وثيابه كالشمس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : على رِسْلكم ، فتقدّمنا قدر خمسين ذراعاً ، فعانقه مليّاً ثم قعدا . فرأينا شيئاً يشبه الطير العظام قد أحدقت بهما ، وهي بيض قد نَشَرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهما ، ثم صرخ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا حُذَيفة ، ويا أنس تقدّما ، فإذا بين أيديهما مائدة خضراء ، لم أرَ شيئاً قطّ أحسن منها ، قد غلب خضرتُها بياضَنا ، فصارت وجوهنا خضراء وثيابنا خضراء ، وإذا عليها جُبْن وتمر ، ورمّان ، ومَوْز ، وعنب ورُطَب وبَقْل ، ما خلا الكراث ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا بسم الله ، فقلنا : يا رسول الله ، أمن طعام الدنيا هذا ؟ قال : لا ، قال لنا هذا رزقي ، ولي في كل أربعين يوماً وليلة أكْلة تأتيني بها الملائكة ، فكان هذا تمام الأربعين ، وهو شيء يقول الله له : كن فيكون ، فقلنا : من أين وجهك ؟ قال : من خلف روميّة ، كنت في جيش من الملائكة مع جيش من مسلمي الجنّ ، غزونا أمّة من الكفار ، قلنا : فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه ؟ قال : أربعة أشهر ، وفارقتهم أنا منذ عشرة أيام ، وأنا أريد مكة ، أشرب منها في كل سنة شربة ، وهي ريِّي وعِصْمتي إلى تمام الموسم من قابل ، قلنا : وأي المواطن أكثر مثواك ؟ قال : الشام ، وبيت المقدس ، والمغرب ، واليمن ، وليس من مسجد من مساجد محمّد إلا وأنا أدخله ، صغيراً وكبيراً ، فقلنا : متى عهدك بالخضر ؟ قال : منذ سنة ، كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم ، وأنا ألقاه بالموسم ، وقد كان قال لي : إنك ستلقى محمداً قَبْلي فاقرأه مني السلام ، وعانقه ،

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الخشنيّ ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن شَريك ، عن بشر بن غالب ، قال : سمعت ابنَ الزبير وهو يسأل حسين ابن علي يا أبا عبد الله : ما تقول في فكاك الأسير على مَنْ هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل معهم . قال سفيان : يعني يُقاتل مع أهلِ الذمّة فيفكّ من جِزْيتهم .

قال : وسمعته يقول له : يا أبا عبد الله : متى يجب عطاء الصبي ؟ قال : إذا استهلّ وجب عطاؤه ورزقه . وسأله عن الشُّرب قائماً ، فدعا بلقحة له فحُلبت وشرب قائماً وناوله . وكان يعلق الشاة المَصْليّة فيطعمنا منها ونحن نمشي معه .

(٥٥٧) حُوَيْطِب بن عبد العزّى بن أبي قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسْل بن عامر ابن لؤي القرشيّ العامري ، كان من مُسْلِمَةِ الفتح ، وهو أحدُ المؤلفة قلوبهم . أدركه الإسلام وهو

وعانقنا وبكى وبكينا ،فنظرنا إليه حين هوى فى السماء كأنه حُمِل حَمْلا ، فقلنا : يارسول الله ، لقد رأينا عَجَباً إذ هوى إلى السماء ، قال: يكون بين جناحى ملك ، حتى ينتهى به حيث أراد ، قال ابن الجوزىّ : لعل بقيّة سمع هذا من كذّاب فدلّسه ، عن الأوزاعىّ قال : وخبر ابن عرفة لا يُدْرى من هو . قلت : هو محدّث مصرىّ مشهور ، واسم جدّه عبد الله بن كامل ، يكنى أبا الطاهر ، روى عنه أبو طالب الحافظ ، شيخ الدارقطنىّ وغيره ، ومات سنة ٢٨٣ ، وقد رواه غير بقيّة عن الأوزاعىّ على صفة أخرى. قال ابن أبى الدنيا . حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرىّ ، حدثنا يزيد الموصلّى التيمىّ مولى لهم ، حدثنا أبو إسحاق الجرشىّ عن الأوزاعى ، عن مكحول ، عن أنس قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حتى إذا كنا بفَجّ الناقة بهذا الحِجْر ، إذا نحن بصوت يقول : اللهم اجعلنى من أمّة محمد المرحومة ، المغفور لها،المتاب عليها ، المستجاب منها، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس انظر ماهذا الصوت ؟ قال: فدخلت الجبل ، فإذا رجل أبيض الرأس ، واللحية ، عليه ثياب بيض ، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع،فلمّا نظر إلىّ قال : أنت رسول رسول الله؟ قلت : نعم ، قال . ارجع إليه فاقرأ عليه منّى السلام ، وقل له : هذا أخوك إلياس يريد يلقاك ، فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا معه ، حتى إذ كنت قريباً منه تقدّم ، وتأخّرت ، فتحدثا طويلا ، فنزل عليهما شىء من السماء شبيه السُّفْرة ، فدعوَانى، فأكلتُ معهما،فإذا فيها كَمْأة ورمّان ، وكرفس ، فلمّا أكلت،قمت فتنحّيت وجاءت سحابة ، فاحتملته ، أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قِبَل الشام ، فقلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : بأبى أنت وأمىّ ، هذا الطعام الذى أكلنا من السماء نزل عليك ؟ قال : سألته عنه ، فقال لى : أتانى به

ابنُ ستين سنةأو نحوها ، وأُعطى من غنائم حُنَيْن مائةَ بعير ، وهو أحدُ النفر الذين أمرَهم عمر بن الخطاب بتجديد أنصاب الحرم ، وكان ممن دفَن عثمانَ بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك الناسُ ، فقال لهم معاوية : وماأربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال ؟

يكنى أبا محمد،وقيل : يكنى أبا الأصبع .

روى عنه أبو نَجيح المكى ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن مَعين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عُمر : قد رَوى عن عبد الله بن السَّعْدىّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال مروان يوماً لحُوَيْطب بن عبد العزّى : تأخّر إسلامُك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث ، فقال حُوَيطب : الله المستعان، والله لقد همَمْتُ بالإسلام غير مامرّة . كلُّ ذلك يعوقُنى أبوك عنه وينهانى.

جبريل ، لى فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى كل حول شَرْبة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجبّ يمسك بالدلو ، فيشرب وربما سقانى ، قال ابن الجوزىّ : يزيد وإسحاق لايُعرفان ، وقدخالف هذا الذى قبله فى طول إلياس ، وأخرج ابن عساكر من طريق علىّ بن الحسين بن ثابت الدورىّ ، عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الخشنى ، عن ابن أبى روّاد ، قال : الخضر وإلياس يصومان ببيت المقدس ، ويحجان فى كل سنة ، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل ، ثم وجدت فى زيادات الزهد لعبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه . حدّثنا مهدى بن جعفر ، حدّثنى ضَمْرة عن السرىّ بن يحيى ، عن ابن أبى رواد ، قال : إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ، ويوافيان الموسم فى كل عام ، قال عبد الله : وحدثنى الحسن هو ابن رُوَيفع عن ضَمْرة عن السرىّ عن عبد العزيز بن أبى رواد مثله ، وقال ابن جرير فى تاريخه . حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرىّ ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا ضَمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شَوْذب قال : الخضر من ولد فارس ، وإلياس من بنى إسرائيل ، يلتقيان فى كل عام بالموسم .

ويقول : تضعُ شرف قومك وتدَع دينك ودين آبائك لدينٍ مُحْدَثٍ ، وتصير تابعاً . قال : فأسكت ـ والله ـ مروان وندم على ما كان قال له .

ثم قال له حُويطب : أما كان أخبرك عثمان بما كان لقِىَ من أبيك حين أسلم . فازداد مروان غمًّا . ثم قال حُويطب : ما كان فى قريش أحدٌ من كبرائها الذين بَقُوا على دين قومهم إلى أن فُتحت مكة أكرَه لما هو عليه منّى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بَدراً مع المشركين فرأيت عِبَراً ، رأيتُ الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض ، ولم أذْكرْ ذلك لأحَدٍ .

وشهد مع سُهيل بن عمرو صُلح الحديبية ، وآمنه أبو ذَر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله حتى نُودى بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أُمِرَ بقتلهم ، ثم أسْلَمَ يوم الفتح ، وشهد حُنَيْناً والطائف مُسلماً ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُويطب بالمدينة فى آخر إمارة معاوية . وقيل : بل مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطَّاب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَحَ ، القرشى الجمحى . هاجر إلى أرضِ الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرتْ معه امرأته فكيهة بنت يسار ، ومات حَطَّاب فى

﴿باب ماجاء فى بقاء الخضر بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ومن نقل عنه أنه رآه وكلمه﴾

قال الفاكهىّ فى كتاب مكة : حدثنا الزبير بن بكّار ، حدثنى حمزة بن عتبة ، حدثنى محمد بن عمران ، عن جعفر بن محمد بن علىّ ، هو الصادق بن الباقر : قال: كنت مع أبى بمكة فى ليالى العشر ، وأبى قائم يصلّى فى الحِجْر ، فدخل عليه رجل أبيض الرأس، واللحية ، شَثْن الآراب[1] ، فجلس إلى جنب أبى ، فخفّف ، فقال : إنى جئتك يرحمك الله تخبرنى عن أول خلق هـذا البيت ، قال : ومن أنت ؟ قل : أنا رجل من أهل هذا المغرب ، قال : إن أول خلق هذا البيت أن الله لما ردّ عليه الملائكة حيث قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ، غضب ، فطافوا بعرشه ، فاعتذروا ، فرضى عنهم ، وقال : اجعلوا لى فى الأرض بيتاً يطوف به من عبادى من غضبت عليه ، فأرضى عنه ، كما رضيت عنكم ، فقال له الرجل: أى يرحمك الله ، مابقى من أهل زمانك أعلم منك ، ثم ولىّ ، فقال لى أبى: أدرك الرجل فردّه علىّ قال: فخرجت ، وأنا أنظر إليه ، فلما بلغ باب الصّفا مَثَل ، فكأنه لم يك شيئاً ، فأخبرت أبى ، فقال : تدرى من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا الخضر ، وهكذا ذكره الزبير ، فى كتاب النسب بهـذا السند . وفى روايته : أبيض الرأس ، واللحية ، جليل العظام ، بعيد مابين المنكبين ، عريض الصدر ، عليه ثوبان غايظان ، فى هيئة المُحرِم ، فجلس إلى جنبه ، فعلم أنه يريد أن يخفّف ، فخفّف الصلاة فسلّم ، ثم أقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، وأخرج ابن عساكر من طريق إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه : حدّثنى أبى أن قُوّام المسجد قالوا للوليد بن عبد الملك : إن الخضر يصلّى كلّ ليلة فى المسجد،

الطريق إلى أرضِ الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات فى الطريق مُنْصرفَه منها ، كذلك قال مُصْعَب.

(٥٥٩) حنْطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى ، جدُّ المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، كان من مُسْلِمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف .

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سَعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الفرْيَابى ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحرّانى ، قال : حدثنا ابن أبى فُدَيك ، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه عن جده أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر وعمر : هذان منّى بمنزلة السّمع والبصر من الرأس ، فليس له غيرُ هذا الإسنادِ ، والمغيرة ابن عبد الرحمن ، هذا هو الحزامى ضعيف ، وليس بالمخزومى الفقيه صاحب الرأى ، ذلك ثقة فى الحديث حسَنُ الرأى .

(١) الشثن : الغليظ ، والآراب : الأعضاء .

وقال إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي فى كتاب الديباج له : حدثنا عثمان بن سعيد الأنطاكى ، حدثنا علىّ بن الهيثم المَصيصىّ ، عن عبد الحميد بن بحتر ، عن سلاّم الطويل ، عن داود بن يحيى مولى عون الطفاوىّ ، عن رجل كان مرابطاً فى بيت المقدس وبعسقلان ، قال : بينا أنا أسير فى وادى الأردنّ إذا أنا برجل فى ناحية الوادى قائم يصلّى ، فإذا سحابة تظلّه من الشمس ، فوقع فى قلبى أنه إلياس النبىّ ، فأتيته ، فسلّمت عليه ، فانفتل من صلاته ، فردّ علىّ السلام ، فقلت له : من أنت يرحمك الله ؟ فلم يردّ علىّ شيئاً ، فأعدت عليه القول مرتين ، فقال : أنا إلياس النبىّ ، فأخذتنى رِعْدة شديدة ، خشيت على عقلى أن يذهب ، فقلت له : إن رأيت يرحمك الله أن تدعوَ لى أن يُذهب الله عنّى ما أجد ، حتى أفهم حديثك ، قال : فدعا لى بثمان دَعَوات ، فقال : يابرّ يا رحيم ، ياحىّ ياقيّوم ، ياحنّان ، يامنّان ، باهيا شراهيا ، فذهب عنّى ما كنت أجد ، فقلت له . إلى من بُعثت ، قال : إلى أهل بعلبك ، قلت : فهل يوحَى إليك اليوم ، فقال : أما بعد بعث محمد خاتم النبيّين فلا ، قلت : فكم من الأنبياء فى الحياة ؟ قال : أربعة : أنا ، والخضر فى الأرض ، وإدريس وعيسى فى السماء ، قلت : فهل تلتقى أنت والخضر ، قال : نعم فى كل عام بعرفات ، قلت : فما حديثكما ؟ قال : يأخذ من شعرى ، وآخذ من شعره ، قلت : فكم الأبدال[1] ؟ قال هم ستون[2] رجلا ، خمسون مابين عريش مصر إلى شاطىء الفرات ، ورجلان بالمَصيصة ، ورجل بأنطاكية ، وسبعة فى سائر الأمصار ، بهم تُسْقَون الغيث ، وبهم تنصرون على العدوّ ، وبهم يُقيم الله أمر الدنيا ، حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعاً ، فى إسناده جَهَالة ، ومتروكون

وقال ابن أبى حاتم فى التفسير : حدثنا أبى ، أخبرنا عبد العزيز الأُوَيْسىّ ، حدثنا علىّ بن أبى علىّ

(٥٦٠) حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومىّ ، أبو وَهْب ، جدُّ سعيد بن المسيّب بن حزن ، الفقيه المدنى ، كان من المهاجرين ومن أشراف قريش فى الجاهلية ، وهو الذى أخذ الحجَر من الكعبة حين فرغُوا من قواعد إبراهيم فنَزَا الحَجَرُ من يده حتى رجع مكانه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَزْن بن أبى وهب : ما اسْمُكَ ؟ قال : حزن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل أنت سهل . فقال : اسم سمَّانى به أبى .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالَتْ تلك الحُزونة تُعْرَف فينا حتى اليوم .

وقال أهل النسب : فى ولده حزُونة وسوء خُلُق معروف ذلك فيهم لا يكاد يعدم منهم . وكان سعيد بن المسيب ربما أنشد :

(١) الأبدال جمع بدل بفتح الباء والدال وبكسر الباء وسكون الدال وهم قوم يقيم الله بهم عز وجل الأرض إذا مات منهم واحد خلفه غيره . (٢) وقيل سبعون .

الهاشميّ ، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه : أن علي بن أبي طالب قال : لما توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، فجاءهم آتٍ يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، كلّ نفس ذائقة الموت ، وإنّما توفّوْن أجوركم يوم القيامة ، إن في الله عزاء من كل مُصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودَرْكاً من كل مافات، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المصاب من حُرِم الثواب ، قال جعفر : أخبرني أبي أن عليّ بن أبي طالب قال : تدرون من هذا ؟ هذا الخَضِر ، ورواه محمد بن منصور الخوّاز ، عن محمد بن جعفر ، بن محمد ، وعبد الله بن ميمون القدّاح جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن عليّ بن الحسين : سمعت أبي يقول : لما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت التعزية يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودَرْكاً من كل مافات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حرم الثواب ، فقال عليّ: تدرون من هذا ؟ هذا الخَضِر ، قال ابن الجوزيّ : تابعه محمد بن صالح ، عن محمد بن جعفر ، ومحمد بن صالح ضعيف .

قلت : ورواه الواقديّ ، وهو كذاب ، قال : ورواه محمد بن أبي عمر ، عن محمد جعفر ، وابن أبي عمر مجهول .

قلت : وهذا الإطلاق ضعيف ، فإن ابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا ، هو شيخ مسلم ، وغيره من الأئمة ، وهو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور ، مرويّ ، وهـذا الحديث فيه : أخبرني به

وعمران بن مخزوم فدعهُمْ هناك السرُّ والحسب اللُّبابُ

(٥٦١) الُحوَيْرِث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غِفار بن مُلَيْل الغفاريّ ، هو آبي اللحم قيل له ذلك فيما ذكر ابن الكلبي ، لأنه أبي أنْ يأكلَ ما ذُبِح على الأنصاب . قُتِل يوم حُنين شهيداً ، وذلك سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حَرِيز ، أو أبو حَرِيز ، هكذا رُوِي على الشك . أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بمنى وهو يخطب . قال : فوضعتُ يدي على صُفّة راحلته فإذا مَسْك[1] ضائنة .

(٥٦٣) حُزَابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضُّبَيب الضُّبابي ، أسلم عام تَبُوك .

(٥٦٤) حَزْن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجِرْ ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهلية ستّين سنة .

(١) المسك الجلد ، والضائنة الخروف ، يريد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان متقشفا حيث لم يضع الحرير ولا الخز على راحلته وإنما وضع جلد شاة .

شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله ،قال: أخبرني أبو محمد بن القيم ، أخبرنا أبو الحسن ابن البخاريّ ، عن محمد بن مَعْمَر ، أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، أخبرنا أبو بكر بن المُقرى ، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعيّ ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنيّ ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الصادق ، يذكر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب : أنه دخل عليهم نفر من قريش ، فقال : ألا أحدّثكم عن أبي القاسم ؟ قالوا : بلى ، فذكر الحديث بطوله ، في وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي آخره فقال جبرئيل : يا أحمد ، عليك السّلام ، هذا آخر وطئي الأرض ، إنما كنت أنت حاجتي من الدنيا ، فلمّا قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، جاء آتٍ يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله ، إن في الله عزاء عن كل مصيبة ،وخلفا من كل هالك ، ودَرْكا من كل فائت ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجو فإن المحروم من حُرم الثواب ، وإن المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ، فقال عليّ : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، انتهى . ومحمد بن جعفر هذا هو أخو موسى الكاظم ، حدّث عن أبيه وغيره ، روى عنه إبراهيم بن المنذر وغيره ، وكان قد دعا لنفسه بالمدينة ومكة ، وحجّ بالناس سنة مائتين وبايعوه بالخلافة ، فحجّ المعتصم ، فظفر به فحمله إلى أخيه المأمون بخراسان ، فمات بجُرجان سنة ثلاث ومائتين ، وذكر الخطيب في ترجمته أنه لما ظفر به صعد المنبر فقال: أيها الناس،إني قد كنت حدّثتكم بأحاديث زوّرتها، فشقّ الناس الكتب التي سمعوها منه ، وعاش سبعين سنة ، قال البخاريّ : أخوه إسحاق أوثق منه ، وأخرج له الحاكم حديثاً ، قال الذهبي : إنه ظاهر النّكارة في ذكر سليمان بن داود عليهما السلام ،

وفي الإسلام ستين سنة ، وأوْصَى حَمْنَن والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزبير . قال : وفي موت حَمْنَن يقول القائل :

فياعجباً إذْ لم تفقّئْ عيونَها نساء بني عوف وقد مات حَمْنَنُ

(٥٦٥) حَزْم بن أبي كعب الأنصاري ، ذكر البخاري في التاريخ ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر ، عن حزم بن أبي كعب، أنه مرَّ بمعاذ بن جبل ، وهو يؤمّ في المغرب فطوّل ، فانصرف فذُكِر حزم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنتُ صلاتي ، فقال : يامعاذ لاتكن فتّاناً . قال البخاري : ويقال عن أبي داود عن طالب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه أن حَزْم بن أبي كعب صلّى خلف معاذ فطوّل معاذ . . . الحديث .

وأخرج البيهقى فى الدلائل قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ : حدثنا أبو جعفر البغدادىّ ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الصنعانىّ ، حدثنا أبو الوليد المخزومىّ ، حدثنا أنس بن عِياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال : لما تُوُفِّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزّتهم الملائكة ، يسمعون الحِسّ ولا يرون الشخص ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، إن فى الله عزاء من كل مصيبة ، وخَلَفاً من كل فائت ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإنما المحروم من حُرم الثواب ، والسلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، وقال البيهقى أيضاً : أخبرنا أبو شعبة أحمد بن محمد ابن عمرو الأحَمَسىّ ، حدثنا الحسن بن حُميد بن الربيع اللخمىّ ، حدثنا عبد الله بن أبى زياد ، حدثنا شَيْبان بن حاتم ، حدثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثىّ ، حدثنا الحسن بن علىّ ، عن محمد بن علىّ هو ابن الحسين بن علىّ ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط إليه جبْرئيل ، فذكر قصة الوفاة مطوّلة ، وفيه : فأتاهم آتٍ يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، فذكر مثله فى التعزية ، وأخرج سيف بن التميمىّ فى كتاب الرِّدّة له عن سعيد ابن عبد الله ، عن ابن عمر ، قال : لما تُوفِّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء أبو بكر حتى دخل عليه ، فلما رآه مُسجًّى قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم صلّى عليه ، فرفع أهل البيت عَجِيجاً سمعه أهل المُصلَّى ، فلمّا سكن مابهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيِّت[1] جَليد[2] يقول : السلام عليكم يا أهل البيت كلّ نفس ذائقة الموت ، وإنما تُوفّوْن أجوركم يوم القيامة ، ألا وإن فى الله خَلَفاً من كل أحَد ، ونجاةً من كل مخافة ، والله فارجوا ، وبه فثقوا ، فإن المُصاب من حُرم الثواب ، فاستمعوا له ، وقطعوا البكاء ،

قال أبو عمر : وفى غير هذه الرواية أنّ صاحبَ معاذ اسمُه حزام بن أبى كعب . قال أبو عمر : قد ذَكرناه فيما تقدم .

(٥٦٦) حَيْدة وَوَرْدَان ابنا مُخَرِّم بن مَخْرَمة بن قُرْط بن جَناب من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، لهما صحبة ، قاله الطبرى .

قدما على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلما ودعَا لهما .

(٥٦٧) حُمْران بن جابر الحنفى اليمامى ، له صُحبة ، وهو أحَدُ الوفد السبعة من بنى حنيفة .

(٥٦٨) الحُرّ بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى ، ابن أخى عيينة بن حصن ، كان أحدَ الوَفْد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فَزارة مَرْجِعَه من تَبُوك .

---

(١) صيت : عالى الصوت　　(٢) جليد : قوى

ثم اطّلعوا فلم يروا أحداً ، فعادوا لبكائهم ، فناداهم منادٍ آخر : يا أهل البيت ، اذكروا الله ، واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وعِوَضاً من كل هَلَكة ، فبالله فثقوا ، وإياه فأطيعوا ، فإن المُصاب من حرم الثواب ، فقال أبو بكر : هذا الخَضِر ، وإليَاس ، قد حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسنده فيه مقال ، وشيخه لايُعرف ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا كامل بن طَلْحة ، حدثنا عبّاد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك ، قال : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتمع أصحابه حوله يبكون ، فدخل عليهم رجل أشعر ، طويل المَنْكِبَين ، في إزار ورداء ، يتخطّى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أخذ بعِضادَتَيْ باب البيت[1] ، فبكى ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وعِوَضاً من كل مافات ، وخَلَفاً من كل هالك ، فإلى الله فأنيبوا ، وبنظره إليكم في البلاء فانظروا ، فإنما المُصاب من لم يُجزَ بالثواب ، ثم ذهب الرجل ، فقال أبو بكر : عليّ بالرجل ، فنظروا يميناً ، وشمالاً ، فلم يروا أحداً ، فقال أبو بكر : لعلّ هذا الخَضِر أخو نبيّنا ، جاء يُعزّينا عليه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبّاد ضعفه البخاريّ ، والعقيليّ ، وقد أخرجه الطبرانيّ في الأوسط ، عن موسى بن هرون ، عن كامل ، وقال : تفردّ به عبّاد عن أنس ، وقال الزبير بن بَكّار ، في كتاب النسب : حدثني حمزة بن عُتبة اللِّهْبيّ ، حدّثنا محمد بن عِمران ، عن جعفر بن محمد ، هو الصادق ، قال : كنت مع أبي محمد بن عليّ بمكة في ليالي العشر قبل التَّرْوية بيوم ، أو يومين ، وأبي قائم يصلّي في الحِجْر ، وأنا جالس وراءه ، فجاءه رجل أبيض الرأس ، واللحية ، جليل العظام ، بعيدُ مابين المَنْكِبين ، عريض الصدر ، عليه

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : كان جُلَساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولاً ، قال : فجاء عُيَينة الفزاري ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الحُرّ بن قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تُدْخِلني على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخافُ أن تتكلم بكلام لاينبغي . فقال : لا أفعلُ .

فأدخله على عمر . فقال : يابن الخطاب ، والله ما تَقْسِم بالعدل ، ولا تُعْطي الجَزْل ، فغضب عُمَر غضباً شديداً حتى هَمّ أنْ يُوقع به . فقال ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنّ اللهَ تعالى يقول في كتابه : « خذ العفو وَأْمُرْ بالعُرْفِ وأَعْرِضْ عن الجاهلين » . وإنّ هذا من الجاهلين .

قال : فخلّى عنه عمر ، وكان وقّافا عند كتاب الله عزّ وجل .

والحرّ بن قيس هذا ، هو المذكور في حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارَى

---

(١) بعضادتي باب البيت : العضادتان الخشبتان اللتان يركّب فيهما مصراعا الباب .

ثوبان غليظان ، فى هيئة المُحرِم ، فجلس إلى جنبه ، فعلم أبى أنه يريد أن يخفّف، فخفف الصلاة ، فسلّم ، ثم أقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، أخبرنى عن بدء خلق هذا البيت ، كيف كان ؟ فقال له أبو جعفر : فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : رجل من أهل الشام ، فقال : بدء خلق هذا البيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكه : إنى جاعل فى الأرض خليفة ، فقالوا : أتجعل فيها مَن يفسد فيها ، الآية ، وغضب عليهم فعاذوا بالعرش ، فطافوا حوله سبعة أطواف ، يسترضون ربّهم ، فرضى عنهم ، وقال لهم : ابنوا لى فى الأرض بيتاً يَتعوّذ به من سَخِطتّ عليه من بنى آدم ، ويُطاف حوله . كما طفتم بعرشى ، فأرضى عنهم ، فبنوا له هذا البيت ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، فما بدخل هذا الركن ؟ فذكر القصة ، قال جعفر : فقام الرجل فذهب ، فأمرنى أبى أن أردّه عليه ، فخرجت فى أثره . وأنا أرى أن الزحام يحول بينى وبينه ، حتى دخل نحو الصفا ، فتبصّرته على الصفا ، فلم أره ، ثم ذهبت إلى المروة ، فلم أره عليها ، فجئت إلى أبى ، فأخبرته ، فقال لى أبى : لم تكن لتجده ، ذلك الخَضِر ، وقال ابن شاهين فى كتاب الجنائز له : حدثنا ابن أبى داود ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرّاج ، حدثنا ابن وَهْب عمّن حدّثه ، عن محمد بن عَجْلان ، عن محمد بن المُنكَدِر ، قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلّى على جنازة إذا هاتف يهتف من خلفه : ألا لاتسبقنا بالصلاة يرحمكَ الله ، فانتَظَرَه حتى لحق بالصفّ ، فكبّر فقال : إن تعذبه فقد عصاك ، وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك ، فنظر عمر ، وأصحابه إلى الرجل ، فلمّا دفن الميت سوّى الرجل عليه من تراب القبر ، ثم قال : طوبى لك ياصاحب القبر ، إن لم تكن عَرِيفاً أو خائناً ، أو خازنا ، أو كاتباً ، أو شُرْطيا ، فقال عمر : خذوا لى هذا الرجل نسأله عن صلاته ،

هو والحرّ بن قيس فى صاحب موسى الذى سأل لقاءه ، فمرَّ بهما أُبىّ بن كعب فحدّثهما بقصة موسى والخضر .

حدّث به عن الزهرى الأوزاعى ويونس بن يزيد .

وذكر الطبرى الحر بن مالك من بنى جحْجَبَى شهد أُحُداً ،وقد ذكرناه فى حين ذكرنا جزء بن مالك فى الجيم فيما تقدم ، فلولا الاختلاف فيه لجعلنا الحرّ فى باب .

(٥٦٩) حُمَيْل بن بَصْرة أبو بصرة الغِفارىّ ، ويقال: حَميل وحُمَيل،والصواب حُمَيل . كذلك قال على بن المدينى . وزعم أنه سأل بعضَ ولده عن ذلك فقال : حُميل ، وجعل ماعداه تصحيفاً .

قال على بن المدينى : سألتُ شيخاً من بنى غِفار . فقلت : جُميل بن بَصْرة تعرفُه ؟ فقال : صحّفْت ، صاحبُك والله إنما هو حُميل بن بَصْرة ، وهو جدُّ هذا الغلام ـ لغلام كان معه ـ وكذلك قال فيه زيد ابن أسلم : حُميل .

وعن كلامه ، فتولى الرجل عنهم ، فإذا أثر قدمه ذراع ، فقال عمر : هذا هو والله الخضر الذى حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم،قال ابن الجوزىّ . فيه مجهول،وانقطاع بين ابن المنكدر،وعمر،وقال ابن أبى الدنيا : حدّثنا أبى ، حدثنا على بن شقيق، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر ، قال : بينما رجل يمشى يبيع شيئاً ، ويحلف ، قام عليه شيخ ، فقال : يا هذا ، بع ولا تحلف ، فعاد ويحلف فقال : بع ، ولا تحلف ، فقال : أقبل على مايعنيك ، قال : هذا مما يعنينى ، ثم قال : آثر الصدق فيما يضرّك على الكذب فيما ينفعك ، وتكلّم فإذا انقطع علمك فاسكت ، واتّهم الكاذب فيما يحدّثك به غيرك ، فقال : أكتبنى هذا الكلام ، فقال : إن يُقدّر شىء يكن ، ثم لم يره ، فكانوا يرون أنه الخضر ، قال ابن الجوزىّ : فكان هذا أصل الحديث ، وقد رواه أبو عمرو بن السّماك فى فوائده ، عن يحيى بن أبى طالب ، عن علىّ بن عاصم ، عن عبد الله بن عبد الله ، قال : كان ابن عمر قاعداً ، ورجل قد أقام سلعته يريد بيعها ، فجعل يكرّر الأيمان : إذ مرّ به رجل فقال : اتق الله ولا تحلف به كاذباً ، عليك بالصدق فيما يضرّك : وإياك والكذب فيما ينفعك ، ولا تزيدنّ فى حديث غيرك ، فقال ابن عمر : لرجل اتبعه فقل له : أكْتِبْنى هذه الكلمات ، فتبعه ، فقال : مايقضى من شىء يكن ، ثم فقد ، فرجع ، فأخبر ابن عمر ، فقال ابن عمر : ذاك الخضر ، قال ابن الجوزىّ : على بن عاصم ضعيف ، سيىء الحفظ ولعلّه أراد أن يقول : عمر بن محمد بن المنكدر ، فقال ابن عمر ، قال: وقد رواه أحمد بن محمد بن مُصْعب أحد الوَضّاعين ، عن جماعة مَجاهِيل ، عن عطاء ، عن ابن عمر *

روَى عن أبى بَصْرة الغفارى،هذا أبو هريرة،حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال :حدثنا زكريا بن يحيى الناقد ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان . عن محمد بن عبد الرحمن بن مُجبّر ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة أنه خرج إلى الطُّور ليصلى فيه ، ثم أقبل فلقى حُميلا الغِفارىّ . فقال له حُميل : من أين جئْت ؟ قال : من الطُّور . قال : أمَا إنى لو لقيتُك لم تأته . ثم قال لأبى هريرة : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُضرَب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس .

قال أبو عمر : هذا يشهدُ لصحّةِ قول مَنْ قال فى هـــذا الحديث عن أبى هريرة : فلقيتُ أبا بَصْرة . ومن قال فيه : فلقيت بَصْرة بن أبى بَصْرة فليس بشىء ، وقد أوضحنا ذلك فى باب بصرة ، والحمد لله .

(٥٧٠) حَىّ بن جارية الثقفى . أسلم يوم الفتح ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً : هذا قول الطبرىّ ،

قلت : وجدت له طريقاً جيّدة غير هذه ، عن ابن عمر ، قال البيهقي في دلائل النبوّة : أنبأنا زكريا ابن أبي إسحاق حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا الحسن بن مُكْرَم ، حدثنا عبد الله بن بكر ، هو السهميّ ، حدثنا الحجّاج بن فَرَافِصة ، أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر ، فكان أحدهما يُكثر الحلف ، فبينما هو كذلك إذ سمعهما رجل ، فقام عليهما ، فقال للذي يكثر الحلف : ياعدو الله ، اتق الله ، ولا تكثر الحلف ، فإنه لايزيد في رزقك إن حلفت ، ولا يَنْقُص من رزقك إن لم تحلف ، قال : امض لما يعنيك ، قال : إن هذا مما يعنيني ، قالها ثلاث مرات ، وردّ عليه قوله ، فلمّا أراد أن ينصرف عنهما ، قال : اعلم أن من الإيمان أن تُؤْثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك ، ولا يكن في قولك فضل على فعلك ، ثم انصرف ، فقال عبد الله بن عمر : الحقه ، فاستكْتِبْه هؤلاء الكلمات ، فقال : ياعبد الله ، أَكْتِبْني هذه الكلمات يرحمك الله ، فقال الرجل : مايُقدّر الله يكن ، وأعادهنّ عليه ، حتى حَفِظهنّ ، ثم مشى ، حتى وضع إحدى رجليه في المسجد ، فما أدرى أرضٌ تحته أم سماء؟ قال : كأنهم كانوا يرون أنه الخَضِر ، أو إلياس ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا يعقوب بن يوسف ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن محفوظ بن عبد الله ، عن شيخ من حضرموت ، عن محمد بن يحيى ، قال : قال عليّ بن أبي طالب : بينما أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل مُعلّق بالأستار ، وهو يقول : يامن لايشغله شيء عن سمع ، يامن لايغلطه السائلون ، يامن لايتبرّم بإلحاح المُلحين ، أذقني بَرْد عَفوك ، وحلاوة رحمتك ، قال : قلت : دعاءك هذا عافاك الله أَعِدْهُ ، قال : وقد سمعتَه ؟ قلت : نعم ، قال : فادع به دُبَر كلّ صلاة ، فوالذي نفس الخَضِر بيده لو أن عليك من الذنوب

وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : ومِمّن قُتِل يوم اليمامة حيّ بن حارثة من ثقيف .

قال الدارقُطني : كذا ضبطناه بكسر الحاء ممال في كتاب ابن إسحاق ، رواية إبراهيم بن سعد . قال عمر : هكذا قال ابن حارثة بالحاء والثاء .

(٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منقذ بن ربيعة ، ومنهم من يقول حبيش بن خالد بن خليف ابن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام الخزاعي الكعبي أحد بني كعب بن عمرو .

وقيل : حبيش بن خالد بن ربيعة ، لايذكرون منقذاً . وينسبونه : حبيش بن خالد بن ربيعة ابن حرام بن ضُبيس بن حرام بن حُبيشة بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي ، حليف بني منقذ ابن عمرو ، ويكنى أبا صَخْر ، وهو صاحبُ حديث أمّ معبد الخزاعيّة ، لاأعلم له حديثاً غيره . وأبوه خالد، يقال له:الأشعر يعرف بذلك ، وحبيش هذا هو أخو أمّ معبد الخزاعية ، واسمها عاتكة بنت خويلد

عدد نجوم السماء ، وحَصَى الأرض لغفر الله لك أسرع من طَرْفة عين ، وأخرجه الدينوريّ في المجالسة من هذا الوجه ، وقد روى أحمد بن حرب النَّيْسابوريّ ، عن محمد بن المَرَوِيّ عن سفيان الثوريّ ، عن عبد الله بن مُحرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن عليّ بن أبي طالب ، فذكر نحوه ، لكن قال : فقلت ياعبدالله ، أعد الكلام ، قال : وسَمِعْتَه ؟ قلت : نعم ، قال : والذى نفس الخضر بيده ، وكان الخَضِرُ يقولهنّ عند دُبر الصلاة المكتوبة ، لايقولها أحد دُبر الصلاة المكتوبة إلا غُفرت ذنوبه ، وإن كانت مثل رَمْل عالج[1] ، وعدد القطر ، وورق الشجر ، ورواه محمد بن معاذ المرويّ ، عن أبي عبيد المخزوميّ عن عبد الله بن الوليد ، عن محمد بن حُميد ، عن سفيان الثوريّ ، نحوه ، وروى سيف في الفتوح : أن جماعة كانوا مع سعد بن أبي وقاص ، فرأوا أبا مِحْجَن وهو يقاتل ، فذكر قصة أبي مِحْجن بطولها ، وأنهم قالوا وهم لايعرفونه : ماهو إلا الخَضِر ، وهذا يقتضي أنهم كانوا جازمين بوجود الخَضِر في ذلك الوقت ، وقال أبو عبد الله بن بَطّة العُكْبَرِيّ الحنْبَليّ : حدثنا شُعَيب بن أحمد ، حدّثنا أحمد بن أبي العوّام ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطيّ ، حدثنا أَيْمَن بن سفيان ، عن غالب بن عبد الله العُقَيليّ عن الحسن البصريّ ، قال : اختلف رجل من أهل السنة وغَيْلان العُذريّ في شيء من القَدَر ، فتراضيا بينهما على أول رجل يطلعُ عليهما من ناحيةٍ ذكراها ، فطلع عليهما أعرابيّ قد طوى عَبَاءةً فجعلها على كتفه ، فقالا له : رضيناك حَكَماً فيما بيننا ، فطوى كساءه ، ثم جلس عليه ، ثم قال : اجلسا ، فجلسا بين يديه ، فحكم على غَيْلان ، قال الحسن : ذاك الخَضِر ، في إسناده أَيْمَن بن سفيان

ابن خالد ، وأخوها خويلد بن خالد ، ومَنْ نسبهم قال : بنو خالد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم ابن ضُبيس بن حرام بن حُبَيْشة بن كَعْب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة .

وكان إبراهيم بن سعد يقول فيه : خنيس بن خالد بالخاء المعجمة ، ويَرْويه عن ابن إسحاق . وكذلك رواه سلمة عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أيضاً ، والأكثر يقولون : حبيش ، والله أعلم .

وقال موسى بن عقبة : وقُتِل يوم الفتح كُرْز بن جابر ، وحبيش بن خالد . قال : وخالد يُدْعى الأشعر . وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه قتيل البَطْحاء .

(٥٧٢) حُبْشِيّ بن جُناده السَّلولي . يكنى أبا الجنوب ، معدود في الكوفيين .

روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السَّبيعي ، وابنه عبد الرحمن بن حُبْشي .

(٥٧٣) حَوْط بن عبد العزّى ، يقال : إنه من بني عامر بن لؤيّ . روى عن النبي صلى الله

---

(١) عالج . موضع به رمل كثير .

متروك الحديث ، وقال : حمّاد بن عمرو النُّصَيبيّ أحد المتروكين ، حدّثنا السريّ بن خالد ، عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، عن جدّه على بن الحسين ، أن مولًى لهم ركب فى البحر ، فكسر به ؛ فبينما هو يسير على ساحله ، إذ نظر إلى رجلٍ على شاطىء البحر ، ونظر إلى مائدة نزلت من السماء ، فوُضعت بين يديه ، فأكل منها ، ثم رُفعت ، فقال له : بالذى وَفّقك لما أرى ، أىّ عباد الله أنت ؟ قال : الخضر الذى تسمع به ، قال: بماذا جاءك هذا الطعام والشراب ؟ فقال : بأسماء الله العِظام ، وأخرج أحمد فى كتاب الزهد له ، عن ابن أسامة ، حدثنا مِسْعَر ، عن مَعْنِ بن عبد الرحمن ، بن عبد الله بن مسعود ، عن عَوْن ابن عبد الله بنُ عتبة ، قال : بينما رجل فى بستان بمصر فى فتنة ابن الزُّبَير مهموماً مُكِبّا ينكت فى الأرض بشىء إذ رفع رأسه ، فإذا بفتى صاحب مِسْحاة ، قد سنح له قائماً بين يديه ، فرفع رأسه ، فكأنه ازدراه ، فقال له : مالى أراك مهموماً ؟ قال : لاشىء ، قال : أما الدنيا فإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منه البرّ والفاجر ، وإن الآخرة أجلٌ صادق ، يحكم فيه ملك قادر ، حتى ذكر أن لها مَفْصِلا كمفاصل اللحم ، من أخطأ شيئا منها أخطأ الحلق ، قال : فلمّا سمع ذلك منه أعجبه ، فقال : اهتمامى بما فيه المسلمون ، قال : فإن الله سيُنجيك بشفَقَتِك على المسلمين ، وسئل : من ذا الذى سأل الله فلم يعطه ؟ أو دعاه فلم يجبه ؟ أو توكل عليه فلم يَكْفِه ؟ أو وثق به فلم يُنْجه ؟ قال : فطفقت أقول : اللهمّ سلّمنى ، وسلّم منّى ، قال : فمات ولم يُصَب فيها بشىء ، قال مسعر : يرون أنه الخَضِر ، وأخرجه أبو نُعيم فى الحلية ، فى ترجمة عَوْن بن عبدالله من طريق أبى أسامة ، وهو حمّاد بن أسامة ، وقال بعده : رواه ابن عُيَيْنة عن ابن مسعر ، وقال إبراهيم بن محمد بن سفيان الراوى ، عن مسلم عقب روايته عن مسلم لحديث أبى سعيد فى قصة الذى يقتله

عليه وسلم : لاتقرب الملائكة رُفْقَة فيها جَرَس .

روى عنه ابن بُريدة ، وقد قيل أيضاً عن ابن بريدة فى هذا الحديث عن حُوَيطب بن عبد العزّى ، والصحيح حوط بن عبد العزى . وقال أبو حاتم الرازى : لاتصحُّ له صحبة .

(٥٧٤) حَدْرَد الأسلمىّ ، يكنى أبا خِراش . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : هَجْر الرجل أخاه سنةً كَسَفْك دمه . روى عنه عمران بن أبى أنس .

(٥٧٥) حِسْل بن خارجة الأشجعى ، ويقال حُسيل . وبعضهم يقول حنبل . أسلم يومْ خَيْبَر ، وشهد فتحها ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الفارسَ يومئذ ثلاثة أسهُم ، سَهْمان لفرَسِه وسَهم له ، وأسهَم للرَّاجل سَهْمًا واحداً .

(٥٧٦) حُمَمَة : رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر ابن المبارك فى كتاب الجهاد

الدجال : يقال إن هذا الرجل الخَضِر ، وقال عبد الرزّاق : أخبرنا مَعْمر ، عن الزهريّ ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن أبى سعيد ، فى قصة الدجّال ، الحديث بطوله . وفيه قصة الذى يقتله ، وفى آخره : قال مَعْمر : بلغنى أنه يجعل على حَلْقه صفيحة من نحاس ، وبلغنى أنه الخضر ، وهذا عزاه النووىّ لمسند مَعْمر ، فأوهم أن له فيه سنداً ، وإنما هو من قول مَعْمر ، وقال أبو نُعيم فى الحِلْية فيما أنبأنا إبراهيم ابن داود شفاهاً ، أخبرنا إبراهيم بن علىّ بن سنان ، أخبرنا أبو الفرج الحرّانىّ ، عن أبى المكارم التيمىّ ، أخبرنا أبو علىّ الحدّاد ، أخبرنا أبو نُعيم فى الحلية ، حدثنا عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن يحيى ، هو ابن مندة ، حدثنا أحمد بن منصور المروزى ، حدثنا أحمد بن حُمَيد ، قال : قال سفيان بن عُيَينة : بينما أنا أطوّف بالبيت إذا أنا برجلٍ مُشرف على الناس حسن الشَّيبة ، فقلنا بعضُنا لبعض : ماأشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم ، قال : فاتّبَعْناه حتى قضى طوافه ، فسار إلى المقام فصلّى ركعتين ، فلمّا سلَّم أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا . فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا : وماذا قال ربنا ؟ قال:قال ربكم : أنا الملك ، أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكا،ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدَعَوات ، ثم التفت إلينا ، فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له : وماذا قال ربنا؟ حدّثنا يرحمك الله،قال:قال ربكم : أنا الحىّ الذى لا يموت،أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لاتموتون ، ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدعَوات ، ثم التفت إلينا فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا ماذا قال ربنا؟ حدّثنا يرحمك الله قال : قال ربكم أنا الذى إذا أردت شيئاً كان ، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا

له ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، قال : كان رجلٌ يقال له حُمَمَة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازياً فى خلافة عمر ، قال : وفُتحت أصبهان فى خلافة عمر ، قال : فقال اللهم إن حُمَمَة يزعم أنه يحبُّ لقاءك ، فإن كان حُمَمَة صادقاً فاعزم له عليه ، وصدّقه ، اللهم لاتردّ حُمَمَة من سفَره هذا قال : فأخذه بَطنه فمات بأصبهان .

فقام أبو موسى فقال : ياأيها الناس ؛ ألا وإنّا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وفيما بلغنا عِلْمُه ، ألا أن حُمَمَة شهيد .

وذكره ابن أبى شيبة فى كتاب فَتْح العراق من مصنفه قال : حدثنا عفان، قال : حدثنا أبو عوانة، قال : حدثنا داود بن عبد الله الأَوْدِى ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ رجلا كان يقال له : حُمَمة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بمعناه سواء ، إلّا أنه قال : فأخذَه الموت ، فمات بأصبهان ، ولم يَقُل : فأخذه بَطْنُه ، وذكر الخبرَ إلى آخره .

أردتم شيئاً كان لكم ، قال ابن عُيَيْنة ، ثم ذهب فلم نره ، قال : فلقيت سفيان الثوريّ ، فأخبرته بذلك ، فقال : ما أشبه أن يكون هذا الخضر ، أو بعض هؤلاء الأبدال، تابعه محرز بن أبي جدعة ، عن سُفيان ، ورواها زياد بن أبي الأصبع ، عن سفيان أيضاً ، وروى محمد بن الحسن بن الأزهر ، عن العباس بن يزيد ، عن سفيان نحوها ، وروى أبو سعيد فى شرف المصطفى ، وروى الطبراني فى كتاب الدعاء له ، قال: حدثنا يحيى بن محمد الحنّائي ، حدثنا المعلّى بن حرمىّ ، عن محمد بن المهاجر البصرى ، حدثنى أبو عبد الله بن القوّم الرّقاشىّ : أن سليمان بن عبد الملك أخاف رجلا ، وطلبه ليقتله ، فهرب الرجل ، فجعلت رسله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه ، فلم يُظفر به ، فجعل الرجل لا يأتى بلدة إلا قيل له : كنت تُطلب هاهنا ، فلمّا طال عليه الأمر عزم أن يأتى بلدةً لا حكم لسليمان عليها ، فذكر قصة طويلة فيها، فبينا هو فى صحراء ليس فيها شجر، ولا ماء إذ هو برجل يصلّى، قال: فخفته ثم رجعت إلى نفسى ، فقلت : والله مامعى راحلة ، ولا دابّة ، قال : فقصدت نحوه ، فركع ، وسجد ، ثم التفت إلىّ فقال : لعلّ هذا الطاغي أخافك ؟ قلت : أجل ، قال : فما منعك من السَّبْع ؟ قلت : يرحمك الله ، وما السَّبْع ؟ قال ، قل سبحان الواحد الذى ليس غيره إله ، سبحان القديم الذى لا بادى له ، سبحان الدائم الذى لا نَفادَ له ، سبحان الذى كلّ يوم هو فى شأن ، سبحانَ الذى يُحيي ويُميت ، سبحان الذى خلق ما نَرى ، وما لا نَرى ، سبحان الذى عَلِم كل شىء بغير تعليم ، ثم قال : قُلها فقُلتها ، وحفظتها ، والتفتّ فلم أَرَ الرجل ، قال : وألقى الله فى قلبى الأمن ، ورجعت راجعاً من طريقى أريد أهلى ، فقلت : لآتين باب سليمان بن عبد الملك ، فأتيت بابه ، فإذا هو يوم إذنه ، وهو يأذن للناس ، فدخلت ، وإنه

---

(٥٧٧) حَرْب بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أَمَرْنا للنساء بالوَرْس ، وكان الوَرْس قد أتاهم من اليمن :

(٥٧٨) حى الليثى ، له صُحْبة ، حديثه عند ابن لَهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشانى ، قال : كان حى الليثى ـ وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ـ إذا مالت الشمس صلى الظهر فى بيته ، ثم راح فإن أدرك الظهر فى المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حُوَيصّة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى ، يُكنى أبا سعد أخو مُحَيصّة لأبيه وأمه . يقال : إن حُوَيصة كان أسنّ من أخيه مُحَيصّة ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُبْر الكُبْر ، إذ قالا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخَيْبَر ، وشكَوَا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن بن سَهل : فأراد عبد الرحمن

لعلى فراشه ، فما عدا أن رآنى ، فاستوى على فراشه ، ثم أومأ إلىّ ، فما زال يُدنينى حتى قعدت معه على الفراش ، ثم قال : سحرتنى ، وساحر أيضاً مع ما بلغنى عنك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين : ما أنا بساحر ، ولا أعرف السحر ، ولا سحرتك ، قال : فكيف ؟ فما ظننت أن يتم ملكى إلا بقتلك ، فلما رأيتك لم أستقر حتى دعوتك ، فأقعدتك معى على فراشى ، ثم قال : أصْدقنى أمرك ، فأخبرته ، قال : يقول سليمان : الخضر والله الذى لا إله إلا هو علّمكها ، اكتبوا له أماناً ، وأحسنوا جائزته ، واحملوه إلى أهله ، وأخرج أبو نُعيم فى الحلية ، فى ترجمة رجاء بن حَيْوة ، من تاريخ السّراج ، ثم من رواية محمد بن ذَكْوان ، عن رجاء بن حَيْوة قال : إنى لواقف مع سليمان بن عبد الملك ، وكانت لى منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء من حسن هيئة ، قال فسلّم ، فقال : يارجاء ، إنك قد ابتُليت بهذا الرجل ، فى قرية الزّيْغ ، يارجاء ، عليك بالمعروف ، وعَوْن الضعيف ، واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف ، وهو لا يستطيع رفعها لقى الله يوم القيامة وقد ثبّت قدميه للحساب ، واعلم أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعلم يا رجاء أن مِن أحبّ الأعمال إلى الله فَرَجاً أدخلته على مُسلم ، ثم فقده ، وكان يرى أنه الخَضِر عليه السلام ، وذكر الزبير بن بكّار فى الموفّقيّات ، قال : أخبرنى السرىّ بن الحارث الأنصارىّ ، من ولد الحارث بن الصِّمّة عن مُصعب بن ثابت ، بن عبد الله بن الزبير ، وكان يصلّى فى اليوم والليلة ألف ركعة ، ويصوم الدهر ، قال : بتّ ليلة فى المسجد ، فلمّا خرج الناس إذا رجل قد جاء إلى بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ،

أنْ يتكلّم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . كبّر كبّر — فى حديث القَسامة .

شهد حُوَيصّة أحُداً والخندَقَ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَوى عنه محمد ابن سهل بن أبى حَثْمة ، وحرام بن سعد بن محيصّة .

(٥٨٠) حُصَيب ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كان الله لاشىء غيره ، وكان عَرْشُه على الماء ، وكتب فى الذكر كلّ شىء ، ثم خلَق سَبْع سموات .

قال : ثم أتانى آت ، فقال : إنّ ناقتك قد انحلّت فخرجت والسرَاب دونها ، فودِدْت أنى كنْتُ تركتُها ، وسمِعْتُ باقى كلامه .

قال أبو عمر : لا أعرفه بغير هذا الحديث ، ولا أقف له على نسَب .

(٥٨١) حَوْشَب بن طخية الحميرى ، ويقال الألهانى ، ذو ظُلَيم . أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهلُ العلم بالسير والمعرفة بالخبر

ثم أسند ظهره إلى الجدار ، ثم قال : اللهمّ إنك تعلم أنى كنت أمس صائمًا ، ثم أمسيت فلم أفطر على شىء ، وظلِلْت اليوم صائمًا ، ثم أمسيت ، فلم أفطر على شىء ، اللهمّ وإنى أمسيت أشتهى الثَّريد ، فأطْعِمْنيها من عندك ، قال : فنظرت إلى وَصيف[1] داخل من خَوْخة المنارة ، ليس فى خِلْقة وُصَفاء الناس ، معه قصعة ، فأهوى بها إلى الرجل ، فوضعها بين يديه ، وجلس الرجل يأكل ، وحصَبَنى فقال : هلمّ فجئت ، وظننت أنها من الجنّة ، فأحببت أن آكل منها ، فأكلت منها لقمة ، فإذا طعام لا يُشبه طعام أهل الدنيا ، ثم احتشمت ، فقُمت ، فرجعت إلى مكانى ، فلمّا فرغ من أكله ، أخذ الوَصيفُ القصعة ، ثم أهوى راجعًا ، من حيث جاء ، ثم قام الرجل منصرفًا ، فاتّبعته لأعرفه ، فدَخَلَ ، فلا أدرى أين سلك ؟ فظننته الخَضِر ، وقال أبو الحسين بن المنادى فى الجزء المذكور : حدّثنى أحمد بن مُلاعب ، حدثنا يحيى بن سعيد السعيدىّ ، أخبرنى أبو جعفر الكوفىّ ، حدثنى أبو عمر النُّصَيبىّ ، قال : خرجت أطلب مَسْلَمة بن مَصْقَلة بالشام ، وكان يقال إنه من الأبدال[2] ، فلقيته بوادى الأُرْدنّ فقال لى : ألا أخبرك بشىء رأيته اليوم فى هذا الوادى ، قال : قلت : بلى ، قال : دخلت اليوم هذا الوادى ، فإذا أنا بشيخ يُصلّى إلى شجرة فأُلْقِى فى رُوعى أنه إلياس النبىّ ، فدنوت منه ، فسلّمت عليه ، فرجع ، فلما جلس سلّم عن يمينه ، وعن شماله ، ثم أقبل علىّ ، فقال : وعليك السلام ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا إلياس النبى ، قال : فأخذتنى رِعْدة شديدة حتى خَرَرْت على قَفاى ، قال : فدنا منّى ، فوضع يده بين يدىّ ، فوجدت بَرْدَها بين كتفىّ ، فقلت : يانبىّ الله ، ادع الله لى أن يُذهب عنى ما أجد ، حتى أفهم كلامك عنك ، فدعا لى بثمانية أسماء ، خمسة منها بالعربية ، وثلاثة بالسريانية ،

أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حَوْشب ذى ظُلَيم الحِمْيرى كتابًا ، وبعث به إليه مع جرير البجلى ليتعاون هو وذو الكلاع وفيروز الديلمى ومنْ أطاعهم على قَتْل الأسود العَنْسى الكذاب ، وكان حَوْشَب وذو الكَلاع رئيسَيْن فى قومهما متبوعين ، وهما كانا ومَنْ تبعهما من أهل اليمن القائمين بحَرْب صِفِّين مع معاوية ، وقُتِلا جميعا بصفين : قَتَل حوشبًا سليمان بن صُرد الخزاعىّ ، وقَتَل ذا الكَلاع حُرَيث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

حُدِّثْتُ عن أبى نُعَيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهانى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، قال : حدثنا على بن أبى يزيد قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عمرو بن شَمِر ، عن محمد بن سُوقة ، عن عبد الواحد الدمشقى ، قال : نادى حَوْشَب الحميرىّ عليًا يوم صِفين ؟ فقال : انصرف عنّا يا بن أبى طالب ، فإنا ننشُدك الله فى دمائنا ودمك ، ونخلى بينك وبين عِرَاقك ، وتخلّى

(١) الوصيف : الخادم ونحوه .

(٢) الأبدال : قوم يصلح الله بهم أمر الدنيا وقد سبق مثلها آنفا .

فقال : يا واحد ، يا أحد : ياصمد ، يافرد ، ويا وتر ، ودعا بالثلاثة الأسماء الأُخَر ، فلم أعرفها ، ثم أخذ بيدى فأجلسنى ، فذهب عنّى ما كنت أجد ، فقلت يانبيّ الله ، ألم تر إلى هذا الرجل مايصنع ؟ أعْنِي مروان بن محمد ، وهو يومئذ يحاصر أهل حِمْص ، فقال لى : مالك وماله ؟ جبار عاتٍ على الله ، فقلت يانبي الله ، أما إنى قد مررت به ، قال : فأعرض عنّى ، فقلت : يانبي الله ، أما إنى وإن كنت قد مررت بهم ، فإني لم أهوَ أحداً من الفريقين ، وأنا أستغفر الله ، وأتوب إليه .

قال : فأقبل عليّ بوجهه ، ثم قال لى : قد أحسنت ، هكذا فقل : ثم لاَ تعدُ ، قلت : يانبي الله ، هل فى الأرض اليوم من الأبدال أحد ؟ قال : نعم ، هم ستون رجلا ، منهم خمسون فيما بين العريش إلى الفرات ، ومنهم ثلاثة بالمَصِيصَة ، وواحد بأنطاكية ، وسائر العشرة فى سائر أمصار العرب ، قلت : يانبي الله ، هل تلتقى أنت والخَضِر ؟ قال: نعم ، التقى فى موسم بمِنًى ، قلت : فما يكون من حديثكما ؟ قال : يأخذ من شَعْرى وآخذ من شعره ، قلت : يانبيّ الله ، إنى رجل خِلْوٌ ليس لى زوجة ، ولا ولد ، فإن رأيت أن تأذن لى فأصحبَك ، وأكونَ معك ، قال : إنك لن تستطيع ذلك ، أوإنك لاتقدر على ذلك ، قال : فبينما هو يحدّثنى إذ رأيت مائدة قد خرجت من أصل الشجرة ، فوُضعت بين يديه ، ولم أرَ مَنْ وَضَعها ، عليها ثلاثة أرغفة ، فمدّ يده ليأكل ، وقال لى : كل وسمّ ، وكل مما يليك ، فمددت يدى، فأكلت أنا وهورغيفاً، ونصفاً، ثم إن المائدة رُفعت ، ولم أرأحداً رفعها ، وأُتي بإناء فيه شراب، فوُضع فى يده ، لم أر أحداً وضعه ، فشرب ثم ناولنى ، فقال : اشرب ، فشربت أحلى من العسل ، وأشدّ بياضاً من اللبن ، ثم وضعت الإناء ، فرُفع ، فلم أر أحداً رفعه ، ثم نظر إلى أسفل الوادى ، فإذا

بيننا وبين شامِنا ، وتحقن دماء المسلمين . فقال عليّ عليه السلام : هيهات يابن أم ظليم ، والله لوعلمت أنّ المداهنة تسعُنى فى دين الله لفعلت ، ولكان أهْوَنَ على فى المؤنة ولكنَّ الله لم يرْضَ من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتى يظهر أمرُ الله .

وقد رُوى عن حوشب الحميرى حديثٌ مسنَد فى فَضْل مَنْ مات له ولدٌ ، رواه ابن لَهِيعة عن عبد الله بن هُبَيرة ، عن حسان بن كريب ، عن حَوْشَب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ مات له ولدٌ فصبر واحتسبَ قيل له : ادْخُل الجنة بفَضْل ماأخذنا منك .

(٥٨٢) حِمْير ، ويقال : الحمير ، بالألف واللام ، بن عدى القارى الخطمى الأنصارى ، أحد بنى خطمة ، تزوج مولاة عبد الله بن أبَيّ بن سَلول ، وكانت فاضلة فولدت له توءمين الحارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير ، وكان الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسنت توبتُه ،

دابة قد أقبلت فوق الحمار ، ودون البغل ، عليه رِحالة ، فلما انتهى إليه نزل ، فقام ليركب ، ودُرْت به لآخذ بِغَرْز[1] الرِّحالة ، فركب ثم سار ، ومشيت إلى جنبه ، وأنا أقول : يانبيّ الله ، إن رأيت أن تأذن لى فأصحبك ، وأكون معك ؟ قال : ألم أقل لك : لن تستطيع ذلك ؟ فقلت له : فكيف لى بلقائك ؟ قال : إنى إذا رأيتك ، رأيتنى ، قلت : على ذلك ؟ قال : لعلك تلقانى فى رمضان معتكفاً ببيت المقدس ، واستقبلته شجرة ، فأخذ من ناحية ، ودُرْتُ من الجانب الآخر أستقبله ، فلم أر شيئاً ، قال ابن الجوزىّ : مسلمة والراوى عنه ، وأبو جعفر الكوفىّ لايُعرفون ، وروى داود بن مِهْران ، عن شيخ عن حبيب أبى محمد . أنه رأى رجلا ، فقال له : من أنت ؟ قال أنا الخضِر ، وعن محمد بن عمران عن جعفر الصادق : أنه كان مع أبيه ، فجاءه رجل ، فسأله عن مسائل ، قال : فأمرنى أن أردّ الرجل ، فلم أجده ، فقال : ذاك الخَضِر ، وعن أبى جعفر المنصور : أنه سمع رجلا يقول فى الطواف : أشكو إليك ظهور البغْى ، والفساد ، فدعاه ، فوعظه ، وبالغ ، ثم خرج ، فقال : اطلبوه ، فلم يجدوه ، فقال : ذاك الخضر ، وأخرج ابن عساكر من طريق عمر بن فَرّوح ، عن عبد الرحمن بن حَبيب ، عن سعد ابن سعيد ، عن أبى طيبة ، عن كثير بن وَبْرة ، قال : أتانى أخ لى من الشام ، فأهدى إلىّ هديّة ، فقلت : من أهداها إليك ؟ قال : إبراهيم التيمّى ؟ قال : كنت جالساً فى فناء الكعبة ، فأتانى رجل ، فقال : أنا الخَضِر ، وأهداها إلىّ ، وذكر لى تسبيحات ، ودَعوَات ، وذكر أبو الحسين بن المنادى من طريق سَلَمة بن عبد الملك ، عن عمر بن عبدالعزيز أنه لقى الخَضِر(ح[2]) وفى المجالسة لأبى بكر الدينورىّ من طريق إبراهيم ، بن خالد عن عمر بن عبدالعزيز ، قال: رأيت الخَضِر وهو يمشى مشياً سريعاً ، وهو

(٥٨٣) حَشْرَج غير منسوب ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فوضعه فى حِجْره ، ومسح رأْسه ، ودعا له ، لانعرفه بغير حديثه هذا .

(٥٨٤) الخِفْشِيش الكندى ، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء . وقد ذكرناه فى باب الجيم بأتمّ من ذكره هنا .

قيل : اسمُه جرير بن مَعْدان ، والخفْشيش لقب ، يكنى أبا الخير ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة ، وهو الذى نازَع الأشعث بن قيس فى أرْضِه ، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٨٥) حُنَين مولى العباس بن عبد المطلب ، كان عبْداً وخادماً للنبى صلى الله عليه وسلم فوهبَه

(١) غرز الرحالة : الركاب الذى يضع الراكب رجله فيه ليصعد على الدابة والرحالة هى السرج ونحوه الذى على ظهر الدابة .
(٢) حرف الحاء هنا معناه تحويل السند أى الانتقال من طريق من طرق السند إلى طريق أخرى .

يقول : صبراً يانفس ، صبرا لأيام تُفْقَد، لتلك أيام الأبد ،صبرا لأيام قصار ، لتلك الأيام الطوال ، وقال يعقوب بن سليمان فى تاريخه : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملىّ ، حدثنا ضَمْرة هو ابن ربيعة ، عن السرىّ بن يحيى ، عن رِياح بن عُبَيدة ، قال : رأيت رجلا يماشى عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ، فقلت فى نفسى : إن هذا الرجل جاف ، فلمّا صلّى قلت : يا أبا حفص ، من الرجل الذى كان معك معتمداً على يدك آنفاً قال : وقد رأيته يارياح ؟ قلت : نعم ، قال : إنى لأراك رجلا صالحاً ، ذاك أخى الخَضِر ، بَشّرنى أنى سَأَلِى فأعدل * قلت : هذا أصلح إسناد ، وقفت عليه ، فى هذا الباب، وقد أخرجه أبو عَرُوبة الحرانىّ فى تاريخه ، عن أيوب بن محمد الورّاق، عن ضَمْرة أيضاً ، وأخرجه أبو نُعيم فى الحلية ، عن ابن المُقرِىّ ، عن أبى عروبة فى ترجمة عمر بن عبد العزيز ، وقال أبو عبد الرحمن السُّلمى فى تصنيفه: سمعت محمد بن عبد الله الرازىّ يقول : سمعت بلالا الخوّاص يقول : كنت فى تِيه بنى إسرائيل فإذا رجل يماشينى ، فتعجّبت ، ثم أُلهِمت أنه الخَضِر ، فقلت : بحق الحقّ ، من أنت؟ قال: أنا أخوك الخَضِر ، فقلت : ماتقول فى الشافعى ؟ قال : من الأبدال ، قلت : فأحمد بن حنبل ؟ قال : صدّيق ، قلت : فبِشْر بن الحارث ؟ قال : لم يَخْلُف بعده مثلُه ، قلت : بأى وسيلة رأيتك ؟ قال : ببرك لأمك ، وقال أبو نُعيم فى الحلية : حدثنا ظَفَر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الحريرىّ ، قال: قال أبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح ، قال بلال الخوّاص : رأيت الخَضِر فى النوم ، فقلت له : ما تقول فى بشر ؟ قال : لم يَخْلُف بعده مثله ، قلت : ماتقول فى أحمد ؟ قال : صدّيق ، وقال أبو الحسن بن جَهْضَم : حدثنا محمد بن داود ، حدثنا محمد بن الصَّلْت ، عن بشر بن الحارث ، قال : كانت لى حُجرة ، وكنت

لعمّه العباس ، فأعتقه العباس ، روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الوضوء ، هو جدُّ إبراهيم بن عبد الله بن حُنين .

وقد قيل : إنه مولى على بن أبى طالب .

(٥٨٦) حِمَاس الليثى ، ذكره الواقدى فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروَى عن عمر ، وهو أبو أبى عمرو بن حِمَاس ، من أنفُسِهم ، وله دار بالمدينة .

(٥٨٧) الحُتَات بن يزيد بن علقمة بن حُوَى بن سُفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعى التّميمى . هكذا . هو الحُتات بتائين منقوطتين باثنتين ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم ، منهم عطارد بن حاجب ، والأقرع بن حابس ، والزِّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتات بن يزيد ، ونُعيم بن زيد ، فأسلم وأسلموا ، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبى ، وقالوا : آخى

أغلقها إذا خرجت ، ومعى المفتاح ، فجئت ذات يوم وفتحت الباب . ودخلت فإذا شخص قائم يصلّى ، فراعنى ، فقال : يا بشر ، لاتفزع ، أنا أخوك أبو العباس الخَضِر ، قال بشر : فقلت له : علّمنى شيئاً ، فقال : قل : أستغفر الله من كل ذنب تبت منه ، ثم عُدت إليه ، وأسأله التوبة ، وأستغفر الله من كل عَقْد عقدته على نفسى ، فنسخته ، ولم أفِ به ، وذكر عبدالمُغيث من حديث ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : مايمنعكم أن تُكفّروا ذنوبكم بكلمات أخى الخَضِر ، فذكر نحو الكلمات المذكورة فى حكاية بشر ، وروى أبو نُعيم عن أبى الحسن بن مِقْسَم ، عن أبى محمد الحريرىّ : سمعت أبا إسحاق المِرْسانىّ يقول : رأيت الخضر فعلّمنى عشر كلمات ، وأحصاها بيده : اللهمّ إنى أسألك الإقبال عليك ، والإصغاء إليك ، والفهم عنك ، والبصيرة فى أمرك ، والنّفاذ فى طاعتك ، والمواظبة على إرادتك ، والمبادرة إلى خدمتك ، وحسن الأدب فى معاملتك ، والتسليم والتفويض إليك ، وقال أبو الحسن بن جَهْضَم : حدثنا الخلدى ، حدثنا ابن مسروق ، حدثنا أبو عمران الخيّاط ، قال : قال لى الخَضِر : ما كنت أظن أن لله وليّاً إلا وقد عرفته ، فكنت بصنعاء اليمن فى المسجد والناس حول عبد الرزّاق يسمعون منه الحديث ، وشاب جالس ناحية المسجد ، فقال لى : ماشأن هؤلاء؟ قلت يسمعون من عبد الرزّاق ، قال : عن مَنْ ؟ قلت عن فلان عن فلان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : هلا تسمعون عن الله عزّ وجل ، قلت : فأنت تسمع عن الله عزّ وجل ؟ قال : نعم ، قلت من أنت ؟ قال : الخَضِر ، قال : فعلمت أن لله أولياء ماعرفتهم ، ابن جَهْضَم معروف بالكذب ، وعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أبى سفيان ، فمات الحُتَات عند معاوية فى خلافته ، فورثه بتلك الأخوّة ، فقال الفرزدق فى ذلك لمعاوية :

أبوك وعمى يا معاوىَ أورثا تراثا فيحتاز التراثَ أقاربُه
فما بالُ ميراثِ الحُتَاتِ أكلْتَه وميراث صَخْر جامد لك ذائبُه

قال ابن هشام : وهذا البيتان فى أبياتٍ له ، والحُتات بن يزيد هذا هو القائل :

لعمْرُ أبيك فلا تكذبَنّ لقد ذهب الخَيْرُ إلا قليلا
لقد فُتِن النـاسُ فى دينهم وخلى ابن عفّان شَرا طويلا

وأول هذه الأبيات :

نأتْك أمامة نأْياً محيـلا وأعقبكَ الشوقُ حُزْنا دخيلا
وحالَ أبو حسَنٍ دونهـا فما تَسْتَطِيع إليهـا سبيلا

الحسن بن غالب قال : حججت فسبقت الناس ، وانقُطِع بى ، فلقيت شاباً ، فأخذ بيدى ، فألحقنى بهم، فلمّا قدمت قال لى أهلى : إننا سمعنا أنك هلكت ، فرحنا إلى أبى الحسن القَزْوينىّ ، فذكرنا له ، وقلنا : ادع الله له ، فقال : ماهلك ، وقد رأى الخضر ، قال : فلما قدمت جئت إليه فقال لى : ما فعل صاحبك ؟ قال الحسن بن غالب : وكنت فى مسجدى ، فدخل علىّ رجل ، فقال : غداً يأتيك هديّة ، فلا تقبلها ، وبعدها بأيام يأتيك هديّة فاقبلها ، قال : فبلغنى أن أبا الحسن القزوينىّ قال عنّى : قد رأى الخضر مرتين ، قال ابن الجوزىّ : الحسن بن غالب كذّبوه ، وأخرج ابن عساكر فى ترجمة أبى زُرعة الرازىّ بسند صحيح إلى أبى زُرعة : أنه لما كان شاباً لقى رجلا مخضوباً بالحنّاء ، فقال له : لا تَغْشَ أبواب الأمراء ، قال : ثم لقيته بعد أن كبرت . وهو على حالته ، فقال لى : ألم أنهك عن غشيان أبواب الأمراء ؟ قال : ثم التفتّ فلم أره ، فكأنّ الأرض انشقت فدخل فيها ، قال : فخُيِّل لى أنه الخِضر ، فرجعت فلم أَزُرْ أميراً ، ولا غشيت بابه ، ولا سألته حاجة ، وذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : عبد الله بن بَحْر روى كلاماً فى الزهد عن رجل تراءى له ، ثم غاب عنه ، فلم يدر كيف ذهب، فكان يرى أنه الخِضر،روى نُعيم بن مَيْسرة عن رجل من يَحْصُب عنه ، ورويناه فى الجزء الأول من فوائد الحافظ أبى عبد الله محمد بن مسلم بن زُرارة الرازىّ ، حدثنى الليث بن خالد أبو عمرو ، وكان ثقة ، حدثنا المسيّب أبو يحيى ، وكان من أصحاب مُقاتل بن حيّان ، عن مقاتل بن حيان ، قال : وقدمت على عمر ابن عبد العزيز فإذا أنا برجل ، أو شيخ يحدّثه ، أو قال : يتكئ عليه ، قال : ثم لم أره ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، رأيت رجلا يحدّثك ، قال : ورأيته ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك أخى الخضر ، يأتينى فيوفّقنى

لعَمْرُ أبيك . .

وكان هرب من على رضى الله عنه إلى معاوية .

وللحُتَات بَنُون : عبد الله ، وعبد الملك ، ومنازل ؛ بنو الحتات ، وَلُوا لبنى أمية .

وقال الدارقطنى : حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن على ، قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنا الحارث بن عمير ، عن أيوب ، قال : غزا الحُتَات المجاشعى ، وجارية بن قدامة، والأحنف ، فرجع الحتات فقال لمعاوية : فضّلتَ علىّ محرِّقاً ومخذِّلا . قال : اشتريْتُ منهما دِينهما ، قال : فاشتر منى دينى .

قال نصر : يعنى بالمحرِّق جارية بن قدامة ، لأنه كان أحرق دار الإمارة بالبصرة . وبالمخذِّل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير يوم الجمل .

ويسدّدنى ، وروينا فى أخبار إبراهيم بن أدهم ، قال إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم : صحبته بالشام ، فقلت : يا أبا إسحق ، أخبرنى، عن بدء أمرك، قال: كنت شابًا قد حُبّب إلى الصيد ، فخرجت يوماً ، فأثرت أرنباً ، أو ثعلباً ، فبينا أنا أطرده إذ هتف بى هاتف لا أراه : يا إبراهيم ، ألهذا خُلقت ؟ أبهذا أُمرت ؟ ففزعت ، ووقفت ، ثم تعوّذت، وركضتُ الدابة ، ففعل ذلك مزاراً ، ثم هتف بى هاتف من قَرَبُوس السرج : والله مالهذا خلقت ، ولا بهذ أُمرتَ ، قال : فنزلت ، فصادفت راعياً لأبى يرعى الغنم ، فأخذت جُبّة الصوف ، فلبستها ، ودفعت إليه الفرس ، وما كان معى ، وتوجّهت إلى مكة ، فبينا أنا فى البادية إذا أنا برجل يسير ليس معه إناء ، ولا زاد ، فلمّا أمسى ، وصلّى المغرب حرّك شفتيه بكلام لم أفهمه ، فإذا بإناء فيه طعام ، وإناء فيه شراب ، فأكلت معه ، وشربت ، وكنت على هذا أياماً ، وعلّمنى اسم الله الأعظم ، ثم غاب عنّى ، وبقيت وَحْدِى ، فبينا أنا ذات يوم مُستوحش من الوحدة ، دعوت الله فإذا شخص أخذ بُحْجزتى ، فقال لى : سل تُعطَهْ ، فراعنى قوله ، فقال لى : لارَوْع عليك ، أنا أخوك الخَضِر ، وذكر عبد المغيث بن زُهير الحربىّ الحنبلىّ فى جزء جمعه فى أخبار الخَضِر ، عن أحمد بن حَنْبل : كنت ببيت المقدس . فرأيت الخَضِر وإلياس ، وعن أحمد : كنت نائماً فجاءنى الخَضِر ، فقال : قل لأحمد : إن ساكن السماء والملائكة راضون عنكَ ، وعن أحمد بن حنبل ، أنه خرج إلى مكة ، فصحب رجلا ، قال : فوقع فى نفسى أنه الخضر ، قال ابن الجوزىّ فى نقضه ماجمعه عبد المغيث : لايثبت هذا عن أحمد ، قال : وذكر فيه عن معروف الكرخىّ، أنه قال : حدثنى الخضر ، قال : ومن أين يصحّ هذا عن معروف ؟ وقال أبو حيان فى تفسيره : أولع كثير ممن ينتمى إلى الصلاح أن بعضهم يرى الخضر ، وكان الإمام أبو الفتح القُشَيْرىّ يذكر عن شيخ له أنه رأى الخضر، وحدّثه ، فقيل له : من أعلمه أنه الخضر ؟ وأنت عرفت ذلك ؟ فسكت ، قال : ويزعم بعضهم أن الخَضِرية

---

(٥٨٨) حُلَيْس ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضْل قريش . روى عنه أبو الزاهرية يُعدُّ فى الشاميين .

(٥٨٩) الحشْحَاس ، رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى الحاء .

وقد ذكره غيره فى باب الخاء المنقوطة ، وإنْ كان هو كذلك فهو غير الخشخاش العنبرى ، لأنّ الخشخاش العنبرى بالخاء المنقوطة، وهو عندى وَهْمٌ والله أعلم ، لأنّ حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جوّده أبو حاتم والله أعلم .

يتولاها بعض الصالحين : على قدم الخَضِر ، وعنه يقول بعضهم : لكل زمان خَضِر * قلت : وهذا فيه بُعد تسليم أن الخَضِر المشهور مات ، قال أبو حيان : وكان بعض شيوخنا في الحديث وهو عبد الواحد العباسيّ الحنبليّ يعتقد أصحابه فيه أنه يجتمع بالخَضِر * قلت : وذكر لى الحافظ أبو الفضل العراقىّ شيخنا : أن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعىّ كان يعتقد أن الخَضِر حىّ ، قال : فذكرت له ما نقل عن البخارىّ والحربىّ وغيرهما من إنكار ذلك ، فغضب ، وقال : من قال إنه مات غضبتُ عليه ، قال : فقلنا : رجعنا عن اعتقاد موته ، انتهى. وأدركنا بعض من كان يدّعى أنه يجتمع بالخَضِر ، منهم القاضى عَلَم الدين البِساطىّ الذى ولِى قضاء المالكيّة فى زمن الظاهر برقوق .

﴿ باب — خ — ط ﴾

١٥٤٥ ﴿الخطِل﴾ العرْجِىّ الكنانىّ . . يأتى ذكره فى ترجمة ولده سَلَمة بن الخطل ، إن شاء الله تعالى . . (ز) .

﴿ باب — خ — ف ﴾

١٥٤٦ ﴿خُفَاف﴾ بضم أوله وتخفيف الفاء ، ابن إيماء بكسر الهمزة ، وسكون التحتانية ، ابن رَحْضة بفتح الراء المهملة ، ثم معجمة الغِفارىّ . . مشهور ، له ولأبيه صحبة ، وقد تقدّم له ذكر فى ترجمة والده ، كان إمام بنى غِفار ، وخطيبهم ، وشهد الحُدَيبية ، كما ثبت ذلك فى صحيح البخارىّ ، من رواية أسلم مولى عمر ، عن حمراء بنت خُفَاف ، أنها قالت ذلك لعمر ، فلم ينكر عليها ، وكان ينزل

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زَيد بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، يعرفون ببنى الأغر . شهِدَ العَقَبة وبَدْراً ، وقُتل يوم أُحد شهيداً ، ودُفن هو وسعد بن الربيع فى قَبْرٍ واحد ، وكان ابنَ عمه ، وكذلك كان الشأن فى قَتْلَى أُحد ، دُفن الاثنان منهم والثلاثة فى قبرٍ واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهْراً لأبى بكر الصديق ، كانت ابنته تحت أبى بكر ، وفيها قال أبو بكر — حين حضَرتْه الوفاة إن ذَا بَطْن بنت خارجة أراها جارية ، واسمُ ابنته زوجة أبى بكر حبيبة ، وذو بطنها أمّ كلثوم بنت أبى بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين أبى بكر الصديق حين آخَى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زَيْد بن خارجة هو الذى تكلَّمَ بعد الموت ،

غَيْقَة[1] بفتح المعجمة والقاف بينهما تحتانية ساكنة ويقدم المدينة كثيراً ، روى عنه ابنه الحارث ، قال البغوىّ : بلغنى أنه مات فى زمن عمر * قلت : وفى قصّة ابنته إشارة إلى أنه مات فى خلافة عمر ، أو قبل ذلك .

١٥٤٧ ﴿ خُفَاف ﴾ بن عُمير بن الحارث ، بن الشَّرِيد ، بن يَقْظة بن عصبة بن خُفَاف ، بن امرىء القيس ابن بُهْثة بن سُلَيم . . وهو المعروف بابن نَدْبة بنون ، وهى أمّه . قال ابن الكلبىّ : شهد الفتح ، وكان معه لواء بنى سُلَيم ، وكان شاعراً مشهوراً ، وقال الأصمعىّ : شهد حُنَيناً ، وثبت على إسلامه ، فى الردّة ، وبقى إلى زمن عمر ، وقال أبو عبيدة : أغار الحارث بن الشَّرِيد يعنى جدّ خُفَاف هذا ، على بنى الحارث بن كعب ، فسبى نُدْبة فوهَبها لابنه عُمَير ، فولدت له خُفَافاً ، فنسب إليها ، قال المرزُبانىّ : هى نُدْبة بنت أبان بن شيطان ، بن قنان بن سلمة ، واسم جدّه الأعلى الشريد عمرو ، وهو مخضرَم أدرك الجاهليّة ، ثم أسلم ، وثبت فى الردّة ، ومدح أبا بكر ، وبقى إلى أيام عمر ، وهو أحد فرسان قيس ، وشعرائها المذكورين ، قال الأصمعىّ : هو ودُرَيْد أشعر الفُرسان ، وكنيته أبو خُرَاشة بضم المعجمة وشين معجمة ، وله يقول العباس بن مرداس من أبيات :

أبا خُراشة أمّا كنت[2] ذا نفر　　فإن قومىَ لم تأكلهم الضَّبعُ

وأنشد له المبرّد فى الكامل شعراً يمدح به أبا بكر الصديق ، وكأنه الذى أشار إليه المرزُبانىّ ، وهو قائل البيت المشهور :

أقول له والرمحُ يأْطِرُ مَتنُه　　تأمّل خُفَافاً إننى أنا ذَلِكَا

وذكر أنّ خارجة بن زيد بن أبى زُهير أخذَتْه الرُّماةُ يوم أحد ، فجرح بضعة عشر جرحاً ، فمرّ به صَفْوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال: هذا ممن أغرى بأبى علىّ يوم بَدْر — يعنى أباه أمية بن خلف — وكان أمية بن خلف الجمحى والد صَفْوان يكنى أبا علىّ بابنه على ، وقُتل معه يوم بدر .

قال ابن إسحاق : قَتل أمية بن خلف رجلٌ من الأنصار من بنى مازن . وقال ابنُ هشام : ويقال : قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخُبيب بن إساف ، اشتركوا فيه .

قال ابنُ إسحاق . وابنُه علىّ بن أمية قتله عمّار بن ياسر ، يعنى يومئذ ببَدر ، فلما قَتَل صفوان

---

(١) غيقه : قرية قرب تنيس .

(٢) يروى البيت . أما أنت ذا نفر ، على أن كان محذوفة واسمها باق وبه استشهد النحويون على حذف كان وبقاء اسمها وحذف خبرها ، تقديره ، افتخرت على .

وقبله :

فإن تك خيلي قد أصيب صَمِيمُها   فعمداً على عَيْن تيمّمت مالـكا

قال المرزُبانيّ : قوله يأْطِرُ أي ينثني ، والمتن الظهر ، أي مَتْنه لما طعنه ، وقوله أنا ذلـكا ، أي الذي سمعت به .

١٥٤٨ ﴿ خُفَاف ﴾ بن نَضْلة ، بن عمر بن بَهْدلة الثقفي . له وفادة ، وروى عنه وائل بن الطُّفَيْل ابن عمرو الدَّوْسيّ ، وسيأتى حديثه فى ترجمة وائل ، أورده ابن منده مختصراً . وقال المرزُبانيّ فى معجم الشعراء ، وَفدَ خُفَاف بن نَضْلة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنشده من أبيات :

إنى أتانى فى المنــام مُخبِّر   من جنّ وَجْرةَ فى الأمور مُوَاتِ
يدعو إليك ليــاليًا وليــاليًا   ثم احْزأَلّ وقال لست بآتِ
فركبت ناجيةً أضرّ بمَتْنها   جَمْر تحثّ به على الأَكمَاتِ
حتى وردتُ إلى المدينة جاهــداً   كيما أراك فتُفْرَج الـكُرُباتُ

ويروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استحسنها ، وقال : إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر كالحـكم : وقال المرزُبانيّ : هذا لفظ هذا الحديث * قلت : وأخرجه أبو سعد النيسابوريّ فى شرف المصطفى ، والبيهقيّ فى الدلائل ، وسيأتى التنبيه عليه فى حرف الذال المعجمة .

١٥٤٩ — ﴿ خِفْشِيش ﴾ الـكِنْديّ . تقدّم فى الجيم .

من قتل يوم أُحد قال : الآن شفَيْتُ نفسى حين قتلْتُ الأماثلَ من أصحابِ محمد ، قتلْتُ ابن قوقل ، وقتلْتُ ابن أبى زهير خارجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن حُذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب القرشي العَدَوى ، أمّه فاطمة بنت عمرو بن بُجرة العدويّة ، كان أحَد فُرْسان قريش . يقال : إنه كان يُعدِل بألفِ فارس .

وذكر بعضُ أهلِ النسب والأخبار أنّ عَمْرو بن العاص كتب إلى عمر ليمدَّه بثلاثة آلاف فارس ، فأمدَّه بخارجة بن حُذافة هذا ، والزبير بن العوّام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجةُ بن حُذافة فَتْحَ مصر .

وقيل : إنه كان قاضياً لعَمْرو بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عَمْرو ، وهو معدودٌ فى المصريين ، لأنه شهد فَتْحَ مصر ، ولم يَزَلْ فيها إلى أنْ قُتِل فيها ، قتلَه أحَدُ الخوارج الثلاثة الذين

﴿باب — خ — ل﴾

• ١٥٥ ﴿خَلّاد﴾ بن رافع ، بن مالك الخَزْرجيّ . : أخو رفاعة ، يكنى أبا يحيى ، ذكرهما ابن إسحق وغيره فى البدريّين ، وروى البزّار ، والباوَرْديّ ، وابن السكن ، والطبرانيّ ، من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة ، عن أبيه رفاعة بن رافع ، قال: خرجت أنا وأخى خَلّاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر على بعير أعجف ، حتى إذا كنّا خلف الرَّوْحاء . برك بنا بعيرُنا ، فذكر الحديث ، وفيه دُعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لهما ، وتَفله على البعير ، وغيره ، وقد ذكر ابن الكلبيّ : أن خلاّداً قُتل ببدر ، ولم يذكره فى شهداء البدريّين غيره ، قال أبو عمر : يقولون إن له رواية * قلت : وقيل : إنه المسيء صلاته ، فقد رَوى أبو موسى من طريق سُفيان بن وَكيع ، عن أبيه وَكيع ، عن ابن عَجْلان ، عن يحيى بن عبد الله ، بن خلّاد ، عن أبيه عن جده : أنه دخل المسجد فصلى ، ثم إنه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اذهب فَصلّ فإنّك لم تصلّ ، ورواه سعيد بن منصور ، وعبد الله بن محمد الزهريّ ، عن ابن عُيَيْنة ، عن ابن عَجْلان ، عن عليّ بن يحيى ، عن عبد الله بن خَلّاد عن أبيه ، عن جدّه به * قلت : ذكر عبد الله فى نسب عليّ ابن يحيى زيادة لاحاجة إليها ، وقول ابن عُيَينة عن جدّه ، وهمٌ ، فقد رواه إسحق بن أبى طلحة ، ومحمد ابن إسحق ، وغيرها ، عن عليّ بن يحيى ، عن أبيه عن عمّه ، هو رفاعة ، والحديث حديثه ، وهو مشهور به ، وكذا رواه إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن على بن يحيى المذكور ، عن أبيه عن جده عن رفاعة ، فهذه الطرق هى وغيرها فى السنن ، وقد رواه أحمد وابن أبى شَيْبة ، من طريق محمد بن عمرو ، وعن عليّ بن

كانوا انتدبوا لقَتْل عليّ ومعاوية وعَمْرو ، فأراد الخارجيُّ قتْلَ عمرو ، فقتَل خارجة هذا ، وهو يظنّه عَمْراً ، وذلك أنه كان استخلفَه عَمْرو على صلاةِ الصبح ذلك اليوم ، فلما قتله أخذ وأُدْخِل على عمرو؛ فقال : مَنْ هذا الذى تدخلونى عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : ومَنْ قتلتُ ؟ قيل : خارجة . فقال : أردْتُ عَمْراً وأراد الله خارجة .

وقد رُوى أنّ الخارجيّ الذى قتله لما أُدخِلَ على عَمْرو قال له عمرو : أردْتَ عمراً ، وأراد الله خارجة ، فالله أعلم منْ قال منهما .

والذى قَتل خارجة هذا رجلٌ من بنى العَنبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه ، وقيل : إنه مولى لبنى العَنْبر . وقد قيل : إنّ خارجةَ الذى قتله الخارجيُّ بمصر على أنه عَمْرو رجلٌ يسمَّى خارجة من بنى سَهْم رَهْط عَمْرو بن العاص ، وليس بشيء ، وقَبْر خارجة بن حُذَافة معروف بمصر عند أَهْلها فيما ذكره علماؤها .

يحيى ، فقال : عن رفاعة أن خلاداً دخل المسجد ، الحديث . وكذا أخرجه الطحاوىّ من طريق شريك ابن أبى نمر ، عن علىّ بن يحيى ، وهو الصواب ، فخرج من هذا أن خلّاداً هو المسىء صلاته ، وأن رفاعة أخوه هو الذى روى الحديث ، فإن كان خلّاد استشهد ببدر ، فالقصة كانت قبل بدر ، فنقلها رفاعة والله أعلم .

١٥٥١ ﴿ خلّاد ﴾ ، بن السائب ، بن خلاد بن سُوَيد بن ثعلبة ، بن عمرو بن حارثة ، بن امرىء القيس الأنصارىّ الخزرجىّ . قال ابن السكن : له صحبة ، وقال غيره : له ولأبيه ، كذا وقع فى رواية مسلم بن أبى مَرْيم ، عن عطاء بن يَسار ، عن خلّاد بن السائب ، وكانت له ولأبيه صحبة ، فذكر حديثاً أخرجه أبو نُعيم ، وروى الحسن بن سفيان ، والطبرانىّ من طريق أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب ، أخبرنى خلّاد بن السائب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من شىء يُصيب من زَرْع أحدكم ، ولا تَمْره ، من طيْر ولا سبُع إلا كان له فيه أجر ، إسناده حسن ، وروى ابن السكن من طريق ابن وَهب ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن يحيى المازنىّ ، عن خلّاد ابن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الحَرَّة ، فمرّ به رجل فقال : أين يذهب هذا العاجز وحده ؟ ثم مرّ به اثنان ، فقال : أين يذهب هذان العاجزان ؟ ثم مرّ به ثلاثة ، فدعا لهم ، واستصحب[1] ، وله حديث آخر فى السنن ، ولكن عن أبيه .

١٥٥٢ ﴿ خلّاد ﴾ بن سُوَيد بن ثعلبة الأنصارىّ الخزرجىّ جدّ الذى قبله .. قال ابن الكلبىّ :

ولا أعرف لخارجة هذا حديثاً غير روايته عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : إنّ الله أمركم بصلاةٍ هى خيرٌ لكم من حمر النّعم ، وهى الوتر ، جعلها لكم فيما بين صلاةِ العشاء إلى طلوع الفجر .

وإليه ذهب بعضُ الكوفيين فى إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضا مَنْ قال : لا تصلّى بعد الفجر .

(٥٩٢) خارجة بن حُصين ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حين رجع من غزْوة تبوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو الأنصارى ، مذكور فى الذين تولّوا يوم أُحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصَّلْت ، يُعَدُّ فى الكوفيين ، رَوَى عنه الشعبى .

(٥٩٥) خارجة بن جَبَلة ، ويقال جبلة بن خارجة . روى عنه فروة بن نوفل فى : قُل يأيها الكافرون ، إنها براءة من الشِّرْك لمن قرأها عند نومه . وهو حديثٌ كثير الاضطراب .

(٥٩٦) خارجة بن جَزِىّ العُذرى . قال : سمعتُ رجلا يوم تَبُوك ، قال : يا رسول الله ، أيباضع

---

(١) استصحب : طلب صحبتهم

شهد بدراً ، وولى ابنه السائب بن خلاّد اليمن لمعاوية ، ولم يذكر خلاّد بن السائب ، وقال أبو أحمد العسكريّ : خلاّد بن سُوَيد ، ويقال: خلاّد بن السائب بن ثعلبة ، جعلهما واحداً ، واختُلف فى اسم أبيه ، وقال فى ترجمته : إنه شهد العقبة ، وبدراً ، واستُشهد يوم قُرَيظة * قلت : وقد ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقْبة ، وغيرهما فى البدريّين ، وأنه استشهد بقُرَيظة ، طرحت عليه امرأة منهم رَحاً فشدَخَتْه ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : إن له أجر شَهِيدَيْن ، روى أبو نُعيم فى ترجمة حديث إبراهيم بن خلاّد بن سُوَيد عن أبيه ، قال : جاء جبرائيل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد ، كن عَجّاجا ثَجّاجاً ، ولبيان علة هذا الحديث مكان غير هذا .

١٥٥٣ ﴿خَلّاد﴾ بن عمرو بن الجموح الأنصاريّ السُّلَمِيّ . . يأتى نسبه فى ترجمة أبيه ، ذكره ابن إسحق ، وغيره فى البدريّين ، قال أبو عمر : لا يختلفون فى ذلك ، واستُشهد بأُحد ، وذكر الواقديّ : أن أمّه هند بنت عمرو عمّة جابر بن عبد الله ، وأنها حملت ابنها وزوجها وأخاها بعد قتلهم على بعير ، ثم أمرت بهم فردّوا إلى أُحُد فدُفنوا هناك .

١٥٥٤ ﴿خلّاد﴾ بن النعمان الأنصاريّ . . ذكر مقاتل أبو سليمان فى تفسيره : أنه سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن عِدّة التى لاتحيض ، فنزلت (واللائى يَئِسْنَ مِنَ المَحِيض) الآية ، استدركه ابن فتحون ، ورأيته فى تفسير مقاتل ، لكن لم أَرَ فيه تسمية أبيه .. (ز) .

١٥٥٥ ﴿خَلَّاد﴾ غير منسوب . قال الحارث فى مسنده : حدثنا عبد العزيز بن أَبَان ، حدثنا الوليد بن عبدالله ، بن جميع ، عن عبد الرحمن بن خلاّد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أهل الجنة ؟ حديثه عند سعيد بن سنَان عن ربيعة الجُرشيّ عنه ، يُعَدُّ فى الشاميين

(٥٩٧) خارجة بن حُمَير الأشجعى ، من بنى دُهْمان ، حليف لبنى خنساء بن سنان من الأنصار ، شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن حمير ، هكذا قال ابْنُ إسحاق خارجة فى رواية إبراهيم بن سَعْد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير ، ولم يختلفوا أنه من أشجع ومن بنى دهمان ، وأنه شهد بَدْراً وأُحُدا .

وقال يونس بن بُكَير مكان حمير خمير بالخاء المنقوطة .

(٥٩٨) خارجة بن عُقفان ، حديثه عند ولده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم لمّا مرض ، فرآه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : وا كرب أبى ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا كَرْب على أبيك بعد اليوم . ليس يأتى حديثه إلاّ عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

أذن لأمّ وَرَقة أن تَؤمّ أهل دارها ، كذا قال عبد العزيز ، وهو ضعيف ، والحديث موقوف ، من رواية عبد الرحمن بن خلاّد ، عن أمّ ورقة ، كذلك أخرجه أبو داود ، وغيره ، فإن كان محفوظاً يحتمل أن يكون بالوجهين .

١٥٥٦ ﴿ خلاّد ﴾ غير منسوب .. روى أبو يَعْلى من طريق عبد الخبير بن قيس ، بن ثابت ابن قيس بن شمّاس ، عن أبيه عن جدّه ، قال: استُشهد شابٌّ من الأنصار يوم قُرَيظة يقال له: خلاّد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إن له أجر شهيدين ، قالوا : لِمَ يا رسول ؟ قال : لأن أهل الكتاب قتلوه ، قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : زعم ابن الأثير أن خلاّداً هذا هو خلاّد بن سُويد المقدّم ذكره ، وعاب على من أفرده بترجمة ، فلم يُصب ، لأن الحديث ناطق بأن هذا شابٌّ وخلاّد بن سُوَيد له ولد يقال له السائب ، صحابيّ معروف ، وابن ابنه خلاّد بن السائب صحابيّ أيضاً كما تقدم ، ولا يلزم من كون خلاّد بن السائب قتل يوم قُرَيظة بيد المرأة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن له أجرين أن لا يُقتل آخر فيها ، فيقال له ذلك .

١٥٥٧ ﴿ خلاّد ﴾ الزُّرَقي .. أورده أبو موسى في الذيل ، وأخرج من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن خلاّد الزُّرَقي ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، الحديث * قلت : وعبد الله بن جعفر هو المدينيّ ضعيف ، والحديث معروف بالسائب بن خلاّد أو خلاّد بن السائب ، فالله أعلم .

١٥٥٨ ﴿ خَلَدة ﴾ الأنصاريّ الزُّرَقِيّ .. روى ابن عبدالبّر من طريق عمر بن عبد الله بن خَلَدة

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف بن قصيّ القرشي الأموي ، يكنى أبا سعيد . أسلم قديماً ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق فكان ثالثاً أو رابعاً . وقيل : كان خامساً . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلامُ خالد مع إسلام أبي بكر الصديق ، وذكر الواقدي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوامّ عن إبراهيم بن عُقْبة قال : سمعْتُ أم خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبي خامساً في الإسلام . قلتُ : مَنْ تقدّمه ؟ قالت : علي ابن أبي طالب ، وابن أبي قُحافة ، وزيد بن حارثة ، وسَعْد بن أبي وقّاص .

قال أبو عمر : هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية ، ووُلد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنتُه أم خالد ، واسمُها أمة بنت خالد ، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص .

الزُّرَقِىّ عن، أبيه، عن جدّه: خلدة، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا خَلَدة ادع لى إنساناً يحلُب ناقتى هذه، فجاءه برجل، فقال: ما اسمك؟ قال: حرب، قال: اذهب، فجاءه آخر، فقال: ما اسمك؟ قال: يعيش، قال: احلب، الحديث: وله شاهد فى المُوطَّأ عن يحيى بن سعيد مرسل أو مُعْضل.

١٥٥٩ ﴿خَلَفَ﴾ بنَ مالك بن عبد الله الغِفاريّ المعروف بأبِى اللَّحْم.. تقدّم فى الألف.

١٥٦٠ ﴿خُلَيد﴾ بن المنذر، بن ساوَى العبدىّ.. ذكر الطبرىّ أن العلاء بن الحَضرمىّ أمَّره على جماعةٍ ووجهه فى البحر إلى فارس سنة سبع عشرة، وكان أبوه قد مات إثر موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم * قلت: وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون فى ذلك إلا الصحابة، فدلّ على أن لخُلَيد وفادة.

١٥٦١ ﴿خُلَيد﴾.. قيل هو اسم أبى رَيْحانة، حكاه ابن قانع، والمشهور شَمْعون، كما سيأتى فى الشين المعجمة.

١٥٦٢ ﴿خُلَيد﴾ أو خُلَيدة بالتصغير ابن قيس، بن النعمان، بن سِنان، بن عبيد بن عدىّ، ابن غَنْم بن كعب، بن سَلَمة الأنصارىّ السَّلَمىّ.. ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً، وأحداً، وسمّاه ابن إسحق والواقدىّ خُلَيد بن قيس، ولم يقولا خُلَيدْة.

١٥٦٣ ﴿خَلِيفة﴾ بن أميّة الجُذامىّ. ذكره الإسماعيلىّ فى الصحابة، وأسند من طريق

وذكر الواقدىُ، حدثنا جعفر، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن أمّ خالد، قالت: وهاجر إلى أرض الحبشة المرة الثانية، وأقام بها بِضْعَ عشرة سنة، ووُلدتُ أنا بها، ثم قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بخَيْبر، فكلّم المسلمين فأسهموا لنا، ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وأقمْنا بها، وشهِدَ أبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمْرَة القضاء وفتحَ مكة وحُنَيناً والطائف وتَبُوك، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدَقات اليمن، فتوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وأبِى باليمن.

ورَوى إبراهيم بن عُقْبَة، عن أم خالد بنت خالد بن سَعِيد بن العاص، قالت: أبى أولُ من كتب: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وكان قدومُه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبى طالب، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحِج، واستعمله على صَنْعاء اليمن، فلم يزَلْ عليها إلى أنْ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

داود بن عمران بن عائذ ، بن مالك بن خليفة ، بن أميّة ، عن أبيه عمران ، عن أبيه عائذ ، عن أبيه مالك ، عن أبيه خليفة قال : خرجت أنا وجُبارة بن مَلّة فى فداء سَبىٍ سُبِىَ لنـا حتى أتينا المدينة ، فأسلمنا : وأُخبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما جئنا له ، فقال : أُرسلُ معكما جيشاً ؟ وقلنا يارسول الله نصدُق ونَفِي ، أو نَغْدر ، قال : بل اصدُقا ، فذهبنا إليهم بالفداء ، واستَقْنا ما أخذ لنـا إلى المدينة ، فضربتني اللَّقْوَة[1] فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح وجهى بيمينه ، فبرَأت ، وزوّدنا تمراً ، فأتينا إلى قومنا ، فأراد قومنا قتلنا ، لأنا أسلمنا ، فَفَرَرْنا منهم ، فأويت إلى أختى أم سَلْمى امرأة رفاعة بن زيد ، فأقمت حتى جاء زيد بن حارثة بالجيش ، وخرج رفاعة بن زيد مع قومه ، فأمخت عند أختى بكُراع ، حتى جاءونا بالسبي ، فخرجت معهم ، يعنى إلى المدينة . (ز) .

١٥٦٤ ﴿ خَلِيفة ﴾ ويقال عَلِيفة بالمهملة بدل الخاء المعجمة ، ابن عدىّ بن عمرو ، بن مالك ، ابن عامر ابن بَيَاضة البَياضىّ . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وذكره ضِرار بن صُرَد ، بإسناده إلى عبد الله بن أبى رافع فيمن شهد صِفّين مع علىّ من الصحابة ، أخرجه الطبرانىّ .

﴿ باب — خ — م ﴾

١٥٦٦ ﴿ خَمْخَام ﴾ بن الحارث ، بن خالد الذُّهْلىّ . . واسمه مالك ، روى أبوموسى من طريق منصور بن عبد الله الخالدىّ ، حدثنا أبى ، حدثنا جدّى خالد بن حَمّاد ، حدثنا أبى حمّاد بن عمرو ،

ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أَجْنَادين . وذكر الدُّولَابى ، عن ابن سَعْدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : قُتل بأجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أَجْنادين فى جمادى الأولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبى بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْج الصُّفَّر ، سنة أربع عشرة فى صَدْر خلافة عمر .

قال الزبير : لخالد بن سعيد بن العاص وهب عَمْرو بن معدى كرب الصَّمْصَامة ، وذكر شعره فى ذلك .

وذكر البغوى قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه عن خالد

---

(١) اللقوة . داء في الوجه

حدثنا أبي ، حدثنا جدّي مُجالد بن خَمْخام ، واسم خَمْخام مالك بن الحارث بن خالد ، قال : هاجر أبي خَمْخام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني بكر بن وائل ، مع أربعة من سَدُوس ، وهم بشير ابن الخَصاصيَة ، وفُرات بن حَيَّان ، وعبد الله بن أسْود ، ويزيد بن ظَبْيان ، فذكر الحديث ، وأخرج ابن مندة عن محمد بن أحمد السُّلَمِيّ ، عن عبد الرحمن بن محمد ، بن حَبيب ، عن محمد بن عمر الذُّهْلِيّ ، قال : ذكر ابن عميّ أحمد بن خالد بن حماد بن عمرو ، بن مُجالد بن الخَمْخَام ، وكان الخَمْخَام ، وَفَد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن وفد ، ذكره منقطعاً ، ومنصور الخالديّ مشهور ، بالضعف ، وكان من حُفّاظ الحديث المكثرين ، فالعهدة عليه في جعله إياه مسنداً .

١٥٦٧ ﴿خَمِيصة﴾ بن أبان الحُدّانيّ . . بضم المهملة وتشديد الدال ، ذكره وَثِيمة في الردّة ، وأنه قدم من المدينة إلى عمّان بوفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنعاه ، وقال لهم : تركت الناس بالمدينة يغلون غليان القِدْر ، وذكر قصة طويلة ، وفيها : فقال عمرو بن العاص في ذلك .

صدع القلوبَ مقالة الحُدّانى ونعى النبيّ خَمِيصة بن أبانِ

ذكره ابن فتحون في الذيل ، وابن الأثير ، ولم ينسبه لوثيمة .

١٥٦٨ ﴿خَمِيصة﴾ بن الحكم السُّلَميّ . . أحد الإخوة ، ذكره الواقديّ في الردّة ، وأنه كان ممن ارتدّ بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقتل قبيصة السلمي ، قال الواقديّ : فحدّثني عبد الله بن الحارث ، بن فضيل ، عن أبيه عن سفيان ، بن أبي العَوْجاء قال : قدم معاوية بن الحكم السلمي ،

ابن سعيد أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعليه خاتم من فضّة مكتوب عليه « محمد رسول الله ». قال : فأخذه مني فلبسه ، وهو الذي كان في يده .

وقال خالد بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد : أخبرني أبي أنّ أعمامه : خالداً ، وأباناً ، وعَمْراً ، بني سعيد بن العاص رجعُوا عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : مالكم رجَعتُم عن عمالتكم ؟ ما أحَدٌ أحقّ بالعمل من عُمّال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارجعوا إلى أعمالكم . فقالوا : نحن بنو أبي أُحَيْحة ، لانعملُ لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً . ثم مَضوْا إلى الشام فقُتلوا جميعاً .

وكان خالدٌ على اليمن ، وأبان على البحرين ، وعَمْرو على تَيماء وخَيْبَر وقرى عربية ، وكان الحكم يعلم الحكمة . ويقال : مافُتحت بالشام كورة إلا وُجد فيها رجلٌ من بني سعيد بن العاص ميتاً .

بأخيه خميصة ، على أبي بكر ، فقال له أبو بكر : لأقتلنّك بقبيصة ، فقال له معاوية : إنه قتله وهو مرتدّ ، وقد تاب الآن ، وراجع الإسلام ، فقال له أبو بكر : فأخرج ديته ، فنعم الرجلُ كان قبيصة ، وسيأتي له ذكر في ترجمة قبيصة إن شاء الله تعالى . . (ز) .

﴿ باب — خ — ن ﴾

١٥٦٩ ﴿ خُنَيْس ﴾ بالتصغير ابن حُذافة بن عَدىّ ، بن سعد بن سَهْم القرشىّ السهمىّ . . أخو عبد الله ، كان من السابقين ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم رجع فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً ، وأصابته جِرَاحة يوم أُحُد ، فمات منها ، وكان زوج حَفْصة بنت عمر ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده ، ثبت ذكره في الصحيح ، من طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عن جدّه ، قال : تأيَّمت حفصةُ من خُنَيْس بن حُذَافة ، فذكر الحديث ، وفيه : وكان قد شهد بدراً ، وتوفّى بالمدينة ، قال الحميدىّ : وقع في رواية مَعْمر : حُبَيْش بمهملة ، وموحّدة ، وشين معجمة مصغّرا ، وهو تصحيف .

١٥٧٠ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن خالد الأشعر الخزاعىّ أبو صَخْر . . كذا يقول إبراهيم بن سعد ، وسلمة بن الفضل ، عن أبي إسحق ، وقال غيرهما بالمهملة والموحّدة ثم المعجمة ، وهو الصواب ، وقد مضى .

١٥٧١ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن أبي السائب ، بن عُبادة ، بن مالك بن أصاع ، بن عُبَيْنة الأنصارىّ الأوسىّ . . من بني جَحْجَبَى ، شهد بيعة الرّضوان ، وما بعدها ، ثم فتوح العراق ، ذكره يحيى بن مندة ، مستدركاً على جدّه ، واستدركه أبو موسى .

١٥٧٢ ﴿ خُنَيْس ﴾ الغفارىّ . . ويقال أبو خُنَيْس يأتي في الكنى .

وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف .

قال الواقدى : وحدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ، عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان ، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديما ، وكان أول إخوته إسلاماً ، وكان بَدْء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وُقف به على شفير النار ، فذكر مِنْ سعتها ما الله أعلم به ، وكأن أباه يدفعه فيها ، ورأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقْويه[1] لا يقع فيها ، ففزع ، وقال : أَحلِفُ بالله إنها لرؤيا حق ، ولقى أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أُريد بك خيراً ، هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاتَّبِعْه ، وإنك ستتبعه في الإسلام الذى يحجزك من أن تقعَ فيها ، وأبوك واقعٌ فيها . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجياد[2] ، فقال : يا محمد ، إلى مَنْ تدعو ؟ فقال : أدعوكَ إلى الله

(١) بحقويه : تثنية حقو بفتح الحاء وكسرها وهو الجنب .
(٢) أجياد : موضع أو جبل بمكة .

﴿ باب — خ — و ﴾

١٥٧٣ ﴿ خَوّات ﴾ بن جُبَير ، بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس ، بن ثعلبة بن ، بن عمرو ، ابن عوف بن مالك بن الأوس ، الأنصاريّ أبو عبد الله وأبو صالح . . ذكره موسى بن عُقْبة وابن إسحق ، وغيرها فى البدريّين ، وقالوا : إنه أصابه فى ساقه حَجَر ، فرُدّ من الصفراء ، وضُرب له بسهمه ، وأجره ، ذكره الواقدىّ وغيره ، قالوا : وشهد أحُداً والمَشاهد بعدها ، فروى البغوىّ والطبرانىّ من طريق جرير بن حازم ، عن زيد بن أسلم : أن خوّات بن جُبَير قال : نزلت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمرّ الظَّهران ، قال : فخرجت من خِبائ ، فإذا نِسوة يتحدّثن ، فأعجبنى ، فرجعت ، فأخذت حُلّتى ، فلبستها ، وجلست إليهن ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قُبّته فلما رأيته هِبْته ، فقلت : يا رسول الله جملٌ لى شَرَد فأنا أبتغى له قَيْدا . الحديث بطوله ، فى قوله : مافعل شِرَادُ جملك ؟ وروى الطبرانىّ وابن شاهين من طريق عبد الله بن إسحق : ابن الفضل بن العبّاس ، حدّثنا أبى : حدثنا صالح بن خَوّات بن صالح ، بن خوّات ، بن جُبَير ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن خوات مرفوعاً ، ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وروى ابن مندة من طريق أبى أُوَيس ، عن يزيد بن رُومان ، عن صالح بن خوّ ت بن جبير ، عن أبيه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة الخوف فى غزوة ذات الرِّقاع الحديث : وهو عند مالك ، عن يزيد بن رُومان ، عن صالح عمّن شهد ، ولم يسمّه ، ولم يقل : عن أبيه ، وقد رواه العمرىّ ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، وخالفه عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، فقال : عن أبيه ، عن صالح بن خوّات ، عن سهل بن أبى خَيْثمة ، قال : كان

وحده لاشريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وتخلعُ ما أنتَ عليه من عبادة حجر لا يسمَعُ ولا يُبْصِر ، ولا يضُرُّ ولا ينفَع ، ولا يَدْرى مَنْ عَبده ممن لم يعبده . قال خالد : فإنى أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأشهَدُ أنك رسولُ الله . فسُرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وتغيّبَ خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل فى طلبه مَنْ بَقى مِن ولده ، ولم يكونوا أسلموا ، فوجدوه فأتوا به أباه أبا أحيحة ، فسبّه ، وبكّته وضربه بمِقْرَعَةٍ فى يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعْتَ محمداً وأصحابه ، وأنت ترى خلافهُ قومَه وما جاء به من عَيْب آلهتهم وعَيْبِ مَن مضى من آبائهم . فقال : قد والله تَبِعْتُهُ على ما جاء به . فغضب أبو أُحَيْحَة ونال منه وشتمه ، وقال : اذْهَب يالُكَع حيث شئت . والله لأمنعنّك القوتَ . فقال خالد : إنْ منعتنى فإنّ الله يرزُقُنى ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلّمه أحدٌ منكم إلا صنعْتُ به ماصنعْت به . فانصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان

أبو أُوَيس حَفِظه ، فلعل صالحاً سمعه من اثنين ، وروى السّراج فى تاريخه من طريق ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبى حُذَيفة ، عن خوّات بن جُبَيْر ، قال : خرجنا حُجّاجاً مع عمر ، فسرنا فى رَكب فيهم أبو عُبَيدة بن الجَرّاح ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، فقال القوم : غَنِّنا من شعر ضرار ، فقال عمر : دعوا أبا عبد الله . فليغنّ من بنات فُؤاده ، فما زلت أُغنّيهم حتى كان السَّحَر ، فقال عمر : ارفع لسانك ياخوّات ، فقد أسْحَرنا ، وروى الباوَرْدىّ من طريق ثابت بن عُبيد عن خوّات بن جُبَير ، وكان من الصحابة ، قال : نوم أول النهار خُرْق ، وأوسطه خُلُق ، وآخره حُمْق ، وقال موسى بن عُقبة عن ابن شهاب : خوّات بن جُبَيْر هو صاحب ذات النِّحْيَيْن بكسر النون وسكون المهملة تثنية نِحْى، وهو ظرف السَّمْن ، فقد ذكر ابن أبى خَيْثمة القصة من طريق ابن سيرين ، قال : كانت امرأة تَبيع سَمْنا فى الجاهليّة ، فدخل رجل فوجدها خالية ، فراودَها ، فأبت ، فخرج فتنكّر ورجع ، فقال : هل عندك من سمن طيب ؟ قالت : نعم ، فحلّت زِقّاً فذ قه ، فقال : أُريد أطيبَ منه ، فأمسكته ، وحلّت آخر ، فقال : أمسكيه ، فقد انفلت بعيرى ، قالت : اصبر حتى أوثق الأول ، قال لا ، وإلا تركته من يدى يُهرَاق ، فإنى أخاف أن لا أجد بعيرى ، فأمسكته بيدها الأخرى ، فانقضّ عليها ، فلما قضى حاجته ، قالت له : لا يَهْنِاك ، قال الواقدىّ : عاش خوّات إلى سنة أربعين ، فمات فيها ، وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة ، وكان رَبْعةً من الرّجال ، وقال المرزُبانىّ : مات سنة اثنتين وأربعين .

١٥٧٤ ﴿ خَوْط ﴾ بن عبد العزّى . تقدّم فى المهملة .

يلزَمُه ويعيش معه ، وتَغَيب عن أبيه فى نواحى مكة حتى خرج أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، فكان خالد أوّل من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكّى ، وأحمد بن الوليد الأزرقى ، قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جدّه، عن عمّه خالد بن سعيد أنّ سعيد بن العاص ابن أمية مرض ، فقال لئن رفعنى الله من مرضى هذا لا يعْبَد إله ابن أبى كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفعه ، فتوفِّى فى مرضه ذلك .

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كلَيب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصارى النجارى ، من بنى غنم بن مالك ابن النجار ، غلبت عليه كُنيته ، أمّه هند بنت سَعْد بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهِدَ العقبة وبدرا وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى خروجه من بنى عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً

١٥٧٥ ﴿ خَوْلِىّ ﴾ بن أبى خولى بن عمرو بن زُهير بن جُشَمة ، بن أبى حُمْران ، الحارث بن معاوية بن الحارث ، بن مالك بن عوف الُجعفى . . ويقال الُجعْلى ، ويقال اسم أبى خَوْلِىّ : عمرو : حليف بنى عَدىّ بن كعب ، نسبه ابن الكلبى وقال : حالف الخطّاب والد عمر ، قال موسى بن عُقْبة وابن إسحق : شهد بدراً ، وقال الهيثم بن عدىّ : هاجر خَوْلِىّ ، وأخواه هلال، وعبد الله إلى الحبشة فى المرة الثانية ، وقال البلاذُرىّ : ليس ذلك ثَبْت : والثّبْت أنه هو وإخوته شهدوا بدراً ، قال الطبرىّ : مات فى خلافة عمر ، وزعم ابن مندة أنه شهد دَفْن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأقرّه أبو نُعَيم ، وهو وَهَم ، والذى شهد الدّفْن الكريم ، هو أَوْس بن خَوَلِىّ[1] قلبه بعض الرواة كما سيأتى ، وسيأتى أيضاً بيان وَهَم من زعم أن له حديثاً فى سُكنى الشام .

١٥٧٦ ﴿ خَوْلىّ ﴾ غير منسوب .. فرق ابن أبى حاتم بينه وبين الذى قبله ، وجمعهما ابن مندة ، فتردّد ابن عبد البرّ ، قال ابن أبى حاتم فى ترجمة هذا : روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه الضحاك بن مُحَمّر[2] ، وساق ابن مندة حديثه ، وهو أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أبا هُرَيرة ، أطب الكلام ، وأطعم الطعام ، الحديث : وأخرجه بقىّ بن مَخْلَد فى مسنده من طريق عبد الله بن عبد الجبّار الِحْمصىّ ، عن أنيس بن الضحّاك ، بن مُحَمّر ، عن أبيه به .

١٥٧٧ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن خالد بن بُجَير ، بالجيم مصغراً ابن عمرو ، بن حِمَاس بكسر أوله ، والتخفيف ، والإهمال ، الكنانىّ أبو عَقْرب جدّ أبى نوفل ، بن أبى عمرو ، بن أبى عَقْرب . . وقيل : ليس بين أبى نوفل . وأبى عقرب أحد ، ذكره الطبرىّ : وابن حبّان فى الصحابة ، وسيأتى بقيّة خبره فى الكنَى ، وقيل : هو خالد بن بُجَير كما تقدّم .

من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجدَه فى تلك السنة ، وبنى مساكنه ، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم . إلى مَسكنه .

وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عُمير .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن أبى رُهْم السّماعى أنّ أبا أيوبَ الأنصارى حدّثه قال : نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتنا الأسفل ، وكنتُ فى الغرفة ، فأهريق ماء فى الغُرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة نتتبع الماء شفقة أن يخلُص إلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منه شىء ، ونزلتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) يروى بفتح الواو وبسكونها والفتح أكثر (٢) فى القاموس : الضحاك بن حمرة بضم الحاء وإسكان الميم

١٥٧٨ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن خالد بن مُنقِذ ، بن ربيعة الُخزاعىّ .. أُخو أمّ معبَد ، مذكور فى ترجمتها ، ذكره أبو عمر .

١٥٧٩ ﴿ خُوَيلد ﴾ الضَّمْرىّ . قال ابن مندة : روى عبد العزيز بن أبى ثابت ، عن عثمان بن الضَّمْرىّ ، عن أبيه ، عن خُوَيلد فى قصة عِير أبى سفيان فى بَدْر .

١٥٨٠ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن عمرو بن صَخْر بن عبد العُزَّى ، أبو شُرَيح الخزاعىّ .. يأتى فى الكنى ، وقيل : فى اسمه غير ذلك .

١٥٨١ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن عمرو الأنصارىّ السلمىّ . . ذكره محمد بن عُبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه فيمن شهد صِفّين مع علىّ من أهل بدر ، وأخرجه الطبرانىّ وغيره .

﴿ باب — خ — ى ﴾

١٥٨٢ ﴿ خَيْبَرِىّ ﴾ بموحدة بلفظ النسب ابن النعمان الطائىّ . . ذكره أبو أحمد العسكرىّ ، وأورد من طريق عمرو بن شمر ، عن جابر بن نويرة بن الحارث الطائىّ عن جدّه ، عن أبيه ، عن الخيبرىّ بن النعمان قال : نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلّم إلى جَبَلنا ، وهو أَجَأ ، فقال : يا أهل أجأ جُوعاً لأهل أجأ ، لقد حصَّن الله جَبَلهم ، فما فارقنا الجوع بعدُ ، وأعطيناه السِّلْم ، وأدينّا إليه الزكاة ، وانصرف عنّا راضياً ، ولم نمنع زكاة بعد ذلك ، وذكر الزبير فى الموفّقيّات : أن الخيبرىّ بن النُّعمان هذا نزل على حاتم الطائىّ بعد أن مات ، وطلب منه القِرى ، فرآه فى المنام ، وأنشده أبياتا ، والقصة مشهورة .

١٥٨٣ ﴿ خَيْثمة ﴾ بن الحارث ، بن مالك ، بن كعب بن النحّاط بنون ومهملتين ، ابن كعب

وأنا مشفقٌ ، فقلت : يا رسولَ الله ، إنه ليس ينبغى أن نكونَ فوقَكَ ، انتَقِلْ إلى الغرفة ، فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمتاعِه أنْ يُنْقَل ، ومتاعُه قليل . . . وذكر تمام الحديث .

وكان أبو أيوب الأنصارى مع على بن أبى طالب فى حروبه كلِّها ، ثم مات بالقسطنطينية من بلادِ الروم فى زمَنِ معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ . وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثرُ فى غزوة يزيد القُسطنطينية .

حدثنا سعيد بن نَصْر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا ابنُ أبى شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى ظَبيان عن أشياخه عن أبى أيوب أنه خرج

الأنصارىّ.. قال ابن الكلبىّ : هو والد سعد بن خَيْثمة ، استُشهد يوم أُحُد ، قتله هُبَيرة بن أبى وَهب المخزومىّ ، وسيأتى ذكره فى ترجمة ولده سعد بن خَيْثمة ، إن شاء الله تعالى .

١٥٨٤ ﴿ خَيْر ﴾ مولى عامر بن الحضْرمىّ . . يأتى ذكره فى ترجمة عامر بن الحضْرمىّ ، ويقال : هو بجيم ثم موحّدة ، كما تقدمت الإشارة إليه فى حرف الجيم . (ز) .

﴿ القسم الثانى باب — خ — ا ﴾

١٥٨٥ ﴿ خالد ﴾ بن عُجَير بن عبد يزيد ، بن هاشم بن المطّلب ، بن عبد مناف . لأبيه صحبة ، كما سيأتى ، وذكر ابن الكلبىّ : أن عمر بن الخطاب جلد خالداً هذا فى الشراب * قلت : ولا يتأتى أن يَجلد عمر أحداً إلا أن يبلغ ، ومتى كان بالغاً فى عهده استلزم أن يكون فى عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم موجوداً ، فأقلّ أحواله أن يكون من هذا القسم ، وله أخ اسمه نافع ، يأتى ذكره فى النون .

﴿ باب — خ — ل ﴾

١٥٨٦ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن بَشِير .. ذكره يحيى بن مندة فيما استدركه على جدّه ، واستأنس بحديث أورده جدّه ، من طريق فاطمة بنت مُسلم ، عن خَلِيفة بن بِشْر ، عن أبيه : أنه أسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماله وولده . . (ز) .

غازيا فى زمن معاوية فمرض، فلما ثقُل قال لأصحابه : إذا أنا متّ فاحملونى ، فإذا صافَفْتُم العدو فادفنونى تحت أقدامكم ففعلوا وذكر تمام الحديث .

وقبر أبى أيوب قُرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظّم يستسْقون به فيسقون ، وقد ذكرنا طرفاً من أخباره فى باب كنيته .

(٦٠١) خالد بن البُكير بن عَبْد يا ليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعيد بن ليث الليثى ، أخو إياس بن البُكير وعاقل بن البُكير وعامر بن البكير وكان عبد ياليل قد حالف فى الجاهلية نُفيل بن عبد العُزّى جدّ عمر بن الخطاب . فهو وولده حلفاء بنى عدىّ . شهد هو وإخوته بدْراً ، ولا أعلم له رواية ، وقُتل خالد بن البكير يوم الرَّجيع فى صفر سنة أربع من الهجرة .

وكان يوم قُتل ابنَ أربع وثلاثين سنة ، وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ومرثد بن أبى مَرْثَد الغَنَوى ، قاتلوا هُذَيلا ورهْطاً من عضَل والقَارَة حتى قُتِلوا ومَنْ معهم ، وأخذ خُبيْب بن عدىّ ، ثم صُلِب ، وله يقول حسان بن ثابت :

﴿ القسم الثالث باب — خ — ا ﴾

١٥٨٧ ﴿خَارِجة﴾ بن الصَّلْت البُرْجُمِىّ .. بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة ، له إدراك ، وذكره ابن حبّان فى ثقات التابعين ، وكان يسكن الكوفة ، وقال ابن المبارك ، عن زكريا ، عن الشعبىّ ، عن خارجة بن الصَّلْت ، قال : انطلق عمّى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . ثم رجع إلينا ، فمرّ بأعرابىّ مجنون مُوثَقَ بالحديد ، فذكر الحديث ، وقد أخرجه أبو داود والنَّسائىّ ، من طريق زكريّا ، فقال : عن خارجة ، عن عمّه ، وليس فيه ، ثم رجع إلينا . واسم عمّ خارجة عِلاقة .

١٥٨٨ ﴿خَارِجة﴾ بن عِقال الرُّعَيْنِى ، ثم الرمادىّ . . له إدراك ، وكان ممن شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وتقدم فى ثمامة . . (ز) .

١٥٨٩ ﴿خالد﴾ بن خُوَيلد الهُذَلىّ أبو ذُؤَيب . . حكاه المرزُبانىّ ، والمشهور خُوَيلد بن خالد ويأتى . . (ز) .

١٥٩٠ ﴿خالد﴾ بن ربيعة ، بن مُرّ بن حارثة ، بن ناصرة الجَدَلىّ . . ويقال : خالد بن مَعْبد ، والصواب خالد أبو معبد ، له إدراك ، قال إبراهيم بن المنذر ، عمّن ذكره ، عن معبد بن خالد ، عن أبى سَرِيحة ، قال : أبى وأبوك لَأَوّلُ المسلمين ، وقف على باب مدينة العذراء بالشام ، أخرجه ابن مندة ، ورواه ابن وهب ، عن إسحق بن يحيى التيمىّ ، عن معبد بن خالد ، فذكره مُطوّلا ، وقال المرزُبانى : كان حَميداً ، بليغاً ، اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علىّ لما خاف معاوية أن يَسْبِى ربيعة ، ويبيع ذَرارِيَهم ، لمسارعتهم إلى علىّ فقال خالد :

ألاَ ليتنى فيها شهِدْت ابنَ طارقٍ وزَيْداً وما تُغنى الأَمانى ومَرْثَدا
فدافعْتُ عن حَيّ خبيب وعاصم وكان شفاء لو تدارَكْتُ خَالدا

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عدىّ بن نابى بن عَمْرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السُّلمى ، شهِدَ العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمّه لبابة الصغرى . وقيل : بل هى لُبابة الكبرى . والأكثر على أنّ أمّه لُبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمّه خالة بنى العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الكبرى زَوْج العباس وأم بنيه .

وكان خالد أحد أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت القبّة والأعنّة فى الجاهلية .

ماقى ابن حرب حِلْقة فى نسائنا　　ودون الذى يَنوى سيوفٌ قَواضبُ
سيوف نِطاق والقناة فتستقى　　سوى بعلها بَغْلاً وتبكى الغرائبُ
فإن كنتَ لاتُفضى على الِحنْث فاعترف　　بحرب شَجّى بين اللَّهَا والشواربِ

وقال فيه أيضاً وقد ذكر له علياً :

مُعاوىَ لا تجهل علينا فإنّنا　　يدٌ لك فى اليوم العصيب مُعاويا
ودع عنك شيخاً قد مضى لسبيله　　على أىّ حاليه مُصيبا وخاطِيا　　. . (ز)

١٥٩١ ﴿ خالد ﴾ بن زُهير بن حارث الهُذلىّ ، ابن أخت أبى ذُؤَيب الشاعر المشهور . . قدِم أبو ذؤيب على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، مسلماً ، فدخل المدينة حين مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل أن يُدفن ، وكان خالد ابن عمّ أبى ذؤيب ، قال ابن الكلبىّ ، وسمىّ جدّه مُحرثا ، وكان هو الذى ربىّ خالداً ، فاتفق أنه عشق فى الجاهلية امرأة من قومه يقال لزوجها مالك بن عُوَيمر ، فغلب مالكا عليها ، وكان يُرسل ابن أخته خالداً إليها ، من قبل أن تتحوّل إليه ، وكان خالد مُتَيما عند خاله يخدُمه ، وكان جَميلا ، فَعاقَته المرأة ، فاطّلع أبو ذُؤَيب على شىء من ذلك : فأتاها ، وأنشد أبياتاً منها :

تريدين كيما تَجْمعينى وخالداً　　وهل يُجمع السيفان وَيحك فى غِمْد

وقال يذمّ خالداً :

رعى خالد سِرّى ليالىَ نفسه　　تَوالَى على قصد السبيل أمورُها

فبلغ ذلك خالداً فضمّها إليه ، وأجاب خاله بقوله :

فلا يبعدنّ الله لُبّك إذ غزا　　فسافر والأحلامُ جَمٌّ عُثورها

فأما القبّةُ فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها مايُجهّزون به الجيش . وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدمَّ على خيول قريش فى الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف فى وقت إسلامه وهجرته ، فقيل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين الحديبية وخَيْبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى قُرَيظة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمانٍ مع عَمْرو بن العاص وعثمان بن طَلْحة .

وقد ذكرنا فى باب أخيه الوليد بن الوليد زيادةً فى خبر إسلام خالد ، وكان خالدٌ على خَيْل رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الْحُدَيْبية فى ذى القعدة سنة ستّ ، وخيبر بعدها فى المحرم وصفر سنة سَبْع ، وكانت هِجْرَته مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألم تنتقذها من يد ابن عُوَيْمر وأنت صفيّ نفسه وسَجيرُها[1]
فلا تجزعَنْ من سُنّة أنت سِرتَها فأوّل راضٍ سُنّةً مَنْ يَسيرُها

١٥٩٢ { خالد } بن سَطيح الغسانيّ . . قال ابن مندة : أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى إسناد حديثه نظر . . (ز) .

١٥٩٣ { خالد } بن عُروة بن الوَرْد العبسيّ . . له إدراك ، وذلك أن أباه مات قبل البعثة ، ولهذا ولد يقال له يزيد بن خالد ، ذكره المرزُبانيّ فى معجم الشعراء ، وأنشد له :

وكان أخى إذا ماعُدّ مالى وكنتُ عيالَه دون العيال
فإنى لا أحاربه بوِقْرى لنسل أصبحوا فى قُلّ مالٍ . . (ز)

١٥٩٤ { خالد } بن عُمير العَدَويّ البصريّ . . ذكره ابن عبد البرّ ، قال : أدرك الجاهليّة ، وشهد خُطبة عُتبة بن غزْوان بالبصرة ، وذكره ابن حِبّان فى ثقات التابعين ، ونقل أبو موسى ، عن عَبدان أنه قال : لا أدرى ، أله رواية أم لا ؟ .

١٥٩٥ { خالد } بن مَعْبَد . . هو ابن ربيعة . . (ز) .

١٥٩٦ { خالد } بن المُعَمّر بن سليمان ، بن الحارث ، بن شُجاع ، بن الحارث بن سَدوس السَّدُوسىّ . . له إدراك ، قال أبو أحمد العسكريّ : كان رئيس بكر بن وائل فى عهد عمر ، وذكر الجاحظ فى كتاب البيان : أن أبا موسى فى عهد عمر جعل رياسة بكر لخالد هذا ، بعد أن استُشهد مَجْزَأة ابن ثَوْر ، فجعلها عثمان بعد ذلك لشقيق بن مَجْزأة ، ثم صيّرها على لُحصَين بن المنذر ، وكان خالد مع

قال : رمَتْكم مكّةُ بأفلاذِ كبدها . ولم يزل من حين أسلم يُولِّيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أعنّةَ الخيل فيكون فى مقدمتها فى محاربة العرب .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة ، فأبلى فيها ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى العُزّى وكان بَيْتاً عظيما لقُريش وكِنانة ومضر تبجّلُه فهدمها ، وجعل يقول :

ياعُزّ كُفرانَكِ لاسبحانك إنّى رأيتُ الله قد أهانكِ

قال أبو عمر : لايصحّ لخالد بن الوليد مَشْهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، وبعثهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً إلى الغُمَيْصاء ماء من مياه جَذيمة من بنى عامر ، فقتل منهم ناساً لم يكن قَتْلُه لهم صوابا ، فوَدَاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ، وخبَرُه بذلك من صحيح الأثر ، ولهم حديث .

(١) سجيرها : خليلها الصفى .

عليّ يوم الجمل ، وصفّين من أمرائه ، قاله يعقوب بن سفيان ، وفيه يقول الشاعر يخاطب معاوية :

مُعاويَ أمِّرْ خالد بن مُعَمّر　　فإنك لولا خالد لم تُؤمّرا

وروى يعقوب بن شيبة من طريق شُبَيل بن عُروة ، أن بنى الحارث وثبوا مع خالد بن المُعمَّر يوم صفّين على شقيق بن ثور ، فانتزعوا الراية منه ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق مُضارب العِجْليّ قال : تفاخر رجلان من بكر بن وائل ، فتحا كما إلى رجل من همْدان ، فقال : أيّكما خالد بن المُعمّر الذى بايعته ربيعة يوم صفّين على الموت ، فذكر القصة ، وذكر ابن ما كولا : أن معاوية أمَّره على إرمينية ، فوصل إلى نَصيبين فمات بها ٠٠ (ز) .

١٥٩٧ ﴿ خالد ﴾ بن هِلَال ٠٠ ذكره الطبريّ فيمن استُشهد مع المثنّى بن خارجة ، فى الفتوح ، فى مصدر خلافة عمر ، واستدركه ابن فتحون ٠٠ (ز) .

١٥٩٨ ﴿ خالد بن الوليد السَّكْسكيّ ٠٠ ذكره ابن حبّان فى ثقات التابعين ، وقال : أدرك الجاهليّة ، وروى المراسيلَ ، روى عنه يحيى بن الضحّاك .

﴿ باب — خ — ب ﴾

١٥٩٩ ﴿ خَبّاب ﴾ الجُدليّ هو ابن ربيعة ٠٠ تقدم ٠٠ (ز)

١٦٠٠ ﴿ خَبّاب ﴾ والد عطاء ٠٠ له إدراك ، وقد تقدّم فى الأول .

وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين فى بنى سليم ، وجُرح يومئذ فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَحْله بعد ماهُزِمت هوازن ليعرف خبَره ويعوده ، فنفَث فى جُرْحه فانطلق . وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع إلى أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُومَة الجندل ، وهو رجل من اليمن كان ملكا ، فأخذه خالد فقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحقن دمَه وأعطاه الجِزْية ، فردّه إلى قومه .

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد أيضاً سنةَ عشر إلى بلحارث بن كعب ، فقدم معه رجالٌ منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنَجْران .

وذكر ابنُ أبى شيبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعْتُ خالدَ بن الوليد يقول : اندقّتْ فى يدى يوم مُؤْتة تسعة أسياف ، فما صبَرَتْ فى يدى إلا صفيحة يمانية .

وأمّرَهُ أبو بكر الصديق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقُتل على يده أكثرُ أهل الرِّدَّة منهم مُسيلمة ومالك بن نويرة .

﴿ باب — خ — ث ﴾

١٦٠١ ﴿ خُثَيم ﴾ بمثلثة مصغر ، المكيّ القاري ، من القارَة . . له إدراك ، وسمع من عمر ، روى عنه ابن أبي حَبيبة ، ذكره البخاريّ ، وابن حبّان في التابعين ، وروى يحيى بن سعيد عن أبيه عنه ، وقال عمر بن شَبّة في كتاب مكة : حدثنا أبو أحمد الزبيريّ ، حدثنا سعيد بن حسّان، عن عِياض بن وهب ، حدثني خُثَيم رجل من القارَة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب وهو يُقْطِع[1] الناس عند المروة ، فقلت : أقطعني لي ولعَقِبي ، فأعرض عني ، وقال : حَرَمُ الله سواء العاكِف فيه والبادي ، قال خُثَيم ، فأدركت الذين أُقطِعوا ، باع بائعهم ، ووَرّث مُورّثهم ، ومُنِعت أنا ، لأني قلت : لي ولِعَقبي . . (ز)

﴿ باب — خ — د ﴾

١٦٠٢ ﴿ خِداش ﴾ بن زُهير ، بن ربيعة ، بن عمرو بن عامر ، بن ربيعة ، بن عامر ، بن صعصعة العامريّ . . شهد حُنَيناً مع المشركين ، وله في ذلك شعر يقول فيه :

يا شَدّةً ما شددنا غير كاذبة　　على سَخِينَةَ لولا الليلُ والحرمُ

ثم أسلم خُدَاش بعد ذلك بزمان ، ووفد وَلدُه سَمْساع ، على عبد الملك يتنازعون في العِرَافة ، فنظر إليه عبد الملك ، فقال : قد وليتك العِرافة ، فقام قومه ، وهم يقولون : فلج ابن خِداش فسمعهم عبدالملك، فقال : كلاّ والله لا يهجونا أبوك في الجاهلية ، ونسوّدك في الإسلام ، وذكر البيت المتقدم ، والمراد بقوله سخينة[2] قريش ، وذكر المرزبانيّ : أنه جاهليّ ، وأن البيت الذي قاله في قريش ، كان في حرب الفِجَار ، وهذا أصوب . . (ز) .

وقد اختُلف في حال مالك بن نويرة ، فقيل : إنه قتله مسلماً لظنٍّ ظنَّه به ، وكلامٍ سمعَه منه ، وأنكر عليه أبو قتادة قَتْلَه، وخالفه في ذلك ، وأقسم ألاّ يقاتل تحت رايته أبدا . وقيل: بل قتله كافراً ، وخبرُه في ذلك يطولُ ذِكْره ، وقد ذكره كلُّ مَنْ ألّف في الردة . ثم افتتح دمشقَ ، وكان يُقال له : سيفُ الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله بن خالد السّكوني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثني وَحْشِي بن حرب بن وحشي ابن حرب ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالد بن الوليد — فقال : نِعْمَ عبد الله وأخو العشيرة وسَيفٌ من سيوفِ اللهِ سلّه الله على الكفار والمنافقين .

---

(١) يقطعهم : يعطيهم الإقطاعيات من الأرض الموات ليصلحوها ويحيوها .
(٢) السخينة طعام رقيق يتخذ من دقيق وبه سميت قريش لأنهم كانوا يتخذونه ويعيرون به .

﴿باب — خ — ر﴾

١٦٠٣ ﴿خِرَاش﴾ بن أبى خِرَاش الهُذَلىّ .. واسم أبيه خُوَيلد بن مُرّة ، وسيأتى ذكره ، أدرك الجاهلية وغزا فى عهد عمر ، قال أبو عُبيدة وغيره ، أسر بنو فهم عُرْوة أخا أبى خِراش ، فمضى إليهم ، أبو خِرَاش بابنه خِرَاش ، فرهنه عندهم ، وأطلق أخاه ، ثم أحضر الفداء ، وأطلق ابنه ، وقال فى ذلك شعراً ، وروى أبو الفرج الأصبهانىّ من طريق ابن أخى الأصمعىّ ، عن الأصمعىّ قال : هاجر خِراش ابن أبى خِراش فى عهد عمر ، وغزا فأوغل فى بلاد العدوّ ، فقدم أبو خِراش المدينة ، فجلس بين يدى عمر ، وشكا إليه شوقه إلى خِراش : وأنه انقرض أهله ، وقُتل إخوته ، ولم يبق له غيره ، وأنشده :

ألا من مُبلغ عنّى خِراشاً وقد يأتيك بالنبأ البعيدُ الأبيات

قال فكتب عمر : بأن يَقْفِل خِراش ، وأن لا يغزو من كان له أب شيخ إلا بعد أن يأذن له .. (ز) .

١٦٠٤ ﴿خِرَاش﴾ والد عبد الله .. له إدراك ، روى الرُّويانىّ فى مسنده من طريق يَعْلى بن عطاء ، عن عبد الله بن خِراش عن أبيه ، قال : نزل عمر بن الخطاب الجابية ، فمرّ مُعاذ بن جَبَل ، فذكر قصته ، وفيها قال : فأخبرنى أبى أنه سمع عمر يدعو : اللهمّ ثبّتنا على أمرك ، واعصِمنا بحَبْلك ، وارزقنا من فضلك .

١٦٠٥ ﴿خرْزاد﴾ بن برزخ الفارسىّ .. أحد من قتل الأسود الذى تنبأ باليمن فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الربيع ابن ثعلبة ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، عن عبد الله بن أبى أوفى ، قال : اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالدَ بن الوليد للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، لِمَ تؤذى رجلاً من أهل بدر ، لو أنفقت مثل أُحُد ذهباً لم تُدرك عمله ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يقعون فىّ فأردّ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صبّه الله على الكفار .

روى جعفر بن أبى المغيرة ، عن سَعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمّار : لقد هممْتُ ألاّ أكلّمك أبداً ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، مالك ولعمّار؟ رجل من أهل الجنّة ، قد شهد بدراً . وقال لعمّار : إن خالداً — ياعمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفار . قال خالد : فما زلتُ أحبُّ عماراً من يومئذ .

١٦٠٦ ﴿ خَرْخَسْت ﴾ الفارسيّ .. يأتي ذكره مع الذي بعده ، وقد مضى التنبيه عليه في حُنيش الدّيلميّ .. (ز) .

١٦٠٧ ﴿ خِرِّيت ﴾ بن راشد الشاميّ .. له إدراك ، وكان رئيس قومه ، شهد مع عليّ حروبه ، ثم فارقه لما وقع التحكيم ، ثم أرسل إليه عليّ معقلا الرِّياحيّ أحد بني يربوع ، فأوقع بهم ، ذكر ذلك الزبير بن بكّار .. (ز)

﴿ باب ـ خ ـ ز ﴾

١٦٠٨ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عدّاس المزنيّ .. ذكره المراديّ في الزَّمْنَى[1] ، من الأشراف ، وروى من طريق الهيثم بن عديّ ، عن أبيه ، عن أبي إياس ، قال : خرج خُزَيمة بن عدّاس المزنيّ وكان قد ذهب بصره ، ويقال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصته .. (ز) .

﴿ باب ـ خ ـ س ﴾

١٦٠٩ ﴿ خرسرة ﴾ الفارسيّ .. رسول باذان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تقدّم ذكره في الباء الموحدة في بابويه .. (ز) .

١٦١٠ ﴿ خُسَيس ﴾ بمعجمة مصغّرا الكِنْديّ . . أنشد له أبو حُذَيفة البخاريّ في الفتوح شعراً ، قاله في طاعون عَمْواس ، ذكره ابن عساكر ، في تاريخه يقول فيه :

فصبرنا لهـم كما حكم الله وكنّا في الموت أهل تأسِّي

ولما حضَرتْ خالدَ بن الوليد الوفاةُ قال : لقد شهدتُ مائةَ زَحْفٍ أوزُهاءها ، وما في جسدي موضع شِبْرٍ إلاّ وفيه ضَرْبةٌ أو طَعْنة أو رَمْية ، ثم هاأنذا أموتُ على فراشي كما يموت العَيْر ، فلانامت أعينُ الجبناء .

وتوفي خالد بن الوليد بحِمْص وقيل : بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل توفي بحمص ودفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وأوصى إلى عمر بن الخطاب .

ورَوى يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنّ نسوةً من نساء بني المغيرة اجتمعْنَ في دار يبكِيْنَ على خالد بن الوليد ، فقال عمر : وما عليهنّ أن يَبْكينَ أبا سليمان ما لم يكنْ نَقع[2] أو لَقْلَقة .

---

(١) الزَّمنَى : جمع زَمِن بفتح الزاي وكسر الميم . هو المقعد الذي لا يستطيع الحرب لأن لمرض أو غيره من العاهات أقعده عنها . (٢) النقع : رفع الصوت وشق الجيب ، واللقلقة : كل صوت في اضطرابات أو شدة الصوت .

* قلت : وهذا غير خُنَيْس الكِنديّ الآتي في الأخير .. (ز) .

﴿ باب - خ - ط ﴾

١٦١١ ﴿ خُطَيل ﴾ بن أوس العبسيّ أخو الحطيئة الشاعر .. أدرك الجاهلية ، وله شعر في زمن الردّة ذكره سيف .. (ز) .

﴿ باب - خ - ف ﴾

١٦١٢ ﴿ خُفَاف ﴾ بن مالك بن عبد يغوث بن عليّ بن ربيعة المازنيّ .. مازن نَهْم ، قال الآمديّ شاعر فارس : أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو القائل :

ولا غيرُنا يُعدَى على ظلم غيرنا ... وليس علينا للظُّلامة مذهب .. (ز)

﴿ باب - خ - ل ﴾

١٦١٣ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن حُرّ بن الحارث ، بن زُهير ، بن جَذِيمة العبسيّ ، والد القعقاع .. مات أبوه في الجاهلية ، وكان القعقاع رجلا في زمن عبد الملك بن مَرْوان ، وأقطعه أرضاً نُسبت إليه ، ذكر ذلك البلاذُريّ ، وكانت ولّادة بنت العبّاس بن حُرّ المذكور عند عبد الملك ، فولدت له ولديه : الوليد وسليمان .. (ز) .

١٦١٤ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن عبد الله ، بن الحارث بن المُستلم بن قيس ، بن مُعاوية الجُعفيّ .. له إدراك ، وتزوج الحسن بنُ عليّ ابنته عائشة ، ولها معه قصة لما مات عليّ فدخل عليه تهنّئه بالخلافة ، فطلّقها ، ذكر ذلك ابن الكلبيّ .. (ز) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأةٌ من بني المغيرة إلّا وضعتْ لِمّتها على قبرِ خالد بن الوليد ، يقول : حلقتْ رأسَها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصاري ، لا أقفُ على نسبه في الأنصار . ذكره ابنُ الكلبي وغيره فيمن شهد صِفّين مع علي بن أبي طالب من الصحابة ، وكان ممن أبلى هناك ، لا أعرفُه بغير ذلك .

(٦٠٥) خالد بن عُمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه حُمَيد بن هلال .

(٦٠٦) خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأُموي ، أخو عتّاب بن أسيد ، أسلم عام الفتح . مات بمكة ، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهَلّ حين راح إلى منى ، يَرْوِي عنه ابنُه عبد الرحمن بن خالد بن أسيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود في المؤلّفة قلوبهم . قال ابنُ دريد : كان أسيد بن أبي العيص خَزّازاً .

١٦١٥ ﴿خليفة﴾ المِنقريّ ، جدّ أبي سُوَيّة وأبو سُوَيّة هو جدالعلاء ابن الفضل ، بن عبدالملك ، ابن أبي سُوَيّة المِنقَرِيّ .. قال ابن مندة : له إدراك ، ولا يُعرف له صحبة * قلت : سيأتي ذكره مبيّناً في ترجمة محمد بن عديّ بن ربيعة .. (ز) .

﴿ باب - خ - ن ﴾

١٦١٦ ﴿ خِنَّابَة ﴾ بن كعب العَبْشَمِيّ .. أحد المعمَّرين ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وذكر أبو حاتم السجستانيّ في كتاب المعمّرين ، عن العمريّ : حدّثني عطاء بن مُصعَب ، عن الزِّبْرِقان ، قال : دخل خِنَّابَة بن كعب العَبْشَمِيّ على معاوية حين اتسق له الأمر ، ببيعة يزيد ، وقد أتت لخنابة يومئذ مائة وأربعون سنة ، فقال له معاوية : ياخِنَّابَة ، كيف نفسك اليوم ؟ فقال : ياأمير المؤمنين :

عليّ لسان صارم إن هَزَزته ورُكني ضعيفٌ والفؤادُ مَوفَّر
كبرتُ وأفنى الدهرُ حولي وقوّتي فلم يبق إلا منطقٌ ليس يَهْذِر

قال وهو القائل : فما أنا إن أخشيتما بي وحِلْتما عن العهد بالشيء الصغير فأُخْدَع
حَوَيْتُ من الغايات تسعين حِجَّة وخمسين حتى قيل أنت المُقَزَّع .. (ز)

١٦١٧ ﴿ خُنَافِر ﴾ بن التوأم الحِميريّ .. كان كاهنا من حِمْيَر ، ثم أسلم على يد معاذ بن جبل ، وله خبر حسن من أعلام النبوّة في إسناده مقال ، ذكره أبو عمر * قلت : وذكره الأزديّ ، وقال : إسناد خبره ضعيف ، انتهى . ووجدت خبره في الأخبار المنثورة لابن دُرَيد ، قال : أخبرني عمّي ، عن أبيه عن ابن الكلبيّ عن أبيه ، قال : كان خنافر بن التّوأم كاهنا ، وكان قد أوتي بسطة في الجسم ،

---

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، قُتل أبوه يوم بَدْر كافراً . قتله عُمر بن الخطاب ، وكان خالَ عمر ، وولّى عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكّةَ إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وولّاه عليها أيضاً عثمان بن عفان ، له روايةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : لم يسمع منه . رَوى عنه ابنهُ عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حِزَام بن خويلد بن أسد ، أخو حكيم بن حِزَام القرشي الأسدي ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هِجرَته إليها في المرة الثانية فنهشته حيّة ، فمات في الطريق قبل أن يدخلَ أرضَ الحبشة . وقد رُوي أنّ فيه نزلت : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بيته مُهَاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْه الموتُ فقد وقع أجْرُه على الله » .

(٦٠٩) خالد بن عُقبة بن أبي مُعَيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القُرشي

وسعة فى المال ، وكان غائباً فلما وفدت وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد ، فاكتسحها ، وخرج بماله ، وأهله ، فلحق بالشِّحْر ، فحالف جَوْدان بن سُمَىّ القرضَمِىّ وكان سيّداً منيعاً، فنزل واديا مُخصباً،وكان له زىٌّ فى الجاهلية ففقده فى الإسلام ، قال : فبينا أنا ليلةً بذلك الوادى إذ هوى علىَّ هُوِىَّ العقاب ، فقال : خنافر : فقلت : شِصَار[1] ، فقال: اسمع أقل ، قلت : قل أسمع ، قال : عِهْ تَغْنَم ، لكلّ ذى أمد نهاية ، وكلّ ذى ابتداء له غاية ، قلت : أجَلْ ، قال : كلّ دولة إلى أجل ، ثم يتاح لها حِوَل ، وقد انتسخت النِّحَل : ورجعت إلى حقائقها المِلَل ، إنى آنست بالشام نفراً من آل العدام ، حكاما على الحكام ، يزيدون ذا رونق من الكلام ، ليس بالشعر المؤلّف ، ولا السجع المكلّف ، فأصغيت فزجرت ، فعاودت ، فظلفت ، فقلت : بِمَ تُهَيْنِمون ، وإلى مَ تعتزُون ؟ فقالوا : خطاب كُبار ، جاء من عند الملك الجبّار ، فاسمع ياشِصار ، لأصْدق الأخبار ، واسلك أوضح الآثار تنج من أُوار النار ، فقلت : وما هذا الكلام ؟ قالوا : فُرقان بَيْن الكفر ، والإيمان ، أتى به رسول من مُضَر ، ثم من أهل المَدر ، أبتُعِث فظهر ، فجاء بقول قد بهر ، وأوضح نَهْجاقد دَثَر ، فيه مواعظ لمن اعتبر ، قلت : ومن هذا المبعوث بالآى الكُبَر ؟ قال : أحمد خير البشر ، فإن آمنت أعْطيت البِشَر ، وإن خالفت أصْليت سَقَر ، فآمنتُ ياخنافر ، وأقبلت إليك أبادر ، فجانب كل نَجِس كافر ، وشايِعْ كلّ مؤمن طاهر ، وإلافهو العراق ،قال : فاحتملت بأهلى ، فرَدَدْت الإبل إلى أهلها ، ثم أقبلت على معاذ بن جبل بصنعاء ، فبايعته على الإسلام وعلّمنى سُوَراً من القرآن ، وفى ذلك أقول :

الأموى : واسم أبى مُعيط أبَان ، واسم أبى عمرو ذَكْوان بن أمية ، كان هو وأخواه الوليد وعُمارة من مُسْلِمَة الفتح ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا أنّ له أخباراً فى يوم الدار ، منها قول أزهر بن سِيحان فى خالد هذا معارضاً له فى أبيات قالها :

يلومونى أنْ جُلت فى الدار حاسِراً وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دَارِع

وفى الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دار خالد بن عقبة التى فى السوق حديث : لا يتناجَى اثنان دون واحد . وخالد بن عقبة هـذا يُنْسَب إليه المُعَيْطيُّون الذين عندنا بقرطبة .

(١١٠) خالد بن هَوْذَة بن ربيعة العامرى ، ثم القشيرىّ ، وفَد هو وأخوه حَرْملة بن هَوْذة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى خُزاعة يبشِّرهم بإسلامهما ، ذكره ابنُ الكلبي . وهما من المؤلَّفة قلوبهم .

---

(١) شصار : اسم الجنى الذى خاطب خنافر

ألم تر أن الله عاد بفضله وأنقذ من لفح الجحيم خُنَافِرا
دعانى شِصار للتى لو رفضتها لأُصْلِيت جمراً من لظى الهون حائراً .. (ز)

﴿ باب ـ خ ـ و ﴾

١٦١٨ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن خالد ، بن مُحَرِّب ، أحد بنى مازن بن معاوية ، بن تميم بن عمرو ، بن سعد بن هذيل بن ذُؤَيب الهذلى .. مشهور بكنيته ، يأتى فى الكنى .

١٦١٩ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن ربيعة العُقَيلى أبو حَرْب .. ذكره وَثِيمة فى الردّة ، وأنه خطب يوم بنى عامر ، وأمرهم بالثبات على الإسلام ، قال : وكان فارس بنى عامر ، ومن شعره فى ذلك :

أراكم أناسا مُجْمِعين على الكفر وأنتم غداً نَهْبٌ لخيل أبى بكر
بنى عامر إن تأمنوا اليوم خالداً يُصبكم غداً منه بقارعة الدهر

١٦٢٠ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن مُرّة الهذلى أبو خِراش الشاعر الفارس المشهور .. قال المرزُبانى : أدرك الإسلام شيخاً كبيراً ، وَوَفَدَ على عمر ، وقد أسلم ، وله معه أخبار ، وقتل أخوه عُروة ، قتلته ثُمالة من الأزد ، وأسروا ابنه خِراشاً ، فدعا الذى أسره رجلا للمنادمة ، فرأى خراشاً مُوثقاً فى القيد ، فألقى عليه رداءه ، فأجاره ، فلما أطلق قدم على أبيه ، فقال له : من أجارك ؟ قال : لا أدرى والله ، وقال أبو الفرج الأصبهانى : كان أحدَ الفصحاء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات فى أيام عمر ، ثم روى من طريق الأصمعى قال : دخل أبو خِراش الهذلى مكة فى الجاهلية ، وللوليد بن المغيرة فرسان يريد أن يرسلهما فى الحلبة ، فقال : ما تجعل لى إن سبقتهما عدواً ؟ قال : إن فعلت فهما لك ، فسبقهما ، وأنشد له لما هدم خالد بن الوليد العزّى شعراً يبكيها ، ويرثى سادنها دُبَيّة السلمى ، وأنشد له شعراً قاله فى زهير بن العَجْوة

وخالد بن هَوْذة هذا هو والد العدّاء بن خالد بن هَوْذة الذى ابتاع منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العَبْد أو الأمَة ، وكتب له العهْد . قال الأصمعى : أسلم العدّاء وأبوه خالد ، وكانا سيِّدَى قومهما ، وليس خالد بن هوذة هذا من بنى أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة ، أولئك فى بنى تميم ، ولكن يقال لجدّ خالد هذا أنف الناقة أيضاً .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وفيه نظر .

(٦١٢) خالد بن عُقْبة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأ علىّ القرآن . فقرأ عليه : « إن الله يأمُر بالعَدْل والإحسان وإيتاء ذِى القرْبى وينْهى عن الفَحْشاء والمُنكَر والبَغْى » إلى آخر الآية . فقال له : أعِدْ ، فأعاد ، فقال : والله إنّ له لحَلاوة ، وإنّ عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمُغْدِق ،

يرثيه لما قُتل يوم الفتح ، وقيل في حُنَين ، وهو القائل لما قتل ابنه عروة في الجاهليّة ، وسلم خِراش الذى تقدم ذكره :

حمدتُ إلهي بعد عُرْوة إذ نجا ... خِراش وبعض الشرّ أهون من بعض

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ... ولكنّه قد سُلّ عن ماجد مَحْض

وقد ذكر المبرّد في الكامل القصة ، وملخّصها ماذكر، ويقال : إنه لايُعرف مَنْ مدح مَنْ لا يعرف غير أبي خِراش ، وقال ابن الكلبيّ والأصمعيّ وغيرهما : مرّ على أبي خِراش (وكان قد أسلم فحسن إسلامه) نفرٌ من اليمن حُجّاجاً فنزلوا عليه ، فقال : ماأمسى عندى ماء ، ولكن هذه بُرْمة ، وشاة ، وقربة ، فرِدُوا الماء ، فإنه غير بعيد ، ثم اطبخوا الشاة ، وذَرُوا البرمة ، والقِرْبة عند الماء ، حتى نأخذها ، فامتنعوا ، وقالوا : لا نبرح ، فأخذ أبو خِراش القربة ، وسعى نحو الماء تحت الليل ، فاستقى ، ثم أقبل ، فنهشته حيّة ، فأقبل مُسرعاً حتى أعطاهم الماء ، ولم يُعلمهم ما أصابه ، فباتوا يأكلون ، فلمّا أصبحوا وجدوه في الموت ، فأقاموا حتى دفنوه،فبلغ عمر خبره ، فقال : والله لولا أن يكون سُنّة لأمرت أنلا يُضاف يمانىّ بعدها ، ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خِراش فيغرّمهم دِيته ، وأنشد له المرزُبانيّ في أخيه عُروة المذكور :

تقول أراه بعد عُروة لاهياً ... وذلك رُزء ما علمت جليلُ

فلا تحسبي أنّى تناسيت عهده ... ولكنّ صبرى يا أُمَيمُ جميلُ . . (ز)

وإن أعلاهُ لمُثمِر ، وما يقولُ هذا بشر . قال أبو عمر : لا أدرى إن كان خالد بن عُقْبة بن أبي معيط أو غَيره ، وظنّى أنه غيرُه ، والله أعلم . .

(٦١٣) خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضة بن عامر الأنصار البيَاضى ، شهد العَقَبة في قول ابنِ إسحاق والواقدى ، ولم يذكرذلك موسى بن عُقْبة ولا أبو معشر ،وشهد بدْراً وأُحداً .

(٦١٤) خالد الأشعر الخزاعى الكَعْبي ، اختلف في اسم أبيه ، قال الواقدى : قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفتح .

(٦١٥) خالد بن عُبادة الغِفارى ، هو الذى دَلّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعمامته في البئر يوم الحُدَيبية ، فماح[1] في البئر فكثر الماء حتى رَوِى الناس ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهْماً من كنانته فأمَر به فوُضِع في قَعْرِها ، وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجلٌ ينزل في البئر ؟ فنزل فيها خالد بن عبادة الغِفارى : وقيل . بل نزل فيها ناجية بن جُنْدب الأسلمى .

---

(١) ماح في البئر: دخل فيها ليملأ الماء ، ومنه المائح وهو الذى يفعل ذلك .

﴿ باب ـ خ ـ ى ﴾

١٦٢١ ﴿خيار﴾ بن أوفى ، أو ابن أبي أوفى النَّهْديّ .. له إدراك ، روى الدِّينوريّ في المجالسة من طريق البصريّ بن عمر بن الحسن ، عن أبيه ، قال : دخل ابن أبي أوفى النهديّ على معاوية ، وكان كبير السن فقال له معاوية : لقد غيرك الدهر ، فذكر قصته ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا العباس بن بكّار عن عيسى بن يزيد ، قال : دخل خيار بن أبي أوفى النَّهْديّ على معاوية ، فقال له : ماصنع بك الدهر ؟ قال : ضعضع قَناتى ، وجرّأ عليّ عِداتى ، وأنشده شعراً قاله في الزجر عن شرب الخمر .

١٦٢٢ ﴿خيار﴾ بن مَرْثَد التُّجيبيّ ثم الأُنْدُونيّ . له إدراك ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وكان رئيساً فيهم .. (ز)

﴿ القسم الرابع ﴾

﴿ باب ـ خ ـ ا ﴾

١٦٢٣ ﴿خارجة﴾ بن جَبَلة .. ذكره ابن حِبّان ، وغير واحد في الصحابة ، وهو وَهْم نشأ عن تصحيف ، وانقلاب ، فأخرجوا من طريق شَريك ، عن أبي إسحق ، عن فَرْوة بن نَوْفل ، عن خارجة ابن جَبَلة ، في قراءة « قل هو الله أحد » هكذا قال بِشْر بن الوليد عن شَريك ، وقال سعيد بن سليمان : عن شَريك عن جَبَلة بن خارجة ، وهو الصواب ، وهكذا قال أصحاب أبي إسحق ، قال الباوَرْديّ : أخاف أن يكون شَريك أخطأ فيه لما حدّث به عن بِشْر ، أو أخطأ فيه بِشْر على شَريك .

---

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعى ، ويقال السلمى . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حُنَين بالسبْي حتى قسّمه بالجِعْرَانة . إسنادُ حديثِه هذا لاتقومُ به حجةٌ لأنهم مجهولون .

(٦١٧) خالد الخزاعى ، روى عنه ابنُه نافع ، لم يَرْوِ عنه غيرُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : سألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني الثالثة .

(٦١٨) خالد بن عُرْفُطة بن أَبْرَهة بن سِنَان الليثى ، ويقال البَكْرى ، من بني ليث بن بكر ابن عبد مناه . ويقال : بل هو من قُضاعة من بني عُذْرة . ومَنْ قال هذا قال : هو خالد بن عُرْفطة ابن صُعَير ، ابن أخي ثعلبة بن صُعَير ، عُذْرى من بني حزّاز بن كاهل بن عُذْرة حليفٌ لبني زهرة ، يقال له العُذْرى ، ويقال الحزّازى ، ويقال البكرى ، ومَنْ جعله عُذْرياً قال : هو خالد بن عرفطة بن أبرهة ابن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبدالله بن غيلان بن أسلم بن حزّاز بن كاهل بن عُذْرة بن سَعْد بن هُذَيم .

١٦٢٤ ﴿ خَارِجَة ﴾ بن زيد الخزْرجِيّ الذى تـكلّم بعد الموت .. كذا سمّاه أبو نُعيم ، وانقلب عليه ، والصواب زيد بن خارجة ، وسيأتى فى الزاي .

١٦٢٥ ﴿ خارجة ﴾ بن المنذر .. ذكره أبو موسى عن عبدان ، والصواب خارجة بن عبد المنذر كما تقدم .

١٦٢٦ ﴿ خارجة ﴾ بن النُّعمان .. ذكره أبو موسى عن علىّ بن سعيد العسكرىّ ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وسَقْط ، والصواب أمّ هِشام بنت حارثة بن النعمان ، والواهم فيه محمد بن حَبِيب شيخ العسكرىّ ، فروى من طريق شُعبة عن حَبيب بن عبد الرحمن ، عن مَعْن بن عبد الله ، أو عبد الله ابن مَعْن ، عن خارجة بن النّعمان ، قال : لقد رأيتُنا وإن تَنُّورَنا وتَنُّورَ رسول الله لَواحِد ، الحديث: وهذا مشهور ، من رواية شُعبة عن حبيب ، عن عبد الله بن محمد ، بن معن ، عن أمّ هشام بنت حارثة ابن النعمان ، والحديث عند مسلم ، وأبى داود وغيرهما ، ووَهِم الذهبىّ فذكر هنا أن الحديث لحارثة ، وليس كذلك ، بل هو لابنته .

١٦٢٧ ﴿ خالد ﴾ بن أسيد بن أبى المعلس .. ذكره عَبْدان فصحّفه؟ والصواب ابن أبى العِيص ، كما تقدّم على الصواب .

١٦٢٨ ﴿ خالد ﴾ بن أيمن المُعافِرىّ .. تابعىّ أرسل حديثاً ، فذكره ابن عبد البرّ فى الصحابة ، ثم أنكر على ابن أبى حاتم إيراده ، ولا إنكار عليه ، فإنه بَيَّن أمره ، فقال[1] : خالد بن أيمن ، إن

وهذا هو الصواب فى نسبه ، والحق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، وهو حليف لبنى زهرة عند جميعهم .

وقال خليفة بن خياط : لما سلّم الأمرَ الحسَنُ إلى معاوية خرج عليه عبد الله بن أبى الحَوْساء بالنُّخَيْلة. فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذرى حليف بنى زهرة فى جَمْعٍ من أهل الـكوفة . فقتل ابن الحوساء ، ويقال ابن أبى الحمساء ، وذلك فى جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدائنى ، وفى ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفطة الـكوفة ، ومات بها سنةَ ستين ، وقيل : سنة إحدى وستين عامَ قُتِل الحسين ، وفيها وُلِد عمر بن عبد العزيز .

روَى عنه عثمان النَّهْدِى ، ومُسلم مولاه ، وعبد الله بن يَسار .

---

(١) هنا سقط لفظ قال . والأصل فقال : قال خالد .

أهل العوالى كانوا يُصلّون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنهاهم أن يُصلّوا في يوم مرّتين ، روى عنه عمرو بن شعيب ، وهكذا أورده البخاريّ من طريق عمرو بن شُعَيب ، وقال في آخره : فذكرته لسعيد ابن المُسيّب ، فقال : صَدَق ، قال أبو عُمَر : لا يُعرف في الصحابة ، ولا ذكره غيره ، أي ابن أبي حاتم ، وإنما يُعرف هذا عن عمرو بن شُعَيب ، عن سليمان بن يَسار ، عن ابن عمر ، كذا قال ، وقد ذكره البخاريّ كما ترى .

١٦٢٩ ﴿خالد﴾ بن سعيد .. ذكره عَبْدان ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وسَقْط ، قال عَبْدان : حدثنا يحيى بن حَكيم ، حدّثنا مَكّيّ عن هاشم بن هاشم ، عن عامر ، عن خالد بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تَصبّحَ بسبع تمَرات ، الحديث . كذا قال ، وقد أخرجه أحمد في مسنده ، عن مكى بن إبراهيم ، عن هاشم ، فقال : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، لا ذكر لخالد فيه ، وهكذا أخرجه الشيخان ، وأبو داود والنَّسائيّ من طرق عن هاشم بن هاشم .

١٦٣٠ ﴿خالد﴾ بن سِنَان العَبْسيّ .. ذكره أبو موسى ، عن عَبْدان ، وقال : ليست له صُحبة ، ولا أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : نبيٌّ ضيّعه قومُه ، ووفَدت ابنته على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت ، وقد سمعته يقرأ : « قل هو الله أحد » كان أبي يقول هذا ، قال ابن الأثير : لا أدرى لم ذكره مع اعترافه بأن لا صحبة له ؟ * قلت : ولو كان كل من يذكره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يكون صحابيًّا لاستدركنا عليه خَلْقا كثيراً ، وقد نَسب ابن الكلبيّ خالداً هذا ، فقال : خالد بن سِنان بن غَيْث بن مُرَيْطة بن مَخزوم بن مالك بن غالب ،

---

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام ، له ولإخوته ـ هشام ، وعبد الله ، ويحيى ـ صُحْبة ، أسلموا عامَ الفَتْح ، وكان أبوهم من سادات قُريش في الجاهلية والإسلام ، وكان يكْنى حكيمٌ أبا خالد ، وحديثه عند بُكير بن الأشج ، عن الضحاك ، عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبي جَبَل ، ويقال ابن أبي جِبل العَدْوانى . من عَدْوان بن قيس بن غيلان ، معدود في أهل الحجاز ، سكن الطائف . له حديث واحد روى عنه عبد الرحمن ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

(٦٢١) خالد بن رَبَاح الحبشى ، أخو بلال بن رَبَاح المؤذن له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رِوَاية .

(٦٢٢) خالد بن عديّ الجُهَنى . يعدّ في أهل المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روى عنه بُسْر بن سعيد .

(٦٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الخُزَاعى ، كان من أصحاب الشجرة . حديثُه عند أبي مالك الأشجعى ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد .

ابن قُطْعة بن عَبْس العَبْسيّ ، وذكر المسعوديّ في مُروج الذهب ، من طريق سعيد بن كَثِير بن عُفَير المِصريّ ، عن أبيه عن جدّه ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله خلق طائراً في الزمن الأول يقال له العنقاء ، فكَثُر نسله في بلاد الحِجار ، فكانت تَخْطَف الصبيان ، فشكوا ذلك لخالد بن سِنان ، وهو نبيٌّ ظَهر بعد عيسى ، من بني عبس ، فدعا عليها أن يُقطع نَسلها ، فبقيت صُورتها في البسيط ، وبه قال ابن عباس ، وكان خالد بن سِنَان بُعث مُبَشِّرا لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما حضرته الوفاة قال : إذا أنا مِتّ فادفنوني في حِقْف من هذه الأحقاف ، فذكر نحو ماتقدّم ، وبه إلى ابن عباس قال : ووردت ابنةٌ له عجوز على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتلقّاها بخَيْر وأكرمها ، وقال لها : مرحبا بابنة نبيّ ضَيّعه قومُه ، فأسلمت ، وفي ذلك يقول شاعر من بني عبس ، فذكر شعراً ، وأصحّ ماوقفتُ عليه في ذلك مع إرساله ، وما قرأت على أبي المعالي الأزهريّ ، عن زينب بنت أحمد المَقْدِسيّة عن إبراهيم بن محمود ، قال : قرأ على خديجة بنت الهَرْواني ، ونحن نسمع عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعا ، أنبأنا أبو الحسن بن بِشْر : أن في الجزء الثاني من الكتاب الرابع من أمالي عبد الرزّاق ، عن إسماعيل الصفّار سماعا ، أنبأنا عبد الرزّاق إملاء ، حدّثنا سفيان عن سالم الأفْطَس ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : جاءت ابنة خالد بن سِنَان العبسي ، إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً بابنة نبيٍّ ضَيَّعه قَوْمُه ، ورجاله ثقات ، إلاّ أنه مُرْسل ، وقال الكلبيّ في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس : دخلت ابنة خالد بن سنان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرحباً بابنة نبيٍّ ضيّعه قومُه ، قال الفضل بن موسى الشَّيْبانيّ ، دخلتُ على حمزة السكريّ فحدثته بهذا

---

(٦٢٤) خالد بن اللَّجْلَاج ، في صُحْبته نظر . له حديثٌ حَسَنٌ رواه ابن عجلان ، عن زُرْعة ابن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه في الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحواري الحبشي ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يُرْوى عنه أنه قال عند الموت : غسلوني غسلتين ، غسلة للجنابة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المُعَافِري ، رَوَى أن أهلَ العوَالي كانوا يصلُّون مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنهاهم أن يُصَلُّوا صلاةً في يوم مرتين . ذكره هكذا ابنُ أبي حاتم ، وقال : رَوَى عنه عمرو ابن شُعَيب . قال أبو عمر : هذ خطأ ، ولا يُعرْف خالد بن أيمن هذا في الصحابة ، ولا ذَكره فيهم غيرُه ، والله أعلم ، فهذا الحديثُ إنما يرويه عمرو بن شُعَيب عن سليمان بن يَسَار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

عن الكلبيّ ، فقال ، استغفر الله ، أستغفرالله ، أخرجه الحاكم فى تاريخ نَيْسابور ، ورواه أبو محمد بن زيد عن الخَضِر بن أَبَان ، عن عمرو بن محمد ، عن سُفيان الثّوريّ ، عن سالم نحوه ، وذكر أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثنّى فى كتاب الأرجاء ، والجماجم · خالد بن سنان أحدُ بنى مخزوم بن مالك العبْسيّ ، لم يكن فى بنى إسمعيل نبيٌّ غيره ، قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذى أطفأ نار الحَرَّة ، وكانت حَرّةٌ ببلاد بنى عبس يُستضاء بنارها ، من مسيرة ثلاثة أيام ، وربّما سطعت منها عُنُق فاشتعلت فى البلاد فلا تمرّ على شىء إلا أهلكته ، فإذا كان النهار فإنما هى دخان يفور ، فبعث الله خالد بن سنان العبْسيّ فاحتفر لها سَرَبا ، ثم أدخلها فيه ، والناس ينظرون ، ثم اقتحم فيها حتى غَيّبها ، فسمع بعض القوم وهو يقول : هلك الرجل ، فقال خالد بن سِنَان : كذب ابنُ راعية المِعْزَى ، وخرج يرشَحُ جبينه عَرَقًا وهو يقول :

عودى بدار آخر حرمِها　　* وجسدى تندى *

عودى بد كل شىء يودى * حرض وجسمى تندى *

فلما حضرته الوفاة قال لقومه : إذا أنا مِتّ فاحفروا قبرى بعد ثلاث ، فإنكم ترون عَيْراً تطوف بقبرى ، وإذا رأيتم ذلك ، فإنى أخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فاجتمعوا ، فلما رأوا العير أرادوا نَبْشه ، فقال ابنه عبد الله بن خالد بن سنان : لا تنبشوه ، ولا أُدْعىَ ابن المَنْبوش أبداً ، فافترقوا فرقتين ، فتركوه ، وقدمت ابنته على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فبسط لها رداءه ، وأجلسها عليه، وقال : ابنة نبىٍّ ضيّعه قومُه ، وقال القاضى عِياض فى الشفاء ، فى سياق من اختُلِف فى نُبوّته : وخالد

---

(٦٢٧) خالد بن رِبْعى النهشلى التميمى . ويقال : خالد بن مالك بن ربعى . أحد الوفود من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان خالد بن ربعى هذا متقدّمًا فى رَهْطِه ، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن مَعْبد إلى ربيعة بن حِذَار أخى أسَد بن خزيمة فى الجاهلية ، فقال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قد عرفتُكما ، وأراد أن يستعمل أحدَهما على بنى تميم ، فقال أبو بكر : يارسول الله: استعمل فلانا . وقال عمر : استعمل فلاناً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكما لو اجتمعتما أخذْتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفان علىّ أحياناً ، فأنزل الله تعالى : « يأيها الذين آمَنُوا لاتُقدِّمُوا بين يدَى اللهِ ورَسُولِه » . هكذا فى رواية محمد بن المنكَدِر .

وأما حديثُ ابن الزبير ففيه أنّ الرجلين اللذين جرَتْ هذه القصة فيهما بين أبى بكر وعمر ، القعقاع بن معبد، والأقرع بن حابس ، وسيأتى ذِكْرُ ذلك فى باب القعقاع إن شاء الله .

ابن سنان المذكور ، يقال إنه نبيُّ أهل الرسِّ[1] وقد روى الحاكم وأبو يَعلى ، والطبرانيّ من طريق مُعَلَّى بن مهدى ، عن أبى عَوانة ، عن أبى يونس ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس : أن رجلا من بنى عبس يقال له خالد بن سنان . قال لقومه : إنى أطفىء عنكم نار الحدَثان ، فقال له عمارة بن زياد ، رجلٌ من قومه : والله ما قلت لنا ياخالد قطّ إلا حقًّا فما شأنك وشأن نار الحدثان ، تزعم أنك تطفئها ، قال: انطلق ، فانطلق معه عمارة فى ثلاثين من قومه حتى أتوها ، وهى تَخرجُ من شَقّ جبل من حَرّة يقال لها: حَرّةُ أشجع ، فخطّ لهم خِطَّةً ، فأجلسهم فيها ، وقال : إن أبطأت عليكم فلا تدْعُونى باسمى ، قال : فخرجت كأنها جبل سُعِّر ، يتبع بعضُها بعضاً ، واستقبلها خالد ، فضربها بعصاه ، حتى دخل معها الشّقّ ، وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى يودّ ، أزعم بن راعية الْمِعزَى أنّى لاأخرج منها ، وبنانى تَندَى ، حتى دخل معها الشّقّ ، قال : فأبطأ عليهم ، فقال عمارة بن زياد : والله لو كان صاحبكم حياً ، لقد خرج منها ، فقالوا : إنه قد نهانا أن نَدعُوَه باسمه ، قال: فَدعَوْه باسمه ، فخرج إليهم ، وقد أخَذَ برأسه ، فقال: ألم أنهكم أن تَدْعُونى باسمى ، قد والله قتلتمونى ، فإذا مِتّ فادفنونى ، فإذا مَرّت بكم عَانة حُمُر فانبشونى ، فإنكم ستجدونى حيًّا ، فأخبركم بما يكون ، فدفنوه ، فمرّت بهم الحمرُ فيها حمار أبتر ، فقالوا : انبشوه ، فإنه أمرنا أن نَنْبِشه ، فقال لهم عمارة بن زياد تَحدّثُ مُضر أنّا نبش موتانا ، فلا تنبشوه أبداً ، وقد كان خالد أخبرهم أن فى عُكَن امرأته لَوْحَيْن ، فإذا أشكل عليكم فانظروا فيهما ، فإنكم سترون ماتسألون عنه ، وقال : لاتَمسُّهما حائض، فلمّا رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما ،

باب خباب

(٦٢٨) خَبّاب بن الأرتّ : اختلف فى نَسبه ، فقيل : هو خُزاعى ، وقيل : هو تميمى ، ولم يختلف أنه حليفٌ لبنى زهرة ، والصحيح أنه تميميُّ النسبِ ، لحقه سباء فى الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ[2] من خُزَاعة وأعتقته ، وكانت من حلفاء بنى عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة ، فهو تميميٌّ بالنسب ، خزاعىّ بالولاء ، زُهْرى بالحلف ، وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كان قَيْناً يعمَلُ السيوفَ فى الجاهلية ، فأصابه سِباء فبيع بمكة ، فاشترته أمّ أنمار بنت سِبَاع الْخُزَاعية ، وأبوها سباع حليف بنى عَوف بن عبد عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أنمار . وقد قيل : بل أم خبّاب هى أم سِبَاع الخزاعية ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتمى إلى حلفاء أمّه من بنى زُهْرة .

(١) الرس : بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه أى دفنوه فيها .

(٢) كانت فى الأصل برد ، ولكن الصحيح ما أثبتناه

فأخرجتهما وهي حائض ، فذهب ما كان فيهما من علم ، قال أبو يونس : قال سِمَاك بن حَرْب ، سئل عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ذاك نبيّ ضيّعه قومه ، وان ابنته أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: مرحباً بابنة أخي، قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فإن أبا يونس هو حاتم بن أبي صغيرة * قلت : لكن مُعَلّى بن مهدى ضعّفه أبو حاتم الرازى ، قال الحاكم : قد سمعت أبا الأصبَغ عبد الملك بن نصر وغيره يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحراً ، في وسط جبل ، لا يصعده أحد ، وأن طريقها في البحر على الجبل ، وأنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلا عليه صوف أبيض ، وهو مُحْتَبٍ في صوف أبيض ، ورأسه على يديه ، كأنه نائم لم يتغيّر منه شيء ، وأن جماعة أهل تلك الناحية يشهدون أنه خالد بن سِنَان *

قلت : وشهادة أهل تلك الناحية بذلك مردودة ، فأين بلاد بني عَبْس من جبال المغرب، وأخرجه البزّار ، والطبرانيّ من طريق قيس بن الربيع ، عن سالم موصولا بذكر ابن عباس ، قال : ذُكر خالد ابن سنان عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ذاك نبيّ ضيّعه قومه ، وزاد الطبرانيّ : وجاءت بنت خالد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألها يومه الحديث ، وقيس ضعيف من قبل حفظه ، وسيأتي له ذكر في ترجمة سباع ابن زيد العبسيّ ، وذكر المسعوديّ في مروج الذهب ، من طريق محمد ابن عمر : حدثني عليّ بن مسلم الليثيّ عن المَقْبُريّ ، عن أبي هريرة ، قال : قدم ثلاثة نفر من بني عبس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : إنه قدم علينا قرّاؤنا فأخبرونا أنّه لا إسلام لمن لا هجرة له ، ولنا أموال ومواشٍ هي معاشنا ، فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له بعناها ، وهاجرنا ، فقال :

قال أبو عمر : كان فاضلا من المهاجرين الأوّلين ، شهد بدراً وما بعدَها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى وقيل : يكنى أبا محمد ، كان قديمَ الإسلام ممن عُذِّب في الله وصبرَ على دينه .

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خِراش بن الصّمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبْر بن عَتِيك ، والأول أصح ، والله أعلم .

نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرَف عليّ رضي الله عنه من صِفّين ، وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع عليّ صفين والنهروان ، وصلّى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكانت سنُّه إذ مات ثلاثاً وستين سنة ، رضي الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة، وصلّى عليه عمر رضي الله عنه .

اتقوا الله حيث كنتم ، فلن يَلِتَكم من أعمالكم شيئاً ، ولو كنتم بصدر حاران ، وسألهم عن خالد بن سنان فقالوا : لاعقب له ، فقال : نبيّ ضيّعه قومه ، ثم أنشأ يحدّث أصحابه حديث خالد بن سنان ، وأخرج ابن شاهين فى الصحابة من طريق الحسين بن محمد ، حدثنا عائذ بن حَبيب ، عن أبيه ، حدثنى مَشيخة من بنى عَبْس ، عن سباع بن زيد : أنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكروا له قصة خالد بن سنان ، فقال : ذاك نبيّ ضيّعه قومه .

١٦٣١ ﴿خالد﴾ بن سُوَيد . . ويقال خلّاد بن سُوَيد ، وهو الأشهر * قلت : من قال فيه خالد ، فقد صحّف .

١٦٣٢ ﴿خالد﴾ بن صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تيم ، بن مُرّة التيميّ ، جدّ والد محمد بن إبراهيم ، بن الحارث بن خالد الفقيه . . ذكره عبدان ، وأخرج من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم ، بن الحارث بن خالد بن صخر ، وكان خالد بن صخر من مُهاجرة الحبشة ، عن أبيه ، عن خالد بن عبد الله قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قُباء ، فذكر حديثاً ، قال عبدان : لم أجد لخالد بن صَخْر ذكراً إلا فى هذا الحديث * قلت : الصواب وكان الحارث بن خالد من مهاجرة الحبشة ، وقد ذكرناه فى موضعه ، قال ابن الأثير : والصحبة والهجرة للحارث لا لخالد ، وولد للحارث ابنه إبراهيم بالحبشة ، وقد تقدّم ذكره أيضاً .

١٦٣٣ ﴿خالد﴾ بن الطُفَيل بن مُدرك الغفاريّ . . قال ابن منده : ذكره ابن مَنيع فى الصحابة ، وفيه نظر ، وروى من طريق سفيان بن حمزة ، عن كَثير بن زيد ، عن خالد بن الطُفَيل بن مُدرك

حدثنا عبدُ الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا مُقاتل بن محمد الرازى ، قال : حدثنا جرير عن بيان ، عن الشّعْبى ، قال : سأل عمرُ خبّابا عما لقى من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انظُر إلى ظهرى ، فنظر ، فقال : مارأيتُ كاليوم ؟ قال خبّاب : لقد أُوقدت لى نارٌ وسُحِبْتُ عليها فما أطفأها إلاوَدَكُ ظَهْرى .

(٦٢٩) خبّاب بن قَيْظِى بن عمرو بن سَهل الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ، قُتل يوم أُحد شهيداً هو وأخوه صَيْفىّ بن قَيْظى .

(٦٣٠) خبّاب مَوْلى عُتْبة بن غَزْوان ، يكنى أبا يحيى ، شهد بَدْرًا مع مولاه عُتْبة بن غَزْوان ، وتوفى بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦٣١) خبّاب مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف فى صحبته ، وقد

الغِفاريّ : أن النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث جدّه مُدركا إلى مكة ليأتى بابنته ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد ، وركع ، قال : أعوذ برضاك من سَخَطك ، الحديث .

قلت : لم يورده ابن مَنيع إلا فى ترجمة مدرك ، وكلام ابن مندة يوهم أنه ذكر خالداً فى الصحابة ، وليس كذلك .

١٦٣٤ ﴿خَالِد﴾ بن قَضاء . تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره عليّ بن سعيد العسكريّ من طريق حمّاد ، بن زيد ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين ، عن خالد بن قضاء ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أى الناس أحسن قراءة ؟ قال : الذى إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله تعالى .

١٦٣٥ ﴿خَالِد﴾ بن كَثِير . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ليست له صحبة ، فقلت : إن أحمد بن سنان أدخله فى المسند ، فقال : إنما يروى عن أبى إسحق ونحوه *

قلت : وذكره ابن حِبّان فى تابعى التابعين .

١٦٣٦ ﴿خالد﴾ بن اللَّجْلاج . قال أبو عمر : فى صحبته نظر ، وله حديث حسن ، رواه ابن عَجْلان عن زُرعة بن إبراهيم عنه ، ولا أعرفه فى الصحابة ، انتهى . وما عرفت من هو الذى ذكره فى الصحابة قبله ، وهو تابعيّ مشهور ، قال أبو حاتم : روايته عن عمر مرسلة . نعم لأبيه صحبة ، وأما خالد فذكره ابن سميع فى الطبقة الرابعة ، وخليفة فى الأولى من الشاميّين ، والبخاريّ وابن أبى خَيْثمة ،

روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا وضوء إلّا من صَوْت أوْ ريح. روَى عنه صالح بن خَيْوان وبنوه أصحاب المقصورة ، منهم السائب بن خَبّاب ، أبو مسلم صاحب المقصُورة .

باب خبيب

(٦٣٢) خُبيب بن عديّ الأنصارى، من بنى جَحْجَبى بن عوف بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد بَدْراً ، وأُسِر يوم الرجيع[1] فى السريّة التى خرج فيها مرثد بن أبى مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبى الأقْلَح ، وخالد بن البُكير فى سبعة نفَر فقتلوا ، وذلك فى سنة ثلاث ، وأسر خُبيب وزيد بن الدَّثِنَة . وانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوهما ، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خبيب قد قَتل الحارث بن عامر يوم بَدْر ، كذا قال معمر عن ابن شهاب : إنَّ بنى الحارث بن عامر بن نوفل ابتاعوا خُبيباً.

---

(١) الرجيع : ماء لهذيل سميت به الوقعة التى غدر فيها بمرثد ومن معه .

وابن حبّان فى التابعين ، وقال ابن إسحق : قال لى مكحول : كان خالد ذا سِنّ وصلاح ، رواه البخاريّ فى تاريخه .

١٦٣٧ ﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن معاوية .. ذكره عبدان ، وأخرج من طريق سعيد بن أبى هلال ، عن علىّ بن خالد : أن أبا أُمامة مرّ على خالد بن يزيد بن معاوية ، فسأله عن كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث : ألا كلّكم يدخلُ الجنّة إلا من شَرَد على الله شِراد البعير على أهله * قلت : ظنّ أن الضمير يعود على خالد ، وليس كذلك ، بل إنما يعود على المشار إليه ، وهو أبو أُمامة ، والحديث حديثه ، وليست لخالد بل ولا لأبيه صحبة .

١٦٣٨ ﴿ خالد ﴾ بن نافع الخُزاعىّ . . كان ممن بايع تحت الشجرة : ثم ذكره أبو عمر مفرّقاً بينه وبين خالد الخزاعىّ المتقدّم ذكره ، فَوهِم ، نبّه عليه ابن الأثير .

١٦٣٩ ﴿ خالد ﴾ الجُهَنى . . قال الذهبىّ فى الميزان : روى عبد الله بن مُصعب بن خالد الجُهنىّ عن أبيه عن جدّه فرفع خطبة منكرة ، وفيهم جهالة * قلت : تلقفت ذلك من ابن القطّان ، فإنه ذكر الحديث الذى سنذكره ، ثم قال : عبد الله وأبوه لا يُعرفان فى هذا أو نحوه ، ولم يتعرّض لخالد فأصاب ، لأن فى سياقه تلقّفت هذه الخطبة من فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتبوك ، فسمعته يقول : والخمر جِمَاع الإثم ، هكذا أخرجه الدارقطنىّ فى السنن من طريق الزبير بن بكّار ، عن عبد الله بن نافع ، عن عبد الله بن مُصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهنىّ عن أبيه ، عن زيد بن خالد قال :

وقال ابنُ إسحاق : وابتاع خُبيباً حجيرُ بن أبى إهاب التميمى حليفٌ لهم ، وكان حجير أخا الحارث بن عامر لأبيه فابتاعه لعقبة بن الحارث ليقتُلَه بأبيه .

قال ابنُ شهاب : فمكث خُبيب عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار مُوسَى من إحدى بناتِ الحارث ليستحِدَّ بها ، فأعارته . قالت: فغفلتُ عن صبيٍ لى ، فدرَجَ إليه حتى أتاه . قالت: فأخذه فوضعه على فخذه ، فلما رأيته فزِعْتُ فزعا عرفه فىّ ، والمُوسى فى يده . فقال: أتخشين أن أقتله ؟ ما كنتُ لأفعل إن شاء الله . قال : فكانت تقولُ : ما رأيتُ أسيراً خيراً من خُبيب ، لقد رأيته يأكُلُ من قِطْف عِنَب وما بمكّة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثَقٌ فى الحديد ، وما كان إلا رزقاً آتاه الله إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعونى أصلِّ ركعتين . ثم قال : لولا أن يَرَوْا أن مابى من جَزع من الموت لزدتُ . قال : فكان أولَ مَنْ صلّى ركعتين عند القتل ، ثم قال : اللهم أحْصِهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً ، ثم قال :

تلقّفت ، وخالد بن زيد الذى حاول الذهبىّ تجهيله لارواية له أصلا فى هـذا الحديث ، ولا فى غيره ، فإن مقتضى سياق الدارقطنىّ أن يكون الضمير فى قوله : عن جدّه لمصعب ، وجدّه هو زيد بن خالد الصحابىّ المشهور ، وكذا أخرج الترمذىّ الحكيم هذا الحديث فى نوادر الأصول ، وصرّح بأن الخطبة طويلة ، ثم أخرجه أيضاً من رواية عبد الله بن نافع بهذا السند ، ولفظه : استلقفت هذه الخطبة ، فذكر مثله ، لكن اقتصر من المتن على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : خير ما أُلقى فى القلب اليقين ، وقد وقعت لنا هذه الخطبة مُطوّلة من وجه آخر ، أخرجها أبو أحمد العسكرىّ فى الأمثال ، والدَّيْلمىّ فى مسند الفِرْدَوس ، من طريقه بسند له إلى عبد الله بن مُصْعب ، بن منظور بن حُميد بن سيّار ، عن أبيه ، عن عُقبة بن عامر ، قال : خرجنا فى غزوة تبوك ، فذكر الحديث بطوله ، وأوّله : يومّهم عن صلاة الفجر ، وفيه : فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، فذكره بطوله ، وفيه : وخير ما أُلقِىَ فى القلب اليقينُ ، وعبد الله بن مصعب هذا غير صاحب الترجمة ، وهو أيضاً كذا . . (ز) .

«(باب — خ — ب)»

١٦٤٠ ﴿ خبّاب ﴾ بن قُبْطىّ . . تقدّم القول فيه فى القسم الأول من الحاء المهملة .

١٦٤١ ﴿ خبّاب ﴾ بن المنذر بن عمرو ، بن الجَمُوح الأنصارىّ . . استدركه أبو موسى ، وعزاه لموسى بن عُقبة فى البدريّين .

قلت : وهو تصحيف شنيع ، وإنما هو الُحباب بضم المهملة ، وتخفيف الموحّدة .

فلست أبالى حين أُقْتَلُ مسلما على أىّ جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذاتِ الإله وإن يشأْ يبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ ممزّعِ

قال : ثم قام إليه عُقبة بن الحارث فقتله . هذا كله فيما ذكره ابنُ هشام عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى ، عن أبى هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال : وقال خُبيب حين صلبه :

لقد جمع الأحزابُ حولى وألّبُوا قبائلهم واستجمعوا كلّ مَجْمَعِ
وقد قرّبوا أبنـــاءهم ونساءهم وقُرِّبت من جذع طويل ممنّع
وكلّهمُ يُبْدى العداوةَ جاهداً علىّ ، لأنى فى وثاقٍ بِمَضْيَعِ
إلى الله أشكو غُرْبتى بعد كُرْبتى وماجمع الأحزابُ لى عند مصرعى

١٦٤٢ ﴿ خُبَيْبٌ ﴾ بن الحارث . ذكره أبو موسى عن ابن شاهين ، ونبّه على أنه صحفّه وإنما هو بالجيم .

١٦٤٣ ﴿ خُبَيْب ﴾ جدّ معاوية بن عبدالله . . ذكره أبو موسى عن عبدان، وتعقّبه ابن الأثير بأن ابن منده ذكره ، كما تقدّم فى القسم الأول ، وهو الجهنىّ .

«(باب — خ — د)»

١٦٤٤ ﴿ خِدَاش ﴾ بن حُصَين بن الأصم . . أو خِرَاش ، فرق أبو عمر بينه وبين خراش بن بشير ، وتعقّبه ابن الأثير بأنهما واحد ، وهو كما قال .

١٦٤٥ ﴿ خَدَع ﴾ الأنصارىّ . . قال أبو موسى : ذكره علىّ العسكرىّ ، وأبو الفتح الأزدىّ فى الخاء المعجمة ، والصواب بالجيم كما تقدّم .

«(باب — خ — ر)»

١٦٤٦ ﴿ خِرَاش ﴾ بن جَحْش، بن عمرو بن عبدالله ، بن نِجَاد العبسىّ ، ذكره ابن بَشْكَوال، وقال : كتب إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحرق كتابه * قلت : وهذا يدلّ على أن لاصحبة له ، ثم قد صحّفه ، وإنما هو بالمهملة أوّله ، وهو والد رِبْعىّ ، وأخوه الربيع .

١٦٤٧ ﴿ خِرَاش ﴾ الكلبىّ السلولىّ . تقدّم التنبيه على وَهَم أبى عمر فيه ، فى خِرَاش بن أُميّة فى الأول . . (ز) .

١٦٤٨ ﴿ خَرَشَه ﴾ شامىّ . . له صحبة ، ذكره ابن عبد البرّ ، وعزاه لأبى حاتم ، وفرق بينه

فذا العرش صبّرنى على ما أصابنى　　فقد بضعوا لحمى وقد ضلّ مَطْمَعِى
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ　　يُبارِكْ على أوصال شلْو ممزَّع
وقد عرّضوا بالكفر والموتُ دونه　　وقد ذرفَتْ عيناى من غير مَدْمع
وما بى حِذار الموت ، إنى لميتٌ　　ولكن حِذارى حرُّ نارٍ تلفّع
فلست بمُبْدٍ للعدوّ تخشعا　　ولا جزعاً إنى إلى الله مرجعى
ولستُ أبالى حين أُقتل مسلماً　　على أى حال كان فى الله مصرعى

وصلب بالتنعيم ، وكان الذى تولّى صَلْبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة العبدرى ، وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب ، قال : وقال عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : هو أول من سَنّ الركعتين عند القتْل .

وبين خرَشَة ابن الحارث المحاربيّ ، وخرشة بن الحُرّ الفزاريّ ، ثم زعم ابن عبد البرّ أن الشاميّ هو الفزاريّ ، فوَهِم ، وإنما هو المحاربيّ ، والله أعلم .

١٦٤٩ ﴿ خُرَيم ﴾ .. فرق الباوردِيّ بينه وبين ابن فاتك ، فوَهِم ، وهما واحد .

١٦٥٠ ﴿ خُرَامة ﴾ بن يَعْمُر الليثيّ .. ذكره أبو موسى ، وكذا وقع فى ثانى القطعيّات : والصواب أبو خُرَامة ، كما سيأتى فى الكنَى .. (ز) .

﴿ باب — خ — س ﴾

١٦٥١ ﴿ خُسَيْس ﴾ الكِنْديّ . . استدركه ابن فتحون ، وساق له بسنده إليه : أنه قال : يارسول الله ، أنتم منّا ، الحديث ، وهذا حديث معروف بخُسَيْس الكِنْديّ ، وقد ذكره فى الاستيعاب ، وأنه يقال فيه بالجيم والحاء والخاء جميعاً . (ز) .

١٦٥٢ ﴿ خَشْخَاش ﴾ الأزدِيّ . . ذكره عبدان فى المعجمة ، والصواب بالمهملة ، وقد مضى .

« (باب — خ — ط) »

١٦٥٣ ﴿ خَطّاب ﴾ بن الحارث الجُمَحِيّ . . ذكره ابن منده فى الخاء المعجمة ، فصحّفه ، وإنما هو بالحاء المهملة .

١٦٥٤ ﴿ خَطْم ﴾ الحدّانيّ . . تقدّم فى الحاء المهملة . . (ز) .

وذكر الزبير قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن الحارث بن نوفل عن عمه موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب أنّ عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خُبيب بن عدى من بنى النجار ، وكان خُبيب قد قتل أباه يوم بَدْر ، قال : واشترك فى ابتياع خُبيب فيما زعموا أبو إهاب بن عزيز ، وعِكرمة بن أبى جهل ، والأخنس بن شَريق ، وعبيدة بن حكيم بن الأوقص ، وأمية بن أبى عتبة ، وبنُو الحضرمى ، وصَفْوان بن أمية بن خلف ، وهم أبناء مَنْ قُتل من المشركين يوم بَدْر ، ودفعوه إلى عقبة بن الحارث ، فسجنه فى داره ، وكانت امرأةُ عقبة تقوته وتَفْتَحُ عنه وتطعمه ، وقال لها : إذا أرادُوا قتلى فآذنينى . فلما أرادوا قَتْلَه آذنته ، فقال لها : أعطينى حديدة أستحدُّ[1] بها ، فأعطَتْه مُوسى ، فقال — وهو يمزح : قد أمكن الله منكم ، فقالت : ما كان هذا ظنى بك ، فطرح المُوسَى ، وقال : إنما كنْتُ مازحا .

ورَوى عمرو بن أمية الضمرى ، قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى خُبيب بن عدىّ لأُنْزِلَه من الخشبة ، فصَعَدْتُ خشبته ليلا ، فقطَعْتُ عنه وألقيته ، فسمعتُ وَجْبَةً خلفى ، فالتفتُّ فلم أر

---

(١) أستحد بها : أحلق بها عانتى .

«(باب — خ — ل)»

١٦٥٥ ﴿ خلّاد ﴾ بن يزيد بن معاوية .. قال إسحاق فى مسنده : أخبرنا بقيّة عن مُسلم بن زياد، عن خلّاد بن يزيد بن معاوية ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً ، قال البخاريّ فى تاريخه : هو مرسل .. (ز) .

١٦٥٦ ﴿ خلَف ﴾ بن عبد يَغُوث الزُّهريّ .. ذكره أبو موسى عن عبدان وروى من طريق ابن خَيْثم عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخذ حَسَنا ، فقبّله ، قال أبو موسى : قوله عن جدّه ، وَهَمٌ والصواب إسقاطه * قلت : وهو الذى فى مصنّف عبد الرزّاق ، وكذا أخرجه البغَويّ ، عن ابن زَنْجُويه ، عن عبد الرزّاق .

«(باب — خ — ن)»

١٦٥٧ ﴿ خُنَيس ﴾ المِصريّ . . ذكره الباورْديّ وعبدان فى الصحابة ، وهو غلط نشأ عن تصحيف وسَقْط ، فإنهما أخرجا من طريق حمّاد بن سَلَمة عن حُمَيد ، عن بكر بن عبدالله: أن رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقال له خُلَيد من أهل مصر ، كان يجعل الرجال من وراء النِّساء ، ويجعل النساء مما يلى الإمام ، يعنى فى الجنائز ، والمحفوظ عن حُمَيد عن بكر بن عبد الله بن مَسْلمة بن مُخلّد . . (ز) .

١٦٥٨ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن الأشعَر .. ذكره الطبريّ فى الذيل ، بالمعجمة والنون ، وغلّطوه ، وصوّبوا أنه بالحاء المهملة ، والموحّدة كما تقدم ، فى الحاء المهملة .. (ز) .

شيئا . رَوى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سمع يقول: الذى قَتَل خبيباً أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث بن نوفل .

(٦٣٣) خُبيب بن إساف ، ويقال يِساف بن عِنَبة بن عمرو بن خَديج بن عامر بن جشم بن الحارث ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرا وأُحُداً والخندق ، وكان نازلا فى المدينة .

قال الواقدى : كان خُبيب بن يساف قد تأخّر إسلامُه حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر، فلحقه فى الطريق ، فأسلم وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافة عثمان .

قال أبو عمر : خُبيب بن إساف هـذا تزوّج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير بعد أن

«(باب — خ — و)»

١٦٥٩ ﴿ خَوْط ﴾ الأنصاريّ . . ذكره ابن مندة من طريق عبد الحميد الأنصاريّ ، عن أبيه عن جدّه خَوْط ، أنه أسلم وأبت امرأته أن تُسلم ، فجاء ابنٌ لهما صغير نخيّره النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال ابن مندة : كذا قال أبو مسعود عن عبد الرزّاق ، عن سفيان عن عثمان الليثيّ ، عن عبد الحميد ، وعبد الحميد هذا هو ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، بن رافع بن سنان ، ورافع هو صاحب القصّة ، وقد أخرجه عبد الرزّاق فى مصنّفه ، فلم يقل فى إسناده : خوط ، وهو الصواب ، وكذا رواه يزيد بن زُرَيْع ، وحمّاد بن زيد ، وعيسى بن يونس ، وأبو عاصم ، وغيرهم ، عن عبد الحميد ، عن أبيه عن جدّه رافع .

«(باب — خ — ى)»

١٦٦٠ ﴿ خَيْر ﴾ .. بسكون التحتانية ، ذكره ابن مندة ، والصواب عبد خَيْر ، وهو مُخَضْرَم ، كما سيأتى ، والعجب أن الحديث الذى ذكره ابن مندة جاء فيه عن عبد خير ، على الصواب .

«(حرف الدال المهملة — القسم الأول)»

«(باب — د — ا)»

١٦٦١ ﴿ دارِم ﴾ التميميّ . . كذا قال ابن عبد البرّ ، وقال ابن مندة الْجَرَشِيّ بضم الجيم وبشين معجمة ، وساق حديثه بغير نسب له ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أمتى خمس طبقات ،

توفى عنهـا أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجهٍ واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن ابن خبيب .

وخُبيب هذا هو جَدُّ خبيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يساف شيخ مالك .

وخبيب بن يساف هذا هو الذى قتل أمية بن خلف يوم بَدْر فيما ذكروا . قال مُسلم بن الحجاج : خبيب جدّ خبيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خداش

(٦٠٤) خِدَاش بن سلامة ، أبو سلاّمة السلامى ، ويقال ابن أبى سلامة . يعَد فى الكوفيين ، رُوى عنه حديثٌ واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أُوصى امْرَأً بأمه ، ثلاث مرات ، أوصى امْرَأً بأبيه ، أوصى امرأً بمولاه الذى يليه ، . . الحديث ، رواه الثورى عن منصور ، عن عبيد الله بن علىّ ، عنه .

وفي إسناده ضعف ، روى عنه ولده الأشعث بن دارم * قلت : أخرج حديثه الحسن بن سفيان في مسنده، عن عليّ بن حُجْر ، حدثنا إبراهيم بن مُطَهّر ، عن أبي المُلَيح عن الأيسر بن دارم ، عن أبي أُحَيْحَة ، لكن قال : الأشْيَب بن درام ، عن أبيه ، وكذا أخرجه ابن مندة من وجه آخر ، عن عليّ بن حُجْر ، وكذا أخرجه الإسماعيليّ في كتاب الصحابة ، عن الحسن بن سفيان ، ولفظ المتن : أمّتي خمس طبقات ، كلّ طبقة أربعون سنة ، الحديث . وفي آخره عند قوله إلى المائتين حفظاً من نفسه ، وهو الصواب ، وكأنه تصحّف على أبي عمر .

١٦٦٢ ﴿ دَاوُد ﴾ يقال هو اسم أبي ليلى . . وسيأتي في الكُنَى .

١٦٦٣ ﴿ دَاوُد ﴾ بن سَلَمة الأنصاريّ . . له ذكر ، فروى ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن إسحق : حدّثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جُبَير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس : أن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته ، فلمّا بُعث كفروا به ، فقال لهم مُعاذ بن جبَل وبشر بن البَراء ، وداود بن سَلَمة : يامعشر يهود ، اتقوا الله ، وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون به علينا ، فذكر الحديث في نزول الآية ، كذا رأيته في نسخة ، ووقع في نسخة أخرى ؛ فقال لهم معاذ ، وبشر بن البَراء ، أخو بني سَلَمة ، كذا ذكره الطبَريّ من هذا الوجه ، فلعلّ الأول تصحيف . . (ز) .

«(باب — د — ج)»

١٦٦٤ ﴿ دَجَاجة ﴾ والد جَسْرة . . قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا سعيد بن زيد ، عن رجل بلّغه ، عن دَجَاجة ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : كان

وذكره ابن أبي شيبة ، عن شَرِيك ، عن منصور بنحوه ، وأدخل شيبان بين عبيد الله. وأبي سلامة عُرفطة السلمي . وقد قيل : في أبي سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السلمي ، وقد وهم فيه بعضُ مَنْ جمع في الأسماء والكُنَى ، فقال : هو من ولد خبيب السُّلمي والد أبي عبد الرحمن السلمي ، فلم يصنَعْ شيئاً .

(٦٣٥) خِدَاش ، عمّ صفية بنت أبي مَجْزَأة ، عمة أيوب بن ثابت ، حديثه في شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خِرَاش ، بن حُصين بن الأصم ، واسم الأصم رَحَضَة بن عامر بن رَواحة بن حجر بن عبد بن مَعَيص بن عامر بن لؤي . له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤي أنه قَاتِلُ مسيلمة الكذّاب .

أبو ذرّ يقول : نفسى مَطِيّتى ، وإن لم أتيقن أنها تُبلّغنى ، قال ابن صاعد : راوى الكتاب عن الحسين ابن الحسن المَرْوَزىّ عنه ، قد روت جَسْرة بنت دَجَاجة ، عن أبى ذرّ غيره ، فما أدرى أراد والدها أو غيره ؟ . (ز)

«(باب ــ د ــ ح)»

١٦٦٥ ﴿ دِحْيَة ﴾ بن خَليفة بن فَرْوة ، بن فَضَالة ، بن زيد ، بن امرىء القيس، بن الخزرج، بفتح المعجمة ، وسكون الزاى، ثم جيم، ابن عامر، بن بكر، بنى عامر ، الأكبر ، بن عوف الكلبىّ . . صحابىّ مشهور ، أوّل مشاهده الخندق ، وقيل أُحُد ، ولم يشهد بدراً ، وكان يُضرب به المثل فى حُسن الصورة ، وكان جبرائيل عليه السلام ينزل على صورته ، جاء ذلك من حديث أم سَلَمة ، ومن حديث عائشة ، وروى النسائىّ بإسناد صحيح، عن يحيى بن مَعْمَر ، عن ابن عمر رضى الله عنهما : كان جبرائيل يأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة دِحْيَة الكلبىّ ، وروى الطبرانىّ من حديث عُفَير بن مَعْدان ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان جبرائيل يأتينى على صورة دِحْيَة الكلبىّ : وكان دِحْيَة رجلا جميلا ، وروى العِجْلىّ فى تاريخه ، عن عَوَانة بن الحكم ، قال : أجمل الناس من كان جبْرائيل ينزل على صورته ، قال ابن قُتَيبة فى غريب الحديث : فأما حديث ابن عبّاس: كان دحية إذا قدم المدينة لم تبق مُعْصِرُ إلاخرجت تنظر إليه ، فالمعنى بالمُعْصِر، العاتق[1]، قال ابن البرقىّ : له حديثان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم *قلت : يجتمع لنا عنه نحو الستة ، وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيصر ، فلقيه بحِمْص أوّل سنة سبع ، أو آخر سنة ستّ ، ومن

باب خراش

(٦٣٧) خِراش بن الصِّمّة بن عمرو بن الجموح بن زَيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بَدْراً وأُحداً ، وجُرِح يوم أحد عشر جراحات ، ويقال لخراش بن الصمة قائد الفرسان ـ ، وكان من الرُّمَاة المذكورين .

(٦٣٨) خِراش بن أميّة بن الفضل الكَعْبى الخزاعى ، مدنى شهِدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُدَيبية وخَيْبَر وما بعدهما من المشاهد ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية إلى مكة ، فآذَته قريش وعقَرَت جَمَلَه ، فحينئذ بعثَ إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفّان ، وهو الذى حلَق رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحُدَيبية .

(١) العاتق : الجاوية أول ما أدركت ، أو التى لم تتزوج ، أو التى بين الإدراك والتعنيس .

المنكر ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن ابن عبّاس : أن دِحية أسلم فى خلافة أبى بكر، وقد ردّه ابن عساكر بأن فى إسناده الحسين بن عيسى الحنفىّ ، وهو أخو سُلَيم القارىء ، وهو صاحب مناكير، وقد روى الترمذىّ من حديث المغيرة أن دِحْية أهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم خُفّين ، فلبسهما، وعند أبى داود من طريق خالد بن زيد بن معاوية عن دِحْية قال : أُهْدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قَباطِىّ[1] فأعطانى منها قُبْطِيّة ، وروى أحمد من طريق الشعبىّ عن دِحْية قال . قلت : يارسول الله ألا أحمل لك حماراً على فرس فُينتج لك بغلا ، فتركبها ؟ قال : إنما يفعل ذلك الذين لايعلمون ، وقال ابن سعد : أخبرنا وكيع ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مُجَاهد ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دِحْية سَرِية وحده ، وقد شهد دِحْيَـة اليَرْمُوك ، وكان على كُرْدُوس[2] ، وقد نزل دمشق ، وسكن المِزّة ، وعاش إلى خلافة معاوية .

«(باب — د — ر)»

١٦٦٦ ﴿ دِرْهم ﴾ والد معاوية . . ذُكر فى ترجمة جاهمة بن العباس فى الجيم .

١٦٦٧ ﴿ دِرْهم ﴾ والد زياد . . ذكره ابن خُزَيمة فى الصحابة ، وروى أبو نُعيم من طريق يحيى ابن ميمون ، عن درهم بن زياد ، بن درهم ، عن أبيه عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اختضبوا بالحنّاء ، فإنه يزيد فى جمالكم ، وشبابكم ، ونكاحكم .. (ز) .

١٦٦٨ ﴿ دُرَيد ﴾ بن شَرَاحِيل بن كعب النَّخَعىّ . يأتى بعدُ ترجمته .

رَوى عن خِراش هذا ابنُه عبد الله بن خِرَاش . تُوفى خراش فى آخر خلافة معاوية .

(٦٣٩) خِراش الكَلْبى ، ثم السلولى مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . وقد قيل: إنه الذى قبله ، وذكر له ذلك الخبر ، والصحيح فى ذلك أنه خزاعى .

باب خرشة

(٦٤٠) خَرَشة بن الحارث ، مصرى . له صحبة ورواية . حديثُه عند ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عنه .

(٦٤١) خَرَشة بن الحُرّ الفزارى ، ويقال الأزدى . نزل حِمْص . له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ فى الإمساك عن الفتنة ، ليس له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرُه فيما علمت. ولأخته سلاّمة بنت الحُرّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . وقد ذكرناها فى الصواحب .

وكان خَرَشة بن الحُرّ هذا يتيما فى حجر عُمَر بن الخطاب ، روى عن عُمَر وأبى ذر وعبد الله

---

(١) قباطى : ثياب تنسب إلى قبط مصر كانت جيدة .

(٢) الكردوس : الكتيبة من كتائب الجيش الراكبة .

١٦٦٩ - (دُرَيد الراهب). ذكر الثعلبيّ في تفسيره: أنه أحد الوفد الذين وجّههم النّجاشيّ، فلما سمعوا القرآن بكَوْا، فنزلت فيهم (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) الآية واستدركه ابن فتحون .. (ز).

١٦٧٠ (دُرَيد) بن كعب النخَعيّ. . ذكره سيف في الفتوح، وأنه كان معه لواء الفتح بالقادسيّة، وقد تقدّم غير مرة أنّهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة، وسيأتي زيد بن كعب أخو أرطاة، فلعلّ هذا تصحيف، ثم وجدت في الطبقات لابن سعد في وفد النخَع ما تقدم في ترجمة أرطاة بن شَراحيل بن كعب، وفيه: أن لواء النخَع كان يوم الفتح مع أرطاة بن شَرَاحيل، وشهد القادسيّة، فقُتل، فأخذه أخوه دُرَيد فقتل .. (ز).

(باب - د - ع)

١٦٧١ (دُعْثُور) بن الحارث الغطفانيّ .. ذكره أبو سعيد النقّاش، وروى الواقديّ من طريق عبد الله بن رافع بن خَدِيج، عن أبيه، قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة أنمار، فلما سمعت به الأعراب لحقت بذُرى الجبال، فقالت غطفان لدُعْثُور بن الحارث، وكان شُجَاعاً مُسَوّداً فيها: قد انفرد محمد عن أصحابه، ولا تجدُه أخلى منه الساعة، فأخذ سيفاً صارماً، وانحدر، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضطجع، فقام على رأسه بالسيف، فاستيقظ، فقال له: من يمنعك منّي؟ قال: الله، فدفعه جبْرائيل عليه السلام، فوقع، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السيف، وقال: من يمنعك مني؟ قال: لا أحد، فذكر الحديث، وفيه: ثم أسلم دُعْثور، بعد ذلك *

ابن سلام، روى عنه جماعة من التابعين، منهم رِبْعِي بن خِراش، والمسيّب بن رافع، وأبو زرعة ابن عَمْرو بن جرير.

(٦٤٢) خَرَشَة، شامي، له صُحْبة، كذا قال أبو حاتم، وجعله غير خَرَشَة بن الحرّ. وقال روى عنه أبو كثير المُحَاربي.

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيم بن فَاتك الأسدي، وهو خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن الفاتك بن القَلَيب ابن عَمْرو بن أسد بن خُزيمة. وأبوه الأخرم يقال له فاتك. وقد قيل: إنّ فاتكا هو ابن الأخرم، يكنى خُرَيم بن فاتك أبا يحيى وقيل. أبا أيمن بابنه أيمن بن خُرَيم؛ شهد بدراً مع أخيه سَبْرة بن فاتك. وقد قيل: إن خريماً هذا وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعاً يوم فتح مكة والأول أصح، وقد صحح

قلت : وقصّته هذه شبيهة بقصة غُورَث بن الحارث المُخْرَجة فى الصحيح ، من حديث جابر ، فيحتمل التعدّد ، أو أحد الاسمين لقبٌ إن ثبت الاتحاد .

١٦٧٢ ﴿ دُعْمُوص ﴾ الرمليّ .. يأتى فى رافع بن عمر .. (ز) .

١٦٧٣ ﴿ دُعْمُوص ﴾ والد قُرّة .. يأتى ذكره فى ترجمة ولده قُرّة .. (ز) .

﴿ باب — د — غ ﴾

١٦٧٤ ﴿ دَغْفَل ﴾ بغين معجمة وفاء ، وزن جعفر بن حَنْظلة ، بن زيد ، بن عبدة ، بن عبدالله ابن ربيعة بن عمرو ، بن شيبان ، بن ذُهْل الشيبانيّ الذهلى النَّسّابة .. يقال .. له صحبة ، قال نوح ابن حبيب القومسيّ فيمن نزل البصرة من الصحابة : دَغْفَل النسّابه ، وقال فى موضع : يقال . إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الباوَرْديّ : فى صحبته نظر ، وقال : ما أعرفه ، وقال الأثرم ، عن أحمد : من أين له صحبة ؟ كان صاحب نسب ، قيل له : قد روى حديث قَبْض النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن خمس سنين ، قال : نعم ، وحديثَ عليّ : كان على النصارى صوم قال : قال أحمد : لا أعلم ، روى عنه غيرهما ، وقال الجُوزجانيّ : قلت لأحمد : لدَغْفَل صُحبة ؟ قال : ما أدرى ، وقال عمرو بن عليّ : لم يصح أنه سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن سعد : لم يَسمع منه ، وقال البخاريّ : لا يُعرف لدغفل إدراك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الترمذيّ : لا يُعرف له من سَماع ، وكان فى زمنه رجلا ، وقال ابن أبى خَيْثمة : بلغنى أنه لم يسمع منه ، وقال ابن حبّان : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال العسكريّ : روى مُرسلاً ، وليس يصح سماعه ، وقال محمد بن سيرين : كان عالمًا ، ولكن اغتلبه[1] النسب ، أخرجه ابن أبى خَيْثمة فى تاريخه ، من طريقه ، وذكره خليفة

البخارى وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهِدَا بدراً وهو الصحيح إنْ شاء الله ، عِدَادِه فى الشاميين .

ورَوَيْنا من وجوهٍ عن أيمن بن خُريم أنه قال لمروان حين سأله أنْ يقاتل معه بَمْرج راهط : إنّ أبى وعمِّي شَهِدا بَدْراً ونهيانى أن أقاتِلَ مسلماً .

ورَوى إسرائيل عن أبى إسحاق عن شمر بن عَطية عن خُريم بن فاتك قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيّ رجل أنتَ لولا خلّتان فيكَ . قلتُ : يا رسول الله ، وماهما ؟ قال : تسبل إزارَكَ ، وتُرْخِي شمركَ . قال : قلت : لا جَرم فجزّ خُريم شعره ورفع إزارَه .

وروينا مثل ذلك أيضا من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) اغتلبه : غلب عليه واجتذبه .

فى تابعى أهل البصرة ، وقال ابن سعد : كان له علم ، ورواية للنسب ، وذكره أحمد بن هارون البرديجىّ فى الأسماء المفردة ، فى الصحابة ، قال : وقيل .. لاصحبة له . وروى البغوىّ من طريق أبى هلال ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، قال : بعث معاوية إلى دَغفَل فسأله عن العربيّة ، وأنساب الناس ، والنجوم ، فإذا رجل عالم ، فقال : يادَغفَل ، من أين حفظت هذا ؟ قال : حفظته بلسانٍ سَؤُول ، وقلب عَقُول ، وإنما غائلة العلم النِّسيان ، قال : اذهب إلى يزيد فعلمه ، وروى البيهقىّ فى الدلائل ، من طريق أبان بن سعيد ، عن ابن عبّاس : حدّثنى علىّ بن أبى طالب ، قال : لمّا أمر الله نبيّه أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه ، وأبو بكر ، فدفعنا إلى مجالس العرب ، فتقدّم أبو بكر ، وكان نسّابة ، فذكر القصّة بطولها ، وفيها مراجعة دَغْفَل لأبى بكر ، ودَغْفَل غُلام ، وقول علىّ لأبى بكر : لقد وقعت من الأعرابىّ على باقعة ، فقال : أجل ، وقال حنبل بن إسحاق : حدّثنا عفّان ، حدثنا مُعاذ بن الشهيد ، حدثنى أبى قال : قال دَغْفَل : فى العلم خِصال : أن له آفة ، وله هُجْنة ، وله نَكَد ، فآفته أن تَخْزِمَه ، فلا تحدّث به ، وهُجْنَته أن تحدّث به من لايعيه ، ولا يعمل به ، ونَكَدُه أن تكذب فيه ، قيل : إن دَغفَل بن حنظلة غَرِق فى يوم دولاب ، فى قتال الخوارج * قلت : وكان ذلك سنة سبعين ، وحكى محمد بن إسحاق النديم ، فى كتاب الفهرست أن اسمه حُجْر ولقبه دَغْفَل .

﴿ باب — د — ف ﴾

١٦٧٥ ﴿ دُفَافة ﴾ الراعى . . تقدّم ذكره فى ترجمة ثعلبة ، بن عبد الرحمن ، وذكره ابن الأثير فى المعجمة . . (ز) .

نعم الرجلُ خُرَيم الأسدى ، لولا طولُ جُمَّته وإسبالُ إزاره . فبلغ ذلك خُرَيم ، فقطع جُمّته إلى أذنيه ، ورفع إزاره إلى نصف ساقه .

يعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه المعرور بن سُوَيد ، وشمر بن عطية ، والربيع بن عُميلة ، وحبيب ابن النعمان الأسدى .

(٦٦٤) خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لام الطائى ، يكنى أبا الحاء . رُوى عنه أنه قال : هاجرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمْتُ عليه منصرَفَه من تبوك . فسمعت العباس عمه يقول : يا رسول الله ، إنى أُريد أنْ أمتدحَك ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : قل ، لا يفْضُض الله فاك ، فأنشأ يقول :

﴿ باب — د — ك ﴾

١٦٧٦ ﴿ذُكَيْن﴾ بالكاف مصغّراً، ابن سعيد أو سعد الخَثْعمىّ .. ويقال المُزَنى : له حديث واحد، تفردّ أبو إسحق السَّبِيعىّ بروايته عنه ، وهو معدود فيمن نزل الكوفةَ ، من الصحابة ، وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه ، وأبو داود ، والدارقطنىّ فى الإلزامات ، وقد تقدّم له ذكر فى ترجمة خُزاعىّ بن عبد نُهْم المزنىّ .

﴿ باب — د — ل ﴾

١٦٧٧ ﴿ دَهْمَس﴾ بن جميل العامرىّ . . روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : امرؤ القيس حامل لواء الشعراء إلى النار ، رواه شيخ من ولده كان بالكوفة ، يقال له صلصال بن الدهمس ، عن أبيه عن جدّه . . (ز) .

١٦٧٨ ﴿ دلِيحة ﴾ غير منسوب . . ذكره عبد الصمد بن سعيد فى الصحابة الذين نزلوا حمص ، ووصفه بالعبادة ، وقال : كانت قدماه قد طاشت من القيام .

﴿ باب — د — م ﴾

١٦٧٩ ﴿دَمُون﴾ . رفيق المغيرة بن شُعبة فى سفره إلى المقوقس بمصر ، وله معه قصّة فى قتل المغيرة رُفقته ، وأخذه أسلابهم ، ومجيئه بها إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقبل منه الإسلام ، ولم يتعرّض للمال ، ذكره الواقدىّ . . (ز) .

من قبلها طِبْتَ فى الظلال وفى　مستودعٍ حيثُ يُخصفُ الورَقُ
ثم هبطت البــلاد لا بَشَرٌ　أنْتَ ولا مُضْغة ولا عَلَق
بل نطفة تَرْكب السفين وقد　أَلْجَم نَسْراً وأهلَها الغَرَقُ
تنقل من صالب إلى رَحِم　إذا مضى عالم بَدَا طَبَقُ
حتى احْتَوَى بيتُك المهيمنُ من　خِنْدفَ علياء تحتها النُّطُقُ
وأنْتَ لما وُلِدت أشرقَتِ الْ　أَرْض وضاءت بنورِك الأفقُ
فنحن فى ذلك الضياء وفى النـــور　وسُبْلِ الرشادِ نخترِقُ

وذكر حديثاً طويلا . وقد رَوي هذا الشعر بنحو هذه الرواية جرير ابن أوس أخو خُرَيم بن أوس ، كما رواه خُرَيم ، فالله أعلم .

﴿ باب — د — ه ﴾

١٦٨٠ ﴿ دَهْر ﴾ بن الأخرم بن مالك الأسلميّ والد نصر . . ذكر البخاريّ أن له صحبة ، ولا رواية له ، وقال ابن الأعرابيّ : فى نوادره : كان شيبان بن مَجْرا جدّ بنى يَقْظة جدّ دَهْر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رئيس أسلم ، وكان طارق بنى سُليم ، فكانت بينهم وقعة، فذكر القصة .

١٦٨١ ﴿ دُهَين ﴾ . . يأتى فى المعجمة . . (ز) :

﴿ باب — د — و ﴾

١٦٨٢ ﴿ دَوْس ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . قال ابن مندة : له ذكر فى حديث رواه محمد بن سليمان الحرّانىّ ، عن وحشىّ بن حَرْب ، عن جدّه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى عثمان وهو بمكة : أن جنداً قد توجهوا قبل مكة ، وقد بعثت إليك دَوْسا مَولَى رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، وأمرته أن يتقدّم بين يديك باللواء ، ورواه صدقة بن خالد ، عن وَحْشىّ فلم يذكر فيه دَوْسا ، قال أبو نُعيم : المراد بدَوْس القبيلة ، ولا يعرف فى موالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد اسمه دوس * قلت : السياق يأبى ما قال أبو نُعيم ، لكن الإسناد ضعيف . . (ز) .

١٦٨٣ ﴿ دُوَيد ﴾ بن زيد الساعدىّ . . ممن استُشهد من الأنصار يوم اليمامة ، ذكره وَثيمة . . (ز) ؟ .

باب خزيمة

(٦٦٥) خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخَطْمى الأنصارى ، من بنى خَطْمة من الأوس ، يعرف بذى الشهادتين ، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادةِ رجُلَيْن ، يكنى أبا عمارة ، شهد بَدْراً ، وما بعدها من المشاهد ، وكانت رايةُ خَطْمة بيده يوم الفتح ، وكان مع علىّ رضى الله عنه بصِفّين ، فلما قُتِل عمار جرّد سيفَه فقاتل حتى قُتِل ، وكانت صِفّين سنة سبع وثلاثين .

روى عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوهٍ قد ذكرتها فى « كتاب الاستظهار فى حديث عمار » . قال : ما زال جدّى خزيمة بن ثابت مع على بصِفّين كافّا سلاحَه ، وكذلك فعل يوم الجمل ، فلما قُتِل عمّار بصِفّين قال خزيمة : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتُل عماراً الفئةُ الباغية . ثم سلّ سيفه فقاتل حتى قُتِل .

١٦٨٤ ﴿دَوْسى﴾ بن قيس ، من بنى ذُهل بن الخزرج ، بن زيد اللات الكلبىّ . . ذكر هشام ابن الكلبىّ فى جمهرة نسب قُضاعة : أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعقد له لواء على من بايعه من بنى كلب ، وذكره ابن ماكولا والرشاطىّ . . (ز) ؟ .

«(باب — د — ى)»

١٦٨٥ ﴿دَيْلَم﴾ الحِمْيَرِىّ ، وهو دَيْلم بن أبى دَيْلم . . ويقال دَيْلم بن فَيْروز ، ويقال دَيْلم بن هَوْشع ، مشهور ، سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الأشربة ، وغير ذلك ، ونزل مصر ، فروى عنه أهلها ، ونسبه ابن يونس ، فقال : ديلم بن هَوْشع ، بن سعد بن أبى حُبَاب ، بن مسعود ، وساق نسبه إلى جَيْشان ، قال : وكان أوّل وافد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن من عند مُعاذ بن جبل ، وشهد فتح مصر ، وروى عنه أبو الخير مَرْثد ، ثمّ قال : دَيْلم بن هَوْشع ، الأصفر ، الجَيْشَانىّ يُكْنى أبا وَهْب ، كذا يقوله أهل العلم بالحديث . من العراق ، وهو عندى خطأ ، وإنما اسم أبى وَهْب الجَيْشانىّ عُبَيد بن شُرَحْبِيل ، كذا سمّاه أهل العلم ببلدنا ، انتهى كلامه ، وهو فى غاية التحرير ، ونقل البَغَوِىّ عن يحيى بن مَعِين : أنه قال : أبو وَهْب الجَيْشانىّ اثنان : أحدهما صحابىّ ، والآخر روى عنه ابن لَهِيعة ، ونظراؤه * قلت : وهو موافق لما قال ابن يونس ، إلا فى الكُنْية ، فإن ابن يونس لا يُسَلِّم أن الصحابىّ يكنى أبا وهب ، وأما البخارىّ وأبو حاتم ، وابن سعد ، وابن حبّان ، وابن منده ، فقالوا : دَيْلم الحميرىّ ، هو ابن فيروز ، زاد ابن سعد : وإنما قيل له الحميرىّ لنزوله فى حِمْير ، وقال الترمذىّ : ديلم الحميرىّ هو فيروز الدّيلمىّ ، وقال البخارىّ : ديلم بن فيروز الحميرىّ ، روى عنه ابنه عبد الله * قلت . وفيه نظر ،

---

(٦٦٦) خُزَيمة بن مَعْمر ، أبو معمر الأنصارى الخَطْمى أيضاً ، من بنى خَطْمة . رَوى عنه محمد ابن المنكدر ، لا أعلم روى عنه غيرُه حديثَه فى المرجومة ، فى إسنادِه اضطرابٌ كثير ، وفيه : إقامة الحدّ كفارة .

(٦٦٧) خُزَيمة بن خَزَمَة بن عدىّ بن أبى غنم بن عَوْف بن الخزرج من القَوَاقِلة ، شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦٦٨) خُزيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم ، أخو مسعود بن يزيد بن أصرم ، هكذا ذكرها موسى بن عُقْبة جميعاً فيمن شهد بَدْراً .

(٦٦٩) خُزَيمة بن جَزِىّ السلمى ، له صحبة . روى عنه أخوه حِبّان بن جزى ، ذكره أبو حاتم الرازى . فيه وفى الذى بعده نظر ، وقال فيه الدارقطنى : جزىّ — بكسر الجيم .

---

(١) القواقلة : بطن من الأنصار

لأن عبد الله المذكور ، يقال له ابن الدّيلمىّ والديلمىّ هو فيروز ، وهو صحابىّ آخر ، غير هذا سيأتى فى حرف الفاء ، فالظاهر أنه التبس على البخارىّ ، وممن نبّه على وَهَمِه فى ذلك أبو أحمد الحاكم ، فإنه قال : عبد الله بن الدّيلمىّ ، واسم الديلمىّ فيروز ، وقد ضبطه ابن مندة فى ترجمته ، فقال : بعد الذى سقناه من عند ابن يونس ، روى عنه ابناه الضحّاك ، وعبد الله ، وأبو الخير ، وغيرهم ، وكان ممن له فى قتل الأسود العَنْسىّ الكذّاب باليمن أثر عظيم ، وهو حَمَل رأسه إلى المدينة ، فوجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قد مات ، انتهى وقد تعقّبه ابن الأثير بأن قاتل الأسود هو فيروز الديلمىّ ، وليس هو دَيْلم الحميرىّ ، وهو كما قال * قلت : وكان سبب الوَهَم أن كلاً من فيروز الديلمىّ ، وديلم الحميرىّ سأل عن الأشربة ، فأما حديث الديلمىّ فأخرجه أبو داود ، من طريق يحيى بن أبى عمرو الشيبانىّ ، عن عبد الله بن الديلمىّ ، عن أبيه ، قال : أتينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : يا رسول الله،قد علمت من أين نحن ؟ فإلى أين نحن؟ قال :إلى الله ، وإلى رسوله ، فقلنا : يارسول الله ، إن لنا أعنابًا، فماذا نصنع فيها ؟ قال : زبّبُوها ، قالوا : وما نصنع بالزبيب ؟ قال : انْبذُوه على غذائكم ، واشربوه ، على عشائكم ، وانبذوه فى الشّنان، لا فى الأسقية[2]،وأما حديث ديلم فأخرجه أبوداود أيضًا ، من طريق أبى الخير مَرْثد ، عن ديلم الحميرىّ ،قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يارسول الله ، إنا بأرض باردة ، نعالج فيها عملًا شديدًا ، وإنا نتخذ شرابًا من هذا القمح نتقوىّ به على عملنا ، وعلى بَرْد بلادنا ، فقال : هل يُسكر ؟ قلنا : نعم ، قال : فاجتنبوه ، الحديث : فالحديثان وإن اشتركا فى كونهما فيما يتعلّق بالأشربة ، فهما سؤالان مختلفان، عن نوعين مختلفين، وإنما أتى الوَهَم على من اختصر، فقال : له حديث فى الأشربة ، فلم يُعلم مراده بذلك ، وقد خبط فيه أيضًا أبو أحمد العسكرىّ فقال :

(٦٧٠) خُزَيمة بن جهم بن قيس بن عبد شمس ، كان ممن حمله النجاشى فى السفينة ، مع عَمْرو بن أمية ، ذكره ابنُ أبى حاتم الرازى عن أبيه :

(٦٧١) خُزَيمة بن الحارث ، مصرى له صُحْبة . روَى عنه يزيد بن أبى حَبيب ، حديثه عند ابن لَهيعة عن يزيد عنه .

(٦٧٢) خزيمة بن جزى بن شهاب العبدى ، من عبد القيس ، يُعَدُّ فى أهْلِ البَصْرة . رُوِى عنه حديثٌ واحد فى الضب يختلف فى إسناده ومتْنه .

باب خفاف

(٦٧٣) خُفَاف بن إيماء بن رَحَضَة بن خُرْبة الغفارى . كان إمام مسجد بنى غفار وخطيبهم ، شهد الحديبية ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ، يُعَدُّ فى المدنيين .

(١) الشنان : جمع شنّ ، وهو القربة الصغيرة البالية .
(٢) الأسقية جمع سقاء ، وهو جلد الشاة يجعل سقاء للماء واللبن ، وفى أسد الغابة بدل الأسقية (القلل) يعنى الجرار جمع جرة وهذا هو المناسب لأن النبذ فى الجرار يسبب التخمر بسرعة والنبذ فى الشنان يبطىء ذلك .

فيمن روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسلا : دَيْلم بن هَوْشع الحِميَرىّ ، وقال : أدخله بعضهم فى السند ، وهو وَهَم ، فإن الذى قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو دَيْلم بن هَوْشع ، وقد ذكر عباس الدُّورِىّ . عن ابن مَعين أن أبا وهب الجَيْشانىّ يُسمىّ ديلم بن هوشع * قلت : وقد تقدّم ردّ ابن يونس على من زعم ذلك ، وأن أبا وهب الجيشانى تابعى يسمَّى عُبَيْد بن شُرَحْبِيل لا دَيْلم بن هوشع ، وأن ديلم بن هوشع صحابىّ لا يكنى أبا وهب الجيشانىّ ، وبهذا يرتفع الإشكال ، وثبت أنه ديلم بن هوشع ، لا ديلم بن فيروز ، وأما من قال فيه : ديلم بن أبى دَيْلم ، فلم يَعرف اسم أبيه ، فكناه بولده ، وابن مندة يصنع ذلك كثيراً ، وليس ذلك باختلاف فى التحقيق ، والحاصل أن الذى سأل عن الأشربة التى تُتَّخذ من القمح ، هو دَيْلم بن هَوْشع ، وحديثه فى المصريّين ، وانفرد أبو الخير مَرْثد المصرىّ بالرواية عنه ، وهو حِمْيَرىّ بن جَيْشانىّ وأما الدّيلَمىّ الذى روى عنه ولده عبد الله ، فحديثه فى الشاميين ، واسمه فيروز ، وهو الذى قتل الأسود العنسىّ ، وأما أبو وهب الجيشانىّ فتابعىّ آخر ، والله أعلم .

١٦٨٦ ﴿دِينَار﴾ بن حَبّان الرَّبَعِىّ .. رُوى عنه أنه قال : وفد أبى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه فسمّانى ديناراً ، وأرسل أبى فاستُشْهِد ، كذا رأيته فى حاشية كتاب ابن السكن ، بخط ابن عبد البرّ ، ولم يذكره فى الاستيعاب . . (ز) .

١٦٨٧ ﴿دِينَار﴾ جدّ عدىّ بن ثابت . كذا سمّاه ابن مَعين ، وسيأتى شرح حاله فى المبهمات ، إن شاء الله تعالى . . (ز) .

١٦٨٨ ﴿دِينَار﴾ الحجّام . . يأتى فى الرابع .

روى عنهُ عبدُ الله بن الحارث ، وحنظلة بن على الأسدى . ويقال : إن لخفاف هذا ولأبيه إيماء ، ولجدّه رَحَضَة صحبة ، كلهم صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ينزلون غيقة من بلاد غفار ، ويأتون المدينةَ كثيراً . يقولون : هو والد مخلد بن خُفاف ، الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، ولا يصح ذلك .

(٦٧٤) خُفَاف بن ندبة ، ويقال نُدْبة ونَدْبه ونِدْبة[1] بن عمير بن عمرو بن الشريد السلمى .

يكنى أبا خَرَشة ، وهو ابنُ عم خنساء ، وصَخْر ، ومعاوية : وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشعر ، أمّه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسودَ حالكا . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب، قال الأصمعى. شَهد خفاف حُنيناً . وقال غيره : شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فتحَ مكةَ ، ومعه لواء بنى سليم ، وشَهِدَ حُنَيناً والطائف . وقال أبو عبيدة : حدثنى أبو بلال سهم بن أبى العباس السلمى .

(١) فى القاموس ضبطها بضم النون وقال : وبفتح فلم يذكر الكسر .

«(القسم الثانى ـ باب ـ د ـ ا)»

١٦٨٩ ﴿ داود ﴾ بن عُروة بن مسعود الثقفيّ . . استُشهد أبوه فى أواخر حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّ داود أم حَبِيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تزوّج داود هـذا بنت أمّ حبيبة بنت أبى سفيان .

«(القسم الثالث ـ باب ـ د ـ ا)»

١٦٩٠ ﴿ دَاذَوَيْه ﴾ الفارسيّ . . كان خليفة باذام عاملِ النبى صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن ، فلمّا خرج الأسود العنسيّ الكذاب ، وظفر بباذام فقتله هرب دَاذَوَيْه ، ومن تبعه ، والقصة مشهورة فى المغازى ، وممن أخرجها يعقوب بن سُفيان فى تاريخه ، قال: حدثنا زيد بن المبارك ، وغيره ، حدّثنا محمد بن الحسن الصنعانيّ ، حدثنا سليمان بن وَهب ، عن النعمان بن بُزُرْج بضم الموحدة والزاى ، وسكون الراء بعدها جيم ، قال : خرج الأسود العنسيّ ، فذكر قصة غلبته على صنعاء اليمن ، وقتل باذام عاملِ النبى صلى الله عليه وآله وسلم واستصفى امرأته المَرْزُبانة لنفسه ، فتزوّجها ، وكانت تكرهه لما صنع بقومها ، قال : فأرسلت إلى دَاذَوَيه ، وكان خليفة باذام ، وإلى فيروز ، وإلى خُرْزاد ، بن بُزُرْج ، وخَرْخَست الفارسيّين ، فائتمروا على قتل الأسود ، وكان على بابه ألف رجل للحرس ، فجعلت المرزُبانة تَسقيه الخمر ، فكلّ ما قال لها شُوبيه[1] سقته صرفاً حتى سكر ، وقام ، فدخل فى الفراش ، وهو من ريش ، وعمد دَاذَوَيه ، وأصحابه إلى الجدار، فنضحوه بالخلّ ، وحفروا بحديدة ، حتى فتحوه ، ودخل دَاذَوَيه وخَرْخست فهابا أن يقتلاه ، ودخل فيروز ، وابن بُزُرْج ، فأشارت إليهما المرأة أنه فى

قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مُرّة وفزارة ، ومعه خفاف بن ندبة ، فاعتوره هاشم وزيد ابنا حرملة المرّيّان فاستطرد له أحدُهما ، ثم وقف وشدّ عليه الآخر فقتله ، فلما تنادَوْا : قتل معاوية . قال خُفاف : قتلنى الله إن رِمْتُ حتى أثأر به ، فشدّ على مالك بن حمار سيد بنى شَمْخ بن فزارة فقتله وقال :

فإنْ تَكُ خَيْلِي قد أُصيبَ صَمِيمُها فَعَمْداً على عينى تيَمّمْتُ مَالكا
وقفتُ له علوى وقد خان صُحْبَتى لأَبْنِيَ مَجْداً أو لِأَثْأَرَ هالكا
أقولُ له والرمْحُ يَأْطِر مَتْنَه[2] تأمّلْ خُفافا إنّنى أنا ذلكا

قال أبو عمر : له حديثٌ واحد لا أعلم له غيره ، رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم : «قلتُ :

---

(١) شوبيه : اخلطيه بالماء حتى لا يسكر بسرعة .
(٢) يأطر : يثنى ومتنه : ظهره . يعنى أن الرمح يهتز وينثنى فى يده .

الفراش ، فتناول فيروز رأسه فعصر عنقه ، فدقّها ، وطعنه خُرّزاد بالخنجر فشقّه ، ثم احتزّ رأسه ، وخرجوا ، وأورده البيهقيّ فى الدلائل من هذا الوجه ، وذكر غيره أن الذى احتزّ رأسه قيس بن مَكْشوح المرادىّ ، ثم إن قيساً خاف من الطلب بدم العنسىّ ، فخرج فيروز ليسقى فرسه ، فخلا قيس بداذَوَيه ، وهو شيخ كبير ، فضربه بالسيف حتّى برد ، فحمله ، فألقاه فى مكانه ، وأخفى نفسه ، ولما بلغ الخبر قيساً لم يعد إلى بيته ، ورفع الأمر إلى أبى بكر الصدّيق ، فأحلف قيساً خمسين يميناً أنه لم يقتل دَاذَويه فحلف ، ثم سأل عمر عمرو بن معدى كرب ، مَن قتل العنسىّ ، فقال : فيروز ، قال : من قتل داذَوية ، فقال : قيس ، فقال عمر : بئس الرجل قيس إذاً ، وله ذكر فى ترجمة جُفشِيش الدّيلمىّ فى حرف الجيم .

«(باب — د — ث)»

١٦٩١ ﴿دِثار﴾ بن سنان بن النّمِر بن قاسط مُخَضْرَم . . له ذكر فى ترجمة الحُطيئة ، ومن شعر دِثار هذا :

تقول خليلتى لمـــــا اشتكينا　　سيدركنا بنو القَرْم الهجَان
فقلت ادعِى وأدْعُوَ إن أندى　　لصوت أن ينادىَ داعيانِ
فمن يكُ سائلا عنّى فإنىّ　　أنا النَّمَرىّ جارُ الزِّبْرِقانِ .. (ز)

١٦٩٢ ﴿دِثَار﴾ بن عَبيد بفتح أوله بن الأبرص .. كان أبوه من مشاهير الشعراء فى الجاهلية ، ومات قبل الإسلام ، ولدِثار هذا ولد يقال له يزيد ، أو بدر ، روى عن علىّ بن أبى طالب ، وروى عنه سِماك بن حرب ، ومقتضاه ، أن يكون لأبيه إدراك ، إن لم يكن له صحبة .. (ز) .

يا رسولَ الله ، أين تأمرُنى أن أنزل ؛ أعلى قُرَشىّ ، أو أنصارى أم أسلمىّ أم غفارىّ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياخفاف ، ابتَغِ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرَض لك أمرٌ نصرَك ، وإن احتجْتَ إليه رَفَدَك[1] .

باب خلاد

(٦٧٥) خَلّاد بن رافع بن مالك بن العَجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بدراً مع أخيه رفاعة بن رافع الزرقى ، يقولون : إن له رواية والله أعلم .

(٦٧٦) خَلّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عَمْرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة ابن كَعب بن الخزرج الأكبر ، شهد العقَبة ، وشهد بدْراً وأُحداً والخندق ، وقُتِل يوم بنى قُرَيظة شهيداً ، طُرِحَتْ عليه الرحى من أُطُم[2] من آطامها ، فشدخَتْ رأسه ومات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) رفدك : أعانك وساعدك　　(٢) الأطم : المكان المرتفع .

«(باب — د — ج)»

١٦٩٣ ﴿دَجاَجة﴾ بن ربيعة ، بن عامر ، بن مالك ، بن جعفر ، بن كلاب العامرىّ ، ثم الجعفرىّ ، أخو لبيد الشاعر . له إدراك ، وكان ولده عبد الله من أشراف أهل الكوفة ، ذكره ابن الكلبىّ . . (ز) .

«(القسم الرابع – باب — د — ا)»

١٦٩٤ ﴿داود﴾ بن عاصم بن عُرْوة بن مسعود الثقفىّ . استدركه ابن فتحون ، فوَهِم ، وليست له صحبة ، ولا رؤية ، والحديث الذى استند إليه مارواه ابن إسحق عن نوح بن حكيم ، عن داود رجل ولدته أمّ حبَيبة زوج النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : مراده بقوله إن أم حبيبة ولدته أنها ولدت أباه ، والله اعلم . . (ز) .

«(باب — د — ر)»

١٦٩٥ ﴿دِرْهم﴾ والد مُعاوية . . تقدم فى جاهِمَة .

«(باب — د — ع)»

١٦٩٦ ﴿دِعَامة﴾ بن عزيز بن عمرو ، بن ربيعة بن عمران ، بن الحارث السّدُوسىّ ، والد قتَادَة . . ذكره ابن مندة ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، فروى ابن مندة من طريق محمد بن جامع العطّار ، عن عَنْبسَ بن مَيْمُون ، عن قتَادة ، عن أبيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الحُمَّى حَظّ المؤمن من النار ، وقال الشاذكونىّ عن عَنْبسَ عن قتادة ، عن أنس ، وهو الصواب ، وأخرجه أبو نُعيم .

فيما يذكرون : إنّ له أجْرَ شهيد ، ويقولون التى طرحت عليه الرحى بنَانة امرأةٌ من بنى قريظة ، ثم قتلها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع بنى قريظة ، إذْ قتل من أنبتَ[1] منهم ، ولم يقتل امرأةً غيْرَها .

(٦٧٧) خَلاَّد بن السائب بن خلاَّد بن سُويد الأنصارى ، يختلف فى صُحبته ، وفى حديثه فى رَفْع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم : مَنْ أخاف أهلَ المدينة أخافَه الله . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتى ذكره فى باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خَلاَّد بن عَمْرو بن الجَمُوح بن زَيْد بن حَرَام الأنصارى السُّلمى ، شهد هو وأبوه وإخوته

(١) أنبت : نبت له شعر العانة ، لأنه بذلك يكون قد قارب البلوغ .

«(باب — د — ف)»

١٦٩٧ ﴿ دَفَّة ﴾ بن إياس بن عمرو الأنصاريّ . . ذكره أبو عمر ، فقال : بدريّ * قلت : وهو خطأ نشأ عن سَقْط ، وإنما هو وَدْفة أوله واو ، وسيأتى فى مكانه على الصواب .

«(باب — د — ل)»

١٦٩٨ ﴿ دُلَجَة ﴾ بن قَيْس . . تابعيّ مشهور ، ذكره ابن منده ، هو خطأ نشأ عن تصحيف ، فأورد من طريق المُسيّب بن واضح ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيميّ ، عن أبى تَميمة ، عن دَلْجَة ابن قيس ، قال : قال لى الحكم بن عمرو الغفاريّ : أتذكر يوم نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الدُّبّاء ، والمُزَفَّت ؟ قال : قلت : نعم ، وأنا شاهد على ذلك ، قال ابن منده : رواه غير واحد ، عن ابن المبارك ، فقالوا : عن دلجة أن رَجُلا ، قال للحكم ، وهو الصواب ، ورواه يحيى القطّان عن التيميّ فقال : إن الحكم قال لرجل * قلت : وكذا قال أحمد فى مسنده ، عن ابن أبى عديّ عن التيميّ .

١٦٩٩ ﴿ دُلَيم ﴾ . . ذكره أبو نُعيم ، وأبو موسى فى الصّحابة ، من طريق الحسن بن سفيان فى الوُحْدان بإسناده ، عن أبى الخير ، عن رجل يقال له دُلَيْم ، أنه سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الشُّكْرُكَة ، فنهاه عنه ، كذا رواه ابن لَهِيعة ، عن يزيد بن أبى حَبِيب عنه ، ورواه ابن إسحق ، وعبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد ، فقالا : دَيْلم ، وهو الصواب .

مُعَوّذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بَدْراً . وقُتل خلاّد بن عمرو بن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أُحد شهيداً ، وقيل : إنّ أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليس بابنه ، ولم يختلفوا أنّ خلاداً هذا شهد بَدراً وأحداً .

باب خنيس

(٦٧٩) خُنَيس بن حُذافة بن قَيس بن عديّ بن سَعْد بن سهم القرشى السهمى ، كان على حَفْصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدراً بعد هِجْرته إلى أرضِ الحبشة ، ثم شهد أحداً ، ونالته ثمة جراحة ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله ابن حُذافة .

(٦٨٠) خُنَيس بن خالد ، وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حُبْشية بن سلول

« (باب — د — ه) »

١٧٠١ ﴿ دُهَين ﴾ بالتصغير . يأتى التنبيه عليه فى زُهير فى حرف الزاى . . (ز) .

« (باب — د — ى) »

١٧٠٢ ﴿ دِينَار ﴾ والد عمرو .. ذكره عبدان فى الصحابة ، ولم يذكر ما يدلّ على صحبته ، ولا على إدراكه ، نبّه عليه أبو موسى .

١٧٠٣ ﴿ دِينَار ﴾ الحجّام .. ذكر أبو عمر أنه اسم أبى طَيْبة ، وقد بيّنت من ردّ عليه ذلك ، فى ترجمة أبى طَيْبة فى الكُنَى . . (ز) .

﴿ حرف الذال المعجمة — القسم الأول ﴾

﴿ باب — ذ — ا ﴾

١٧٠٤ ﴿ ذَايِل ﴾ بن الطُّفَيْل بن عمرو الدّوْسىّ .. روى البيهقىّ فى الدلائل ، وأبو سعيد فى شرف المصطفى ، وابن منده من طريق قدامة بن عقيل الغطفانى عن جُمعة بنت ذايل بن الطفيل ، بن عمرو ، عن أبيها أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قعد فى مسجده ، فقدم عليه خُفَاف بن نَضْلة بن ابن بَهْدَلة الثقفىّ الحديث .

﴿ باب — ذ — ب ﴾

١٧٠٥ ﴿ ذُبَاب ﴾ بموحدتين الأولى خفيفة وضم أوله ابن الحارث بن عمرو ، بن معاوية ، بن الحارث بن ربيعة ، بن بلال بن أنس الله ، بن سعد العَشِيرة ، المَذْحِجِىّ . روى ابن شاهين من طريق

ابن كعب بن عَمْرو الـكعبى الخزاعى ، يكنى أبا صخر ، هكذا قال فيه إبراهيم بن سعد وسلمة جميعا ، عن ابن إسحاق : خُنَيس بالخاء المنقوطة وغيرهما يقول : حبيش بالحاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه فى الحاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلِىّ بن أبى خَوْلى العِجْلى ، هكذا قال ابنُ هشام ، ونسبه إلى عِجْل بن لُجيم ، ويقال الجعفى ، كذا قال ابنُ إسحاق وغيره ، وهو حليف بنى عدىّ بن كعب . ومنهم من يقول : فيه خولى بن خولى ، والأكثر يقولون : خولى ابن أبى خولى ، واسم أبى خولى عمرو بن زهير بن جُعْف ، كان حليفاً للخطّاب بن نفيل . شهد بَدْراً ، أو شهد معه فى قول أبى معشر والواقدي : ابنُه ، ولم يسمّياه .

ابن الكلبيّ حدثنا الحسن بن كثير، حدّثني يحيى بن هانىء بن عروة، عن أبي خَيثمة عن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، قال: كان لسعد العشيرة صنم يقال له فَرّاص، يُعظّمونه، وكان سادنهُ رجلا منهم، يقال له ابن وَقْشة قال عبد الرحمن: فحدّثني ذُباب بن الحارث، قال: كان لابن وَقْشة رئيس من الجنّ يخبره بما يكون، فأتاه ذات يوم، فأخبره بشيء، فنظر إليّ فقال: يا ذُبابُ، يا ذُباب، يا ذُباب، اسمع العجب العُجَاب، بُعث محمد بالكتاب، يدعو بمكة فلا يُجاب، قال: فقلت له: ما هذا؟ قال: لا أدري، كذا قيل لي، فلم يكن إلا قليل حتى سمعنا بمَخْرَج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلمت، وثُرْت إلى الصنم فكسرته، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت، وقال ذباب في ذلك:

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى وخلّفت فَرّاصاً بدار هَوانِ[1]

ولمـــا رأيت الله أَظْهَرَ دِينَه أَجَبْت رسول الله حين دعاني

وأخرجه ابن منده في دلائل النبوة له، من هذا الوجه، وأغفله في الصحابة، فاستدركه أبو موسى *

قلت: ورواه المُعافَى في الجليس، عن ابن دُرَيد بإسناد آخر، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن عباس ابن هشام بن الكلبيّ، عن أبيه، وذكره البيهقيّ في الدلائل مُعلّقاً، وروى ابن سعد عن ابن الكلبيّ، عن أبيه، عن سَلَمة بن عبد الله بن شَريك النخَعيّ، عن أبيه قال: كان عبد الله بن ذُباب الأنسي مع عليّ بصفّين، وكان له غَناء.. (ز).

١٧٠٦ ﴿ذُباب﴾ بن فاتك بن معاوية الضَّبيّ.. ذكره المرزُبانيّ في معجم الشعراء، فقال: كان رئيساً في قومه، شاعراً، فارساً، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يُسلم، ثم أقبل يُحَضْحِص

وأما محمد بن إسحاق فقال: شهد خَوْلى بن أبي خولى وأخوه مالك بن أبي خولى الجعفيان بَدْراً. وقال موسى بن عقبة: شهد خولى وأخوه هلال بن أبي خولى بدراً.

وقال هشام بن الكلبي: شهد خولى بن أبي خولى بدراً، وشهدها معه أخَواه هلال وعبد الله، هكذا قال: وعبد الله.

وقال الطبري: شهد خَوْلى بن أبي خولى بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عُمر.

ولخولى هذا حديثٌ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: وذكر تغيّر الزمان: عليك بالشام.

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: شهد بَدْراً مع النبي صلى الله عليه وسلم خولى

---

[1] بعد هذا البيت قوله:

شددت عليه شدة فكسرته كأن لم يكن والدهر ذو حدثان

عليه ، فطلبه ، فهرب ، ثم أقبل عائذاً به صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم وأنشده شعراً يمدحه به يقول فيه :

أأنت الذى تَهْدى مَعَدًّا لدينها؟ بل الله يَهْديها ، وقال لك اشْهدِ

لم يذكر المرزُبانيّ إلا هذا البيت ، وهو معروف لغيره ، وهو سارية بن زُنَيم ، ثم قال : نزل بعد ذلك البصرة . . (ز) .

١٧٠٧ ﴿ذُبَاب﴾ بن معاوية العُكْلىّ . . شاعر له مديح فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا رأيت فى المسوّدة ، فليحرّر ، فلعلّه الأول . . (ز) .

«(باب ـ ذ ـ ر)»

١٧٠٨ ﴿ذَرّ﴾ بن أبى ذَرّ الغِفارىّ . . ذكر الحافظ شرف الدين الدِّمياطىّ فى السيرة النبوية أنه كان راعىَ لِقاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التى كانت بالغابة ، فأغار عليها عُيَيْنة بن حِصْن ، فاستاقها هو ومن معه ، فقتلوا الراعىَ ، وسَبَوا امرأته ، فكان ذلك سبب غزوة الغابة التى صنع فيها سَلَمة بن الأكوع ما صنع ، والقصّة عند ابن إسحاق ، وفى صحيحُ مسلم وغيره مطوّلة ، ولم يُسمّ أحَد منهم اسم الراعى ، وذكر ابن سعد فى الطبقات أن ابن أبى ذرّ استُشهد فى غزوة ذى قَرَد ، فكأنه هو . . (ز) .

١٧٠٩ ﴿ذَرِيح﴾ . . بفتح أوله ، وآخرُه مهملة بوزن عظيم ، ذكره ابن فتحون ، وقال : وقع فى التفسير أن زيد الخيل ، قال : يا نبيّ الله ، إن فينا رجلين يقال لأحدهما ذَرِيح ، فذكر حديثا فى نزول

ابن أبى خولى ، وهلال بن أبى خولى ولم يذكر مالك ابن أبى خولى .

(٦٨٢) خَوْلى بن أوس الأنصارى ، زعم ابنُ جريج أنه مّمنْ نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علىّ والفضل .

(٦٨٣) خَوْلى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن مخمر ، والد أنيس ابن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبى حاتم ، لا أدرى أهو غير هذين أو أحدهما .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عَمْرو ، أبو شُريح الخزاعى الكعبى ، هو مشهورٌ بكُنيته ، واختلفوا فى اسمه ، فقيل : اسمُه كعب بن عَمْرو ، وقيل . عمرو بن خُويلد ، والأكثر يقولون : خُويلد بن عَمْرو بن صخر ابن عبد العزّى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفى بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وقد ذكرناه فى الكنى .

قوله تعالى: « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ » * قلت : وحديثه فى الأخبار المنثورة لابن دُرَيد . قال : أخبرنا عمّى عن أبيه ، عن هشام بن الكلبىّ ، أخبرنى رجل من طيّء ، قال : قال زيد الخيل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله ، فينا رجلان يقال لأحدهما ذَريح ، وللآخر أبو حدانة ، ولهما أكلب خمسة يأخذن الظِّباء ، فما تقول فيهنّ ، فأنزل الله تعالى الآية[1] : ثم وجدته فى تفسير ابن أبى حاتم ، من طريق عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : نزلت هذه الآية فى عَدِىّ بن حاتم ، وزيد الخيل الطائيين ، وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا : يا رسول الله ، إنا قوم نصيد بالكلاب ، والبُزاةَ ، وإن كلاب آل ذَرِيح تصيد البقر ، والحمير والظِّباء ، فذكر الحديث . فهذا يدلّ على أن ذَرِيحًا بطن من طَىّ لا اسم رجل بعينه ، يمكن أن يكون له صحبة فالله أعلم .. (ز) .

﴿ باب – ذ – ع ﴾

١٧١٠ ﴿ ذَرْع ﴾ الخولانى . . يُكنَى أبا طلحة ، وهو بها أشهر ، يأتى فى الكُنَى .

«(باب – ذ – ف)»

١٧١١ ﴿ ذُفَافة ﴾ الراعى . له ذكر فى ترجمة ثعلبة بن عبد الرحمن ، استدركه ابن الأمين ، وابن الأثير فى حرف الذال المعجمة ، وقد أشرت إليه فى المهملة .

«(باب – ذ – ك)»

١٨١٢ ﴿ ذَكْوان ﴾ بن عبد قيس بن خَلَدة ، بن مُخَلَّد بن عامر ، بن زُرَيق الأنصارىّ الخزرجىّ .. يُكنى أبا السبع ، ذكره موسى بن عُقبة ، وأبو الأسود فى أهل العقبة ، وفيمن استشهد بأُحُد ، وقال

---

(٦٨٥) خُوَيلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى ، أخو أم معبد ، لم يذكروه فى الصحابة ، ولا أعلم له رواية ، وقد روى أخوه خنيس بن خالد ، وروى عن أختهما أم معبد الخُزاعية حديثَها فى مُرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وسنذكر خبَرها إن شاء الله .

باب الأفراد فى الخاء

(٦٨٦) خَوّات بن جُبَير بن النعمان بن أُميّة بن امرىء القيس ؛ وامرؤ القيس هذا يُقال له البُرَك ابن ثعلبة بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، يُكنى أبا عبد الله فى قول ابن عمارة وغيره ، وقال الواقدى : يكنى أبا صالح .

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن جُبير فى قول

---

(١) يعنى الآية السابقة وهى : يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين – وفيها تحليل صيد الكلاب .

ابن المبارك في الجهاد ،عن عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح : لمّا خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُحُد ، قال : من يَنْتَدِب ؟ فقام رجل من بني زُرَيق ، يقال له ذَكوان بن عبد قيس ، أبو السبع، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبّ أن ينظر إلى رجل يَطَأ بقدمه غدا خُضْرة الجنة فلينظر إلى هذا ، وذكر الحديث بطوله ، وروى الواقديّ من طريق خُبيب بن عبد الرحمن ، قال : لمّا خرج أسعد بن زُرَارة ، وذَكوان بن عبد قيس ، يتنافران إلى عُتْبة بن ربيعة ، بمكّة فسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، فأسلما ، فكانا أوّل من قدم المدينة بالإسلام ، وروى عمر بن شَبّة في أخبار المدينة ، بإسناد له إلى أنس بن مالك : أن سعد بن أبي وقّاص اشترى من ذكوان ابن عبد قيس بئر السُّقْيا ، ببعيرين ، ومن طريق جابر نحوه ، وزاد أن أباه أوصاه أن يشتريها ، قال : فوجدت سعداً قد سبقني .

١٧١٣ ﴿ذَكْوان﴾ بن عُبَيد بن ربيعة بن خالد بن معاوية الأنصاريّ .. ذكره الأمويّ عن ابن إسحق فيمن شهد بدراً . . (ز) .

١٧١٤ ﴿ذَكْوان﴾ بن يامين بن عُمَير بن كعب ، من بني النَّضِير . . كان يهوديًا ، فقيل : إنه أسلم ، استدركه أبو علي الجيّانيّ على أبي عمر ، فأورد من طريق إسحق أن ذكوان لقي أبا ليلى ، وعبد الله بن مُغَفّل باكِيَيْن ، فقال : ما يبكيكما؟ قالا : جئنا نستحمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم نجد عنده مايحملنا ، قال:فأعطاهما ناضحاً ، وزوّدهما ، وذلك في غزوة تبوك ، قال الجيّاني ، هذا يدلّ على أنه أسلم ولا يُعين على الجهاد إلا مُسلم * قلت : لا يتعيّن ذلك ، لاحتمال أن يكون أعان عدوّه على عدوّه .

بعضهم ، رَوى سُفْيان بن عُيينة ، عن مِسْعَر ، عن ثابت بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال: قال لي خَوّات بن جُبير ، وكان بَدْرِيًّا .

وقال موسى بن عقبة : خرج خَوّات بن جُبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فلما بلغ الصفراء أصابَ ساقَه حَجَرٌ فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه .

وقال ابن إسحاق : لم يشهد خَوّات بن جُبَير بدْراً ، ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسَهْمِه مع أصحاب بَدْر ، وشهدها أخوه عبد الله بن جُبير ، يُعدُّ في أهل المدينة .

توفي بها سنة أربعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وكان يخضب بالحنّاء والكَتَم .

روى خَوّات بن جُبير في تحريم المسكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ماأسكر كثيرُه فقليله حرام ، وروى في صلاة الخوف ، وله في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النِّحْيَيْن[1] قد محاها الإسلام ، وهو القائل:

---

(١) تثنية نحى بكسر النون وفتحها وعاء يوضع فيه السمن .

١٧١٥ ﴿ذَكْوان﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره ابن حِبّان في الصحابة ، وروى البغويّ، والطبرانيّ ، من طريق شَرِيك ، عن عطاء بن السائب ، قال: أوصى أبي بشيء لبني هاشم ، فجئت أبا جعفر ، فبعثني إلى امرأة عجوز ، وهي بنت عليّ ، فقالت : حدّثني مولًى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : طَهْمان ، أو ذَكْوان ، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحلّ الصدقة لي ، ولا لأهل بيتي ، قال البغويّ : وروى عن شَرِيك ، فقال : مِهْران ، وقيل: ميمون ، وقيل : بادام ، ولا أدري أيهما الصواب ؟ قلت : وقيل فيه أيضا هُرْمز ، وقيل كَيْسان ، وهي رواية جرير ، عن عطاء ، وقيل مِهْران ، وهو أصحّها ، فإنها رواية سُفيان الثوريّ ، عن عطاء بن السائب ، في هذا الحديث .

١٧١٦ ﴿ذَكْوان﴾ مولى بني أميّة . . قال عبد الرزّاق ، حدثنا عمر بن حَوْشب عن إسماعيل ابن أميّة ، عن أبيه عن جدّه : كان لنا غلام ، يقال له ذكوان ، أو طَهْمان ، فعتق بعضه ، فذكر القصة مرفوعة * قلت : وقيل فيها رافع ، وسيأتي إن شاء الله تعالى .

١٧١٧ ﴿ذَكْوان﴾ مولى الأنصار . . روى أبو يَعْلى من حديث جابر قال : ابتعنا بقرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانفلتت منّا ، فعرض لها مَوْلى لنا يقال له ذَكْوان بسيف في يده ، فضربها ، فوقعت ، فلم نُدْرِك ذَكَاتها ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما فاتكم من هذه البهائم فاحبسوه بما تحبسون به الوَحْش ، وفي إسناده حَرام بن عُثْمان ، وهو ضعيف جداً .

١٧١٨ ﴿ذكوان﴾ السُّلَميّ . . بضم أوله ، وليس بالذى قبله ، ذكر الأُمويّ في المغازي ، عن

فشدَّتْ على النِّحيين كفّاً شحيحةً فأعجلتُها والفَتْكُ من فَعَلاتي

في أبياتٍ تركْتُ ذكرها ، لأنَّ في الخبر المشهور أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سأله عنها وتبسَّم ، فقال : يارسول الله ، قد رزق اللهُ خيراً ، وأعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر(١) .

وأهلُ الأخبارِ يقولون : إنه شهد بَدْراً ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك .

وذاتُ النِّحْيَين امرأةٌ من بني تيم اللات بن ثعلبة، كانت تبيعُ السمنَ في الجاهلية، وتضرب العربُ المثل بذات النحيين فتقول : أشغَلُ من ذات النِّحْيَين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطي ، قال : حدثنا بن يونس محمد ، قال : حدثنا فليح ، عن ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبي حذيفة ، عن خوّات

(١) الحور : النقصان ، والكور : المراد به هنا الزيادة .

ابن إسحق : أنه شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وفيه يقول عبّاس ابن مرادس ، السُّلَمِيّ :

وإنّا مع الهادى النبيّ محمد　　وَفَيْنا ، ولم يَسْتَهْوِنا معشر ألفا
خُفافٌ وذَكوان وعوف تخالهم　　مصاعيبَ(١) راقت فى طَرُوقتها كُلفا(٢)

واستدركه ابن فتحون :

ذكر الأذواء مرتَّبا على مابعد لفظة ذو

١٧١٩ ﴿ذو الأُذُنَين﴾ هو أنس بن مالك . . مازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فيما أخرجه أبو داود والترمذيّ ، من حديث أنس قال: قال لى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ياذا الأُذُنَيْن.

١٧٢٠ ﴿ذو الأصابع﴾ الجُهَنى . . وقيل التميمىّ، وقيل الُخزاعىّ ذكره الترمذيّ فى الصحابة ، وروى عبد الله بن أحمد ، فى زيادات المسند من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبى عمران عن ذى الأصابع ، قال : قلنا : يارسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك ، فأين تأمرنا ؟ قال : عليك بالبيت المقدّس ، الحديث ، وذكره البخارىّ فى ترجمة أبى عمران ، واسمه سُلَيم مولى أبى الدَّرْداء ، وقال : ليس بالتامّ ، وأخرجه البغوىّ ، وزاد فى إسناده ، بين عثمان ، وأبى عمران رجلا ، وهو زياد بن أبى سَوْدة ، وقال : فيه عن ذى الأصابع ، رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك أخرجه ابن شاهين ، وأبو نُعيم ، قال البغوىّ ، رواه الوليد بن مُسلم ، عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن عمران ذى الأصابع ، والذى قبله

ابن جُبير ، قال : خرجنا حُجّاجاً مع عمر بن الخطاب ، فسرنا فى رَكْب فيهم أبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف . فقال القوم : غَنّنا من شِعْر ضِرار ، فقال عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليغَنِّ من بُنَيّات فؤاده ، يعنى من شِعْرِه ، قال : فما زلْتُ أغنيهم حتى كان السَّحر ، فقال عمر : ارفع لسانك يا خوّات فقد أسْحَرْنا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال ابن مالك بن الحارث العَنْبرى التّميمى، وقيل : الخشخاش ابن جَناب العنبرى ، قاله ابن مَعين . وقيل : الخشخاش بن حُباب ـ بالحاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك، وقيس وعبيد صُحْبَة ، وقد رَوى عنهم وعن أبيهم حُصين بن أبى الحرّ وروى عن الخشخاش العنبرى ، قال : أتيتُ رسولَ صلى الله عليه وسلم ومعى ابنٌ لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لاتجنى عليه ولايَجْنى عليك ، مثل حديث أبى رِمْثَة سواء ، لاأعلم له غيْرَ

---

(١) مصاعيب : جمع مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين وهو الفحل .
(٢) الكلف بضم الكاف جمع أكلف وهو الأحمر الذى لم تصف حمرته من الإبل وغيرها .

أولى بالصواب، وذكره موسى بن سَهْل الرملي، فيمن نزل فِلَسْطين، من الصحابة، وزعم ابن دُرَيد، في كتاب الوِشاح أن اسمه معاوية.

١٧٢١ ﴿ذُو البِجادَيْن﴾ المُزَنِيّ اسمه عبد الله بن عبد نَهْم.. سيأتى فى العين.

١٧٢٢ ﴿ذُو الثُّدَيَّة﴾.. له ذكر فيمن قُتل مع الخوارج، فى النَّهْرَوان، ويقال هو ذو الخُوَيصِرة الآتى، وقال أبو يعلى فى مسنده: رواية ابن المقرىء عنه، حدّثنا محمد بن الفرج، حدّثنا محمد بن الزِّبْرِقان، حدّثنى موسى بن عُبَيدة، أخبرنى هُود بن عَطاء، عن أنس، قال: كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل يُعجبنا تعبُّده، واجتهاده، وقد ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمه، فلم يَعْرِفه، فوصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل، قلنا: هو هذا: قال: إنكم لتخبرونى عن رجل أن فى وجهه لَسَفْعة من الشيطان، فأقبل حتى وقف عليهم، ولم يُسَلِّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنشدك الله، هل قلت حين وقفت على المجلس: ما فى القوم أحد أفضل منّى أو خير منّى؟ قال: اللهمّ نعم، ثم دخل يصلّى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من يقتل الرجل؟ فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجدهَ يصلّى، فقال: سبحان الله! أقتل رجلا يصلّى، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل المصلّين، فخرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مافعلت؟ قال: كرهت أن أقتله، وهو يصلّى، وأنت قد نهيت عن قتل المصلّين، قال: من يقتل الرجل؟ قال عمر: أنا، فدخل، فوجده واضعاً جبهته، فقال عمر: أبو بكر أفضل منّى، فخرج فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مَهْ؟ قال: وجدته واضعاً وجهه لله، فكرهت أن أقتله، فقال: من يقتل الرجل؟

هذا الحديث: روى عنه الحُصين بن أبى الحرّ، قال خليفة: هو الخشخاش بن مالك بن الحارث ابن أُخَيف بن كعب بن العنبر بن عَمْرو بن تميم.

(٦٨٨) خِرْبَاق السُّلمى، قال سعيد بن بشير، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن خِرْبَاق السُّلمى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى الظُّهْرَ فسلَّم من ركعتين، فقال له خِرْبَاق: أشككت أم قَصرت الصلاة يا رسول الله؟ فقال: ماشككت ولا قصرت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدَق ذو اليَدَيْن؟ قالوا: نعم. فصلَّى الركعتين ثم سلّم ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلَّم. هكذا ذكره العُقيلى، عن إبراهيم بن يوسف، عن على بن عثمان النُّفَيلى، عن محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير بإسنادِه.

قال أبو عمر: وَرواه أيوب السَّخْتِيانى وهشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة،

فقال عليّ : أنا ، فقال : أنت إن أدركته ، قال فدخل عليه فوجده قد خرج ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : مهْ ؟ قال : وجدته قد خرج ، قال : لو قُتِل ما اختلف من أمتى رجلان ، كان أولهم وآخرهم ، قال موسى : فسمعت محمد بن كَعْب يقول: الذى قتله عليّ ذو الثُدَيَّة * قلت : ولقصة ذِى الثُّدَيّة طرق كثيرة جداً ، استوعبها محمد بن قُدامة فى كتاب الخوارج ، وأصحّ ماورد فيها ما أخرجه مُسلم فى صحيحه ، وأبو داود ، من طريق محمد بن سيرين ، عن عُبَيدة ، عن عليّ أن عليًا ذكر أهل النهروان ، فقال : فيهم رجل مؤدَّن اليد ، أو مُجدَّع اليد لولا أن تنظروا لنبأتكم ماوعد الله الذين يقتلونهم ، على لسان محمد ، فقلت له : أنت سمعته ؟ قال : أىْ وَربِّ الكعبة ، وقال أبو الربيع الزهرانيّ : حدثنا حمّاد ، حدّثنا جميل بن مُرّة ، عن أبى الوَضَى ، أن عليًا لما فرغ من أهل النهروان ، قال ، التمسوا المُجدَّع ، فطلبوه ، ثم جاؤا ، فقالوا : لم نجده،قال : ارجعوا ، ثلاثًا ، كلّ ذلك لايجدونه ، فقال عليّ ، والله ما كَذَبْتُ ولا كذّبت ، قال : فوجدوه تحت القتلى ، فى طين ، فكأنّى أنظر إليه ، حبشيٌ عليه رَيْطة ، إحدى ثَدْيَيْه مثل ثَدْى المرأة ، عليها شُعيرات ، مثل الذى على ذَنبَ اليربوع ، أخرجه أبو داود * قلت : وللقصة الأولى شاهدان عند محمد بن قُدامة أحدهما من مُرسل الحسن ، فذكر سببها بالقصة ، والآخر من طريق مَسْلمة بن أبى بَكْرة ، عن أبيه عند محمد بن قُدامة ، والحاكم فى المستدرك ، ولم يسمّ الرجل فيهما . (ز) .

١٧٢٣ ﴿ ذو جَدَن ﴾ الحبشيّ . . ويقال : ذودَجَن اسمه علقمة يأتى .

ولم يذكروا خِرْبَاقًا ، وإنما أحفظ ذكر الخرباق من حديث عمران بن الحصين فى قصة ذى اليدين ـ قال : فقام رجل يقال له : الخرباق طويل اليدين .

(٦٨٩) خَيْثَمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط بن غنم الأنصارى الأوسى ، هو والد سَعْد بن خيثمة ، قُتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله هُبَيرةُ بن أبى وهب المخزومى ، وقُتل ابنه سعد بن خَيْثَمة يوم بَدْر شهيداً .

(٦٩٠) خليفة بن عدىّ الأنصارى البَيَاضى ، ذكره موسى بن عُقْبة ، فيمن شهد بَدْراً وأُحداً .

(٦٩١) خُلَيْدة بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهدا بَدْرا ، كذا قال موسى بن عُقبة ، وأبو معشر .

وقال بن إسحاق والواقدى : خليد بن قيس ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : خالد بن قيس ، ولم يختلفوا أنه شَهِد بَدْراً .

١٧٢٤ ﴿ذو الحكم﴾ عمرو بن حُمَمَة . . (ز) .

١٧٢٥ ﴿ذو الجَوْشَن﴾ الضِّبابىّ ، قيل اسمه أوس بن الأعور ، وبه جزم المرزُبانىّ ، وقيل شُرَحْبيل ، وهو الأشهر ، ابن الأعور ، بن عمرو بن معاوية ، وهو ضِباب بن كلاب ، بن ربيعة بن عامر ، بن صَعْصَعة . . وزعم ابن شاهين أن اسمه عثمان بن نوفل ، قال مسلم : له صحبة ، قال أبو السعادات بن الأثير ، يقال : إنه لقِّب ذا الجَوْشَن ، لأنه دخل على كسرى ، فأعطاه جَوْشناً[1] فلبسه ، فكان أوّل عربى لبسه ، وقال غيره : قيل له ذلك لأن صدره[2] كان ناتئاً ، وكان فارساً شاعراً له فى أخيه الصُّمَيد مَراثٍ حسنة * قلت : وله حديث عند أبى داود ، من طريق أبى إسحق عنه ، ويقال : إنه لم يسمع منه ، وإنما سمعه من ولده شمر ، والله أعلم .

١٧٢٦ ﴿ذُو الخُوَيْصرة﴾ التميمىّ . . ذكره ابن الأثير فى الصحابة ، مستدركاً على من قبله ، ولم يورد فى ترجمته سوى ما أخرجه البخارىّ من حديث أبى سعيد : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسِم ذات يوم قَسْماً ، فقال ذو الخُوَيْصِرة رجل من بنى تميم : يارسول الله ، اعدل ، فقال : ويلك : ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ الحديث ، وأخرجه من طريق تفسير الثعلبىّ ، ثم من طريق عبد الرزّاق ، كذلك ، ولكن قال فيه : إذ جاءه ذو الخُوَيْصرة التميمىّ ، وهو حُرْقُوص بن زُهَيْر فذكره * قلت : ووقع فى موضع آخر فى البخارىّ فقال عبد الله بن ذى الخُوَيْصِرة ، وعندى فى ذكره فى الصحابة وقفة ، وقد تقدم فى الحاء المهمله .

١٧٢٧ ﴿ذو الخويصرة﴾ اليمانىّ . . روى أبو موسى فى الذيل من طريق أبى زُرْعة الدمشقى ،

---

(٦٩٢) الخِرِّيت بن راشد الناجى ، ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال : لقى الخرِّيت بن راشد الناجى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، فى وَفْد بنى سامة بن لؤىّ فاستمع لهم ، وأشار إلى قوم من قريش ، فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الخريت على مضر يوم الجمل مع طلحة ، والزبير . قال وكان عبدُ الله بن عامر استعمل الخريت على كُورة من كُوَر فارس .

(٦٩٣) خِدَام بن وَدِيعة الأنصارى ، من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد ، هو والدُ خنساء بنت خدام التى أنكحها كارهةً ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحَها ، واختُلف فيها هل كانت بكراً أو ثيباً ؟ على ما ذكرناه فى بابها ، واختلف فى نزول عثمان بن عفّان على خِذَام هذا فى حين هجرَةِ عثمان إلى المدينة .

(٦٩٤) خَلَدة الزُّرَقى الأنصارى ، مدنىّ ، هو جدُّ عمر بن عَبْدالله بن خلدة ، حديثُه عند إسماعيل

---

(١) الجوشن : الصدر ، أو الدرع ، والمراد به هنا الثانى .
(٢) هذا هو المعنى الأول للجوشن الذى هو الصدر .

ثم من طريق سليمان بن يسار ، قال : اطّلع ذو الخويصرة اليمانى ، وكان أعرابياً جافياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : هذا الذى بال فى المسجد ، فلما وقف قال : أدخلنى الله وإياك الجنة ، ولا يدخلها غيرنا ، فقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : سبحان الله : ويحك ، احْتَظَرْت واسعاً ، ثم قام ، فدخل ، فبال الرجل فى المسجد ، فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : يسّروا ، يقول : علّموه ، وأمر رجلا فأتى بسَجْلٍ من ماء فصبّه على مَبالِه ، هذا مرسل ، وفى إسناده انقطاع أيضاً ، وقصة الرجل الذى بال فى المسجد مُخَرّجة فى الصحيح من حديث أبى هريرة ، ومن حديث أنس ، بغير هذا السياق ، ولم يسمّ الرجل ، وكذا أخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن عمر ، عن أبى هريرة ، وزاد فيه : فقال الأعرابى بعد أن فَقَه ، فقام إلىّ بأبى وأمّى فلم يؤنّب ولم يَسُبّ فقال : إن هذا المسجد لا يُبَال فيه ، الحديث .

١٧٢٨ ﴿ذو الخيار﴾ اسمه عَوْف بن ربيع الأسدىّ . . يأتى.

١٧٢٩ ﴿ذو خَيْوان﴾ الهَمْدانىّ اليمانى . . اسمه عكّ روى حديثه البزّار ، وعَبْدان ، من طريق مُجالد عن الشعبىّ عن عامر بن شَهْر ، قال : أسلم عك ذو خيوان فقيل له : انطلق إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخذ منه الأمان ، فقدم عليه ، فقال : يارسول الله ، إن مالك بن مُرَارة قدم علينا يدعو إلى الإسلام ، فأسلمنا . ولى أرض فيها رفيق ، فاكتب لى كتاباً ، فكتب له ، وإسناده ضعيف ، وقد رواه أبو يَعْلى ، مطوّلا ، وتأتى الإشارة إليه فى ترجمة ابن عامر بن شَهْر .

ابن أبى أُويس ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله بن خلدة الزرقى ، عن أبيه ، عن جده خلدة ، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال له : ياخلدة ، ادْعُ لى إنسانا يحلب ناقتى . فجاءه برجل. فقال: ما اسْمُكَ؟ قال : حَرْب. فقال: اذهَبْ . فجاءه برجل. فقال: ما اسْمُكَ ؟ قال : يعيش . قال . احلبها يا يعيش : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسَن بن رشيق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال: حدثنا عبد الله بن شَبِيب ، قال : حدثنى إسماعيل بن أبى أويس ، فذكره .

(٦٩٥) خَدِيج بن سلامة : ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن الفرافر ، البَلوى حليف لبنى حَرَام من الأنصار ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهَدْ بَدْراً ، ولا أحداً ، وشهد مابعد ذلك، قاله الطبرى، وقال : يكنى أبا رُشيد .

١٧٣٠ ﴿ ذودَجَن ﴾ . روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبيّ عن وحشيّ بن حَرْب، ابن وَحْشيّ بن حرب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قدم ذوَ مَنادِح، وذو جَدَن، وذو مِهْدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم انتسبوا، فقال: ذو مِهْدم:

على عهد ذى القرنين كانت سيوفنا صوارمَ يفلِقْن الحديد المُذَكَّرا

وأخرجه ابن مندة من طريق، وحشيّ بن إسحق، بن وحشيّ، بن حرب، بن وحشيّ بن حرب، عن أبيه، عن جدّه، قال: وفد على رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان وسبعون من الحبشة منهم؛ ذو مَنَادح، وذو مِهْدم، وذودَجَن وذو مِخْبر، كذا قال: ولم يذكر ذاجَدَن، فأظنّه غيره، فإنه لم يسرد أسماء السبعين.

١٧٣١ ﴿ ذو الرأى ﴾ هو الحُباب بن المنذر الأنصارىّ. تقدّم .. (ز).

١٧٣٢ ﴿ ذو الزوائد ﴾ الجُهَنى .. ذكره الترمذىّ فى الصحابة، ويقال فيه أبو الزوائد، وزعم الطبرانىّ، أنه ذو الأصابع، المتقدم، وعندى أنه غيره، وقد روى مُطَيَّن والطبرىّ، فى التهذيب، وغيرهما، من طريق سعد ابن إبراهيم، عن أبى أمامة، بن سهل قال: أول من صلّى الضُّحَى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقال: ذو الزوائد، وفى رواية مُطَيَّن: أبو الزوائد، وروى أبو داود، والحسن بن سفيان، من طريق سليم بن مطين، عن أبيه، عن ذى الزوائد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حَجَّة الوداع أمر الناس، ونهى، ثم قال: ألا هل بلّغت، الحديث.

---

(٦٩٦) خُنافر بن التوءم الحميرى، كان كاهنا من كهّان حمير، ثم أسلم على يدى مُعاذ باليمن، وله خبرٌ حسن فى أعلام النبوة، إلا أنّ فى إسناده مقالا، ولا يُعرَف إلاّ به.

(٦٩٧) الخُفْشِيش الكندى، ويقال فيه بالحاء وبالجيم، وقد ذكرناه فى باب الجيم.

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوَيه، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسى الكذاب بصنعاء فقتلوه، وهم قيس بن مكشوح، وداذويه، وفيروز الديلمى.

(٦٩٩) دارم، أبو الأشعث التميمى، روى عنه ابنه الأشعث بن دارم عن النبى صلى الله عليه وسلم: أمّتى خمس طبقات .... الحديث. فى إسناده ضَعْف.

(٧٠٠) داود بن بلال بن أُحَيْحة بن الجُلاح. أبو ليلى، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى. روى

١٧٣٣ ﴿ ذو السَّيْفين ﴾ هو أبو الهَيْثم بن التَّيِّهان ، الأنصاريّ . . يأتى فى الـكُنَى .

١٧٣٤ ﴿ ذو الشِّمالَيْن ﴾ عُمَير بن عبد عمرو ، بن نَضْلة بن غَسّان ، بن مالك ، بن أفْصى ، الُخزاعىّ ، حليف بنى زُهْرة . . يقال اسمه عُمَير ، ويقال عمرو ، ويقال عبد عمرو ، ذكره موسى بن عُقبة فيمن شهد بَدْراً ، واستُشهد بها ، وكذا ذكره ابن إسحق ، وغيره ، ووقع فى رواية للزهرىّ فى قصة السهو فى الصلاة ، أنه الذى قال : يا رسول الله : أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ وسيأتى بيان ذلك فى ترجمة عبد عمرو ، وروى الطبرانىّ من طريق أبى شَيْبة الواسطىّ ، عن الحكم ، قال : قال عمّار : كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة كلهم أضْبَط ذو الشِّمالين ، وعمر بن الخطاب ، وأبو لَيْلى ، انتهى . والأضبط هو الذى يعمل بيديه جميعاً .

١٧٣٥ ﴿ ذو الشهادتين ﴾ هو خُزَيمة بن ثابت .. تقدّم .. (ر) .

١٧٣٦ ﴿ ذو العَقِيصَتَيْن ﴾ هو ضِمَام بن ثَعْلبة .. يأتى .

١٧٣٧ ﴿ ذو العَيْن ﴾ هو قتادة بن النُّعمان .. يأتى . (ز) .

١٧٣٨ ﴿ ذو الغُرَّة ﴾ الُجهَنِى . . ويقال الهلالىّ روى عبد الله فى زيادات المسند والبغوىّ ، وابن السكن من طريق أبى جعفر الرازىّ ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن ذى الغُرّة قال : عرض أعرابى للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأله عن الصلاة فى أعطان الإبل ، قال : والراوى له عن أبى جعفر عُبيدة بن مُعَتِّب ، وهو ضعيف ، وخالفه الأعمش ، وحجّاج بن أرطاة[1] . فقالا : عن عُبَيد الله

عنه ابنُه عبد الرحمن ، وفى اسمه اختلافٌ ، منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه فى باب الياء ، وفى باب الـكنى .

(٧٠١) دِحْيَة بن خَلِيفة بن فَرْوة الـكلبى ، من كلب بن وَبْرة فى قضاعة ، يقال فى نسبه دحية ابن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة ابن ثور بن كلب ، كان من كبار الصحابة ، لم يشهَدْ بدْراً ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وبقى إلى خلافة معاوية .

وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر رسولا فى الهدْنة ، وذلك فى سنة ستٍّ من الهجرة ، فآمنَ به قيصرُ ، وأبَتْ بطارقتُه أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحيةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثبت ملـكه ... فى حديثٍ طويل .

---

(١) وهو ضعيف أيضا

ابن عبد الله ؛ وهو أبو جعفر الرازيّ . عن ابن أبي ليلى ، عن البَراء بن عازب ، وأنه حجّاج بن أرطاة ، أو أُسيَد بن حَضير بالشكّ ، وقد صحّح الحديثَ من رواية الأعمش أحمد ، وابن خزيمة ، وغيرهما ، ورواه محمد بن عمران ، بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن يَعيش الجُهَنّي وكذا قال عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، فيقال : هو اسم ذي الغُرّة ، وأخرجه أبو نُعيم من طريق جابر الجُعْفيّ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سُلَيك ، قال ابن السكن : لا يصحّ شيء من طُرقه .

١٧٣٩ ﴿ذو الغُصّة﴾ الحارثي هو قيس بن الحُصين . يأتي .

١٧٤٠ ﴿ذو الغُصّة﴾ آخر اسمه الحُصَين بن يزيد بن شدّاد . تقدّم .. (ز) .

١٧٤١ ﴿ذو قَرَنَات﴾ بفَتَحات الحِمْيَريّ . . قال ابن يونس : يقال، إن له صحبة ،يروى عنه شُعَيب بن الأسود المَعافِريّ ، وهانىء بن جُدْعان ، اليَحْصَبيّ ، وغيرهما وروى البَغويّ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصيّ ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ذي قَرَبات ؛ قال : لمّا توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل : يا ذا قَرَنَات ، مَنْ بعده ؟ قال : الأمين ، يعني أبا بكر ، قيل : فمَنْ بعده ؟ قال : قَرْن من حديد . يعني عمر ، قيل : فمن بعده ؟ قال : الأزهر ، يعني عثمان ، قيل : فمن بعده ؟ قال الوضّاح المنصور ، يعني معاوية ، قال البغويّ : عثمان ضعيف ، ولا أحسب سعيداً أدركه ، ولا أحسبه هو سمع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، وزعم الخطيب عن ابن سُمَيع ، أن اسمه جابر بن أزد ، وتعقّبه بن عساكر بأن الذى عند ابن سميع ذو قَرَنات جابر بن أزد،وهما اثنان ، قال :

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشبّه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .

(٢٠٧) دَغْفَل بن حنظلة النّسابة العلّامة السّدُوسي الشيباني ، نسَبَه ابنُ إسحاق وغيرُه . يُقال : إن له صحبة ورواية ، ولا يصحُّ عندي سماعُه من النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصري ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدري أله صُحْبَةٌ أم لا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، أنّ معاوية بن أبي سفيان دعا دَغْفَلا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجلُ عالم ، فقال : يا دَغْفَل ، مِنْ أين حفِظْتَ هذا ؟ فقال : حفظْتُ هذا بقلب عَقُول ، ولسان سَئُول ،

فظنّ الخطيب لمّا لم يجد بينها فاصلة، أنهما واحد، ثم ساقه عن ابن سميع فى تسمية من روى عن عمر، ممن أدرك الجاهلية، ذو قَرَنات، وقال ابن منده: اختُلف فى صحبته، وأخرج من طريق بن إدريس الخولانىّ، قال: كان أبو مسلم الجليلى، معلّم كعب الأحبار، وكان يلومه على إبطائه عن الإسلام، قال كعب: فخرجت حتى أتيت ذا قَرَبات، فقال لى: أين تقصد يا كعب؟ فأخبرته، فقال: لئن كان نبيّا إنه الآن لتحت التراب، فخرجت فإذا أنا براكب، فقال: مات محمد، وارتدّت العرب، الحديث. وروى الرُّويانىّ فى مسنده، من طريق سعيد بن عبد الرحمن، بن نافع: أنه سمع أباه يذكر أن معاوية قال لكعب: دُلّنى على أعلم الناس، قال: ما أعلمه، إلا ذا قَرَنَات، وهو باليمن، فبعث إليه معاوية، وهو بالغُوطة، فتلقاه كعب، فوضع رأسه له، ووضع الآخر له رأسه، فذكر قصة طويلة، وفى ضمنها: أنه كان يهوديًّا، واستنكرها ابن عساكر، لأن كعباً مات قبل أن يلى معاوية الخلافة، وهو كما قال * قلت: والقصة التى قبلها تُشعر أيضاً بأنه لم يُسلم، فالله أعلم.

١٧٤٢ ﴿ذو الكَلاع﴾ الحِمْيَرىّ. . روى ابن أبى عاصم، وأبو نُعيم من طريق حسان بن كُرَيب، عن ذى الكَلاع: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اتركوا التُّرك ما تركوكم. تفرّد به ابن لَهِيعة، فإن كان حفظه، فهو غير ذى الكَلاع الآتى ذكره فى القسم الثالث.

١٧٤٣ ﴿ذو اللحية﴾ الكلابىّ. . قال سعيد بن يعقوب: اسمه شُرَيح، وقال ابن قانع: شريح بن عامر، وحكاه البَغَوىّ، وقال المفضّل العلائىّ، هو الضحّاك بن سفيان، وقال ابن الكلبىّ:

وإن غائلة العلم النسيان. قال معاوية: انطلق إلى يزيد فعلّمه أنسابَ الناس، وعلّمه النجوم، وعلّمه العربية.

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن محمد بن سيرين، قال كان دغفل رجلا عالماً، ولكن اغتلبه النسب.

(٧٠٣) دَقّة بن إياس بن عمرو الأنصاري، شهد بَدْراً.

(٧٠٤) دُكَيْن بن سعيد المزنى، ويقال الخثعمى، قال: أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، نسأله الطعام. فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر: قم فأعطهم. قال: سمعٌ وطاعة .... وذكر الحديث فى أعلام النبوة فى قصة التمر. روى عنه قيس بن أبى حازم.

(٧٠٥) دَيْلَم الحميرى الجيشانى، هو ديلم بن أبى ديلم. ويقال: ديلم بن فيروز، ويقال: ديلم

ذو اللحية شُرَيح بن عامر ، بن عوف بن كعب ، بن أبى بكر ، بن كلاب ، ولم يصفه بغير ذلك ، روى البغوىّ ، والطبرانى والحسين بن سفيان ، وابن قانع ، وابن أبى خَيْثمة . وغيرهم من طريق سهل ابن أسلم ، عن يزيد بن أبى منصور ، عن ذى اللحية الكلابىّ : أنه قال : يا رسول الله ، أنعمل فى أمر مُسْتأنَف ، أم فى أمر قد فُرِغ منه ، الحديث .

١٧٤٤ ﴿ذو اللسانين﴾ هو مُوَلَّه بن كُثَيف . يأتى .

١٧٤٥ ﴿ذو مِخْبر﴾ .. يقال ذو مِخْمَر الحَبشىّ ابن أخى النجاشىّ ، وفد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وخدمه ، ثم نزل الشام ، وله أحاديث ، أخرج منها أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، منها عند أبى داود . من طريق جرير بن عثمان ، عن يزيد بن صَبِيح ، عن ذى مِخْبر ، وكان يخدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً فى نَومِهِم عن الصلاة ، روى أبو داود أيضاً من طريق خالد ابن مَعْدان ، عن جُبَير بن نُفَيْر ، قال : انطُلِق بنا إلى ذى مِخْبر رجلٍ من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيناه ، فسأله جُبَير عن الُهدْنة ، فقال : سمعت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستُصالحون الروم ، الحديث .

١٧٤٦ ﴿ذو المِشْعَار﴾ .. هو مالك بن نَمَطَ يأتى .. (ز) .

١٧٤٧ ﴿ذو مَرَّان﴾ . هو عَكّ يأتى .

١٧٤٨ ﴿ذو مَنَاجِب﴾ . وذو منادِح ، وذو مِهْدم ، تقدّم حديثهم فى ذى دَجَن ، وذكر

ابن الهوشع . وهو من ولد حمير بن سبأ . له صُحْبة . سكن مصر ولم يُرْوَ عنه فيما أعلم غير حديث واحد فى الأشربة ، رواه عنه المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليَزَنِى . وقد قيل : إن ديلم بن الهوشع غير ديلم الحميرى ، وليس بشىء .

(٧٠٦) دِينار الأنصارى ، انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار ، وهو جدّ عدى بن ثابت ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المستحاضة يضعّفونه ، وله حديثٌ آخر فى القيء ، والعُطاس ، والنعاس ، والتثاؤب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤَيْب بن كُلَيب بن ربيعة الخَوْلانى ، كان أول مَنْ أسلم من اليمن ، فسماه النبىّ صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان الأسود الكذّاب قد ألقاه فى النار لتصديقه بالنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم تضرّه

وذكر عبد الصمد بن سعيد في طبقات الحِمْصِيّين الأول ، والثالث ، لكن قال : ذُو مناخب بخاء معجمة ، وذو مهدب ، آخره موحّدة ، وقال : لا يوجد منهما حديث .

١٧٤٩ ﴿ ذو النُّخَامة ﴾ لا أعرف اسمه . . روى ابن أبي الدنيا في المرض ، والكفّارات له من طريق الربيع بن صَبِيح ، عن غالب القَطّان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ذي النُّخَامة ، وهو مَوْعُوك ، قال : مُنْذ كَم ؟ قال : منذ سبع ، قال : اختر : إن شئت دعوت الله لك أن يعافيَك ، وإن شئت صبرتَ ثلاثا ، فتخرج منها كيومَ ولدتك أمّك ، قال : بل أصبر يارسول الله ، في إسناده ضعف مع إرساله . . (ز) .

١٧٥٠ ﴿ ذو النِّسْعَة ﴾ . بكسر أوله ، وسكون المهملة ، لا أعرف اسمه ، ثبت ذكره في حديث البخاريّ ، وروى أصحاب السنن من طريق الأعمش ، عن أبي هريرة ، قال : قَتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدفعه إلى وليّ المقتول ، فقال القاتل : لا والله ، ما أردت قتله ، فقال لولي المقتول : إن كان صادقا فقتلته دخلت النار ، فخلّى سبيله ، وكان مكتوفا بنِسْعة ، فخرج يَجرّ نِسْعَتَه ، فسُمّي ذا النِّسعة، لفظ النَّسائيّ ، وأخرج مسلم معناه أو قريباً منه من حديث وائل بن حُجْر ، ولكن ليس في آخره فسمّي ذا النسعة ، والنسعة بكسر النون وسكون المهملة بعده مهملة هو الحَبْل . . (ز) .

١٧٥١ ﴿ ذوالنُّمْرُق ﴾ هو النعمان بن يزيد الكندي . . يأتي (ز) .

١٧٥٢ ﴿ذو النور﴾ الطُّفَيل بن عمروالدَّوْسِيّ . ويقال . هوالطفيل بن الحارث ،ويقال : عبد الله

النار ، ذكر ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم لأصْحَابه ، فهو شبيهُ إبراهيم عليه السلام ، رواه ابنُ وَهب عن ابن لَهِيعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حَلْحَلَة ، ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم ابن عبد الله بن قُمَير بن حُبَيشة بن سلول بن كعب بن عَمْرو بن ربيعة ، وهو لُحَيّ بن حارثة بن عَمْرو ابن عامر الخزاعي الكعبي ، وخُزاعة هم ولد حارثة بن عَمْرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحبَ بُدْن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يبعَث معه الهَدْي ، ويأمره إنْ عطب منه شيء قبل مَحِله أن ينحره ويخلّي بين الناس وبينه .

روى سعيد عن قتادة ، عن سنان بن سَلَمة ، عن ابن عباس أنّ ذؤيباً أبا قبيصة حدّثه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبُدْن ثم يقول : إنّ عطِبَ منها شيء قبل محِلّه فخَشيتَ

ابن الطُّفَيل ، قاله المرزُبانيّ في معجمه يأتي . . (ز) .

١٧٥٣ ﴿ذو النُّور﴾ آخر ، هو عبد الرحمن بن ربيعة . يأتي .. (ز) .

١٧٥٤ ﴿ذو النور﴾ سُرَاقة بن عمرو . يأتي . . (ز) .

١٧٥٥ ﴿ذو النُّورَين﴾ عثمان بن عفّان .. مشهور بها ، والمشهور أن ذلك لكونه تزوّج بنتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، واحدة بعد أخرى ، وروى أبو سعد الماليني بإسناد فيه ضعف ، عن سهل بن سعد قال: قيل لعثمان ذو النورين لأنه ينتقل من منزل ، إلى منزل في الجنة ، فتبرق له بَرْقتان ، فلذلك قيل له ذلك . . (ز) .

١٧٥٦ ﴿ذو النون﴾ بنونين ، هو طُلَيحة بن خُوَيلد الأسديّ . . (ز) .

١٧٥٧ ﴿ذو اليَدَين﴾ السُّلَمِيّ . . يقال هو الخِرْباق ، وفرق بينهما ابن حبّان ، قال أبو هريرة: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العَشِيّ ، فسلَّم في ركعتين ، فقام رجل في يديه طول ، يدعى ذا اليدين ، فقال : يا رسول الله ، أقَصُرَت الصلاة أم نسيت ، الحديث . أخرجاه من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وروى الحسن بن سُفيان ، والطبرانيّ وغيرهما ، من طريق شُعَيب ابن مُطَيِّن ، عن أبيه : أنه لقي ذا اليدين بذي خَشَب[1] فحدّثه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلّى بهم إحدى صلاتي العَشِيّ ، وهي العصر ، فصلّى ركعتين وخرج مسرعا إلى الناس ، فذكر الحديث . وروى ابن أبي شَيْبة من طريق عمرو بن مُهاجر : أن محمد بن سُوَيد أفطر قبل الناس بيوم ، فأنكر

عليه موتاً فانحرها ، ثم اغمس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، ولا تَطْعَمْها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . هو والد قبيصة بن ذؤيب ، شهد الفتحَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكنُ قدَيداً[2] . وله دارٌ بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن مَعين : ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب له صحبة ورواية . وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب ابن حبيب غيْرَ ذؤيب بن حَلْحَلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخزاعي ، أحد بني مالك بن أفصَى ، أخي أسلم بن أفْصَى ، صاحب هَدْي رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابن عباس .

ثم قال : ذؤيب بن حَلْحَلة بن عَمْرو الخزاعي أحد بني قُمَيْر ، شهد الفَتْحَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو والد قَبيصة بن ذؤيب ، روى عنهُ ابنُ عباس .

ومن جعل ذؤيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِب ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

---

(١) ذو خشب : موضع باليمن (٢) قديد : بصيغة التصغير موضع قرب مكة

عليه عمر بن عبد العزيز ، فقال : شهد عندي فلان أنه رأى الهلال ، فقال عمر : أوَ ذو اليدين هو ؟ ولذي اليدين ذكر في حديث آخر ، يأتي ذكره في ترجمة أمّ إسحق من كنى النساء .

١٧٥٨ ﴿ ذُويزَن ﴾ . ذكره أبو موسى عن عبدان قال : قدم ذو يزَن ، واسمه مالك بن مَرَارة ، على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من عند زُرْعة بن سيف بإسلامهم ، وإسلام ملوك اليمن ، فكتب له كتاباً * قلت : وستأتي ترجمته في الميم .

١٧٥٩ ﴿ ذو يناق ﴾ . . يأتي ذكره في ترجمة شهر . . (ز) .

﴿ ذكر بقية حرف الذال المعجمة ﴾

١٧٦٠ ﴿ ذُؤَاب ﴾ . . ذكره أبو موسى عن أبي الفتح الأزديّ ، وساق بإسناد له ضعيف إلى أنس ، قال : كان رجل يقال له ذؤَاب يمرّ بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، ورحمة الله وبركاته ، فيردّ عليه ، فذكر الحديث .

١٧٦١ ﴿ ذُؤَالة ﴾ بن عَوْقَلة اليمانيّ . . روى أبو موسى بإسناد مظلم إلى هديّة ، عن حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : وفد وفد من اليمن ، وفيهم رجل يقال له ذُؤَالة بن عَوْقلة ، اليمانيّ ، فوقف بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله : من أحسن الناس خُلُقاً وخَلْقاً ؟ قال : أنا ياذُؤَالةُ ، ولا فخر ، فذكر حديثاً طويلا ركيك الألفاظ جدّاً ، آثار الوضع لائحةٌ عليه .

١٧٦٢ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حارثة الأسلميّ ، أخو أسماء بن حارثة وإخوته .. تقدّم ذكره في حُمْران ابن حارثة .

---

(٧٠٩) ذؤيب بن شَعْثَن العَنْبَرَي ، ذكره العقيلي في الصحابة ، ولا أعرفه وقد ذكره ابن أبي حاتم فقال : ذؤيب بن شعثم ـ هكذا بالميم . وذكره العقيلي بالنون ، قال ابن أبي حاتم العنبرى يعرف بالكُلاح ، قدمَ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : مااسْمُك ؟ فقال : الكُلاح ، فقال : اسمك ذُؤيب . وكانت له ذؤابة طويلةٌ في رأسه .

باب ذكوان

(٧١٠) ذَكْوان بن عبد قَيْس بن خَلَدَةَ بن مَخْلَد بن عامر بن زريق الأنصارى ، الزُّرَقى ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ثم خرج من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بمكة وكان يقال له : مهاجرى أنصارى ، وشهد بَدْراً وقُتِل يوم أحد شهيدًا ، قتله أبو الحكم بن الأخنس ابن شَرِيق ، فشدَّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه على أبي الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارس

١٧٦٣ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حَبيب ، بن تُوَيت بمثناتين مصغرا ، ابن أسد بن عبدالعُزّى ، القرشيّ الأسَديّ . . ذكره عمر بن شَبّة فى أخبار المدينة ، عن أبى غسّان المدنىّ ، قال : اتخذ ذُؤَيب بن حَبيب دارًا بالمصلّى ، مما يلى السوق ، وهى بأيدى ولده اليوم ، وساق نسبه ، قال : وكانت له صحبة بالنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز)

١٧٦٤ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حَبيب الخُزاعِىّ . . يأتى فى الذى بعده .

١٧٦٥ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حَلْحَلة ، ويقال ابن حَبيب ، بن حَلْحَلة ، بن عمرو ، بن كُلَيب ، ابن أصْرَم الخُزاعىّ والد قَبيصة . . وفرق ابن شاهين بين ذؤيب بن حَلْحَلة والد قبيصة ، وبين ذؤيب ابن حَبيب الذى روى عنه ابن عبّاس ، وزعم ابن عبدالبرّ : أن أبا حاتم سبقه إلى ذلك ، قال وهو خطأ. قلت : ولم يظهر لى كونه خطأ ، وأما والد قَبيصة ، فقد ذكر العَلائىّ عن ابن مَعِين : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أُتِىَ بقَبيصةَ بن ذُؤَيب ليدعو له بعد وفاة أبيه ، فهذا يدلّ على أنه مات فى زمن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما الذى روى عنه ابن عبّاس لحديثه عنه فى صحيح مسلم ، أنه حدّثه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث معه بالبُدْن ، ثم يقول : إن عَطِب منها شىء ، فذكر الحديث ، وذكر ابن سعد : أنه سكن قُدَيدًا ، وعاش إلى زمان مُعاوية .

١٧٦٦ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن شُعْثُم بضم الشين المعجمة ، والمثلثة ، بينهما عين مهملة ، ويقال شَعْثَن آخره نون بدل الميم ، بن قُرْط ، بنى خُفَاف ، بن الحارث ، بن جَهْمة بن عدىّ ، بن جُنْدب ، بن العَنْبر

فضرب رِجْلَه بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ، ثم طرحه عن فرسه فذفّف عليه .

وذكر الواقدى ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن خُبيب بن عبد الرحمن الأنصارى قال : خرج أسعد بن زُرارة ، وذَكْوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتَياه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يَقْرَبا عُتبة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّلَ من قدم بالإسلام إلى المدينة .

(٧١١) ذَكْوان ، ويقال : طَهْمان ، مولى بنى أُميّة ، حديثه عند عبد الرزاق عن عمرو بن حَوْشب ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبيه عن جده ، قال : كان لنا غلامٌ يقال له ذَكْوان أو طهمان : فعتق بعضه ، وذكر الحديث مرفوعاً ، وأظنه الذى رَوى عنه حبيب بن أبى ثابت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاءه رجلٌ فقال : يارسول الله ، إنى لأعمل العملَ فيُطّلع عليه فيعجبنى . قال : لك أجْرانِ أجر السر ، وأجر العلانية .

ابن تميم التميميّ العنبريّ . قال ابن السكن : له صحبة ، وذكره ابن جرير ، وابن السكن ، وابن قانع والعُقيليّ وغيرهم ، في الصحابة ، وله أحاديث تخرجها عن ذُرَيْبَة ، وروى هو وابن شاهين ، من طريق عطاء بن خالد بن الزبير ، بن عبد الله بن رُدَيح ، بن ذُؤَيب ، عن أبيه عن جده ، عن أبيه عن جدّه عن ذؤيب ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث غَزَوَات ، وروى الطبرانيّ من هذا الوجه عن ذُؤَيب : أن عائشة قالت : إني أريد أن أُعتق مِنْ ولد اسماعيل قصداً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة : انتظري حتى يجيء سَبْي العنبر غداً ، فجاء ، فقال لها : خذي أربعة ، قال عطاء: فأخذت جدّي رُدَيحا ، وابن عمّي سَمُرة ، وابن عمي زُخَيّا ، وخالي زُبَيْباً ، فمسح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم على رءوسهم ،وبرّك عليهم ، وروى ابن شاهين وأبو نُعَيم ، من طريق عطاء بن خالد بهذا الإسناد : أن رُسُل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّوا بأمّ ذُؤَيْب ، فأخذوا زُرْبِيَّتَها ، فلحق ذؤيب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أخذ الركب زُرْبِيَّة أمّي ، يعني قَطِيفتها ، فقال : ردّوا عليه زُرْبيّة أمّه ، وقال : بارك الله فيك ياغلام ، قال ابن مندة : جاء عن عطاء بن خالد ، بهذا الإسناد عدة أحاديث ، وروى ابن مندة من طريق بلال بن مَرْزوق ؛ بن ذُؤَيب ، بن رُدَيْح ، بن ذؤيب حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّ أبيه ذؤيب : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما اسمك؟ قال : الكُلاح ، قال : أنت ذُؤَيب ، بارك الله فيك ، ومتّع بك أبوَيْك وقال ابن أبي حاتم : روى المِسْوَرُ بن قُرَيط بن بَعِير ، بن رُدَيح ، بن ذُؤَيب ، عن أبيه عن جدّه رُدَيح ، عن أبيه ذُؤَيب .

---

(٧١٢) ذَكْوان ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عن عطاء بن السائب ، عن بعض بنات عليّ عن طهمان ، أو ذكوان ، كذا رُوي على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياذَكْوان أو ياطهمان ــ شك المحدِّث ــ إنّ الصدقةَ لا تحل لي ولا لأهْل بيتي ، وإن مَوْلَى القوم من أنفُسِهم .

باب الأذواء

(٧١٣) ذو الأصابع التميمي ؛ ويقال الخُزاعي : ويقال الجُهني . سكن بيتَ المقدس . روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فَضْل بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذو الجَوْشَن الضِّبابي العامري ، من بني الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو شمر .

﴿ باب ـ ذ ـ ه ﴾

١٧٦٧ (ذَهْبَن) بفتح أوله ، وسكون الهاء ، بعدها موحّدة مفتوحة ، ثم نون ، وصحّفه بعضهم ، فقال : زُهَير، وأبوه بكسر القاف، والمعجمة ، بينهما راء ابن قِرْضِم بن العُجَيل ، بن قثَاث ، بن قموى ، ابن نَقْلَل ، بن عيدى ، بن عدىّ بن يدعى ، بن مَهْرَة المَهْرىّ من بنى مَهْرة ، بن حَيْدان .. روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبى ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن عمران المَهرىّ قال : وفد منّا رجل ، يقال له : ذَهْبن بن القِرْضِم على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُدْنيه ، ويكرمه لبعد داره ، وكتب له كتابا ، وهو عندهم ، وقد تقدّم فى المهملة مصغّراً ، وبذلك جزم ابن حبيب ، وبالأول جزم الدارقطنى ، وابن ماكولا ، وهو ظاهر ما فى النسخة المعتمدة من جمهرة ابن الكلبى ، بموحّدة بعد الهاء بوزن جعفر .. (ز)

القسم الثانى ـ لم يذكر به أحد

(القسم الثالث ـ باب ـ ذ ـ ا)

١٧٦٨ (ذادَوَيه) .. تقدّم فى الأول من المهملة .. (ز) .

(باب ـ ذ ـ ب)

١٧٦٩ (ذُبَاب) بن الحارث ، بن عمرو ، بن معاوية ، بن الحارث ، بن ربيعة ، بن بلال ، ابن أنس الله ، بن سعد العَشِيرة .. له إدراك ، وشهد ولدهُ عبدُ الله صِفِّين مع على ، ذكره ابن الكلبى .

اختُلف فى اسمه ، فقيل : اسمه أوس بن الأعور . وقيل : اسمه شُرَحْبيل بن الأعور بن عمرو ابن معاوية . سكن الكوفة . روى عنه أبو إسحاق السَّبيعى . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه . وإنما سمع حديثه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابنُ المبارك عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شرحبيل ، وسمى ذا الجَوْشَنْ من أجل أن صَدْره كان ناتئا ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعا مُحْسنا ، وله أشعارٌ حسان يرثى بها أخاه الصُّمَيل بن الأعور ، وكان قتله رجل من خَثْعم يقال له : أَنَسُ بْنُ مدرك أبو سُفيان فى الجاهلية على ما ذكره مَعمر بن المثنى فى كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره فى أخيه الصُّمَيل :

وقالوا كَسَرْنا بالصُّمَيل جناحَه ... فأصبح شيخا عزُّه قد تضعضعا

١٧٧٠ ﴿ذُبْيَان﴾ بن ربيعة الأسَدىّ .. له إدراك ،ذكره وثيمة فى الردّة ، عن ابن إسحق ، قال : وكان ممن فارق طُلَيحة بن خُوَيلد . لمّا ادّعى النبوّة ، وقال له : إنما أنت امرؤ كاهن ، تخطىء وتصيب ، فائتنا بمثل القرآن ، وإلا فاكفنا نفسك ، فذكر القصّة ، استدركه ابن فتحون ، وفى نسخة من كتاب وثيمة : ظَبْيان بالظاء المعجمة ، بدل الذال المعجمة .. (ر) .

(باب ـ ذ ـ ر)

١٧٧١ ﴿ذَرْع﴾ الخولانىّ أبو طَلْحة .. يأتى فى الكنى .

١٧٧٢ (ذَرِيح) بن الحارث ، بن ربيعة الثعلبىّ ، والد الُحباب الشاعر . . تقدّم ذكر ولده ، وقد قيل فيه رُدَيح بتقديم الراء والتصغير ، والدال المهملة ، وقال المرزبانىّ فى معجم الشعراء : خرج الحباب إلى جهاد الفُرس ، وأبوه شيخ كبير حىّ فشقّ عليه ، وجزِع من فراقه ، وأنشد أبياتاً فلما بلغت الُحبابَ أجابه :

ألا من مبلغ عنى ذَرِيحاً　　فإن الله بعدك قد دعانى
فإن تسأل فإنّى مُسْتَقِيد　　وإن الخيل قد عَرَفت مكانى

وقال أبوه يرثيه لما بلغه أنه استشهد :

أبنى الُحباب فى الجياد ولا أرى　　له شَبَها مادام لله ساجدُ
وكان الُحباب كالشهاب حياتَه　　وكلّ شهاب لا محالةَ خامد .. (ز)

كذبتُم وبيتِ الله لا تبلغوننى　　ولم يكُ قومى قَوْمَ سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضْتَ فبلغا　　قبائل عَوْهَى(١) والعُمور والمعا
فمن مبلغٌ عنى قبائلَ خَثْعم　　ومذحج هل أخبرتم الشأنَ أجمعا
بأن قد تركنا الحىَّ حىَّ ابن مُدْرِك　　أحاديث طَسْمٍ والمنازل بَلْقعا
جزينا أبا سُفيان صاعاً بصاعِه　　بما كان أجْرَى فى الحروب وأوْضعا

وهى أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكْرَها لما فيها من الفخر بالجاهلية .

ومن أشعاره فى ذلك أيضاً :

منعت الحجازَ وأعراضَه　　وقرّتْ هوازنُ عنى فرارا
بكل نَصِيل(٢) عليه الحديـــدُ يأبَى خثعم إلا غِرَارا
وأعددْتُ للحَرْب وثّابة　　وأجردَ نَهْدا يصيدُ الحمارا

(١) عوهى : قبائل من اليمن ، والعمور حى من عبد القيس .　　(٢) نَصيل : طويل

« (باب ذ ـ ك) »

١٧٧٣ ﴿ذَكْوان﴾ مولى عُمر . . له إدراك ، وأخرج أبو الحسين الرازيّ ، والد تمّام ، في كتاب من روى عن الشافعيّ من طريق الهيثم بن مَرْوان ، قال : حدثني محمد بن إدريس الشافعيّ قال: استعمل معاوية ذَكْوان مولى عمر بن الخطاب على عُشُور الكوفة ، فذكر قصته . . (ز) .

﴿ باب ـ ذ ـ و ﴾

١٧٧٤ ﴿ذو أصْبَح﴾ الحِمْيَريّ . . له ذكر في المُخَضْرمين . . (ز) .

١٧٧٥ ﴿ذو حَوْشَب﴾ . يأتي ذكره في ذي الكَلاع .

١٧٧٦ ﴿ذُو ظَلِيم﴾ . . اسمه حَوْشب تقدم .

١٧٧٧ ﴿ذو رود﴾ . . اسمه سعيد بن العاقب . . يأتي ، وتقدّم له ذكر في ترجمة الأقرع ابن حابس . . (ز) .

١٧٧٨ ﴿ذُو الشكوة﴾ هو أبو عبد الرحمن القَيْنِيّ . . يأتي في الكُنَى . . (ز) .

١٧٧٩ ﴿ذو عَمْرو﴾ الحِمْيَريّ . . كان في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ملكاً ، وأرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله برجلين من أهل اليمن ، وروى البخاريّ في الصحيح من طريق إسمعيل ، عن قيس عن جرير ، قال : كنت باليمن ، فلقيت رجلين من أهل اليمن ، ذا الكَلَاع ، وذا عَمْرو ، فجعلت أحدثهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ذو عمرو : لئن كان الذي تذكر لقد مرّ عليه أجله منذ ثلاث ، وأقبلا معي ، فرفع لنا في الطريق ركب ، فقالوا : قُبِض

وفضفاضة مثل مَور السرا ب ينكسر السهم عنها انكسارا

(٧١٥) ذو الزوائد الجهني ، له صحبة ورواية .

سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع في حديثٍ ذكره يقول : إذا عاد العطاء رُشاً عن دينكم فدَعُوه . .

(٧١٦) ذو الشِّمالين ، واسمُه عُمَير بن عمرو بن نَضْلة بن عمرو بن غُبْشان بن سليم بن مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر .

وقال ابنُ إسحاق : هو خُزاعي ، يكنى أبا محمد ، حليفُ لبني زهرة ؛ كان أبوه عبد عمرو بن نَضْلة ، قدم فحالف عبد الحارث بن زهرة ، وزوّجه ابنته نُعْمَى ، فولدَتْ له عميراً ذا الشمالين ، كان يعملُ بيديه جميعاً ، شهد بَدْراً ، وقُتل يوم بدر شهيداً ، قتله أسامة الجُشَمِي .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واسْتُخلف أبو بكر ، فقال ، أخبر صاحبك أنّا سنعود إن شاء الله تعالى ، فقال أبو بكر : أفلا جئت بهم ، قال : فلمّا كان بعد ذلك ، قال لى ذو عمرو ، إن لك علىّ كرامة ، فذكر القصة * قلت : وهو يقتضى أنه عاد من اليمن ، فإن جريراً لم يرجع إليها بعد ذلك ، وروى ابن عساكر ، من طريق ابن إسحاق ، عن جرير ، قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذى الكَلام وذى عَمْرو ، فأما ذو الكَلاع فقال لى : ادخل على أم شُرَحبيل ، يعنى زوجته ، فوالله مادخل عليها بعد أبى شُرَحْبيل أحد قبلك ، قال : فأسلما ، وروى الواقدىّ فى الردّة بأسانيد له متعددّة قالوا : بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جريراً إلى ذى الكَلاع ، وذى عَمْرو : فأسلما ، وأسلمت ضُرَيبة بنت أبْرهة بن الصبّاح ، امرأة ذى الكَلاع .

١٧٨٠ — (ذو الغُصة) العامرىّ اسمه عامر بن مالك .. يأتى فى العين .. (ز)

١٧٨١ — (ذو الكَلاع) اسمه أَسْمَيْفَع بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثة ، وسكون التحتانية ، وفتح الفاء ، بعدها مهملة ، ويقال سَمَيْفَع بفتحتين ، ويقال أيفع بن با كورا ، وقيل ابن حَوْشب بن عمرو ، بن يَعْفُر ، بن يزيد بن النّعمان الحميرىّ . . وكان يكنى أبا شُرَحْبيل ، ويقال أباشَراحيل : تقدّم ذكره فى الذى قبله ، وقال الهَمْدانىّ : اسمه يزيد ، قال : بعث إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله ، فأسلم ، وأعتق لذلك أربعة آلاف ، ثم قدم للمدينة ، ومعه أربعة آلاف أيضاً ، فسأله عمر فى بيعهم ، فأصبح وقد أعتقهم ، فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إنى أذنبت ذنباً عظيما ، فعسى أن يكون ذلك كفّارة ، قال وذلك أنى تواريْت مَرّة ، ثم أشرفت ، فسجد لى مائة ألف ، وروى

---

(٧١٧) ذو عَمْرو ، رجل أقبل من اليمن مع ذى الكَلاع إلى رسول الله صلى عليه وسلم مسلمَيْن ، ومعهما جرير بن عبد الله البجلى .

قيل : إنه كان الرسولَ إليهما من قبل النبىّ صلى الله عليه وسلم فى قتْل الأسود العنسى .

وقيل : بل كان إقبال جرير معهما مُسلماً وافداً على النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكَلاع وذى عمرو رئيسى اليمن جابر بن عبد الله ، فلما كان فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئاً ، فقال لجرير : يا جرير ، إن الذى تمرّ إليه قدقضى وأتى عليه أجله . قال جرير : فرُفع لنا رَكْب فسألتهم ، فقالوا : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى ذو عمرو : ياجرير ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا

يعقوب بن شيبه بإسناد له ، عن الجراح بن منهال ، قال : كان عند ذى الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين ، فبعث إليه عمر ، فقال : بعنا هؤلاء نستعين بهم على عدوّ المسلمين ، فقال : لا هم أحرار ، فأعتقهم كلهم فى ساعة واحدة ، قال أبو عمر : لا أعلم له صحبة ، إلا أنه أسلم واتبع فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقدم فى زمن عمر ، فروى عنه ، وشهد صفّين مع معاوية ، وقتل بها ، وروى أبو حذيفة فى الفتوح ، من طريق أنس بن مالك . أن أبا بكر بعثه إلى أهل اليمن يستنفرهم إلى الجهاد ، فرحل ذو الكلاع ومن أطاعه من حمير * قلت : وأخرج أبو نعيم فى ترجمته حديثاً فيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد غلب على ظنّى أنه غيره ، فأفردته فيما مضى ، وقال سيف : كان ذو الكلاع فى يوم اليرموك على كردوس[1] ، وقال هشام بن الكلبيّ عن أبيه عن أبى صالح : كان يدخل مكة رجال متلثمون من جمالهم ، مخافة أن يفتتن بهم ، منهم ذو الكلاع ، والزبرقان بن بدر وزيد الخيل ، وعمرو بن جبهمة ، وآخرون ، روى إبراهيم بن داربل فى كتاب صفّين ، من طريق جابر الجعفى ، عمن حدّثه : أن معاوية خطب ، فقال : إن عليّا نهد إليكم فى أهل العراق ، فقال ذو الكلاع . عليك امْ رأى ، وعلينا امْ فعال ، وهى لغة يجعلون لام التعريف ميما ، وقال المرزبانىّ ، فى معجم الشعراء سميفع بن ناكور ، ذو الكلاع الأصغر ، مخضرم ، له مع عمر أخبار ، ثم بقى إلى أيام معاوية ، ولما كثر شرب الناس الخمر فى خلافة عمر . كتب إلى عامله : أن يأمر بطبخ كلّ عصير بالشام ، حتى يذهب ثلثاه ؟ فقال ذو الكلاع :

رماها أمير المؤمنين بحتفها　　فخلاّبها يبكون حول المعاصر
فلا تجــــ لدوهم ، واجلدوها فإنها　　هى العيش للباقى ، ومن فى المعاصر

بخير ما إذا هلك لكم أمير أمّرتم آخر ، فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكا ترضون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قالا لى جميعاً — يعنى ذا الكلاع وذا عمرو : اقرأ على صاحبك السلام ، ولعلنا سنعود ، ثم سلّما علىّ ورجعا .

(٧١٨) ذو الغرّة الجهنى ، ويقال الطائى الهلالى : روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل . والأمر بالوضوء من لحومها ، وقال : لاتوضّئوا من لحوم الغنم ، وصلّوا فى مراحها . ويقال : إنّ اسم ذى الغرة يعيش ، والله أعلم .

(٧١٩) ذو الغصّة ، الحصين بن يزيد بن شدّاد الحارثى ، من بنى الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الغصّة .

---

(١) الكردوس : الكتيبة الراكبة ، يعنى الفرسان .

وقال خليفة : كان ذو الكَلاع بالميمنة ، على أهل حمص بصفّين ، مع معاوية ، وروى يعقوب ابن شبّه بإسناد صحيح ، عن أبي وائل ، عن أبي مَيْسرة : أنه رأى ذا الكَلاع ، وعمّاراً ، في ثياب بيض بفناء الجنّة ، فقال : ألم يقتل بعضكم بعضاً ؟ قالوا بلى ، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة .

١٧٨٢ — «ذُؤَيب» بن كُلَيب بن ربيعة . . ويقال : ذُؤَيب بن وَهْب الخَوْلانيّ ، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه عبد الله ، وروى ابن وهب عن ابن لَهِيعة . أن الأسود العنسيّ لمّا ادّعى النبوة ، وغلب على صنعاء ، أخذ ذُؤَيب بن كليب فألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم تضرّه النار ، فذكر ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعل في أمّتنا مثل إبراهيم الخليل ، وقال عبدان : هو أول من أسلم من أهل اليمن ، ولا أعلم له صحبة ، إلا أن ذكر إسلامه ، وما ابتلاه الله تعالى به وقع في حديث مرسل ، ومن رواية ابن لَهِيعة ، ووقع عند ابن الكلبيّ في هذه القصة : أنه ذُؤَيب بن وَهْب ، وقال في سياقه : طرحه في النار فوجده حيًّا ، ويذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سياقه .

١٧٨٣ — «ذُؤَيب» بن أبي ذُؤَيب خُوَيلد بن خالد محرّب ، ويقال ابن خالد ، بن خُوَيلد ، ابن محرّب بن زيد ، بن باهلة الهذليّ . . هو ولد الشاعر المشهور ، مات هو وأربعة إخوة له بالطاعون ، في زمن عمرو ، وكانوا قد بلغوا ، ولهم بأس ونجدة ، فرثاهم بالقصيدة الشهيرة التي أولها :

أمن المنون وريْبها تتوجّع والدهر ليس بمُعتِب من يَجْزع

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو الغصّة ، لأنه كان بحلقه غصة ، وكان لا يُبين بها الكلام ، فسُمّي ذا الغصة رأس بني الحارث مائة سنة .

(٧٢٠) ذو الكَلاع ، اسمُه أيفع بن ناكور ، من اليمن ، أظنه من حِمْيَر ، يقال : إنه ابن عم كعب الأحبار ، يكنى أبا شرحبيل .

ويقال ، أبو شراحيل ، كان رئيساً في قومه مُطاعاً مَتْبُوعاً ، أسلم ، فكتب إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم في التعاون على الأسْوَد ومُسيلمة ، وطُلَيْحَة ، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلي ، فأسلم ، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثنا على بن سعيد بن بشير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، قال : سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جابر بن عبد الله ، هكذا قال ، وإنما هو جرير بن عبد الله ، قال . كنْتُ باليمن فأقبلت ومعي ذو الكَلاع وذو عمرو ، فأقبلت أحدّثهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذو عمرو :

ويقول فيها :

وإذا المنيّـة أنشبت أظفـارها　　ألفيتَ كلّ تميمـة لا تنفعُ

قال المرزُبانيّ : عامة ما قال أبو ذؤيب من الشعر في الإسلام ، وكان موته بإفريقية في زمن عثمان .

١٧٨٤ ﴿ذُؤيب﴾ بن مُرّار . . له إدراك ، فروى ابن دُرَيد ، عن السكن بن سعيد ، عن هشام بن الكلبيّ ، عن أبي الهيثم الرحبيّ ، شيخ من حِمْير : حدّثني شيخان ممن أدرك حِمَاما ، وسمع حديثه من فِلْق فيه[1] وهما ذؤيب بن مُرّار ، والأرقم . قالا : أخبرنا حِمام بن معدي كرب الكلاعي ، أحد فرسان الجاهليّة ، فذكر قصة طويلة .. (ز) .

١٧٨٥ ﴿ذُؤَيب﴾ بن يزيد أو ابن زيد . . ذكره أبو حاتم السجتانيّ في المُعَمّرين ، وقال : عاش أربعمائة وخمسين سنة ، ثم أدرك الإسلام ، فأسلم بعد أن هرم ، وهو القائل :

اليـوم يبـنى لذؤيب بيتـه　　لو كان للدهر بِلًى أبليتـه
أو كان قِرْني واحداً كَفيتُه　　يا رُبّ نَهْب صالحٍ حَوَيته
* ومِعْصم مُخضَّبَ ثنَيْته *　　الأبيات ... (ز)

يا جابر ، إن كان الذى تذكر فقد أتى عليه أجلّه . قال : فقلت : نسأل ، فرُفع لنا رَكْب ، فسألتهم فقالوا : قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لي : أقرِأ صاحبك السلام ، ولعلنا سنعودُ .

وقيل : اسم ذي الكلاع سُمَيْفع أبو شرحبيل ، وكان ذو الكَلاع القائم بأمر معاوية في حَرْب صِفّين ، وقُتِل قبل انقضاء الحرب ففرحَ معاويةُ بموته ، وذلك أنه بلغه أنّ ذا الكَلاَع ثبت عنده أنّ عليّاً بريء من دم عثمان ، وأنّ معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد التشتيت على معاوية ؛ فعاجلته منيّتُه بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لذي الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتّباعه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ، وأظنه أحدَ الوُفود عليه . ولا أعلم له رواية إلّا عن عمرو بن عوف بن مالك .

ولما قتل ذو الكلاع أرسل ابنُه إلى الأشعث يرغب إليه في جثة أبيه ليأذن له في أخْذها ، وكان في الميسرة ، فقال له الأشعث : إني أخاف أنْ يتّهمني أميرُ المؤمنين ، ولكن عليك بسعْد بن قيس ، فإنه في الميمنة ، وكانوا قد منعوا أهلَ الشام تلك الأيام أنْ يدخلوا عسكر عليّ لئلا يفسدوا عليهم ،

---

(١) من فلق فيه ، أي من شق فمه ، أي من فمه ، وذلك لتأكيد السماع منه نفسه .

﴿ باب — ذ — ه ﴾

١٧٨٦ (ذُهْل) بن كعب .. له إدراك ، سمع من مُعاذ بن جبل ، وعمر ، حدّث عنه سِماك ابن حرب ذكره البخاريّ في تاريخه .. (ز).

﴿ القسم الرابع — باب — ذ — ك ﴾

١٧٨٧ ﴿ذَكوان﴾ بن عبد مناف .

﴿ باب — ذ — و ﴾

١٧٨٨ — ﴿ذو يَزَن﴾ قد بيّنت ما فيهما في القسم الأول .. (ز).

﴿ حرف الراء — القسم الأول ﴾

﴿ باب — ر — ا ﴾

١٧٨٩ — ﴿راشد﴾ بن حُبَيش .. بالمهملة ثم الموحدة مصغر ، ذكره أحمد ، وابن خُزَيمة ، والطبرانيّ ، وغيرهم في الصحابة ، وقال البَغَويّ : يُشَكّ في سماعه ، وذكره في التابعين البخاريّ ، وأبو حاتم ، والعسكريّ ، وغيرهم ، فروى أحمد من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يَسار ، عن أبي الأشعث ، عن راشد بن حُبَيش : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عُبادة ابن الصامت يعوده في مرضه ، فقال : أتعلمون مَن الشهيد ؟ الحديث : قال ابن مندة : تابعه مُعاذ بن

فأتى ابنُ ذي الكَلاع معاوية فاستأذنه في دخول عسكرهم إلى سعيد بن قيس ، فأذن له ، فلما وَلّى قال معاوية : لأنا أفرَحُ بموت ذي الكَلاع منّي بمصر لو فتحتُها ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطَاعًا في قومه . فأتى ابنُ ذي الكلاع سَعيد بن قيس فأذن له في أبيه، فأتاه فوجده قد ربط برجله طُنُب[1] فُسطاط، فأتى أصحابَ الفُسْطَاط فسلّم عليهم ، وقال : أتأذنون في طُنب من أطناب فسطاطكم ؛ قالوا : نعم ، ومعذرة إليك ، ولولا بَغْيُه علينا ما صَنَعْنا به ما تَرَوْن فنزل إليه وقد انتفخ ، وكان عظيما جسيما ، وكان مع ابن ذي الكَلاع أسْوَد له فلم يستطيعا رَفْعه ، فقال ابنُه : هل من مُعاون ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب عليّ يدعى الخِنْدِف ، فقالوا : تنحوا . فقال ابنُ ذي الكلاع : ومن يَرْفَعه ؟ قال : يرفعهُ الذي قتلَه . فاحتمله حتّى رَمَى به على ظهر البغل ثم شدّه بالحبل وانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقال : إن الذي قَتل ذا الكلاع حُرَيث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

---

(١) الطنب . بضم الطاء والنون حبل يشد به السرادق، والفسطاط هو السرادق.

هشام، عن أبيه، عن قتادة، ورواه سفيان بن عبد الرحمن، عن قتادة، فقال: عن راشد، عن عبادة، وهو الصواب.

١٧٩٠ — ﴿راشد﴾ بن حَفْص الهُذَلىّ.. يكنى أبا أُثَيْلة، قاله ابن منده: روى البخارىّ وابن منده من طريق راشد بن حفص، بن عمر، بن عبد الرحمن، بن عوف، قال: كان جدّى من قِبَل أمىّ يُدعَى فى الجاهلية ظالماً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت راشد * قلت: وسيأتى له ذكر فى ترجمة عامر بن مُرَقِّش، وخلط ابن عبد البرّ ترجمته بترجمة راشد بن عبد ربه السلمىّ، وهو غيره فيما يظهر لى، بل المحقّق التعدّد، لأن هذا هُذَلىّ.

١٧٩١ — ﴿راشد﴾ بن سعيد السلمىّ.. ذكره العقيلىّ، كذا فى التجريد.

١٧٩٢ — ﴿راشد﴾ بن شهاب، بن عمرو، من بنى غَيْلان، بن عمرو، بن دُعْمِىّ، بن إياد. قال هشام بن الكلبىّ: وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وكان اسمه قِرْصافا، فسماه راشداً.

١٧٩٣ — ﴿راشد﴾ بن عبد ربه السلمىّ.. قال المرزبانىّ فى معجم الشعراء: كان اسمه غَوِيّاً، فسمّاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم راشداً، وقال المدائنىّ: هو صاحب البيت المشهور، وهو هذا:

فألقت عصاها واستقرّت بها النّوَى كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

حدثنا خلف بن قاسم قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن أبان، قال: حدثنا سفيان الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمدانى، قال: رأيتُ عمار بن ياسر فى روضة وذا الكلاع فى المنام فى ثياب بيض فى أفنية الجنة، فقلت: ألم يقتل بعضُكم بعضاً؟ فقالوا: بلى، ولكن وجدْنا الله واسعَ المغفرة.

حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رِشْدِين، قال: حدثنى يحيى بن سليمان. قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا العوّام بن حَوْشب، عن عمرو بن مُرة عن أبى وائل، عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل، وكان من أفضل أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: رأيتُ فى المنام كأنى دخلتُ الجنةَ، فإذا قِبابٌ مضروبة، فقلتُ: لِمَنْ هذه؟ فقالوا:

روى أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن بن زَبالة ، عن حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه ، عن أبيه ، عن جده ، عن راشد بن عبد ربه ، قال : كان الصنم الذي يقال له : سُوَاع بالمَعْلاة ، فذكر قصة إسلامه ، وكسره إياه ، ورواه أبو حاتم بسند له ، وفيه أنه كان عند الصنم يوما إذ أقبل ثَعْلبان ، فرفع أحدهما رجله فبال على الصنم ، وكان سادنُه غاوي بن ظالم ، فأنشد :

أرَبٌّ يبول الثُّعْلبانِ برأسه ... لقد هان من بالت عليه الثعالبُ

ثم كسر الصنم ، وأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : أنت راشد بن عبدالله . (ز) .

١٧٩٤ — ﴿راشد﴾ بن عبد ربّ . . ذكر ابن عساكر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب له كتاباً * قلت : ويحتمل أن يكون هو الذي قبله . . (ز) .

١٧٩٥ — ﴿رافع﴾ بن المعلّى بن لَوْذَان الأنصاريّ أخو رافع . . ذكره ابن الكلبيّ وحده في البدريين من التجريد .

١٧٩٦ — ﴿رافع﴾ بن أَشْيَم الأشْجَعِيّ أبو هند ، والد نعيم بن أبي هند . ويقال : اسمه النعمان ، يأتي في الكُنَى . . (ز) .

١٧٩٧ — ﴿رافع﴾ بن ثابت . هو رُوَيْفع بن ثابت يأتي . . (ز) .

١٧٩٨ — ﴿رافع﴾ بن جابر الطائيّ . . يأتي في ابن عمرو . (ز) .

لذي الكُلاع ، وحَوْشب — قال : وكان ممن قُتل مع معاوية بصِفِّين . قال : فقلت : فأين عمّار وأصحابه . قالوا : أمَامك . قلت : وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ فقيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسعَ المغفرة . قلت : فما فعل أهل النَّهروان — يعني الخوارج ؟ فقيل لي : لقوا بَرْحًا [1] .

(٧٢١) ذو ظَلِيم . حوشب بن طِخْيَة . ويقال : ظُلَيم بضم الظاء ، وهو الأكثر . ويقال : في اسم أبيه حوشب : طِخية وطِخْمة ، والأول أكثر ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريراً البجلي في التعاون على الأسود العنسي وإلى ذي الكَلاَع معه ، وكانا رئيسي قومهما ، وقُتل رحمه الله بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن أبي حجر الأَيْلِي ، قال : حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل ، عن سفيان الثَّوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شُرَحْبِيل ، قال : رأيتُ فيما يرى

---

(١) البرح : بفتح الباء وسكون الراء الشدة والشر كما في القاموس .

١٧٩٩ — ﴿ رافع ﴾ بن جَعْدِيّة الأنصاريّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وكذا ذكره الأسود عن عُروة . . (ز) .

١٨٠٠ — ﴿ رافع ﴾ بن الحارث ، بن سواد ، بن زيد ، بن ثعلبة بن غَنْم الأنصاريّ . . ذكره موسى بنُ عقبة وابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة ، وقال أبو عمر : شهد بدراً ، وأُحُداً والخندق ، وعاش إلى خلافة عثمان .

١٨٠١ - ﴿ رافع ﴾ بن خِدَاش . . ذكره أبو سعيد النَّيْسابوريّ فى شرف المصطفى ، وأخرج بإسناد ضعيف أن جُنْدُع بن الصُّمَيل أتاه آتٍ فقال له : ياجُنْدُع بن صُمَيل ، أسلم تَسْلَم ، وتَغْنَم ، من حرّ نارٍ تَضَرَّم ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : البراءة من الأصنام ، والإخلاص للملك العلاّم ، قال : كيف السبيل إليه ؟ قال : إنه قد اقترب ظهور ما ناجم من العرب ، كريم النسب ، غير خامل النسب ، يطلع من الحرم ، تدين له العجم ، قال: فأخبر بذلك ابن عمّه رافع بن خِدَاش ، فاصطحبا ، فلمّا وصل جُنْدُع إلى نَجْران ، مات بها ، وأقام رافع بن خِدَاش ، فلمّا بلغه مُهاجَرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة جاء فأسلم . . (ز) .

١٨٠٢ ﴿ رافع ﴾ بن خَدِيج بن رافع ، بن عَدِىّ بن يزيد بن جُشَم ، بن حارثة ، بن الحارث ، ابن الخَزْرَج بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس ، الأنصاريّ الأوسيّ الحارثى ، أبو عبد الله ، أو أبو خَدِيج ، أمّه حليمة بنت مسعود بن سِنان ، بن عامر ، من بنى بَياضة .. عُرِض على النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ، فاستصغره ، وأجازه يوم أحُد ، فخرج بها ، وشهد ما بعدها ، وروى عن

النائم عمّار بن ياسر وأصحابه فى روضة ، ورأيتُ ذا الكَلاَع وحَوشبا فى روضة ، فقلت كيف وقد قَتَل بعضُهم بعضاً ؟ فقال: إنهم وجَدُوا الله واسع المغفرة .

(٧٢٢) ذو اللحْيَة الكلابى ، يعدّ فى البصريين ، واسمه شُرَيح بن عامر بن عوف بن كعب ابن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة . له صُحْبة . روى عنه يزيد بن أبى منصور .

(٧٢٣) ذو مِخْبَر — ويقال : ذو مِخْمَر . وكان الأوزاعى يأبى فى اسمه إلا ذو مِخْمَر بالميمين ، لا يرى غير ذلك ، وهو ابن أخى النجاشى ، وقد ذكره بعضُهم فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم . له أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مخرجها عن أهل الشام ، وهو معدود فيهم .

(٧٢٤) ذو اليَدَين ، رجل من بنى سُلَيم ، يقال له الخِرْباق ، حجازى ، شهد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وَهِم[1] فى صلاته فخاطبه ، وليس هو ذا الشمالين ، ذو الشمالين رجل من

(١) وهم : غلط ، والمراد به هنا النسيان الذى نسيه النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمه ظُهَير بن رافع ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وحفيده عبَاية بن رِفاعة ، والسائب بن يزيد ، ومحمود بن لَبيد ، وسعيد بن المُسَيّب ، ونافع بن جُبَيْر ، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبو النجاشيّ ، مولى رافع ، وسليمان بن يَسار ، وآخرون ، واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته ، في أول سنة أربع وسبعين ، فمات وهو ابن ست وثمانين سنة ، وكان عَرِيف قومه بالمدينة ، كذا قال الواقديّ في وفاته ، وقد ثبت أن ابن عمر صلّى عليه ، وصرح بذلك الواقديّ ، وابن عمر ، في أول سنة أربع ، كان بمكة عقب قتل ابن الزبير ، ثم مات من الجُرْح الذي أصابه من زُجّ الرمح (١) ، فكأنّ رافعاً تأخر حتى قدم ابن عمر المدينة ، فمات ، فصلى عليه ، ثم مات ابن عمر بعده ، أو مات رافع في أثناء سنة ثلاث ، قبل أن يحج ابن عمر ، فإنه ثبت أن ابن عمر شهد جنازته ، فقد أخرج من طريق أبي نُضْرة ، قال أبو نُضْرة : خرجت جنازة رافع بن خَديج ، وفي القوم ابن عمر ، فخرج نِسوة يصْرخن ، فقال ابن عمر : اسكتن ، فإنه شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله ، وقال يحيي ابن بُكَير : مات أول سنة ثلاث وسبعين ، فهذا أشبه ، وأما البخاريّ قال : مات في زمن معاوية ، وهو المعتمد ، وما عداه واهٍ ، وسيأتي سنده في ذلك ، في ترجمة أمّ عبد الحميد ، في كُنَى النساء ، وأرّخه ابن قانع سنة تسع وخمسين ، وأخرج ابن شاهين ، من طريق محمد بن يزيد ، عن رجاله : أصاب رافعاً سهم يوم أحُد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، فلما كانت خلافة عثمان انتقض به ذلك الجُرْح ، فمات منه ، كذا قال ، والصواب خلافة معاوية كما تقدم ، ويحتمل أن يكون بين الانتقاض والموت مدة .

١٨٠٣ ﴿ رافع ﴾ بن أبي رافع الطائيّ . . يأتي في ابن عمرو .

خُزَاعة حليف لبني زهرة ، قُتل يوم بدر ، نسبه ابن إسحاق وغيره ، وذكره فيمن استشهد يوم بَدْر .

وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الراوي لحديثه ، صحّ عنه فيه قولُه : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العَشِيّ ، فسلم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام خَيْبَر بعد بَدْر بأعوام ، فهذا يُبيِّنُ لك أنّ ذا اليدين الذي راجع النبيّ صلى الله عليه وسلم يومئذ في شأن الصلاة ليس بذي الشمالين المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهري مع

---

(١) زج الرمح بضم الزاي سنانه

١٨٠٤ ﴿ رافع ﴾ بن رفاعة الأنصاريّ . . روى حديثه أحمد ، وأبو داود ، من طريق عِكْرِمة ابن عمّار عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار ، فقال : لقد نهانا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم اليوم عن شيء كان يرفُق بنا ، نهانا عن كراء الأرض ، وعن كسب الحجّام ، وعن كسب الأمَة إلا ماعَمِلت بيديها ، نحو الخَبْز ، والغزل ، وقال أبو عمر : رافع بن رفاعة ، بن رافع ، بن مالك ، بن العَجْلان ، لاتصحُّ له صحبة ، والحديث غلط * قلت : لم أره فى الحديث منسوباً ، فلم يتعيّن كونه رافع بن رفاعة ، بن مالك ، فإنه تابعيّ لاصحبة له ، بل يحتمل أن يكون غيره ، وأما كون الإسناد غلطا فلم يوضّحه ، وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال : عن رفاعة بن رافع ، والله أعلم .

١٨٠٥ ﴿ رافع ﴾ بن زيد ، بن كُرز ، بن سكن ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل الأنصاريّ الأوسيّ . . ويقال : رافع بن سَهْل ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً . هكذا ، على الشكّ ، وأما ابن إسحق ، والواقديّ ، فقالا : رافع بن زيد بغير شكّ ، وقال ابن الكلبيّ : رافع بن يزيد ، وكذا قال ابن الأسود ، عن عرْوة .

١٨٠٦ ﴿ رافع ﴾ بن سعد الأنصاريّ . . ذكره أحمد ، بن محمد بن عيسى ، فيمن نزل حمص من الصحابة ، وذكره ابن شاهين ، وأبو موسى .

١٨٠٧ ﴿ رافع ﴾ بن سنان ، أخو مَعْقِل الأشجَعِيّ . . ذكره خليفة بن خيّاط ، فيمن روى من الصحابة من أشجع .

علمه بالمغازى يقول : إنه ذو الشمالين المقتول ببدر ، وإن قصةَ ذى اليدين فى الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكمت الأمور بعدُ .

وذلك وَهْمٌ منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا مايجب من القول فى ذلك عندنا فى كتاب التمهيد ، فمن أراد ذلك تأمّله هنالك .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا على بن بحر بن برى ، قال : حدثنا معدى بن سليمان السعدى ، صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مُطَير عن أبيه مطير ، ومطيرٌ حاضر يُصدقه بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتنى أنّ ذا اليدين لقيك بذى خَشَب[1] ، فأخبرك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلّى بهم إحدى صلاتى العشى وهى الظهر ، فسلم من ركعتين ، ثم قام واتبعه أبو بكر وعُمر ، وخرج سَرَعان الناس[2] ، فلحقه ذو اليدين ومعه أبو بكر

(١) ذو خشب : موضع باليمن .
(٢) سرعان الناس : المسرعون فى الخروج منهم ، قال فى القاموس : سرعان الناس أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

١٨٠٨ ﴿ رافع ﴾ بن سنان الأنصاريّ الأوسيّ أبو الحكم ، جدّ عبد الحميد ، بن جعفر ، بن عبد الله ، بن الحكم بن رافع بن سنان . روى عبد الحميد الكبير ، عن أبيه ، عن جدّه أحاديث منها عند أبي داود ، من طريق عيسى بن يونس ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه رافع بن سنان : أنه أسلم وأبت امرأته أن تُسلم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث ، وقال أبو عُبيد القاسم بن عليّ في الأنساب : أبو الحكم ، رافع ابن سنان ، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم من ذرية العطبون ، وهو عامر بن ثَعْلبة .

١٨٠٩ ﴿ رافع ﴾ بن سَهْل بن رافع ، بن عديّ بن زيد ، بن أميّة ، بن زيد الأنصاريّ ، حليف القواقلة [(١)] . قيل شهد بدرا ، ولم يُختلَف أنه شهد أحدا ، وما بعدها ، واستُشهد باليمامة قال الواقديّ بسند له : أقبل رافع بن سهل الأشهَليّ يَصيح: يا آل سهل : ما تَستَبْقون من أنفسكم ؟ وألقى الدرع ، وحمل بالسيف فقتل .

١٨١٠ ﴿ رافع ﴾ بن سَهْل بن زيد ، بن عامر ، بن عمرو ، بن جُشَم ، بن الحارث ، بن الخزرج ، بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ ، أخو عبدالله .. شهد أُحُداً ، واستشهد عبد الله بالخندق .

١٨١١ ﴿ رافع ﴾ بن ظُهَير أخو أُسيد بن ظُهَير . مضى ذكره في ترجمة أنس بن ظُهَير ، في حرف الألف إن كان محفوظاً ، وأخرج قاسم بن أصْبغ في مُسنده ، من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن رافع بن ظُهير ، أو حُضَير : أنه راح من عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنه

وعُمر ، فقال : يا رسول الله ؛ أقصرتَ الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر فقال : ما يقولُ ذو اليدين [(٢)] ؟ فقالا : صدق يارسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلَّى ركعتين ، ثم سجد سجدَتَي السهو .

وقد رَوى هذا الحديثَ عن معدى بن سُليمان صاحب الطعام — وكان ثقة فاضلا — جماعةٌ منهم: أبو موسى الزمن محمد بن المثنّى ، وبُنْدار محمد بن بشار ، كما رواه على بن بحر بن برى ، وقد ذكرنا ذلك في كتاب التمهيد ، وهذا يوضّحُ لك أن ذا اليدين ليس ذا الشمالين المقتول ببَدْر ، لأن مُطَيراً متأخر جداً لم يُدْرِك من زمن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد في الأذواء من اليَمن في الإسلام مَنْ لم يُشهِر أكثرهم عند العلماء بذلك ، فممن ذكره :

---

(١) القواقلة : بطن من الأنصار .
(٢) في بعض الروايات : أحق ما يقول ذو اليدين ؟

نهى عن كِراء الأرض ، أخرجه أبو عمر ، فقال : هذا غلط ، لاخفاء به * قلت : الصواب فيه ماخرّجه النسائىّ من هذا الوجه ، فقال : عن أبيه عن رافع بن أُسَيْد بن ظُهَير ، عن أبيه ، فسقط من الرواية ذكر أسيد ، وعن أبيه ، والله أعلم .

١٨١٢ ﴿ رافع ﴾ بن عبد الحارث . . هو ابن عنجدة يأتى . . (ز) .

١٨١٣ ﴿ رافع ﴾ بن عدىّ . . له ذكر فى ترجمة عَرابة بن أوْس . . (ز) .

١٨١٤ ﴿ رافع ﴾ بن عمرو ، بن جابر ، بن حارثة ، بن عمرو ، بن مُحَصَن ، أبو الحسن ، الطائىّ السِّنْبِسىّ . ويقال : ابن عُمَير ، وقد يُنْسب لجدّه ، وقيل : هو رافع بن أبى رافع ، قال مسلم ، وأبو أحمد الحاكم : له صحبة ، روى الطبرانىّ من طريق الأعمش ، عن سليمان بن مَيْسرة ، عن طارق بن شِهاب ، عن رافع بن أبى رافع ، الطائىّ قال . لما كانت غزوةُ ذاتِ السلاسل استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص على جَيْشٍ فيهم أبو بكر ، فذكر الحديث بطوله ، وأخرجه ابن خزَيْمة من طريق طلحة بن مُصرّف ، عن سليمان ، عن طارق ، عن رافع الطائىّ قال : وكان رافع لِصًا فى الجاهلية ، وكان يعمد إلى بَيْض النعام ، فيجعل الماء فيه ، فيخْبَؤُه فى المفاوز ، فلمّا أسلم كان دليل المسلمين ، قال رافع : لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت : لَأَخْتارَنَّ لنفسى رفيقاً صالحاً ، فوفّق لى أبو بكر ، فكان يُنيمُنِي على فراشه ، يُلْبِسُنِي كساء له . من أكسية فَدَك[1] . فقلت له : علِّمنى شيئاً ينفعنى ، قال : اعبد الله ، ولا تشركْ به شيئاً ، وأقم الصلاة ، وتصدّق . إن كان لك مال وهاجر دارَ الكفر ، ولا تُؤَمَّر على رجلين ، الحديث : وقال ابن سعد : كان يقال له رافع الخير ؛ وتُوفِّى فى آخر

ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ، وهو مشهورٌ باسمه وحاله ، فلاحاجة إلى ذكره فى الأذواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو مَنْ غلَب عليه .

وممن ذكره : ذو العَيْنِ قتادة بن النعمان ، أُصيبَتْ عينُه فردَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتلّ وتعتَلّ التى لم تُرَدّ .

ومنهم : أبو الهيثم بن التيهان ذو السيفين ، كان يتقلّد سيفين فى الحرب .

ومنهم : ذو الرأى ، حُباب بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة فى الجاهلية .

ومنهم ذو المشَهَّرة أبو دُجانة ، سِماكُ بن خَرَشَةَ ، كانت له مُشَهَّرة[2] إذا خرج بها يختالَ بين الصفين لم يُبْقِ ولَمْ يَذر ، وهؤلاء كلّهم أنصاريون .

(١) فدك : قرية بخيبر .
(٢) المشهرة فرس عظيمة ، وكان يطلق على فرس المهلهل ابن ربيعة المشهرة .

خلافة عمر ، وقد غزا فى ذات السلاسل ، ولم يَرَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال ، وكذا عدّه العِجْلى فى التابعين ، وفرق خليفة بن خيّاط بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل ، فذكره فى الصحابة ، وبين رافع بن عُمَيرة الذى دلّ خالد بن الوليد على طريق السَّمَاوَة[1] حتى رحل بهم من العراق إلى الشام فى خمسة أيام ، فذكره فى التابعين ، ولم يصب فى ذلك ، فإنه واحد اختُلف فى اسم أبيه ، وذكر ابن إسحق فى المغازى أنه هو الذى كلّمه الذئب فيما تزعم طىّ ، وكان فى ضأن يرعاها ، فقال فى ذلك :

فلمّا أن سمعت الذئب نادى　　يُبَشّرنى بأحمد من قريب[2]

فألفيت النبيّ يقول قولاً　　صَدُوقاً ليس بالقول الكذُوب

وروى الطبرانىّ من طريق عصام بن عمرو ، عن عمرو بن حيّان الطائىّ ، قال : كان رافع بن عُمَيرة السِّنْبِسِىّ يُغدّى أهل ثلاثة مساجد ، يَسقيهم الحَيْسَ ، وماله إلاّ قَميص واحد ، هو للبيت وللجُمُعة . . (ز) .

١٨١٥ ﴿رافع﴾ بن عمرو بن مُخْدَج ، ويقال : مُجَدَّع بن حِذْيَم بن الحارث ، بن نُفَيْلة بنون ومعجمة مصغرا ، ابنُ مُلَيْل بلامين مصغّرا ، ابن ضَمْرة ، بن بكر ، بن عبد مناة ، بن كِنانة الكنانىّ الضَّمرىّ ، ويعرف بالغِفارىّ ، وهو أخو الحكم بن عمرو ، يكنى أبا جُبَير . نزل البصرة ، وروى

ومن اليمن من غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطّفيل الأزدى ثم الدوسى ، أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نوراً فى جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثلة ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوطه .

وذكر ذا اليدين الخزاعى ، وأنه كان يُدْعى ذا الشمالين ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذا اليدين ، وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم فى ذكر ذى اليدين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد ، وأما ما ذكره أهلُ السير وأهلُ الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه فى كتابنا هذا ، ومحالٌ عند أهل العلم أن يُذكر أبو الهيثم بن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت فى الأذواء ، وهذا لامعنى له عند العلماء .

---

(١) السماوة باديه فى العراق متفرة لاماء فيها ، ولكنها طريق مختصر إلى الشام ، وكان وصول خالد إلى الشام فى خمسة أيام مفاجأة للروم وسبباً فى انتصار المسلمين .

(٢) بعد هذا البيت قوله

سعيت إليه قد شمرت ثوبى　　على الساقين قاصدة الركيب

وكان ينبغى ذكره هنا لأن فيه جواب لما ، وما بعده معطوف عليه .

عنه ابنه عمران، وعبد الله بن الصامت، وأبو جُبَير مولاهم، له في مسلم حديث.

١٨١٦ ﴿رافع﴾ بن عمرو بن هلال المُزنيّ أخو عائذ بن عمرو.. لهما ولأبيهما صحبة، سكن البصرة، قال ابن عساكر: كان في حجّة الوداع خُمَاسيًا أو سُدَاسيًا، وقد[1] حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * قلت: ورواية عمرو بن سُلَيم المزنيّ عنه في مسند أحمد: أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا وَصِيف[2]، ورواية هلال بن عامر عنه تدلّ على أنه عاش إلى خلافة معاوية، وله رواية عند أبي داود، والنسائيّ.

١٨١٧ ﴿رافع﴾ بن عُمَير التميميّ.. يلقب دُعْموص الرَّمْل، سكن الكوفة، روى خبره الخرائطيّ في هَواتف الجان، من طريق محمد بن عكير، عن سعيد بن جُبَير، قال: كان رجل من بني تميم يقال له رافع بن عُمير، وكان أهدى الناس للطريق، فكانت العرب تسميه دُعْموص[3] الرَّمل، فذكر عن بدء إسلامه خبراً طويلا، وأنه رأى شيخاً من الجنّ يخاطب آخر، وأن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بخبره. قبل أن يُخبره، قال سعيد بن جُبَير: فكنّا نرى أنه الذي نزل فيه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ الآية، وفي إسناد هذا الخبر ضعف، وفيه أن الشيخ الجِنّي اسمهُ مُعنكد بنُ مُهَاهِل، وأنه قال له: إذا نزلت وادياً فخفت، فقل: أعوذ برب محمد، من هول هذا الوادي، ولا تَعُذ بأحَدٍ من الجن، فقد بطل أمرها، قال: فقلت: من محمد؟ قال: نبيّ

وقد أجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين، ولم يذكرهُ المبرد في الأذواء، فدلّ على أنه لم يصنع شيئاً في الأذواء، إذ ذكر فيهم من لم يذكر فيهم.

حرف الراء

باب رافع

(٧٢٥) رافع بن بَشِير السلمي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تخرج نار تسوق الناس إلى الحشر. روَى عنه ابنه بشير بن رافع يُضطربُ فيه.

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سَواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم، هكذا قال الواقدي سَوَاد. وقال ابن عمارة: هو الأسود بن زيد بن ثعلبة. شَهِد رافع بن الحارث هذا بدْراً وأُحدا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) خماسياً أو سداسياً يعني ابن خمس سنين أو ست سنين.

(٢) وصيف: غلام صغير.

(٣) الدعموص: دويبة أو دودة صغيرة تكون في الغدران إذا أخذ ماؤها في النضوب فشبه رافع بهذه الدويبة

عربيّ ، ومسكنه يثرب ذات النخل ، قال : فركبت ناقتي حتى أتيت المدينة .. (ز) .

١٨١٨ ﴿ رافع ﴾ بن عُمَير . . آخر ، غير منسوب ، سكن الشام ، روى ابن مرْدَوَيْه في تفسير سورة ص ، من طريق محمد بن أيوب ، بن سوَيد ، عن أبيه عن إبراهيم ، بن أبي عَبْلة ، عن أبي الزاهريّة ، عن رافع بن عُمَير : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله عزّ وجلّ قال لسليمان : سلني أُعْطِكْ ، قال : أسألك ثلاثَ خصال ، حكماً يُصادف حُكمك ، ومُلكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ، ومن أتى هذا البيت لا يُريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيومَ ولدته أمّه ، وأورده الطبرانيّ مُطوّلا ، ولكنه أخرجه في ترجمة رافع بن عُمَيرة الطائيّ ، ولم يقل في سنده إلا رافع بن عُمَير ، فهو عندي غيره ، وقد فرق بينهما ابن منده ، وأبو نُعيم .

١٨١٩ ﴿ رافع ﴾ ابن عُنْجُدة بضم المهملة والجيم بينهما نون ساكنة ثم دال ، الأنصاريّ الأوْسيّ ، من بني أميّة بن زيد . . ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وقال ابن هشام : عُنْجُدة أمّه ، واسم أبيه عبد الحارث ، وقيل هو رافع بن عُنْجُرَة براء بدل الدال ، وهو تصحيف ، وقيل رافع بن عَنْبَرة ، وهو تحريف ، وكان أبو معشر يُسمّيه عامر بن عنْجُدة ، ولم يُتابَع عليه .. (ز) .

١٨٢٠ ﴿ رافع ﴾ بن مالك بن العَجْلان ، بن عمرو ، ابن عامر ، بن زُرَيق ، الأنصاريّ الزُّرَقيّ . . شهد العَقبة ، وكان أحد النقباء ، قال سعد بن عبد الحميد : كان أوّل من أسلم من الخَزْرج ، وروى البخاريّ من طريق يحيى بن سعيد ، عن مُعاذ بن رفاعة ، بن رافع ، وكان رِفاعة من أهل بدر ، وكان رافع من أهل العَقَبة ، وكان يقول لابنه : مايَسرّني أني شهدت بدراً بالعقبة ، وروى أبو نُعيم

وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٧٢٧) رافع بن خَديج بن رافع بن عدى بن زيد ابن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا خديج . روى عن ابن عمر أنه قال له يا أبا خَديج . وأمُّه حليمة بنت عروة بن مسعود بن سِنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصارى .

هو ابن أخي ظهير ومظهر ابني رافع بن عديّ ، ردَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أحد ، فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد ، وأصابه يوم أحد سهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد لك يوم القيامة ، وانتقضَتْ جراحتُه في زمن عبد الملك بن مَرْوان ، فمات قبل ابن عمر بيسير ، سنة أربع وسبعين ، وهو ابنُ ست وثمانين سنة .

وقال الواقدي : مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة .

من هذا الوجه هذا الحديث مختصراً ، بلفظ : عن مُعاذ بن رفاعة ، قال : كان رافع بن مالك من أصحاب العَقَبة ،ولم يشهد بدراً ، ووصله موسى بن عُقْبة ، فسمّاه فى البدريّين .وكذا جاء عن ابن إسحق، من رواية يونس بن بُكَيْر لا من رواية يزيد البَكّائىّ ، وأورد الحاكم فى المستدرَك ، فى ترجمته . حديث مُعاذ بن رفاعة عن جدّه رافع بن مالك ، قال : صَلّيت خلف النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فعطس ، الحديث . وهذا ، وَهَم ، وإنما هو عن أبيه ، كذلك أخرجه أبوداود ، والترمذىّ ، والنّسائىّ من هذا الوجه الذى أخرجه منه الحاكم ، وحكى ابن إسحق أن رافع بن مالك ، أوّل من قدم المدينة بسورة يوسف ، وروى الزبير بن بكّار فى أخبار المدينة عن عمر بن حَنْظلة : أن مسجد بنى زُرَيق أوّل مسجد قرئ فيه القرآن ، وأن رافع بن مالك لمّا لقِىَ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة أعطاه ما أُنْزِل عليه فى العشر السنين التى خلت ، فقدم به رافع المدينة ، ثم جمع قومه فقرأ عليهم فى موضعه ، قال : وعجب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من اعتدال قلبه .

١٨٢١ ﴿رافع﴾ بن المُعَلَّى بن لَوْذان ، بن حارثة ، بن عدىّ بن زيد ، بن ثعلبة الأنصارىّ الخزرجىّ . • ذكره موسى بن عُقبة ، وابن إسحق ، وغيرهما ، فيمن استُشهد ببدر ، قتله عِكْرمة بن أبى جَهْل ، ووَهِم ابن شهاب فى نسبه ، فقال : إنه من الأوْس ، ثم من بنى زُرَيق ، وبنو زُرَيق من الخَزْرَج ، لامن الأوْس ، والمقتول ببدر من الخَزْرَج .

١٨٢٢ ﴿رافع﴾ بن المُعَلّى الأنصارىّ الزُّرَقىّ • • له ذكر فى ترجمة دُرّة بنت أبى لَهَب ، فى أسماء النّساء ، و وى ابن مندة من طريق ابن الكلبىّ ، عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب بن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبى وابن ابنه عَبَايه بن رفاعة بن رافع، وعمرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٧٢٨) رافع بن رفاعة بن رافع الزُّرقى ، لاتصحّ صحبته ، والحديثُ المروى عنه فى كسب الحجّام فى إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد، ويقال: ابن يزيد، بن كُرْز بن سَكَن بن زَعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، كذا نسبه ابنُ إسحق والواقدى وأبو معشر، وقال عبد الله بن عمارة : ليس فى بنى زَعُوراء سكن ، وإنما سكن فى بنى امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل .

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) الآية : نزلت فى عثمان، ورافع بن المُعَلَّى، وخارجة بن زيد، فيُحْتَمل أن يكون هو هذا ، وقيل : هو اسم أبى سعيد الآتى فى الكُنَى ، وقد مضى أنه قيل إن اسمه الحارث .

١٨٢٣ ﴿ رافع ﴾ بن مَكِيث بوزن عظيم ، آخره مثلثة الجُهَنِيّ . . شهد بيعة الرِّضْوان ، وكان أحَد مَن يحمل أَلْوِية جُهَيْنة يوم الفتح ، واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على صَدَقات قومه ، وشهد الجابِيَة مع عمرو . له عند أبى داود حديث واحد ، من طريق وِلده الحارث بن رافع ، عنه ، فى حسن المِلْكَة .

١٨٢٤ ﴿ رافع ﴾ بن النعمان بن زيد ، بن لَبِيد بن خِداش ، بن عامر ، بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . . قال العدوىّ : شهد أُحُدا .

١٨٢٥ ﴿ رافع ﴾ بن يزيد الثَّقفِيّ . . قال ابن السكن : لم يذكر فى حديثه سَماعاً ، ولا رُؤْية ، ولست أدرى : أهو صحابىّ أم لا ؟ ولم أجد له ذكراً إلا فى هذا الحديث ، وروى ابن السكن ، وأبو أحمد بن عدىّ ، من طريق أبى بكر الهُذَلىّ ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الشيطان يُحبّ الحُمْرة ، فإياكم والحمرة ، وكلّ ثوب فيه شُهْرة ، قال ابن منده : رواه سعيد بن بشير عن قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن رافع ، نحوه ، وقال الجُوْزقَانىّ فى كتاب الأباطيل : هذا حديث باطل : وإسناده منقطع ، كذا قال ، وقوله : باطل ، مردود ، فإن أبا بكر الهُذلىّ لم يُوصف بالوضع ، وقد وافقه سعيد بن بشير ، وإن زاد فى السند رجلا ،

شهد رافع هذا بَدْرا ، وقُتِل يوم أُحدٍ شهيداً ، وقيل : بل مات سنة ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنه شهد بَدْراً على ناضح لسعيد بن زيد .

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصارى ، يكنى أبا الحكم ، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر . رَوى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى تخيير الصغير بين أبَوَيه ، وكان أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأبَت امرأته أن تسلم .

روَى عنه ابنه جعفر والد عبد الحميد ، وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد بن جَعْفر بن عبد الله بن الحكم ابن رَافع بن سنان ، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد ابن جعفر ، وهو جد أبيه ، لأنه شيخ أبى بكر بن أبى شَيْبَة .

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع ، بن عدى بن زيد بن أمية بن زيد الأنصارى ، حليف للقَوَاقِلَة[1]

---

(١) القواقلة بطن من الأنصار .

فغايته أن المتن ضعيف ، أما حكمه عليه بالوضع ، فمردود ، وقد أكثر الجَوْزَقانيّ في كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديثَ لمعارضة أحاديث صحيحةٍ لها ، مع إمكان الجمع ، وهو عمل مردود ، وقد وقفت على كتابه المذكور بخطّ أبي الفرج بن الجوزيّ ، ومع ذلك فلم يوافقه على ذكر هذا الحديث في الموضوعات .

١٨٢٦ ﴿رافع﴾ بن يزيد الأنصاريّ . . تقدم في ابن زيد

١٨٢٧ ﴿رافع﴾ مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . يُكنَى أبا البَهِيّ بفتح الموحدة وكسر الهاء الخفيفة ، له ذكر في حديث أخرجه ابن ماجه والبلاذُريّ ، وابن أبي عاصم في الأدب ، والحسن بن سفيان في مسنده ، كلُّهم عن هشام بن عمّار ، عن يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد ، عن مُغيث بن سُمَيّ ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، مَنْ خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم ، واللسان الصادق ، فذكر الحديث ، وفيه : قلنا : مانعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ، وروى الحكيم الترمذيّ في نوادره هذا الحديث ، من طريق محمد بن المبارك الصُّوريّ ، عن يحيى بن حمزة بتمامه ، وأخرجه الطبرانيّ من وجه آخر ، وزاد البلاذُريّ قال : هشام بن عمّار أخشى أن يكون غير محفوظ ، ولا أحسبه إلا أبا رافع * قلت : أخرجه أحمد في الزهد ، من طريق أسد بن وَدَاعة مُرْسَلاً ، لكنه قال : رافع بن خَدِيج ، وقوله ابن خَدِيج وَهَمٌ ، وهو يقوّي الرواية الأولى ، ويبعد توهُّم هشام ، وله ذكر في حديث آخر أخرجه الطبرانيّ من طريق ابن عُيَينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن سعيد ، قال : كان لسعيد بن العاص

قيل : إنه شهد بدْراً ، ولم يختلف أنه شهد أُحُداً وسائر المشاهد بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٣٢) رافع بن سَهْل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهِدَ أحداً : وخرج هو وأخوه عَبْد الله بن سهل إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظَهْرٌ ، وشهدا الخندق ، ولم يُوقف لرافع على وَقْتِ وفاةٍ ، وأما عبد الله بن سهل أخوه فقُتِل يوم الخندق شهيدا .

(٧٣٣) رافع بن ظُهَير ، أو حُضير ، هكذا رُوى على الشك ، ولا يصح ، وليس في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير ، ولا يعرف في غير الصحابة أيضاً . وإنما في الصحابة ظهير بن رافع ابن عديّ عمّ رافع بن خَدِيج ، وقد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب ، والحديث الذي وقع فيه هذا الوَهم والخطأ .

عبد فأعتق كلّ واحد من أولاده نصيبه إلا واحداً : فوهب نصيبه للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأعتق نصيبه ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه رافعاً أبا البَهِى ، وروى هشام بن الكلبيّ هذه القصة ، وزاد : فلمّا ولى عمرو بن سعيد الأشدق بعث إليه فدعاه ، فقال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فضربه مائة سوط ، ثم أعاد السؤال ، فأعاد ، فضربه مائة أخرى ، ثم أعاد الثالثة كذلك ، فلمّا رأى أنه لا يرفع عنه الضرب ، قال : أنا مولاك ، قال ابن الكلبيّ ، والناس يغلَطُون فى هذا ، فيقولون أبو رافع ، وإنما هو رافع ، وقد ذكر هذه القصة أبو العبّاس المبرّد فى الكامل ، من غير سند .

١٨٢٩ ﴿ رفع ﴾ مولى عُبَيد بن عُمَير الأسلَمِىّ . . له ذكر فى ترجمة حمام الأسلمىّ .. (ز) .

١٨٣٠ ﴿ رافع ﴾ الْخُزَاعِىّ مولاهم .. قال ابن إسحق فى المغازى . ولمّا دخلت خُزَاعة مكة ، يعنى يوم الفتح لجئوا إلى دار بُدَيل بن وَرْقاء ، ودار رافع مولاهم .. (ز) .

١٨٣١ ﴿ رافع ﴾ مولى عائشة . . روى ابن مندة من طريق أبى إدريس المُزَنىّ ، عن رافع مولى عائشة قال : كنت غلاما أخدُمها إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها ، وأنه قال : عادى الله من عادى عليّا ، قال : هذا غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٨٣٢ ﴿ رافع ﴾ مولى غَزِيّة بن عَمْرو .. استُشهد يوم أحُد ، قاله أبو عمر .

١٨٣٣ ﴿ رافع ﴾ مولى سعد . . ذكره البغوىّ ، وقال أبو نُعيم : ذكره البخارىّ فى تاريخه ، وروى الحسن بن سفيان ، من طريق أبى أميّة عبد الكريم بن أبى المُخَارق ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ،

حدّثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أبو قِلابة عبد الملك ابن محمد الرَّقاشى ، قال : حدثنا عبد الله بن حُمْران ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثنى أبى عن رافع بن ظُهير أو حُضير أنه راح من عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرَاء الأرْضِ ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا نكريها بما يكونُ على الساقى والربيع ، فقال : لا ، ازْرَعوها أو دَعُوها ، إنما يُعرف لرافع بن خَديج ، ولا أدرى مِمَّنْ جاء هذا الغلَط ، فإنه لا خفاء به .

(٧٣٤) رافع بن عَمْرو بن مُجَدّع ، وقيل : ابن مُخْدَج الغفارى ، أخو الحكم بن عمرو الغفارى ، يُعَدّ فى البصريين . روَى عنه عبد الله بن الصامت وغيره ، وقد ذكرناه فى باب الحكم أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وليسا من غفار ، وإنما هما من بنى نُعَيْلَة[1]

---

(١) فى أصول الاستيعاب وأسد الغابة (نعيله) بالعين بعد النون والصحيح ماأثبتناه هنا كما ذكره الحافظ ابن حجر

عن رافع مولى سعد : أنه عرض منزلا أو بيتا له على جار له ، فقال أعطيكه بأربعة آلاف ، لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الجار أحقُّ بسَقَبه[1] ، وأخرجه محمد الحارثى فى مسند أبى حنيفة ، من طريق أبى حنيفة ، عن عبد الكريم ، فقال : فيه عن المِسْور عن رافع قال : عرض علىّ سعد بيتاً ، وساق الحديث ، من مسند سعد ، رواه من وجه آخر ، فقال . فيه عن المِسْور عن أبى رافع ، قال : عرض علىّ سعد بيتاً ، فقال : خذه ، فذكر الحديث ، والمحفوظ من ذلك كلّه ما أخرجه البخارىّ ، من طريق عمرو بن الشريد ، قال : أخذ المِسْور بن مَخْرمة بيدى ، فقال : انطلق بنا إلى سعد بن أبى وقّاص ، فجاء أبو رافع ، فقال لسعد : ألا تَشْترى منّى بيتَىَّ اللذين فى دارك[2] الحديث ، وأصل التخليط فيه من أبى أميّة فإنه ضعيف .

١٨٣٤ ﴿ رافع ﴾ القُرظىّ .. ذكره ابن شاهين ، وأخرج من طريق فِراس بن إسماعيل ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رافع ، رجلٍ من بنى زِنباع ، ثم من بنى قُرَيظة : أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتب له كتابا : أنه لا يَجْنى عليه إلا يدُه ، وإسناده ضعيف .

١٨٣٥ ﴿ رافع ﴾ رفيق أسلم . تقدّم ذكره معه ، ويحتمل أن يكون هو أبا البَهِى .. (ز) .

«(باب — ر — ب)»

١٨٣٦ ﴿ رَبَاح ﴾ بتخفيف الموحّدة بن الربيع ، بن صَيْفىّ ، التميمىّ ، أخو حنظلة التميمى . .

ابن مُليل أخى غفار ممن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عَمْرو بن هلال المزنى ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزنى صُحْبة ، سكنا جميعا البَصْرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزنى ، وهلال بن عامر المزنى ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : « العَجْوة من الجنّة » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبى رافع الطائى . قال أحمد بن زهير : يقال رافع بن أبى رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة ورافع بن عمير . وقال غيره : يكنى أبا الحسن ، يقال : إنه الذى كلمه الذئب ، كان لصًّا فى الجاهلية فدعاه الذئبُ إلى اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابنُ إسحاق : ورافع بن عميرة الطائى فيما تزعم طى هو الذى كلمه الذئب ، وهو فى ضأنٍ له يرعاها ، فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللحاق به ، وقد أنشد لطى شعرا فى

---

(١) السقب : بفتح السين والقاف القرب

(٢) يظهر أن هنا مضافا محذوفا . والتقدير فى حمى دارك ، أو فى أعلى دارك .

ويقال فيه بالتحتانية ، وهو قول الأكثر ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا فى النهى عن قتل الذُّرِّية ، وفيه : أنه خرج معه فى غزوة غزاها ، وعلى مقدّمته خالد بن الوليد ، أخرجه أبو داود ، والنسائىّ ، وابن ماجه .

١٨٣٧ ﴿ رَبَاح ﴾ بن قَصِير بفتح أوله اللخمىّ . قال ابن السكن : فى إسناده نظر ، وروى ابن شاهين ، من طريق موسى بن علىّ بن رباح ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ما ولد لك ؟ قال : يا رسول الله ، وما عسى يولد لى ، الحديث . وفيه أن النُّطفة إذا استقرّت فى الرحم ، أحضرها الله كلّ نسب بينها وبين آدم ، وروى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن يونس ، من هذا الوجه مرفوعاً : ستُفْتَح مصر بعدى ، فانتجعوا خيرها ، ولا تتّخذوها داراً ، فإنه يُساق إليها أقل الناس أعماراً ، قال البخارىّ : لا يصحّ هذا ، وقال ابن يونس : أعاذ الله موسى ابن علىّ أن يحدّث بمثل هذا ، وقد تفرّد عنه بهذا مُطَهّر بن الْهيثم ، وهو متروك ، قال : ورَبَاح أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأسلم فى زمن أبى بكر ، وكان أبو بكر بعث حاطبَ بن أبى بَلْتَعة إلى المُقَوْقس ، فنزل على رَبَاح بن قَصِير ، فأسلم رباح حينئذ ، وقد روى يحيى بن إسحق أحدُ الثقات عن موسى بن علىّ قال : سمعت أبى يحدّث أن أباه أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم فى زمن أبى بكر انتهى . وأخرجه البخارىّ فى تاريخه الصغير .

١٨٣٨ ﴿ رَبَاح ﴾ بن المُعترِف ، واسمه وَهْب ، ويقال ابن عمرو ، بن المُعترِف بن حَجْوان ،

ذلك ، وزعموا أنّ رافع بن عميرة قاله فى كلام الذئب إياه وهو :

رعيتُ الضأن أحميها بكلبى　　من اللُّصت[1] الخفىّ وكل ذيب
فلما أن سمعتُ الذئبَ نادى　　يُبَشِّرُنى بأحمد من قريب
سعيتُ إليه قد شمّرتُ ثوبى　　على الساقين قاصرة الركيب
فألفيتُ النبىّ يقول قولا　　صدوقًا ليس بالقول الكذوب
فبشّرنى بدين الحقّ حتى　　تبيّنت الشريعـــةُ للمُنيب
وأبصرتُ الضياء يضئ حولى　　أمامى إنْ سعيتُ ومن جَنُوبى

فى أبيات أكثر من هذه ، وله خبرٌ فى صحبته أبا بكر الصديق رضى الله عنه فى غَزْوة ذات السلاسل .

وكانت وفاةُ رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قَتْل عمر رضى الله عنه ، رَوى عنه طارق بن

(١) اللصت : لغة فى اللص . وهو مثلث اللام .

ابن عمرو ، بن شيبان ، بن مُحارب ، بن فِهر ، القرشيّ الفِهريّ . . يكنى أبا حسّان، وكان من مُسلمة الفتح ، قال الزبير بن بكّار : له صحبه ، وكان شَريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وكذا قال الطابرىّ ، وروى ابن عاصم من طريق عيسى بن أبى عيسى ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، عن رَباح ابن المعترف : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم سئل عن ضالة الغنم ، الحديث . وروى شُعَيب عن الزُّهرىّ ، عن السائب بن يزيد ، قال بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف فى طريق الحجّ اعتزل عبد الرحمن ، ثم قال لرباح بن المعترف : غَنّنا يا أبا حسّان ، فذكر قصّة ، وروى إبراهيم الحربىّ فى غريب الحديث ، من طريق عثمان بن نابل ، عن أبيه ، قلنا لرَباح بن المعترف : غَنّنا بغناء أهل بلدنا ، فقال : مع عمر ؟ قلنا : نعم ، فإن نهاك فانته ، وذكر الزبير بن بكّار: أن عمر مرّ به ورَباحُ يغنيّهم غِناء الرُّكبان ، فقال : ما هذا ؟ قال له عبدالرحمن : غيرُ مابأس، يُقصّر عنّا السفر، فقال : إذا كنتم فاعلين، فعليكم بشِعْر ضِرار بن الخطّاب ، وقال أبو نُعيم : لا أعرف له صحبه .

١٨٣٩ ﴿ رَباح ﴾ مولى أمّ سلمة . . روى النَّسائىّ من طريق كُريب عن أمّ سلمة ، قالت : مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلام لنا يقال له رباح ، وهو يصلّى ، فنفخ ، فقال : تَرِّب وجهك ، ورواه الباورْدىّ من طريق حماد بن سَلَمة عن أبى حمزة ، عن أبى صالح ، عن أمّ سلمة ، وفيه قصة ، وأخرجه الطبرانىّ فى مسند الشاميّين من طريق داود بن أبى هند ، عن أبى صالح مولى طَلحة ، عن أمّ سلمة نحوه .

شهاب والشعبي ، يقال : إن رافع بن عميرة قطع ما بين الكوفة ودمشق فى خمس ليال لمعرفته بالمفاوز ، ولما شاء الله عز وجل .

(٧٣٧) رافع بن عُنْجُرة . ويقال : عُنْجُدة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس ، شهد بدراً . وعُنْجُدة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عُنْجُدة . وقال ابنُ إسحاق : هو رافع ابن عُنْجدة ، وهى أمه : وأبوه عبدالحارث ، شهد بدْراً وأُحداً والخندق

(٧٣٨) رافع بن مالك بن العجلان بن عَمْرو بن عامر بن زُرَيق ، الزُّرَقى الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا مالك . وقيل : يُكنى أبا رفاعة ، نقيب بَدْرى عقَبى ، شهد العَقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً فيما ذكره موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، ولم يذكرْهُ ابنُ إسحاق فى البدريين . وذكر فيهم رفاعة بن رافع وخَلّاد بن رافع ابنيه إلّا أنهما ليسا بعَقَبيين .

(١) فى الاستيعاب وأسد الغابة فى الطبعتين المحققتين ضبط عنجدة وعنجرة بفتح العين والجيم والصحيح أنه بضم العين والجيم ، والصحيح أيضا عنجدة بالدال أما بالراء فخطأ .

١٨٤٠ ﴿ رَبَاح ﴾ مولى بنى حَجْجَبَى . . ذُكر فيمن شهد أحُدا ، وقال ابن إسحاق : استُشهد باليمامة .

١٨٤١ ﴿ رَبَاح ﴾ مولى الحارث بن مالك الأنصارىّ . . ذكره أبو عمر ، وقال : استُشهد باليمامة ، ويحتمل أن يكون الذى قبله .

١٨٤٢ ﴿ رَبَاح ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ثبت ذكره فى الصحيحين ؛ من حديث عمر فى قصة اعتزال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نساءه ، قال : فجئت إلى المَشْرَبة[1] التى هو فيها ، فقلت : يارباح ، استأذن لى ، سمّاه مسلم فى روايته ، وفى مسلم أيضاً ، من حديث سَلَمة بن الأكْوَع الطويل ، قال : وكان للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم غلام اسمه رَبَاح ، وروى الطبرانىّ من طريق ابن أبى مُلَيكة ، عن ابن عمر : أخبرنى بلالٌ مثله ، وقال البلاذُرىّ : كان يستأذن عليه ، ثم صيّره مكان يسار بعد قتله ، فكان يقوم بالِقاحه[2] ، وذكر عمر بن شَبَّة فى أخبار المدينة ، عن أبى غسّان ، قال : اتخذ رباح مؤذّن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم داراً على زاوية الدار اليمانيّة ، ثم أخرج من طريق كَرِيمة بنت المقداد ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يارباح ، أذّن منزلك إلى هذا المنزل ، فإنى أخاف عليك السبع .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحدُ الستة النقباء . وأحد الاثنى عشر ، وأحد السبعين ، قُتل يوم أحُدٍ شهيداً .

وقال الواقدى : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلّهم قُتلوا .

(٧٣٩) رافع بن المُعَلَّى بن لوْذ ن بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حَبيب ابن عبْد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج ، شهد بَدْراً ، وقُتل يومئذ شهيداً ، قتله عكْرِمة بن أبى جهل .

وقال موسى بن عقبة : شهد رافع بن المعلّى ، وأخوه هلال بن المعلّى بن لوْذان بدْرًا . وقيل : يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قومٌ أنه أبو سعيد بن المعلى الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلها . ومَنْ قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هذا ذلك ، والله أعلم .

---

(١) المشربة : الحجرة المرتفعة .
(٢) اللقاح : الإبل ، يعنى كان يقوم على رعاية إبله .

١٨٤٣ ﴿ رَبَاح ﴾ غير منسوب . . قال ابن مندة : هو من أهل الشام ، روى ابن مندة من طريق عبد الكريم الجزرىّ ، عن عُبَيدة ، بن رباح ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احتجب عن الناس ، لم يَحْتجب عن النار .

١٨٤٤ ﴿ رَباح ﴾ السُّلَمىّ . . له ذكر فى شعر هَوْذة السلمىّ الآتى ذكره ، فى القسم الثالث ، من حرف الهاء . . (ز) .

١٨٤٥ ﴿ رَبْتَس ﴾ . . بسكون الموحدة ، وفتح المثناة : بعدها مهملة ، ابن عامر ، بن حِصْن ، ابن خَرَشَة ، بن عمرو ، بن مالك الطائىّ . قال الطبرىّ : له وفادة ، وكتب له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً . . (ز) .

١٨٤٦ ﴿ رِبْعِىّ ﴾ بن الأفْكَل العَنْبرىّ . . ذكر سيف فى الفتوح : أن سعداً ولّاه حرب المَوْصِل ، وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يُؤَمّرون فى الفتوح إلا الصحابة ، وذكر سيف فى موضع آخر : أن عمر استعمله على مُقدّمة جيش أميره ، عبد الله بن المُعْتَمّ ، وله مشاهد فى فتوح العراق . . (ز) .

١٨٤٧ ﴿ رِبْعِىّ ﴾ بن تميم بن يُعار الأنصارىّ . . قال العدوىّ : شهد أُحُداً ، واستُشهد باليمامة . . (ز) .

١٨٤٨ ﴿ رِبْعِىّ ﴾ بن أبى ربعى ، واسم أبى رِبْعىّ رافع بن زيد ، بن حارثة ، بن الجد ، ابن العَجْلان بن حارثة ، بن ضُبَيعة ، بن حَرَام بن جُعَل ، بن عمرو ، بن جُشَم ، بن وَدّ بن دينار ، ابن أُهَيم ، بن ذُهْل ، بن هُنَى بن بكر البلوىّ ، وهم حلفاء بنى زيد بن مالك ، بن عوف بن مالك

وأبو سعيد بن المُعَلّى روى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك؟ واسم أبى سعيد بن المعلّى الحارث بن نُفَيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مَكِيث الجهنى ، أخو جندب بن مَكِيث ، شهد الحُدَيبية ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم . . الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى بُدَيل بن ورقاء الخُزاعى ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لمّا دخلت خُزاعة مكة لجئوا إلى دار بُديل بن ورقاء الخُزاعى ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مَوْلى غَزِيّة بن عَمْرو ، قُتل يوم أحد شهيداً .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحَسَن بن أبى الحسن .

ابن الأوس ، من الأنصار حليف الأنصار . . ذكره موسى بن عُقبة ،وغيره ، فيمن شهد بدراً ،وفرّق أبو نُعيم ، وأبو موسى بين ربعي ، بن أبي ربعي ، وبين ربعيّ بن رافع ، وهما واحد .

١٨٤٩ ﴿ ربعيّ ﴾ بن عامر ، بن خالد بن عمرو . . قال الطبريّ : كان عمر أمدّ به المُثنّى بن حارثة ، وكان من أشراف العرب ، وللنجاشيّ الشاعر فيه مديح ، وقال سيف فى الفتوح : عن أبى عثمان ، عن خالد ، وعُبادة قالا : قدم على أبى عُبَيدة كتاب عمر بأن يصرف جُنْد العراق إلى العراق ، وعليهم هاشم بن عُتْبة ، وعلى مقدّمته القَعْقاع بن عمرو ، وعلى مُجَنِّبَته عُمَير بن مالك ، وربعيّ بن عامر ، وفى ذلك يقول ربعيّ :

أنخنا إليها كَوْرَةً بعد كورة　　نَقُصّهمُ حتى احتوَينا المَناهلا

وله ذكرٌ أيضاً فى غزوة نَهاوند ، وكان ممن بنى فُسطاط أمير تلك الغزوة ، النعمان بن مُقَرِّن ، وولاّه الأحنف ؟ لمّا فتح خُراسان ، على طَخارِستان ، وقد تقدّم غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة . . (ز) .

١٨٥٠ ﴿ ربعيّ ﴾ بن عمرو الأنصاريّ . . ذكره ضِرار بن صُرَد بإسناده ، عن عُبَيد الله بن أبى رافع عن أبيه فيمن شهد بدراً ، وشهد صِفّين ، مع على ، أخرجه أبو نُعيم وغيره .

باب رباح ، أو رياح

(٧٤٤) رباح بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثرُ ، هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدى له صُحْبة ، يعدّ فى أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابن المرقّع بن صيفى بن رباح ، اختُلف فيه فقيل : رباح ، وقيل : رِيَاح ، وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، لليهود يومٌ ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم! فنزلت سورة الجمعة[1] .

قال الدارقُطْنى : ليس فى الصحابة أَحَدٌ يقال له رباح إلا هذا ، على اختلافٍ فيه أيضاً .

(٧٤٥) رَبَاح اللخمى ، جدّ موسى بن على بن رباح ، روى فى فَتْح مصر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستُفتح بَعْدى مصر ، ويُساق إليها أقلُّ الناس أعماراً . رواه مطّهر بن الهيثم ، عن موسى بن على بن رباح ، عن أبيه عن جدّه .

(٧٤٦) رَبَاح بن المعترف ، وقال الطبرى : هو رباح بن عَمْرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وُهَيب بن حَجْوان بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهرى ، كانت له صُحبة . كان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

(١) يعنى فأصبح يوم المسلمين هو يوم الجمعة .

﴿ ذكر من اسمه الربيع مُحلًّى بأل ﴾

١٨٥١ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن إياس ، بن عمرو ، بنُ عثمان ، بن أمّه ، بن زيد الأنصاريّ . . ذكره موسى بن عُقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدراً .

١٨٥٢ ﴿ الربيع ﴾ بن رَبيعة بن رُفَيع السلميّ . . يأتى فى ربيعة بن رُفَيع . . (ز) .

١٨٥٣ ﴿ الربيع ﴾ بن ربيعة ، بن عوف ، بن قِتَان بن أنف الناقة ، التميميّ ، أبو يزيد المعروف بالمُخَبّل السعديّ الشاعر المشهور . . ذكره ابن هارون الهَجَرىّ ، فى نوادره : أن له صحبة ، استدركه ابن الأثير وابن فتحون ، وقال ابن دُرَيد : اسم المُخَبّل ربيعة بن كعب ، وقيل : ربيعة بن مالك ، وقيل : اسمه ربيعة بن عوف ، قاله المرزُبانىّ ، وحكَى الخلافَ فيه ، وقال : كان مُخضرما ، نزل البصرة ، وقال ابن الكلبىّ : اسمه الربيع ، بن مالك ، وقال أبو الفرج الأصبهانى : كان المَخبّل مُخَضْرَماً ، من فحول الشعراء ، وعُمِّر عمراً طويلا ، وأحسَبه مات فى خلافة عمر ، أو عثمان ، وفيه يقول الفرزدق الشاعر :

وهب القصائدَ لى النوابغُ إذ مضوا   وأبو يزَيدَ وذو القُروح وجَرْوَلُ

وأورد مهاجاة بين المَخبل ، وبين الزِّبْرقان بن بَدر ، وقال المرزُبانىّ : كان شاعراً مُفْلِقاً مُخَضْرَماً ، نزل البصرة ، وهو القائل فى قصيدته المشهورة :

إنى وجدت الأمر أرشَدُه   تقوى الإله وشرُّه الإثم

وذكر وَثِيمة فى الردّة : أن المخبّل شهد مع قيس بن عاصم حرب ربيعة بالبحرين ، وله فى قيس

رُوى أنه كان مع عبد الرحمن يوماً فى السفر فرفع صوته رباح يغنّى غناء الركبان، فقال عبدالرحمن: ما هذا ؟ قال : غير ما بأس نَلهُو ويقصّر عنا السفر . فقال عبد الرحمن : إن كنتم فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم فى ذلك السفر عمر بن الخطاب، وكان يغنيهم غِنَاء النَّصْب[1] .

(٧٤٧) رباح ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، كان أسودَ ، وربما أُذِن على النبى صلى الله عليه وسلم أحياناً إذا انفرد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإذْن صلى الله عليه وسلم .

(٧٤٨) رَباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصارى ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٤٩) رَباح ، مولى بنى جَحْجَبَى . شهد أُحداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنّه المتقدم ، مولى الحارث بن مالك .

---

(١) النصب : نوع من الغناء أرق من الحداء .

ابن عاصم مَديح ، وقد مضى له ذكر فى ترجمة بغيض بن عامر ، فى القسم الثالث ، ويقال : إنه خطب أخت الزِّبْرِقان فمنعه لشىء كان فى عَقْله ، وزوّجها هَزّالا ، وكان هَزّال قَتَل جاراً للزبْرِقان ، فعيّره المخبّل بأبيات منها :

أأنكحت هَزّالا خُلَيدَةَ بعدما زَعَمتْ بظهر الغيب أنّكَ قاتلُه

١٨٥٤ (الرَّبيع) بن زياد ، ين أنس بن الديّان ، بن قَطَن ، بن زياد ، بن الحارث ، بن مالك ، ابن ربيعة ، بن كَعْب ، بن الحارث الحارثىّ . قال أبو عمر : له صحبة ، ولا أعرف له رواية ، كذا قال ، وقال أبو أحمد العسكرىّ : أدرك الأيام النبويّة ، ولم يَقْدَم المدينة إلا فى أيام عمر ، وذكره البخارىّ ، وابن أبى حاتم ، وابن حبّان فى التابعين ، وقال ابن حبّان : ولاّه عبد الله بن عامر سِجِستان ، سنة تسع وعشرين ، فُفتحت على يديه ، وقال المبرّد فى الكامل : كان عاملا لأبى موسى على البحرين ، وَوَفَدَ على عمر ، فسأله عن سنّه فقال : خمس وأربعون ، وقصّ قصة فى آخرها : أنه كتب إلى أبى موسى : أن يُقرّه على عمله ، واستخلفه أبو موسى على حرب مَنَاذِر[1] ، سنة تسع عشرة فافتتحها عَنْوة ، وقُتل بها أخوه المهاجر بن زياد ، وروى من طريق سليمان بن بُرَيدة أن وافداً قدم على عمر ، قال : ما أقدمك ؟ قال : قدمت وافداً لقومى ، فأذن بالمهاجرين والأنصار والوفود ، فتقدّم الرجل ، فقال له عمر : هِيه ، قال : هِيه[2] يا أمير المؤمنين والله ما ولّيت هذه الأمة إلا ببليّة ابتُليت بها ، ولو أن شاةً ضلّت بشاطىء الفرات لسُئلت عنها يوم القيامة ، قال : فانكبّ عمر يبكى ، ثم رفع رأسه ، قال : ما اسمك ؟ قال : الربيع بن زياد ، وله مع عمر أخبار كثيرة ، منها أن عمر قال لأصحابه : دلّونى

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصارى ، لا أقِفُ على نسبه ، وروى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبكين على حَميم لهنّ : دَعْهنّ يبكين مادام حيًّا ، فإذا وجب فليسكتن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لَوْذان الأنصارى ، شهد هو وأخوه بَدْراً .

(٧٥٢) ربيع بن زياد بن الربيع الحارثى ، من بنى الحارث بن كعب ، له صُحْبة ، ولا أقِفُ له على رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سَبْع عشرة على قتال مناذر ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبى ، وقُتِل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان ولاّها الربيع بن زياد الحارثى ، فأظهره الله على الترك ، وبقى أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة أميراً على الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زيادا مع البصرة ،

---

(١) مناذر : بفتح أوله وكسر الذال بلدتان كبرى وصغرى بناحية الأهواز .
(٢) هيه : كلمة تقال عند ما يريد المخاطب زيادة الحديث وأراد هنا تكلم و معنى هيه الثانية سأتكلم .

على رجل إذا كان فى القوم أميراً فكأنه ليس بأمير ، وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير ، فقالوا : ما نعرفه إلا الربيع بن زياد ، قال: صدقتم ، ذكرها ابن الكلبى ، وذكر ابن حَبيب: أن زياداً كتب إلى الربيع بن زياد : إن أمير المؤمنين كتب إلىّ أن آمرك أن تُحرِزَ البيضاء ، والصفراء ، وتَقْسم ماسِوَى ذلك ، فكتب إليه : إنى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وبادر فقَسَم الغنائم بين أهلها ، وعزل الخمس ، ثم دعا الله أن يُميته ، فما جَمَّع[1] حتى مات * قلت : وقد رُويت هذه القصة لغيره ، وكان الحسن البصرىّ كاتبه ، وولى خراسان لزياد إلى أن مات ، وكان حَفيده الحارث ، بن زياد ، بن الربيع فى جُملة أبى جعفر المنصور ، ولم يكن فى عصره عربىّ ، ولا عجمىّ أعلم بالنجوم منه ، وكان يتحرّج أن يقضى فكان يبصّر حكم ما دلت عليه النجوم .

١٨٥٥ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن زَيْد .. ويقال ابن زياد ، ويقال ربيعة ، قال البَغوىّ : لا أدرى : له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو ، والطبرانىّ ، من طريق داود الأَوْدِىّ : أنه سمع أبا كُرْز الحارثىّ ، عن ربيع بن زيد ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أبصر شابًا يسير مُعْتزلا ، فقال : مالك اعتزلت الطريق ؟ قال : كرهت الغُبَار ، قال : فلا تعتزله ، فوالذى نفسى بيده إنه لذَرِيرَة[2] الجنَّة ، وأخرجه أبو داود فى المراسيل ، وأخرجه النسائىّ فى الكنى ، لكن قال ربيعة بن زياد ، وأخرجه ابن منده ، فقال : ربيعة بن زياد ، أو ابن زيد .

١٨٥٦ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن سَهْل بن الحارث ، بن عُرْوة ، بن عَبْد رِزَاح ، بن ظَفَر ، الأنصارىّ الظَفَرِىّ .. قال أبو عمر : شهد أُحُدا .

١٨٥٧ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن طُعَيْمة بن عَدىّ ، بن نَوْفل ، بن عبد مناف ، القرشىّ النوفلى ابن عم

جمع له العراقين ، فعزل زياد الربيع بن زياد الحارثى عن سجستان ، وولاها عبد الله بن أبى بكرة ، وبعث الربيع بن زياد إلى خراسان فغزا بلخ .

وقال زياد : ما قرأتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثى ، ما كتب قطّ إلا فى اختيار منفعة أو دَفْع مضرة ، ولا كان فى موكب قطّ فتقدّم عنانُ دابته عنان دابتى ، ولا لامست رُكْبتُهُ رُكبتى .

روى عن الربيع بن زياد مُطرِّف بن الشِّخِّير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أُبى كَعْب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثا مُسْنَدا .

(٧٥٣) ربيع بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رِزَاح بن ظَفَر الأنصارى الظَفَرى ، شهد أحدا .

---

(١) ما جمع : يعنى مامضى عليه يوم جمعة حتى مات .
(٢) الذريرة : نوع من الطيب .

جُبَير بن مُطْعِم ، بن عَدِىّ .. قتل أبو طُعَيْمة بن عدىّ يوم بدر كافراً ، وأمّ هذا أم حَبيبة بنت أبى العاص ، عمّة مروان بن الحكم ، ذكره الزبير بن بكّار .. (ز) .

١٨٥٨ ﴿الرَّبيع﴾ بن قَارِب العبسىّ .. استدركه أبو علىّ الغسانىّ ، وقال : حديثه عند ولده عبد الله بن القاسم ، بن حاتم ، بن عُقْبة ، بن عبد الرحمن ، بن مالك ، بن عَنْبَسة ، بن عبد الله ، ابن الرَّبيع ، بن قارِب العَبْسىّ : حدّثنى أبى عن أبيه ، عن أبى جده : أن أباه ربيعاً وفد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فكساه بُرْداً ، وحمله على ناقة ، وسمّاه عبد الرحمن .

١٨٥٩ ﴿الرَّبيع﴾ بن مالك .. قد مضى فى الربيع بن ربيعة .. (ز) .

١٨٦٠ ﴿الرَّبيع﴾ بن مُعاوية ، بن خَفَاجة ، بن عمرو ، بن عقيل الخفاجىّ .. بايع ، وأسلم ، ذكره ابن سعد فى وفد بنى عَقِيل ، كذا قرأت بخطّ شيخنا شيخ الإسلام البُلْقِينىّ فى حاشية نسخته من التجريد ، ثم راجعت طبقات ابن سعد ، وقد ذكرت خبره فى مُطَرِّف بن عبد الله بن الأعلم .. (ز) .

١٨٦١ ﴿الرَّبيع﴾ بن النعمان بن يِساف ، أخو الحارث .. شهد أحُدا استدركه الأشيرىّ .

١٨٦٢ ﴿الرَّبيع﴾ الأنصارىّ الزُّرَقىّ .. روى البَغْوىّ ، وابن أبى عاصم ، والطبرانىّ ، من طريق جَرير عن عبد الملك بن عُمَير ، عن الرَّبيع الأنصارىّ ، قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن أخى جَبْر الأنصارىّ ، فجعل أهله يبكون؛ فقال لهن عُمَر : مَهْ ، فقال: دَعْهنّ يبكين ما دام[1] ،

باب ربيعة

(٧٥٤) ربيعة بن أبى خَرَشة ، بن عمرو ، بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى : أسلم يوم فتح مكة . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٥٥) ربيعة بن أكثم بن سَخْبرة الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، وهو ربيعة بن أكثم ابن سَخْبرة بن عمرو بن بُكير بن عامر بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزيمة ، أحد حلفاء بنى أمية ابن عبد شمس ، وقيل: حليف بنى عبد شمس ، يكنى أبا يزيد ، وكان قصيرا دَحْداحا[2] ، شهد بَدْرا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أحدا والخندق والحديبية ، وقُتل بخَيْبَر ، قتله الحارث اليهودى بالنطاة[3] .

قال ابن إسحاق : شهد بَدْراً من بنى أسد بن خُزَيمة اثنا عشر رجلا : عبد الله بن جحش ، وعُكّاشة بن مِحْصَن ، وأخوه أبو سنان بن محصن ، وشجاع بن وهب ، وأخوه عقبة بن وهب ، ويزيد

---

(١) فى بعض الروايات (مادام حيا)

(٢) دحداحا : وصف مؤكد لأن الدحداح هو القصير .

(٣) نطاة : بلا لام خيبر أو عين فيها أوحصن بها كما فى القاموس فكان مقتضى الأسلوب أن يقال : قتله بنطاة، والمراد هنا الحصن .

فإذا وَجَب ، فليسكتْن ، كذا قال جرير ، ورواه داود الطائيّ ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن جَبْر ابن عَتيك ، فالله أعلم .

١٨٦٣ ﴿الرَّبيع﴾ الأنصاريّ .. روت عنه ابنته أمّ سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سوء الخلق شؤم، وطاعة النِّساء نَدامة ، وحسن المَلَكة[1] نماء ، أورده ابن منده .

١٨٦٤ ﴿الرَّبيع﴾ الجَرْمِيّ .. قال ابن حبّان : له صحبة ، وروى الطبرانيّ ، والباوَرْديّ ، من طريق مسلم بن عبد الرحمن ، عن سَوَادة بن الرَّبيع ، قال : انطلقت أنا وأبي إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وسلّم ، فأمر بذَوْدَيْن[2] ، الحديث . قال أبو نُعيم : رواه جماعة ، عن مُسلم بن عبد الرحمن . فلم يقل أحد منهم مع أبي إلا سَلَمة بن رجاء ، في هذه الرواية ، ووقع عند البغَويّ ، من وجه آخر : أتيت بأمّي فأمر لها فليحرّر .

«(ذكر من اسمه ربيعة بزيادة هاء في آخره)»

١٨٦٥ ﴿رَبيعَة﴾ بن أَكْثَم ، بن أبي الجَوْن الخزاعيّ . . نسبه ابن السَّكَن ، وأورد له الحديث الذي رويناه في الغَيْلانيّات ، من طريق سعيد بن المسيَّب ، عن ربيعة بن أكثم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستاك عَرْضاً ، وإسناده إلى سعيد بن المسيَّب ضعيف ، قال ابن السَّكَن : لم يثبت حديثه .. (ز) .

١٨٦٦ ﴿رَبيعَة﴾ بن أكْثَم بن سَخْبَرَة ، بن عمرو ، بنُ لُكَيْز بن عامر ، بن غَنْم بن دُودَان ، بن أَسَد ، بن خُزَيمة الأسديّ ، حليف بني عبد شمس .. ذكره موسى بنُ عقبة ، وابن

ابن قيس ، وسنان بن أبي سنان ، ومُحْرِز بن نَضْلة ، وربيعة بن أكثم ، ومن حلفائهم : كَثِير بن عمرو ، وأخواه مالك بن عمرو ، ومُدْلِج بن عمرو .

ومن حديثه : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستاك عَرْضاً، ويشرب مَصّاً، ويقول : هو أهْنَأُ وأمْرَأُ .

روى عنه سعيد بن المسيَّب ، ولا يحتجّ بحديثه ، لأنّ مَنْ دون سعيد لا يُوثق بهم لضعفهم ، ولم يرَهُ سعيد ولا أدرك زمانَه بمولده ، لأنه وُلد زمن عمر بن الخطاب.

(٧٥٦) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا أَرْوَى ، هو الذي قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ألا إن كلّ دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدميّ ، وإنّ أول دمٍ أضَعُه دم ربيعة بن الحارث . وذلك أنه قُتل لربيعة بن الحارث ابْنٌ في

---

(١) حسن الملكة : بكسر الميم وسكون اللام أن يعامل المالك مملوكه معاملة حسنة .
(٢) الذود : من ثلاثة جمال إلى عشرة أو إلى خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو ما بين الثنتين والتسع كما في القاموس

إسحق، وغير واحد، فيمن شهد بدراً، وأستُشهد بخَيْبَر، وهو ابن ثلاثين سنة، قتله الحارث اليَهوديّ بحصن النَّطاة[١]، وله ذكر في ترجمةُ معاذ بن ماعص، وكان قصيراً، وكنيته أبو يزيد، وأورد أبو عمر في ترجمته الحديث الذي ذكرته في الذي بعده، والذي يظهر أن الذي صنعه ابن السَّكَن أصوب.

١٨٦٧ ﴿ربيعة﴾ بن أُمية بن أبي الصَّلْت الثقفيّ.. ذكره المرزُبانيّ، وأنشد له شعراً، يردّ به على أبيه انتسابه، في أبيات يقول فيها:

وإنَّا معشرٌ من جِذْمِ قَيْسٍ فنسبتُنا ونِسبتهم سَواءُ.

وقد تقدّم غير مرّة أنه لم يبق أحَدٌ من ثقيف، وقريشٍ بمكة، والطائف، في حَجّة الوداع، إلا شهدها مُسلماً، وكانت وفاة أميّة بن أبي الصَّلْت قبل ذلك بيقين، سنة تسع من الهجرة، وسيأتي شيء من ذلك في ترجمة أخيه القاسم بن أميّة بن أبي الصَّلْت. (ز).

١٨٦٨ ﴿رَبيعَة﴾ بن أبي بَرَاء، هو ابن عامر، بن مالك.. يأتي.. (ز).

١٨٦٩ ﴿رَبيعَة﴾ بن الحارث، بن عبدالمطلب، بن هاشم، أبو أرْوَى الهاشميّ.. وكان أسنّ من عمّه العبّاس، قاله الزبير، قال: ولم يشهد بدراً مع قومه، لأنه كان غائباً بالشام: وأمّه عزّة بنت قَيْس الفِهْريَّة، وثبت ذكره في صحيح مسلم، من طريق عبد الله، بن عبد الله، بن الحارث، بن نوفل، ابن عبدالمطلب، بن ربيعة، قال: اجتمع ربيعة بن الحارث، بن عبد المطلب، والعبّاس بن عبد المطّلب،

الجاهلية يسمّى آدم وقيل: تمام. وقيل اسمُه إياس. ويقال: إن حماد بن سلمة هو الذي سماه آدم، وصحّف في ذلك.

فأبطل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الطلبَ به في الإسلام، ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة، وكان ربيعةُ هذا أسنّ من العباس فيما ذكروا بسنتين. وقيل: إن ربيعة بن الحارث توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر. وروَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها قوله: إنما الصدقة أوساخ الناس، في حديث فيه طول من حديث مالك وغيره.

ومنها حديثه في الذكر في الصلاة والقول في الركوع والسجود. روَى عنه عبد الله بن الفضل.

(٧٥٧) ربيعة بنُ رُفَيع بن أُهْبَان بن ثعلبة السُّلمي. كان يقال له ابن الدُّغُنَّة، وهي أُمّة، فغلَبت على اسمه، شهد حُنيناً ثم قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في وَفْد بني تميم، وهو قاتل دُريد

---

(١) حصن النطاة: أحد حصون خيبر.

فقالا : لو بعثنا هذين الغُلامين إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأمّرهما على الصدقات ؟ الحديث بطوله ، وكان ربيعة شَريك عثمان في الجاهلية في التجارة ، قال الدارقطني في كتاب الإخوة : أطعمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من خَيْبر مائة وَسْق[1] كلّ عام ، وكذا قال الزبير ، ومات رَبيعة في خلافة عمر ، قبل أخويه ، نوفل ، وأبي سفيان ، وقيل مات سنة ثلاث وعشرين بالمدينة .

١٨٧٠ ﴿ رَبيعَة ﴾ بن الحارث ، بن نوفل . . ذكره البغويّ في الصحابة ، وقال : سكن المدينة ، رأيته في كتاب محمّد بن إسماعيل ، ولم أر له حديثاً * قلت : قد أورد حديثه الحسنُ بن سُفيان في مسنده ، من طريق موسى بن عُقبة ، عن عبد الله بن الفَضْل ، عن ربيعة بن الحارث ، بن نَوْفل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ركع أحدكم فليقل : اللهمّ لك ركعت ، وبك آمنت ، الحديث . أخرجه أبو نُعيم في ترجمة الذي قبله ، وفي سياقه : عن ربيعة ، بن الحارث ، بن نوفل ، فإن كان نوفل ابن الحارث بن عبد المطّلب ، فإن لأبيه وجدّه صحبة ، ولأخيه عبد الله بن الحارث رؤية . . (ز) .

١٨٧١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن خِداش الصَّبَاحيّ . . ذكر الرشاطيّ عن أبي الحسن المدايني : أنه ممن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشجّ ، قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون .

١٨٧٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن أبي خَرَشَة ، بن عمرو ، بن ربيعة ، بن حَبيب ، بن جَذيمة ، بن مالك ، ابن حِسْل ، بن عامر ، بن لُؤَيّ القرشيّ العامريّ . . أسلم يوم الفتح ، واستُشهد باليمامة ، ذكره أبو عمر . . (ز) .

١٨٧٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن خُوَيلد ، بن سَلَمة ، بن هِلال ، بن عامر ، بن عائذ ، بن كُلَيب ، بن

ابن الصمة أدركه يوم حُنين ، فأخذ بخطام جمله وهو يظنّ أنه امرأة ، فإذا برجل ، فأناخ به فإذا شيخٌ كبير ، وإذا هو دُريد ، ولا يعرفهُ الغلام ، فقال له دُريد : ماذا تريدُ بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومَنْ أنْت ؟ قال : أنا ربيعة بنُ رُفيع السُّلمي ، ثم ضربه بسيفه فلم يُغنِ شيئاً . قال : بئسما سلحتكَ أمُّك ، خُذْ سيفي هذا من مُؤخر الرَّحْل ، ثم اضرِبْ به ، وارفَعْ عن العظم ، واخفض عن الدماغ ، فإني كذلك كنْتُ أضرب الرجالَ ، فإذا أتيْتَ أمك فأخبرها أني قتلتُ دُرَيد بن الصمة ، فرُبَّ والله يوم قد منعْتُ فيه نساءك . فزعمت بنو سليم أنّ ربيعة قال : لما ضرَبْتُه تكشَّف فإذا عِجانُه[2] وبطون فخذيه أبيض مثل القرطاس[3] من ركوب الخيل أعْراء[4] . فلما رجع ربيعةُ إلى أمه أخبرَها بقتله إياه ، فقالت : أمَا والله لقد أعتق أمهاتٍ لك ثلاثا ، ذكر خبرَه ابنُ إسحاق وغيرُه .

(٧٥٨) رَبيعة بن رَوْح العنسي ، مدني ، روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

---

(١) الوسق ستون صاعا .　(٢) عجانه : المراد به هنا مابين رركبه من الحصين الى الدبر .
(٣) القرطاس الورق الذي يكتب فيه　(٤) أعراء : يعني عروج

عمرو ، بن لُؤَىّ بن رُهْم الأنماريّ . . ذكره ابن شاهين من طريق ابن الكلبيّ ، وقال : كان شريفًا ، واستدركه ابن فتحون ، وأبو موسى .

١٨٨٤ ﴿ رَبيعة ﴾ بن دُرَّاج بن العَنْبَس، بن وَهْبان ، بن وَهْب بن حُذَافة ، بن جُمح القرشيّ الجُمَحِيّ . . ذكر الواقديّ في المغازى : أنه أُسِر يوم بدر كافراً ، ثم أُطلِق ، وهو عمّ عبد الله بن مُحَيْرِيز التابعيّ المشهور . وعاش ربيعة إلى خلافة عمر ، فالظاهر أنه من مُسلِمة الفتح ، لأنه لم يبق إلى حَجّة الوداع أحد من قريش غيرَ مسلم ، وقد ذكره أبو زُرعة الدّمشقيّ، وابن سُمَيع ، في الطبقة الأولى من التابعين ، وقد روى ابن حَوْصا ، من طريق بِشْر بن عبد الله ، بن يَسار، عن عبد الله بن مُحَيْرِيز، عن عمٍّ له ، قال : صلّيت خلف عمر ، فصلّى العصر ركعتين ، فرأى عليًّا يسبح بعد العصر ، فتَغيّظ عليه ، الحديث . قال ابن حَوْصا : أبو زُرْعة : يعني الدمشقيّ : اسم عمر بن مُحَيْرِيز : ربيعة بن دُرَّاج ، قال أبو زُرْعة : حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حَبيب : أن ابن شِهاب كتب إليه يذكر أن ابن مُحيْرِيز أخبره ، عن ربيعة بن دُرّاج ، ورواه أحمد من طريق صالح بن أبي الأخْضَر، عن الزهريّ ، حدّثنى ربيعة بن دُرّاج ، كذا ، قال : ورواه ابن المبارك ، عن مَعْمر عن الزهريّ، عن ربيعة ، ولم يقل: حدثنى، وهو الصواب ، فإن بينهما ابن مُحَيْرِز ، ورواه البخاريّ في تاريخه ، من طريق عقيل عن الزهريّ ، عن حرام بن دُرّاج ، أن عليًّا ، ومن طريق الزُّبيديّ عن الزهريّ ، سمع ابن مُحَيْرِيز : صلّى بنا عمر ، فهذا الاختلاف على الزهريّ من أصحابه ، وأرجَحُها رواية أبي صالح ، عن الليث ، والله أعلم . وذكر الزبير أن ابنه عبد الله بن رَبيعة قتل يوم الجمل . . (ز) .

---

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعى ، ويقال : ربيع ، رَوَى : الغُبار في سبيل الله ذَرِيرةُ الجنة . في إسناده مقال .

(٧٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادى الأزدى ، ويقال الأسدى ، وقد قيل : إنه ديلى ، من رهط ربيعة ابن عباد ، روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثٌ واحد من وجهٍ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . أَلِظُّوا[1] بياذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير التيمى القرشى ، قالوا : وُلد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أبي بكر وعُمَر ، وهو معدودٌ في كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله ابن الهُدير بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة .

(٧٦٢) رَبيعة بن عِبَاد الدِّيلى ، من بنى الديل بن بكر بن كنانة ، مدنى . روَى عنه ابن المُنْكَدِر،

---

(١) ألظوا : ألحوا في الطلب وداوموا على هذا اللفظ عند الطلب.

١٨٨٥ ﴿ رَبيعة ﴾ بن رُفَيْع بالتصغير ابن ثَعْلبة بن ضُبَيْعة ، بن بُرَيدة ، بن سِمَاك ، بن عَوف بن امرىء القيس ، بنُ بُهْثة ، بن سلَيم السلمىّ . . كان يقال له : ابن الدُّغُنّة ، وهى أمّه ، ويقال اسمها لدغة ، وهو الذى جزم به ابن هشام ، وهشام بن الكلبىّ ، وأبو عبيدة ، قال أبو إسحاق فى المغازى : وفى غزوة حُنَين ، فلما انهزم المشركون أدرك ربيعة بن رُفَيْع دُرَيد بن الصِّمة ، وهو فى شِجَار[1] له ، فظنّه امرأة ، فإذا به شيخ ، فذكر قصة قتله ، وفيها : فإذا رجعت إلى أمّك فأخبرها أنّك قَتَلْت دُرَيد بن الصِّمة ، فأخبر أمّه بذلك ، فقالت : لقد أعتق أمّهاتٍ لك ، وزاد أبو عبيدة فى الحماحم له : فقالت له : ألا تكرّمتَ عن قتله لمّا أخبرك بمنّه علينا ؟ فقال : ما كنتُ لأتكرّم عن رضا الله ، ورسوله ، ووافقه الواقدىّ على ذلك ، وأما ابن الكلبىّ فقال : هو ربيع بن ربيعة بن رُهَيع ، فالله أعلم . وفى حديث أبى موسى الأشعرى ، عند مُسلم : أنه الذى قتل دُرَيد بن الصِّمّة ، بعد أن قتل دُريد عمّه أبا عامر الأشعرىّ ، لكن ذكر ابن إسحق : أن الذى قتله أبو موسى هو سَلَمة بن دُرَيد ابن الصِّمّة ، وهذا أشبه ، فإن دُرَيد بن الصِّمة إذ ذاك لم يكن ممن قاتل لكبَر سنه .

١٨٨٦ ﴿ رَبيعة ﴾ بن رُقَيع بن مسلمة بالقاف ابن سَلَمة بن سُحَيْم ، بن حَلَاة ، بن صَلَاة ، بمهملة ، ولام خفيفة ، ابن عُبَيْدة بضم المهملة وسكون الموحّدة ، ابن عدىّ بن جُنْدَب ، بن العَنْبَر التميمىّ العنبرىّ . . ذكره ابن الكلبىّ ، وابن حَبيب فيمن وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من بنى تميم ، ونادى مِنْ وراء الحجُرات ، وله ذكر فى ترجمة الأعور بن بَشَامة ، وذكر ابن إسحق فى المغازى ، عن عاصم

وأبى الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم ، يُعَدّ فى أهل المدينة ، وعُمِّر عمراً طويلا ، لا أقِفُ على وفاته وسنِّه ، ويقال : ربيعة بن عَبّاد ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبى الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بذى المجاز وهو يقولُ : يأيها الناس ، قولوا لا إلَهَ إلا الله تُفلحوا . ووراءه رجلٌ أحول ذو غَديرتين[2] يقول : إنه صابىء ، أى كذّاب ، فسألتُ عنه ، فقالوا : هذا عمُّه أبو لهب . قال ربيعة بن عِبّاد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلى .

(٧٦٣) رَبيعة بن عمرو الجرشى ، يُعَدُّ فى أهل الشام ، روى عنه على بن رباح وغيره ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز ، قال الواقدى : قُتل ربيعة بن عمرو الجرشى يوم مَرْج راهط ، وقد سمع من النبىّ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الشجار : الهودج أو السرير .

(٢) غديرتين تثنية غديرة وهى الذؤابة من الشعر .

ابن عمرو، بن قتادة. أن قتادة قال: يارسول الله، إن عليّ رَقَبة من ولد إسماعيل، قال: فقدم سَبْي، بَلْعَنْبَر، وقدم فيهم رَكْب من بني تميم، منهم ربيعة بن رُفَيع، وسَبْرة بن عمرو، ووَرْدَان بن مُحْرِز، وفِراس بن حابس، وأخوه الأقرع، فكلّموا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨٨٧ ﴿رَبيعة﴾ بن رِوَاء العَنْسيّ. بالنون، ذكره الطبرانيّ وغيره، وأخرج من طريق عيسى بن محمّد بن عبد العزيز، بن أبي بكر، بن محمد، عن أبيه، عن عبد العزيز، عن أبيه أن ربيعة ابن رِواء العَنْسيَّ قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فوجده يتعشَّى، فدعاه إلى العشاء، فأكل، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالها، فقال: أراغباً أمْ راهباً؟ فقال: أما الرغبة فوالله ماهي في يَدَيْك، وأما الرهبة فوالله إنا لببلاد ما تَبْلُغُنا جُيوشك، الحديث. وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رُبّ خطيب من عَنْس، وفيه: أنه مات وهو راجع إلى بلاده، وأبو بكر بن محمد أظنّه ابن عمرو بن حزم.

١٨٨٨ ﴿رَبيعة﴾ بن رَوْح العَنْسيّ. مَدَنيّ، روى عنه محمد بن عمرو، بن حَزْم، قاله أبو عمر، قال ابن الأثير: يغلب على ظني أنه غير الذي قبله، لأنه روى عنه محمد، وهو مدنيّ، والأول عاد إلى بلاده، فمات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم * قلت: بل الذي يغلب على ظنّي أنهما واحد، وأن اسم أبيه تصحف، وما احتجّ به ابن الأثير فضعيف، فإنه لا يمتنع على محمد أن يروي قصته، وإن لم يدركه، كما رواها غيره.

وقال أبو عمر: له أحاديث منها أنه قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في أمّتي خَسْف ومَسْخ وقَذَف. قالوا: بمَ ذا يا رسول الله؟ قال: باتخاذهم القَيْنات وشربهم الخمور. ومنها قوله عليه السلام: استقيموا وبالحَرَى إن استقمْتم... الحديث.

حدثنا خلف بن قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زُرْعة، حدثنا محمد بن أبي أسامة، حدثنا ضمرة، عن الشيباني، قال: لما وقعت الفتنة قال الناس: اقتدوا بهؤلاء الثلاثة: ربيعة ابن عمرو الجرشي، ومَروان الأرحَبيّ، ومَرْثَد بن نِمْرَان.

قال الشيباني: وقُتل ربيعة بن عَمْرو الجرشي بَمرْج راهط. ذكر ابن أبي حاتم ربيعة الجرشي هذا فقال: قال بعضُ الناس: له صُحْبة، وليس له صحبة. قال أبو المتوكل الناجي: سألت ربيعة الجُرَشي وكان يفقّه الناسَ زَمَنَ معاوية.

قال أبو عمر: وأما ربيعة بن يزيد السلمي فكان من النواصب[1] يشتم علياً رضي الله عنه.

---

(١) النواصب: ويسمون أيضا الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببغضة علي رضي الله عنه وسموا بذلك لأنهم نصبوا الله أي عادوه

١٨٨٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن زُرْعة الحَضْرميّ .. من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد فتح مصر ، قاله أبو سعيد بن يونُس .

١٨٩٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن زياد .. وقيل : ابن أبي يَزِيد السُّلَمِيّ ، ويقال : اسمه ربيع ، له حديث : الغُبار ذَرِيرة الجنة، وفي إسناده مقال ،أخرجه ابن منده، وأبو عمر .

١٨٩١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن سعد الأسلميّ أبو فِراس .. ذكره البخاريّ ، وقال : أراه له صحبة ، حجازي * قلت : وأخشى أن يكون هو ربيعة بن كعب الآتي .

١٨٩٢ (ربيعة) بن السَّكَن أبو رُوَيْحة الفَزَعيّ .. قال ابن حبّان له صحبة ، وسكن فِلَسْطين، ومات بيت جَبْرين ، وقال الدُّولابيّ في الكنى : سمعت موسى بن سَهْل يقول : أبو رُوَيْحة الفَزَعيّ ابن خَثْعم ، واسمه رَبيعة ابن السَّكَن ، وذكره إسحاق بن إبراهيم الرمليّ في الأفراد ، من أحاديث بادية الشام ، من طريق حَرَام بن عبد الرحمن الخَثْعَمِيّ عن أبي زُرعة الفَزَعيّ ،ثم الثُّمَالِيّ : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد له راية رُقعة بيضاء، ذِراعاً في ذراع ، لفظ ابن منده ، وفي رواية الدولابيّ راية بيضاء ، وقال : اذهب يا أبا رُوَيْحة إلى قومك ، فناد فيهم: من دخل تحت راية أبي رُوَيْحة فهو آمن ، ففعلت ، وروى الدُّولابيّ ، وابن منده ، من طريق أبي عُبَيد الله عبد الجبّار بن مُحْرِز ، بن عبد الجبار ، بن أبي رُوَيحة ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي رُوَيحة : ربيعة بن السَّكَن ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فعقد لي راية بيضاء ، وقال الدُّولابيّ في الكنى : حدثنا

قال أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومَن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً. هذا كلّه بخطه .

(٧٦٤) ربيعة القرشي ، قال أحمد بن زهير : لا أدري من أي قريش هو ، حديثُه عند عطاء بن السائب . عن ابن ربيعة القُرشي ، عن أبيه ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَقِفُ بعرفات في الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعة بن كَعْب بن مالك بن يعمر الأسلمي ، أبو فراس ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الصُّفَّة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفَر والحَضَر ، وصحِبَه قديماً وعمّر بعده .

مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . روَى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ونُعَيم بن المجْمِر ، ومحمد ابن عمرو بن عطاء ، وقيل : إنه أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران الجَوْنِي البصري ، والله أعلم .

أبو يعقوب إسحق بن سُوَيد ، حدّثنا حسّان بن جُبَير مولى الحبشة ، حدّثني خالي أَجْلح بن أشعر ، عن عمّه حسان بن أبي مُطَير ، أنه سمع حُبيش بن سُرَيج أباحفصة الحبشيّ يحدّث عن أبي رُوَيحة الفزَعيّ: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يُوَاخي بين الناس ، فآخى بينهم ، وبقيتُ فقدم رجل من الحبشة ، فآخى بيني وبينه ، وقال : أنت أخوه ، وهو أخوك .. (ز) .

١٨٩٣ ﴿رَبيعة﴾ بن سِنان بن عمرو ، بن عوف .. ذكر ابن ماكولا : أن له صحبة ، قرأت ذلك بخطّ مُغَلْطاي ، وهو في التجريد ، وأنا أخشى أن يكون هو ربيعة ، بن عمرو ، بن يَسار . الآتي قريباً .. (ز) .

١٨٩٤ ﴿رَبيعة﴾ بن أبي الصَّلْت الثقفيّ .. ذكره خليفة بن خيّاط فيمن نزل البصرة ، من الصحابه واختطّ بها ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٨٩٥ ﴿رَبِيعة﴾ بن عامر بن بِجاد ، بموحّدة وجيم خَفيفة الأزديّ .. ويقال الدِّئليّ ، يعدّ في أهل فَلِسطين ، وسمّى أبو عمر جدّه : الهادَ ، روى حديثه أحمد ، والنسائيّ والحاكم من طريق يحيى ، بن حسّان ، شيخ من أهل بيت المقدس عن ربيعة بن عامر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام ، قال أبو عمر : لا يُعرف له إلا هذا الحديث ، من هذا الوجه، وقوله ألظّوا بفتح الهمزة ، وكسر اللام وتشديد الطاء : أي الزموا ذلك .

١٨٩٦ ﴿رَبيعة﴾ بن عامر بن مالك هو ابن أبي بَرَاء .. يأتي (ز) .

١٨٩٧ ﴿رَبِيعة﴾ بن عِباد بكسر المهملة ، وتخفيف الموحّدة الدئليّ . ويقال في أبيه بالفتح

وربيعة بن كعب هذا هو الذى سأل النبيّ صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنّي على نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب .

(٧٦٦) ربيعة بن لَهَاعة الحضرمى . قدم في وَفْد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسْلَموا .

(٧٦٧) ربيعة بن يزيد السلمى ، ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم عليّاً ، قال أبو حاتم الرازى : لايُروَى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومَن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئاً .

(٧٦٨) رَبيعة الدوسى ، أبو أَرْوَى ، هو مشهور بكنيته ، وهو من كبار الصحابة ، روى عنه أبو واقد الليثى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، قد ذكرناه في الكنى .

والتثقيل والأول الصواب ، قاله ابن مَعين ، وغيره ، وروى أحمد من طريق أبي الزناد ، عن ربيعة بن عِبَاد ، وكان جاهليًا فأسلم ، قال : رأيت أبا لهب بسوق عُكَاظ ، وهو وراء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في الجاهلية ، وبسوق ذي المجاز ، وهو يقول : يا أيها الناس: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، الحديث وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سعيد بن خالد القَارظيّ ، عن ربيعة بن عِبَاد الدِّيليّ قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يَتْبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقول : إن هـذا قد غَوَى ، فلا يُغْوِينّـكم ، الحديث : وأخرجه الطبرانيّ ، من طريق سعيد بن سَلَمة ، عن ابنَ المنـكَدِر ، وزيد بن أسلم جميعاً ، عن ربيعة نحوه ، ومن طريق ابن إسحاق ، عن حُسين بن عُبَيد الله سمعت ربيعة ابن عِبَاد ، يقول : إني لمع أبي ، وأنا شابّ أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع القبائل ، فقلت لأبي : من هذا ؟ فذكر الحديث ، وروى الواقدى من وجه آخر ، عن ربيعة قال : دخلنا مكة بعد فتحها بأيام، نرتاد[1] ، وأنا مع أبي، فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فساعةَ رأيته عرفته ، وذكرت رؤيتي إياه بذى المَجاز ، فسمعته يومئذ ، يقول : لاحاف في الإسلام قال أبو عمر : عُمِّرَ ربيعة عمراً طويلا ، ولا أدرى متى مات ؟ * قلت : ذكر خليفة ، وابن سعد أنه مات في خلافة الوليد .

١٨٩٨ ﴿رَبيعة﴾ بن عثمان بن ربيعة التَّيْميّ .. روى ابن منده من طريق سَعْدَان بن يحيى ، عن ثابت أبي حمزة ، عن بُجَيْنة ، عن ربيعة بن عثمان ، بن ربيعة التيميّ قال : خَطَبنا رسول الله

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الجُلاَس ، ذكره بعض من ألف في الصحابة ، وقال : له صحبة ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن أم بَاْج، عن أم الجُلاس ، عن أبيها رجاء بن الجُلاَس أنه سـأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . وهو إسناد ضعيف لا يُشْتَغَلُ بمثله .

(٧٧٠) رجاء الغَنَوى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حِفْظَ كتابه وظَنَّ أن أحداً أُوتى أفضلَ مما أُوتى فقد صَغَّر أعظم النعم .

روت عنه سَلامة بنت الجَعْد ، لا يصح حديثه ، ولا تصح له صحبة ، يُعَدُّ في البصريين .

باب رشيد

(٧٧١) رُشَيد الفارسى الأنصارى ؛ مولى لبني معاوية بطْن من الأوس ، كناه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

(١) نرتاد : نذهب ونجىء فيها لنرى أحوالها .

صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخَيْف ، فقال : نَضّر الله امرأً سمع مقالتي ، الحديث ، بطوله ، ومن طريق عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي حمزة ، عن ربيعة بن عثمان ، عن أبيه ، عن جدّه ، ومن طريق أبي حمزة الخراسانيّ عن ، عثمان بن حَكِيم ، عن ربيعة بن عثمان : قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخَيْف من مِنًى

١٨٩٩ ﴿ ربيعة ﴾ بن عَتِيك .. ذكر سيف في الفتوح : أن خالد بن الوليد أمّرَهُ على الحِيَرة في زمن أبي بكر الصدّيق ، وقد قدّمنا غير مرّة أنهم كانوا لايُؤمّرون في ذلك الزمان إلا الصحابة .. (ز) .

١٩٠١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عمرو ، بن عُمَير ، بن عوف ، بن عُقْدة ، بن غَيْرة ، بن عَوْف بن ثقيف ، أخو أبي عُبَيد والد المختار .. روى ابن منده من طريق الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس : قال : نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه (وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ) الآية،وقد تقدّم في ترجمة أخيه حَبِيب بن عمرو .

١٩٠٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عمرو ، بن يَسار ، بن عوف ، بن جَرَاد ، بن يَرْبوع ، الجُهَنيّ ، حليف بني النجّار ، من الأنصار ، وهو أخو وديعة بن عَمْرو . ذكرهما ابن الكلبيّ ، واستدركه أبو عليّ الغسانيّ .

١٩٠٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عمرو الجرشيّ .. يأتي في ابن الغاز .. (ز) .

١٩٠٤ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عَوْف .. مضى في الربيع بن مالك .. (ز) .

قال الواقدي في غَزْوَة أحد : وكان رُشَيد مولى بني معاوية الفارسي : لقي رجُلا من المشركين من بني كنانة مُقَنَّعا في الحديد يقول : أنا ابْنُ عُوَيف ، فتعرّض له سَعْد مولى حاطب فضربه ضربة جزّله باثنتين ، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدّرع حتى جزّله باثنتين ، ويقول : خُذْها وأنا الغلام الفارسي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قُلْتَ : خذها ، وأنا الغلام الأنصاري ! فتعرّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب ، قال : أنا ابن عُوَيف ، ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المِغْفَر ففاقَ رأسَه ، ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصاري ، فتبسّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أحسَنْتَ يا أبا عبد الله ، فكناه يومئذ ، ولا ولد له .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك ، أبو عَميرة التميمي السعدي ، حدبثه أنّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

١٩٠٥ ﴿رَبيعة﴾ بن عَيْدان بفتح المهملة وسكون التحتانية ، على المشهور ، ابن ذى العُرف ، ابن وائل ، بن ذى طواف الحضرمىّ .. ويقال : الـكِنْدىّ روى ، الطبرانىّ من طريق عبدالملك بن عُمَير ، عن عَلْقَمة بن وائل، عن أبيه ، قال : كنت عند النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأتاه خصمان، فقال أحدهما : يارسول الله ، إن هذا انتزع علىّ أرضى فى الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس ، وخصمه ربيعة بن عَيْدان الحديث ، وأصله فى مسلم ، من حديث عَلْقمة دون تسميتهما ، وله طرق ، وقال أبو سعيد بن يونس : شهد ربيعة بن عَيْدان بن ربيعة الأكبر ، بن عَيْدان الأكبر ، بن مالك، ابن زيد ، بن ربيعة الحضرمى فتح مصر ، وله صحبة ، وليست له رواية نعلمها ، وسيأتى له ذكر فى عيدان بن أشْرَع .

١٩٠٦ ﴿ربيعة﴾ الجُرَشِىّ ، هو ابن عمرو ، وقيل: ابن الغاز .. قال ابن عساكر :الأول أصحّ، وحكى ابن السكن : أن ربيعة بن ازْدَم يُكْنى أبا الغاز ، وهو جدّ هشام بن الغاز ، بن ربيعة ، قال البغوىّ : يُشَكّ فى سماعه ، وقال ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، قال بعض الناس : له صحبةً ، وليست له صحبة ، وذكره أبو زُرْعة الدمَشْقى فى الطبقة الثانية من التابعين، وابن سَميع فى الأولى منهم ، وقال الدارقطنى : فى صحبته نظر ، وقال العسكرىّ : اختلف فى صحبته ، وقال ابن سعد ، فيمن نزل بالشام من الصحابة : ربيعة بن عمر الجرشىّ ،وفى بعض الحديث أن له صحبة ، وكان ثقة ، وقال الصورىّ فى حاشية الطبقات : لا أعلم له صحبة ، روى ابن السكن من طريق زيد بن أبى أُنَيسة ، عن عبد الملك بن يزيد، عن ربيعة الجرشىّ ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم

انتزع تَمرة من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : إنّا — آل محمد — لا تحلّ لنا الصدقة ، يُعدّ فى الكوفيين ، روَتْ عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحىّ .

باب رفاعة

(٧٧٣) رفاعة بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم ، هوأحد بنى عَفْراء ، شهد بَدْراً فى قول ابن إسحاق. وأما الواقدىّ فقال : ليس ذلك عندنا بثبت ، وأنكره فى بنى عفراء، وأنكره غيرُه فى البدريين أيضاً .

(٧٧٤) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . وأمه أم مالك بنت أبىّ بن سلول ، يكنى أبا معاذ ، شهد بَدْرا وأحداً وسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بَدْراً أخواه خلاّد ومالك ابنا رافع ،شهدوا ثلاثتهم بَدْرا . واختُلف فى

قال : عشر آيات بين يدى الساعة ، فذكر الحديث ، وقال البخاريّ : قال بشر بن حاتم ، عن عُبَيدالله ، عن زيد ، عن عبد الملك ، عن مولًى لعثمان ، عن ربيعة الجرشيّ ، وكانت له صحبة ، وروى ابن أبي خَيْثمة ، من طريق هشام بن الغاز ، عن أبيه عن جدّه ربيعة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون في آخر أمتّي الخسف ، والقذف ، والمسخ ، الحديث . وروى البغويّ من طريق عليّ بن رباح ، عن ربيعة الجرشيّ قال : قيل يارسول الله : أي القرآن أفضل ؟ قال : البقرة ، الحديث . وروى الطبرانيّ بإسناد صحيح ، عن قتَادة ، عن النضر بن أنَس : أنّه حدّثه ، عن ربيعة الجرشيّ ، وله صحبة ، قال في قوله عز وجلّ (وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) قال : بيده ، ومن طريق عبّاد بن منصور ، عن أيوبّ ، عن أبي قِلَابة ، عن عَطِيّة ، عن ربيعة الجرشيّ ، فذكر حديثاً آخر ، وله رواية عن عائشة ، روى عنه خالد بن مَعْدان ، وعَطِية بن قَيْس ، والحارث بن يزيد ، ويحيى بن مَيْمون ، المِصْريّان ، ومجاهد ، وأبو المتوكل الناجي البصريّ ، وقال : لقيته . وهو فقيه الناس ، في زمن معاوية ، وبَشير بن كعب ، وقال يعقوب بن شبةّ : كان أحد الفقهاء ، اتفقوا على أنه قُتِل بمَرَجْ راهطِ ، مع الضحّاك بن قيس ، سنة أربع وستين ، وكانُ زُبيْريّا .

١٩٠٧ ﴿ رَبيعَة ﴾ بن الفِرَاس . . ويقال الفارسي ، يُعدّ في المصريين ، روى حديثه ابن لَهِيعة ، عن بكر بن سَوَادة ، عن زياد بن نُعَيم ، عن ربيعة بن الفراس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يسير حيّ حتى يأتوا بيتاً تُعظّمه العرب مستتراً ، فيأخذون من ماله ، الحديث . وذكره ابن يونس ، وقال : روى بكر بن سَوَادة ، عن زياد بن نُعيم عنه قوله .

شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْرا . وشهد رفاعة بن رافع مع عليّ الجملَ وصِفّين . وتوفى في أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبّة عن المدائني ، عن أبي مِخْنَف ، عن جابر ، عن الشعبي قال : لما خرج طلحة والزبير كتبَت أم الفضل بنت الحارث إلى علي بخروجهم ، فقال عليّ : العجَب لطلحة والزبير ، إنّ الله عز وجل لما قَبَض رسولَه صلى الله عليه وسلم قُلنا : نحن أهلُه وأولياؤه لاينازعُنا سلطانَه أحد ، فأبى علينا قومُنا فولَّوْا غيرنا . وايم الله لولا مخافةُ الفُرْقَة وأنْ يعودَ الكفر ويبوء الدِّين لغيرنا ، فصَبَرنا على مضض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلا خيراً ، ثم وثب الناسُ على عثمان فقتلوه ، ثم بايعوني ولم أستكرِه أحداً ، وبايعني طلحةُ والزبير ، ولم يَصْبِرَا شهراً كاملا حتى خرجا إلى العراق ناكثين . اللهم فخُذْهما بفتْنتِهما للمسلمين .

١٩٠٨ ﴿ رَبيعة ﴾ بن الفضل ، بن حَبيب ، بن زيد بن تميم ، من بنى مُعاوية بن عَوْف . . ذكره ابن لَهيعة ، عن أبى الأسْوَد ، عن عُروة ، فيمن شهد أُحُداً ، وقتل بهـا ، أخرجه الطبرانىّ وغيره .

١٩٠٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مُوَيش . . يأتى فى آخر من اسمه ربيعة .

١٩١٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن قيس العَدْوانىّ . . ذكره ضِرَار بن صُرَد ، بسنده إلى عُبَيد الله بن أبى رافع ، فيمن شهد صفّين مع علىّ من الصحابة ، وهو من عَدْوان قيس ، أخرجه أبو نُعيم وغيره .

١٩١١ ﴿ ربيعة ﴾ بن كعب ، بن مالك ، بن يَعْمرُ ، أبو فِراس الأسلَمىّ حجازىّ . . روى حديثه مسلم وغيره ، من طريق أبى سَلَمة ، عن ربيعة بن كعب ، قال : كنت أبيت على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعطيه الوَضُوء ، فأسمعه الهَوِىّ[1] من الليل يقول : سمع اللهُ لمن حمده ، وكان من أهل الصفّة ، وقال الحاكم : أبو أحمد تبعاً للبخارىّ ، أبو فِرَاس الذى يروى عنه أبو عمران الجَونىّ ، غير ربيعة بن كعب هذا ، وذكر مسلم ، والحاكم فى علوم الحديث : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن تفرّد بالرواية عن ربيعة بن كعب ، وذكر الذهبىّ : أنه روى عنه أيضاً محمد بن عمرو بن عطاء ، وحنظلة بن علىّ الأسلمىّ ونُعَيم المُجْمِر[2] قلت : ورواية محمد بن عمرو عنه عند ابن مندة ، لكن قال : عن أبى فِرَاس الأسلمىّ ، ولم يُسمّه ، وفى المسند رواية لمحمد بن عمرو هذا ، عن أبى سَلَمة ، عن رَبيعة بن كعب ، وفى المستدرك ، من طريق أبى عِمْران الجَوْنىّ حدثنى ربيعة بن كعب ، وهذا يقوىّ قول من قال :

فقال رفاعة بن رافع الزرقى : إنّ الله لما قبض رسولَه صلى الله عليه وسلم ظَنَنّا أنّا أحقّ الناس بهذا الأمر لنُصْرَتنا الرسول ومكاننا من الدّين ، فقلتم : نحن المهاجرون الأوّلون وأولياء رسول الله الأقْرَبون ، وإنا نذكّركم الله أن تُنَازعونا مقامَه فى الناس . فخلّينا كم والأمر ، فأنتم أعلم ، وما كان بينكم ، غير أنا لما رأينا الحقّ معمولا به ، والكتابَ متّبعاً ، والسنّةَ قائمة رضينا . ولم يكن لنا إلا ذلك . فلما رأينا الأثَرة أنْكَرْنا لرضا الله عز وجل ، ثم بايعيناك ولم نَألُ . وقد خَالفك مَنْ أنت فى أنفسنا خيرٌ منه وأرضى ، فمرْنا بأمرك .

وقدم الحجاجُ بن غَزِيّةَ الأنصارى فقال : ياأميرَ المؤمنين :

دَرَاكِها دراكِها قبل الفوت　　لا وأَلَتْ نفسى إن خفت الموت

يامعشر الأنصار ، انصروا أميرَ المؤمنين آخراً كما نصرتم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أوّلا ، إنّ الآخرةَ لشبيهةٌ بالأولى ألاَ إنّ الأولى أفضلهما .

---

(١) الهوى : يعنى صعوده صلى الله عليه وسلم وهبوطه فى الصلاة يعنى ركوعه واعتداله وقيل إن الهوى خاص بالارتفاع فيكون المراد فى اعتداله

(٢) بتشديد الجيم المكسورة وتخفيفها وسمى بذلك لأنه كان يجمر مسجد المدينة يعنى بطيبه بالبخور كل سنة .

إن أبا فراس شيخُ أبي عمران . هو ربيعة ، ويكمُلُ بهذا عن ربيعة أربعة من الرواة ، غير أبي سَلَمة ، قال الواقدي : كان من أصحابَ الصُّفّة ، ولم يزل مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى أن قُبض ، فخرج من المدينة ، فنزل في بلاد أسلم ، على بَريد من المدينة ، وبقي إلى أيام الحرّة ، ومات بالحرّة سنة ثلاث وستين ، في ذي الحِجّة .

١٩١٢ ﴿رَبيعة﴾ بن كعب . آخر تقدم في الربيع بن مالك .. (ز) .

١٩١٣ ﴿رَبيعة﴾ بن كَلَدة بن أبي الصَّلْت الثقفيّ .. له صحبة ، استدركه ابن فتحون ، ويحتمل أن يكون هو الذي مضى نسبه هنا إلى جدّه . (ز) .

١٩١٤ ﴿رَبيعة﴾ بن لَهِيعة . . ويقال لَهاعَة الحضرميّ ، روى يعقوب بن محمد الزهريّ ، عن زُرْعة بن مُغَلِّس ، عن أبيه ، مهد بن ربيعة ، عن أبيه ربيعة بن لَهِيعة ، قال : وفدت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأديّت إليه زكاتي ، وكتب لي كتابا ، الحديث .

١٩١٥ ﴿رَبيعة﴾ بن كَيْث بن حَذْرَجان ، بن عبّاس ، بن كَيْث المعروف بالمُبْرِق . . سمّي بذلك لقوله :

إذا أنا لم أبْرِق فلا يَسَعَنّني　　من الأرض لا برٌّ فضاء ولا بحرُ
بأرضٍ بها عبد الإله محمّد　　أبَيّن ما في الصدر إذ بلغ الصدرُ
وتِلكم قريش تجْحَد الله ربّها　　كما جَحَدتْ عادٌ ومدْيَنَ والحِجرُ

ومن حديث صالح بن كيسان عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم أن علياً رضي الله عنه قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل : إنّ الله عزّ وجلّ فرضَ الجهادَ وجعله نُصرته وناصره ، وما صلحت دنيا ولا دين إلا به ، وإني مُنيت بأربعة : أدهى الناس وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس في الناس عائشة ، وأسرع النـاس فتنة يعلى ابن مُنْيَة ، والله ما أنكروا عليّ منكراً ، ولا استأثرتُ بمال ، ولا مِلْتُ بهوى ، وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودَمًا سفكوه . ولقد ولُوه دُوني ، ولو أني كنت شريكهم فيما كان لما أنكروه ، وما تبعة دم عثمان إلا عليهم ، وإنهم لهم الفئة الباغية ؛ بايعوني ونكثوا بيعتي ، وما استأنَوا بي حتى يعرفوا جَوري من عَدْلي ، وإني لراض بحجّة الله عليهم وعلْمه فيهم ، وإني مع هذا لداعيهم ومُعذرٌ إليهم ، فإن قَبلوا فالتوبة مقبولة ، والحقّ أولى مما أفضوا إليه .وإن أبوا أعطيتهم حدَّ السيف ، وكفى به شافياً من باطل ، وناصرا ، والله إنّ طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أني على الحق وأنهم مبطلون .

ذكره المرزُبانىّ ، وذكرها فى ترجمة عبد الله بن الحارث ، بن قيس السهمىّ ، وذكر أن نسبتها له أثبت .. (ز) .

١٩١٦ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مُعاوية ، بن الحارث ، بن مُعاوية ، بن ثَوْر . له صحبة ، قاله خَليفة ، وذكره ابن فتحون .. (ز) .

١٩١٧ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مَلّة أخو حبيب بن ملة . . تقدّم ذكره فى ترجمة أُسَيد بن أبى إياس . . (ز) .

١٩١٨ ﴿ رَبيعة ﴾ بن المُنْتَفِق العُقَيلىّ .. يأتى ذكره فى ترجمة عمرو بن مالك الرُّواسِىّ .. (ز) .

١٩١٩ ﴿ رَبيعه ﴾ بن مُلاعب الأسنّة ، أبى بَرَاء ، عامر بن مالك ، بن جعفر ، بن كلاب الكلابى ، ثم الجعْفرىّ .. لم أر من ذكره فى الصحابة إلا ما قرأت فى ديوان حسّان ، صيغة أبى سعيد السكرىّ ، ورواية عن أبى جعفر بن حبيب ، وقال حسّان : لربيعة بن عامر بن مالك ، وعامر هو ملاعب الأسنّة ، فى قصة الرَّجيع يحرّض ربيعة بن عامر ، على عامِر بن الطُّفَيل ، بإخفاره ذِمّة أبى بَرَاء :

ألا مَن مُبلغ عنّى ربيعــــاً　　فما أحدثتَ فى الحدَثان بعدى
أبوك أبو الفَعــال أبو بَرَاء　　وخالك ماجد حَكَمُ بن سَعْدِ
بنى أمِّ البنينَ ألم يَرُعــكم　　وأنتم من ذَوائب أهل نَجْدْ
تَهــكُّم عامرٍ بأبى بَرَاء　　ليُخفِرَه وما خطأٌ كعمدِ

---

(٧٧٥) رفاعة بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب ، وهو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصارى الظَّفَرى ، عم قتادة بن النعمان ، هو الذى سرَقَ سلاحَه وطعامه بنو أُبَيْرِق ، فتنازعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت فى بنى أُبيرق : ولا تُجادِل عن الذين يَخْتانُون أنفسهم . . . الآية . خبره هذا عند محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان .

(٧٧٦) رفاعة بن زيد بن وهب الجذامى ثم الضُّبَيْبى . من بنى الضُّبَيب ، هكذا يقوله بعضُ أهل الحديث ؛ وأما أهلُ النسب فيقولون الضبيبى ، من بنى الضبيبى من جذام ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى هُدْنة الحديبية فى جماعةٍ من قومه فأسلموا ، وعَقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ، وكتب له كتاباً إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغُلام الأسود المسمّى مِدْعَمًا المقتول بخيبر .

قال : فلمّا بلغ ربيعةَ هذا الشعر جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : يارسول الله ، أيَغسل عن أبي هذه الغَدْرة أن أضرب عامر بن الطفيل ضربةً أو طعنة ؟ قال : نعم ، فرجع ربيعة فضرب عامراً ضربة أشواه[1] منها ، فوثب علية قومه ، فقالوا لعامر بن الطفيل : اقتص ، فقال : قد عفوت * قلت : فذكر غير واحد من أهل المغازي : أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَغْلة أو ناقة ، ورأيت له رواية عن أبي الدَّرْداء ، من طريق حبيب بن عُبَيد عنه ، فكأنه عُمِّر في الإسلام .. (ز) .

١٩٢٠ ﴿رَبيعةَ﴾ بن نِيَار .. له صحبة ، قاله الطبريّ ، واستدركه ابن فتحون... (ز) .

١٩٢١ ﴿رَبيعة﴾ بن وَقّاص . . روى ابن مندة من طريق أبَان ، عن أنس ، عن ربيعة ابن وقّاص ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ثلاثة مَواطن لا يُرَدّ فيها الدعاء : رجل يكون في بَرِّية حيث لا يراه أحد فيقوم فيصلّي ، الحديث قال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : وإسناده ضعيف .

١٩٢٢ ﴿رَبيعة﴾ بن يزيد السُّلَميّ .. قال البخاريّ : له صحبة ، وقال ابن حِبّان : يقال : إن له صحبة ، وقال العسكريّ : قال بعضهم : إن له صحبة ، وقال ابن عبد البَرّ في آخر ترجمة ربيعة الجرشيّ : أما ربيعة بن يزيد السلميّ : فكان من النَّواصِب[2] يَشْتُم عليًّا ، قال أبو حاتم : لا يروى عنه ،

---

(٧٧٧) رفاعةُ بن سَمَوْءَل ، ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي ، من بني قُرَيظة .

روى عنه ابنه قال : نزلَتْ هذه الآية : « ولقد وصَّلْنا لهم القول ... » الآية في عشرةٍ أنا أحدهم ، وهو الذي طلّق امرأته ثلاثاً على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فتزوّجها عبد الرحمن بن الزبير ، ثم طلّقها قبل أنْ يمسَّها . حديثُه ذلك ثابت في الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، أبو لبابة الأنصاري ، من بني عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، نقيب ، شهد العقبة وبَدْراً وسائرَ المشاهد . هو مشهورٌ بكُنيته ، واختُلف في اسمه فقيل رفاعة . وقيل : بشير بن عبد المنذر ، وقد ذكرناه في باب الباء ، ونذكُره في الكنى أيضاً إن شاء الله .

(٧٧٩) رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج

---

(١) أشواه منها : أصاب شوى رأسه وهي جلدة الرأس .

(٢) النواصب : المتدينون ببغضة الإمام علي رضي الله عنه ، سموا بذلك لأنهم نصبوا له ، أي عادوه ، ويسمون أيضا : الناصبية ، وأهل النصب .

ولا كرامة ، ومن ذكره فى الصحابة فلم يصنع شيئاً ، انتهى . وقد استدركه ابن فتحون ، وأبو علىّ الغسّانىّ ، وابن مُعوذ ، على أبى عمر اعتماداً على قول البخارىّ[1] (ز) .

١٩٢٣ ﴿ رَبِيعة ﴾ الأجذَم الثقفىّ . . ذكره ابن شاهين ، وأخرج من طريق أبى مَعْشر ، عن رجاله بأسانيد قالوا : كان فى وفد ثَقيف رجل من بنى مالك ، يقال له ربيعة الأجذَم ، فكانوا يبايعون النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ويمسحون على يَدَيْهُ ، فلما بلغ ربيعةَ ليُبايعه ، قال له : قد بايعناك ، فارجع ، فرجع . .

١٩٢٤ ﴿ رَبِيعة ﴾ الجُرَشِىّ هو ابن عمرو . . تقدّم . . (ز) .

١٩٢٥ ﴿ رَبِيعة ﴾ السعدىّ . . ذكره البغوىّ ، وأخرج من طريق الضحّاك البُنانىّ ، عن ربيعة السعدىّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أعزّ الدين بأبى جَهْل بن هشام ، أو بِعُمَرَ ابن الخطّاب . . (ز) .

١٩٢٦ ﴿ ربيعة ﴾ القُرَشِىّ . . ذكره ابن أبى خَيْثمة ، وقال : لا أدرى من أى قريش هو ؟ وروى الحسن بن سفيان ، والبغوىّ والباوَرْدِىّ ، من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى ربيعة ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً فى الجاهليّة بعرفات مع المشركين ، ورأيته واقفاً فى ذلك الموقف ، فعرفت أن الله وفقه لذلك ، قال البغوىّ : لا يُروى عنه إلا بهذا الإسناد ، واختُلف فى ضبطه ، فقيل كالجادّة وقيل بالتصغير والتثقيل ، قال أبو نُعيم : أظنه ربيعة بن عِبَاد ، واستند إلى ماأخرجه ابن السكن من طريق مسعود بن سعد ، عن عطاء بن السائب

الأنصارى السالمى ، شهِدَ بَيْعة العقبة ، وشهد بَدْراً ، وقُتل يوم أحدٍ شهيداً ، يكْنَى أبا الوليد ، ويُعْرف بابن أبى الوليد ، لأنّ جدّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعة بن عَرَابة ، ويقال بن عَرَادة الجُهنى ، مدنى ، روى عنه عطاء بن يسار ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعة بن عَمْرو الجهنى ، شهد بَدْراً وأُحُداً ، قاله أبو معشر ، ولم يتابَع عليه . وقال ابنُ إسحاق والواقدى وسائر أهل السير : هو وديعة بن عَمْرو .

(٧٨٢) رفاعة بن مُبشّر بن الحارث الأنصارى [الظفرى] ، شهد أُحداً مع أَبيه مُبَشّر .

(٧٨٣) رفاعة بن مَسْروح الأسدى ، من بنى أسد خزيمة ، حليفٌ لبنى عبد شمس ، أو لبنى أمية ابن عبد شَمْس ، قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً .

---

(١) ذكره أبو عمر فى الاستيعاب وقال : كان من النواصب وذكر قول أبى حاتم فيه .

عن ابن عِبَاد، عن أبيه، فذكر مثل هذا الحديث * قلت: وعطاء اختلط، وجرير ومسعود سمعا منه بعد الاختلاط، وقد أخرج ابن جرير هذا الحديث فى ترجمة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فلم يصنع شيئاً، وحكى ابن فتحون أنه قيل فيه ربيعة بن قريش .. (ز).

﴿ باب ـ ر ـ ج ﴾

١٩٢٧ ﴿رَجَاء﴾ بن الجُلاَس. يأتى فى زيد بن الجُلاس. (ز).

١٩٢٨ ﴿رَجَاء﴾ الغَنَوِيّ .. ذكره البخاريّ، وأخرج من طريق ساكنة بنت الجَعْد عنه، أنه كانت أصيبت يده يوم الجمل، وقال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أعطاه الله حِفْظ كتابه، فظنّ أن أحداً أُعطِيَ أفضل مما أُعطِي، فقد غَمِصَ[1] أعظم النِّعم، وأخرج ابن منده من هذا الوجه حديثاً آخر، وذكره ابن أبي حاتم، فقال: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروت عنه ساكنه بنت الجعْد، وأما ابن حبّان فذكره فى ثقات التابعين، وقال: يَرْوِى المراسيل، وقال أبو عمر، لا يصحّ حديثه، روت عنه سَلاَمة بنت الجَعْد، كذا قال فصحّف.

١٩٢٩ ﴿رَجَاء﴾ غير منسوب. . روى أبو موسى من طريق يَحْيى بن أيّوب، عن إسحق ابن أسَد، عن أبي يزيد بن رجاء، عن رجاء، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قليل الفقه خير من كثير العِبَادة، وهذا إسناد مجهول.

---

(٧٨٤) رفاعة بن وَقْش. وقيل: ابن قيس، والأكثر ابن وَقْش، شهد أُحداً وهو شيخٌ كبير، وهو أخو ثابت بن وَقْش، قُتلا جميعاً يوم أُحد شهيدين، فقتل رفاعةَ خالد بن الوليد وهو يومئذٍ كافر.

(٧٨٥) رفاعة بن يَثْرَبِيّ، أبو رِمْثَةَ التميمى. وقيل: اسم رمثة حبيب، وقد تقدم ذكره، روى عنه إياد بن لقيط.

باب روح

(٧٨٦) رَوْح بن زِنْباع الجذامى، أبو زُرعة. قال أحمد بن زهير: وممن روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من جذام روْح بن زنباع ومولى لروح يقال له: حبيب، واختُلف فى جذام فنسب إلى معدّ بن عدنان، ونُسب إلى سبأ فى اليمن.

قال أبو عمر رحمه الله: هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وما رأيتُ له روايةً عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً، إنما يروى أن

[1] غمص: لم يشكر، وفى الاستيعاب: فقد صغر أعظم النعم.

﴿ باب - ر - ح ﴾

١٩٣٠ ﴿رَحَضَة﴾ بفتح أوله وثانية ثم ضاد معجمة ابن خُزَيمة الغفاريّ والد إيماء المتقدّم في الهمزة، وجدّ خُفاف المتقدّم فى الخاء المعجمة . . قال أبو عمر فى ترجمة خُفَاف : يقال له ولأبيه ولجدّه صحبة، واستدركه لذلك أبو عليّ الغسانيّ ، وابن فتحون * قلت : ولا أعرف لأبى عمر مستنداً فى إثبات صحبة رَحَضة ، وقد ثبت فى صحيح البخاريّ عن عمر ما يدل على أن لابن خُفَاف صحبة ، فإن ثبت ما ذكر أبو عمر فهؤلاء أربعة فى نَسَق لهم صحبة ؟ رَحَضة وابنه إيماء ، وابنه خُفَاف ، وابن خُفَاف ، فهم نظير ابن أسامة بن زيد ، بن حارثة وابن سَلَمة بن عمرو بن الأكوع ، فيَرِدُ على قول موسى بن عُقبة ومن تبعه أن أربعة فى نَسَق صحابة مختص ببيت أبى بكر الصدّيق .

﴿ باب - ر - خ ﴾

١٩٣١ ﴿ رُخَيْلة ﴾ بالمعجمة مصغّراً ، ابن ثعلبة ، بن خالد ، بن ثعلبة ، بن عامر ، بن بَيَاضة الأنصاريّ . . الزُّرَقِيّ . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقبة فيمن شهد بدراً ، قال ابن هشام : قاله ابن إسحاق بالجيم ، والصواب بالخاء ، كذا أطلق ، وقيّده الدار قطنّى وغيره بالخاء المعجمة ، وقد تقدّم أن أبا نُعيم ذكره فى حرف الجيم فى جَبَلة فأسقط أول اسمه .

١٩٣٢ ﴿ رخيّ ﴾ العنبرى . . ذكره ابن فتحون هنا ، وقال غيره بالزاى وسيأتى .

«(باب - ر - د)»

١٩٣٣ ﴿ رَدّاد ﴾ الليثيّ . . أخرج حديثه أبو داود ، وسيأتى شرح حاله فى حرف الراء من الـكُنَى .

١٩٣٤ ﴿ رَدّاد ﴾ آخر غير منسوب . . ذكره العَلائيّ فى الوَشْى ، فى الفصل الثانى ، من الباب الأول ، فقال : بَشِير بن سَلَمة ، بن محمد بن رَدّاد ، من ولد ابن أمّ مكتوم ، عن أبيه ، عن جدّه ، رفعه : لوسار جبلٌ يوم السبت من مَشْرق إلى مغرب لردّه الله إلى وطنه ، قال ابن قانع : حدّثنا أحمد ابن زَنْجَويه ، حدثنا إبراهيم بن الوليد ، حدثنا بَشِيرٌ به ، كذا أخرجه ابن قانع ، فى ترجمة رَدّاد ، ولم يذكره ابن عبد البرّ ، ولا ابن مندة ، وأولاده مَجاهيل ، والحديث منكر ، أو موضوع * قلت :

زنباعاً قدم على النبى صلى الله عليه وسلم . أما روْح فلا تصحُّ له عندى صحبة ، وقد ذكره أحمد بن زهير، كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بن الحجاج فى كتاب الأسماء والـكُنى فقال : أبو زرعة روح ابن زنباع الجذامى

ولم يذكره ابن الأثير فى أُسْد الغابة ، ولا الذهبيّ فى تجريده ، مع أنهُ يكثر النقل من مُعْجم ابن قانع ، لأنه غير مسموع ، فتعجّبت من ذلك ، فراجعت مُعْجم ابن قانع ، فلم أره فى حرف الراء ، لكن وجدته أخرجه فى حرف العين ، فيمن اسمه عمرو ، فقال فى آخر ترجمة عمرو بن أمّ مكتوم : حدّثنا أحمد ابن زَنْجَويه ، فذكره ، وكذا جزم صاحب الفِرْدَوس لمّا ذكر هذا الحديث أنه من حديث ابن أمّ مكتوم ، لكنّه سمّاه عبد الله ، ولم يُخرج له من ولده فى مسنده إسناداً ، وهذا بحسب الاختلاف فى اسم ابن أمّ مكتوم ، فالخبر من رواية سَلَمة بن محمّد ، بن رَدّاد ، عن جدّه الأعلى ابن أمّ مكتوم ، والله أعلم . وقد كتبته هنا على الاحتمال تبعاً لشيخ شيوخنا العَلائىّ .

١٩٣٥ ﴿ رُدَيح ﴾ بمهملات مصغّراً ابن ذُؤَيب العنبرىّ ، تقدّم فى ذُؤيب بن نُعيم العنبرىّ .

﴿ باب — ر — ز ﴾

١٩٣٦ ﴿ رَزْعة ﴾ بن عبد الله الأنصارىّ . . أوله راء ، ثم زاى ساكنة ، ثم عين ، كذا هو قبل مَن اسمه رَبَاح فى كتاب ابن السكن ، وقال : روى حديثه ابن لَهِيعة ، عن أحمد بن حازم ، عن أبى الحُوَيرث ، عن رَزْعة بن عبد الله الأنصارىّ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يُحب أحدكم الحياة ، والموت خير له من الفتن ، الحديث . وأخرجه أبو موسى من طريق ابن جُرَيج ، عن أبى الحُوَيرث ، عن رَزْعة به ، وقال : رَزْعة هذا قد روى عن أسماء بنت عُمَيس ، وعن التابعين ، أورده فى حرف الزاى ، فالله أعلم .

١٩٣٧ ﴿ رَزِين ﴾ براء وزاى بوزن عظيم ، ابن أنس بن عامر السُّلَمى ... قال ابن حبّان : يقال : إن له صحبة وقال ابن السكن . له صحبة ، وروى أبو يَعْلى ، وابن السكن ، والطبرانىّ ، من طريق فَهْد بن عَوْف ، عن نائل بن مُطَرِّف ، بن رزين ، بن أنس السلمىّ : حدّثنى أبى ، عن جدّى رزين بن أنس ، قال : لما أظهر الله الإسلام وكانت لنا بئر ، فخفنا أن يغلبنا عليها مَنْ حولنا ، فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فكتب لى كتابا ، الحديث . وروى محمد بن حُمَيد ، عن نائل

له صُحْبة . وأما ابن أبى حاتم وأبوه فلم يذكراه إلا فى التابعين ، وقالا : روح بن زنباع أبو زرعة روَى عن عبادة بن الصامت . وروَى عنه شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، وعبادة ابن نُسَىّ .

وذكره أبو جعفر العقيلى أيضاً فى الصحابة ، وذكر له رواية عن عبادة بن الصامت ، وليست روايته عن عبادة تثبت ، له صُحْبة .

ابن مُطَرِّف بن العبّاس ، عن أبيه ، عن جدّه العبّاس ، قال : استقطعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رَكِيّة [1] ، فذكر الحديث ، فما أدرى هل نائل واحد أو اثنان ؟ وقال ابن مندة : رواه عبد السلام ابن عمر الحسَنِيّ عن نائل ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن حزم ، بن أنس ، بن عامر ، السلميّ حدثني أبي ، عن آبائه : أن الكتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرَزِين بن أنس * قلت : وقد تقدّم ذكر أبيه أنس بن عبّاس ، ويأتي ذكر جدّه العباس إن شاء الله تعالى .

١٩٣٨ ﴿رَزِين﴾ بن مالك بن سَلَمة ، بن رَبيعة بن الحارث ، بن سعد ، بن عوف ، المُحاربيّ . ذكر ابن الكلبيّ ، والطبريّ ، والدارقطنيّ : أن له وِفادَة ، واستدركه ابن فتحون .

﴿ باب — ر — س ﴾

١٩٣٩ ﴿رَسِيم﴾ العَبديّ الهَجَرِيّ . وهو عند ابن ماكولا بوزن عَظِيم ، قال ابن نُقْطَة : بل هو مصغّر ، وقال : إنه نقله من خطّ أبي نُعيم * قلت : وكذا رأيته في أصلين من كتاب ابن السكن ، وابن أبي حاتم ، روى حديثه ابن أبي شَيْبة ، وأحمد من طريق يحيى بن غسّان ، عن ابن الرُّسَيم عن أبيه . قال : وفدنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنهانا عن الظروف [2] ، ثم رجعنا إليه في العام الثاني ، فقال : اشربوا فيما شئتم ، الحديث . وقال ابن منده في سياقه : عن أبيه ، وكان فقيها من أهل هَجَر ، قال ابن السكن : إسناده مجهول .

﴿ باب — ر — ش ﴾

١٩٤٠ ﴿رَشْدَان﴾ الجُهَنِيّ . له صحبة ، قاله البخاريّ ، وساق ابن السكن حديثه مطوّلا ، من طريق أبي أُوَيس ، عن وَهْب بن عمرو بن سعد ، بن وَهْب الجهنيّ : أن أباه أخبره عن جدّه : أنه كان

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو زُرعة روح بن زنباع ، يقال : له صحبة.

قال أبو عمر : لم تظهر له رواية إلاّ عن الصحابة ، منهم تميم الداري . وعبادة بن الصامت . روايته عن تميم الداري قال : دخلتُ على تميم الداري ، وهو أميرُ بيتِ المقدس ، فوجدته ينقي لفرسه : شعيراً . فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره ، فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَقّى لفرسه شعيراً ثم جاء به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

---

(١) ركية : بئر ماء .
(٢) الظروف : الآنية التي ينبذ فيها ؛ وكان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النبذ في بعض الآنية، ثم عاد فاباح النبذ فيها ، وسميت ظروفاً لأنها موضع للشراب يستقر فيها . (٣) هذا الحديث ظاهر الوضع .

يُدْعى فى الجاهلية غَيّان ، بعنى بغين مُعجمة ، وتحتانية مشدّدة ، فلمّا وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال له : ماسمك ؟ قال : غيّان، قال: وأين منزل أهلك ؟ قال بوادى غَوِىّ ، فقال له : بل أنت رَشْدان وأهلك بِرَشاد ، قال فتلك البلدة إلى اليوم تدعى بَرَشاد ، قال ابن السكن : إسناده مجهول ، وقال ابن الأثير : هذا الرجل لا أصل لذكره فى الصحابة ، وكلام أبى نُعيم وأبى عمر يدلّ على ذلك ، والذى أظنّه : أن بعض الرواة وَهِم فيه ، والذى يصحّ من جُهَينة أن وَفْدهم كان بعضهم من بنى غَيّان ابن قَيْس بن جُهَينة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : بنو غَيّان ، قال : بل أنتم بنو رَشْدان * قلت : هذه القصة ذكرها ابن الكلبىّ ، وهى مشهورة ، لكن لا يلزم من ذلك أن لا يتفق ذلك فى القبيلة ، وفى اسم واحد منها ، ولا سيّما مع وجود الإسناد بذلك ، وأما زعمه أن كلام أبى نُعيم ، وأبى عمر يدلّ لذلك فليس كما قال ، فإن لفظ أبى نُعيم ذكره بعض المتأخرين من حديث أبى أُوَيس ، وساق السند والحديث ، ولفظ أبى عمر : رَشْدان رجل مجهول ، ذكره بعضهم فى الصحابة الذين رَوَوْا عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى . فليس فى كلام واحد منهما ما يدلّ على ما زعم ، وهو واضح ، والله أعلم .

١٩٤١ ﴿رُشَيْد﴾ بالتصغير الفارسىّ ، مُولى بنى معاوية من الأنصار .. ومن قال فيه رُشيد الهَجَرىّ فقد وَهِم لأنه آخر ، متأخر من صغار التابعين ، وأتباعهم ، روى حديثه البغوىّ من طريق خالد بن مَخْلَد عن إسماعيل بن أبى حَبِيبة، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن رُشَيد الفارسىّ مولى بنى مُعاوية، وقال ابن مندة روى حديثه أبو عامر العَقَدىّ ، عن ابن أبى حَبِيبة ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن رُشَيد الهجَرىّ مولى بنى مُعاوية أنه ضرب رجلا يوم أُحُد ، فقال : خذها وأنا الغلام الفارسىّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما منعك أن تقول : الأنصارىّ ، فإن مولى القوم منهم ، ووقع فى رواية رُشَيد الهجَرىّ ، فقال : رشيد روى حديثا مرسلا ، وقد ذكر الواقدىّ هذه القصة ، فقال : كان رُشَيد الفارسىّ مولى بنى معاوية لقى رجلا من المشركين ، فذكر القصة ، قال : فقال له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم : أحسنت يا أبا عبدالله، فكناه يومئذ ، ولم يولد له ، وروى نحو هذه القصة ابن إسحاق ، لكنه قال : عُقْبة الفارسىّ ، وسيأتى فى العين ، وقد جزم بعضهم بأنه أبو عتبة ، رُشَيد ، فالله أعلم .

١٩٤٢ ﴿رُشَيد﴾ بن علاج الثقفى . . يأتى فى رويشد بالتصغير .

ورَوَيْنا أن رَوْحَ بن زنباع كانت له زراعة إلى جانب زراعة وليد بن عبد الملك ، فشكا وكلاء رَوْح إليه وكلاء الوليد ، فشكا ذلك رَوْح إلى الوليد ، فلم يُشْكه ، فدخل على عبد الملك وأخبره

١٩٤٣ ﴿رُشَيد﴾ أبو عَميرة المزنيّ . . قال ابن يونس : ذُكر فى أهل مصر ، وله بمصر حديث رواه ابن لَهيعة ، عن بكر بن سَوَادة ، عن شَيْبان القِتْبانيّ ، عن رجل من مُزَيْنة يقال له : أبو عَمِيْرة ، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أنهم كانوا إذا كانوا فى الغزو لم يقاتلوا حتى يسألوا : هل لأحد منكم أمان ؟ .

١٩٤٤ ﴿رُشَيد﴾ بن مالك ، أبو عَمِيرة السعديّ ، من بنى تميم ، ويقال الأسديّ من أسَد بن خُزَيمة . . قال الدُّولابيّ : له صحبة ، وروى البخاريّ فى التاريخ ، وابن السكن والباوَرْديّ ، والطبرانيّ ، وأبو أحمد الحاكم ، كلّهم من طريق معروف بن واصل حدّثتنى امرأة من الحىّ يقال لها حَفْصة بنت طَلْق ، حدثنى أبو عَمِيرة ، وهو رُشَيد بن مالك ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، فجاء رجل بِطَبَق عليه تمر ، فقال : هذا صَدَقة ، فقدّمها إلى القوم ، والحسن صغير بين يديه ، فأخذ تمرة ، فأدخل إصبعه فى فيه فقذفها ، ثم قال : إنا آل محمّد لا نأكل الصدقة ، اتفق أبو نُعَيم وعبد الله بن نُمير ، وآخرون على هذا الإسناد ، وخالفهم أسباط ابن محمّد ، عن معروف : كما سيأتى بيانه فى عمير فى القسم الأخير . . (ز)

﴿ باب ـ ر ـ ع ﴾

١٩٤٥ ﴿رِعْيَة﴾ بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وقال الطبريّ بالتصغير السُّحَيْميّ . . بمهملتين مصغّرا ، قال ابن السكن . روى حديثه بإسناد صالح ، وروى أحمد وابن أبى شَيْبة من طريق إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن الشعبيّ ، عن رِعْيَة السحَيْميّ ، قال : كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرقع[1] به دَلْوه ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يتركوا له رائحة ، ولا سارحة ، الحديث بطوله ، وفيه أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً فرد عليه أهله ، وقال له : أما مالك فقسم ، وقد تقدم ما وقع من وهم فيه فى ترجمة حُفَيْنة .

والوليد جالس ، فقال عبد الملك : مايقول رَوْح ياوليد ؟ قال : كذب يا أميرَ المؤمنين . قال [روح] : غيرى والله أكذبُ . قال الوليد : لأمرعت خيلُك يا رَوْح . قال : نعم . كان أولها فى صفّين وآخرها بمَرج راهط . ثم قام مغضبا ، فخرج .

فقال عبد الملك للوليد : بحقى عليك لما أتيته فترضّيته ووهبت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد

---

(١) رقع به دلوه : جعل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعه فى دلوه وكانت الدلاء من الجلد ، والكتب تكتب على الجلد أيضاً لأن الورق لم يكن عرف عندهم ، فلذلك صلح الكتاب أن يكون رقعة للدلو .

﴿ باب ـ ر ـ ف ﴾

١٩٤٧ ﴿ رفاعة ﴾ بن أوس ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل ، الأنصاريّ . . ذكره أبو الأسود، عن عُرْوة فيمن شهد أُحُدا ، وأخرجه الطبرانيّ ، ومن تبعه من طريقه .

١٩٤٨ ﴿ رفاعة ﴾ بن تابُوت الأنصاريّ .. جاء ذكره فى حديث مُرْسل ، أخرجه عَبْد بن حَميد ، فى تفسيره ، من طريق قيس بن جُبَير النهشلى ، قال : كانوا إذا أحْرموا لم يأتوا بَيْتاً من قِبَل بابه ، ولكن من قِبَل ظَهْره ، وكانت الحُمْس بخلاف ذلك ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حائطا ، ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رِفَاعة بن تابوت ، ولم يكن من الحُمْس ، فقالوا : يارسول الله ، نافق رفاعة ، فقال : ما حملك على ما صَنَعْت ؟قال : تبعتك ، قال : إنى من الحُمْس[1] ، قال : فإن دينا واحد ، فنزلت (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا)[2] وله شاهد فى الصحيح ، من حديث البَرَاء ، لكن لم يُسَمِّه ، وسيأتى نحو هذه القصّة لعطيّة بن عامر ، فلعلّها وقعت لهما ، وأما الحديث الذى أخرجه مسلم من حديث جابر : إن ريحاً عَظِيمة هبّت ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلّم : إنها هَبّت لموت مُنَافق عظيم النفاق ، وهو رفاعة بن تابوت ، فهو آخر غير هذا ، فقد جاء من وجه آخر رافع بن التابوت .

١٩٤٩ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن الحارث ، بن رفاعة الأنصاريّ ، وهو رفاعة بن عَفْراء . . ذكره ابن إسحاق فى البدريّين ، وأنكر ذلك الواقدىّ وغيره .. (ز) .

١٩٥٠ ﴿رفاعة﴾ بن رافع الأنصاريّ . . ابن أخى مُعاذ بن عَفْراء ، روى عنه ابنه مُعاذ ، حديثه عند زيد بن الحُبَاب ، عن هشام بن هارون ، عن مُعاذ بن رِفَاعة ، عن أبيه ، كذا أورده ابن منده ، وتبعه أبو نُعَيم وأوردا فى ترجمته حديثاً ، من رواية رفاعة بن مالك الزُّرَقىّ ، ووقع للترمذىّ فى سياقه أنه ابن رفاعة ، بن رافع بن عَفْراء ، فلعلّ اسم أمّ رافع أو جدّته عفْراء ، وقد فَتّشت على حديث زيد بن الحبَاب فلم أعرف مَنْ أخرجه .

١٩٥١ ﴿ رِفاعة ﴾ بن رافع بن مالك ، بن العَجْلان ، بن عمرو ، بن عامر بن زُرَيق الأنصاريّ الخزرَجِىّ الزُّرَقىّ ، أبو مُعاذ ، وأمّه أمّ مالك ، بنت أُبَىّ بن سَلُول ، مشهورة .. أخرج له البخاريّ،

رَوْحا ، فقيل لرَوْح : هذا ولىّ العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع أبو زُرْعة رَوْح بن زنباع طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفِقْه أهل الحجاز .

(١) الحمس : جمع أحمس وحمس بوزن كنف وهو الشديد الصلب فى دينه وفى القتال وكان لفظ الحمس فى الجاهلية يطلق على قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم لتحمسهم فى دينهم أو لا لتجائهم بالحمساء وهى الكعبة لأن حجرها أبيض وأسود .
(٢) بعض الآية ١٨٩ من سورة البقرة .

وغيره ، وهو من أهل بدر ، كما ثبت فى البخارىّ ، وشهد هو وأبوه العَقَبة ، وبقيّة المشاهد ، وروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبى بكر الصديق ، وعن عُبَادة بن الصامت ، وروى عنه ابناه عُبَيد ، ومُعاذ ، وابن أخيه يحيى بن خالد ، وابنه علىّ بن يَحْيى ، وزعم ضِرَار بن صُرَد بإسناده إلى عبد الله بن أبى رافع : أنه شهد صِفِّين ، أخرجه الطبرانىّ وروى أبو عمر قصة فيها أنه شهد الجمل ، وقال ابن قانع . مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين .

١٩٥٢ ﴿ رفاعة ﴾ بن زَنْبَر بزاى ونون وموحّدة وزن جعفر . ذكره ابن ماكولا . وقال : له صحبة . واستدركه ابن الأثير . وأنا أظن أنه رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر وسيأتى .

١٩٥٣ ﴿ رفاعة ﴾ بن زيد بن عامر ، بن سَوَاد ، بن كعب ، وهو ظَفَر بن الخَزْرج بن عمرو : ابن مالك بن أوْس الأنصارىّ الظَّفرىّ ، عمّ قَتادة بن النُّعمان . . روى الترمذىّ والطبرىّ من طريق عاصم بن عمر بن قَتَادة ، عن أبيه ، عن جدّه قتادة بن النعمان ، قال : كان أهل بيتٍ مِنّا يقال لهم بَنُو أُبَيْرق ، فابتاع عمىّ رفاعة بن زيد حِمْلاً من الدَّرْمَك[1] ، فجعله فى مَشْرَبة[2] له ، فعُدى عليه من تحت الليل ، فذكر الحديث بطوله : فى نزول قوله تعالى (وَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً)[3] ، وفى آخره ، قال قتادة : فأتيت عمىّ بسلاحه ، وكان قد عَسَا[4] فى الجاهلية وكنت أظنّ إسلامه مدخولا ، قال : فلمّا أتيته به قال . ياابن أخى ، هو فى سبيل الله ، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً ، قال الترمذىّ : غريب ، تفرّد محمد بن سَلَمة بوصله ، ورَواه غيره مرسلا ، ورواه الواقدىّ من طرق عن محمود ابن لَبِيد ، فذكر القصّة مطوّلة فزاد ونقص .

١٩٥٤ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن زيد ، بن وَهْب الُجذامىّ .. قال ابن إسحاق فى المغازى : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هُدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الُجذَامىّ ، ثم الضُّبِيبىّ بفتح المعجمة ، وكسر الموحّدة ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاما ، وروى ابن مندة ، من طريق حُميدَ بن رُومان ، عن زياد بن سعد ، أراه ذكره عن أبيه : أن رفاعة بن زيد كان قدم فى عَشْرة من قومه ، الحديث . وفى الصحيحين من حديث أبى هُرَيرة فى قصة خُيَبر : فأهدى رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً أسود ، يقال له : مِدْعَم ،

---

(٧٨٧) روح بن سيّار ، أو سيّار بن رَوْح السَّكْنى ، هكذا ذكره البخارى على الشك ، وقال : يُعَدُّ فى الشاميين ، له صُحْبة ، قال البخارى : قال خطاب الحمصى : حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيْتُ أربعةً من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفَضالة بن عُبيد ، وأبا المنيب ،

---

(١) الدرمك : الدقيق الجيد الخالى من جميع الشوائب كانوا ينخلوا به مرة بعد مرة .
(٢) المشربة . الغرفة　　(٣) بعض الآية ١٠٥ من سورة النساء والقصة بطولها فى تفسير الألوسى لهذه الآية
(٤) عسا : ومثلها عسى يوزن علم كبرت سنة .

فذكر القصة فى الغُلُول ، ومضى له ذكر فى ترجمة خَلِيفة بن أميّة ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة مَعْبد الجُذامىّ .

١٩٥٥ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن سَهْل . . وقع عند النووىّ فى شرح مُسلم أنه أحد ما قيل فى اسم الذى تصدّق بالصاع فلمزه المنافقون ، وهو أبو عقيل مشهور بكنيته ، وسيأتى فى الكنى . . (ز) .

١٩٥٦ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن سَمَوْأل القُرظىّ .. له ذكر فى الصحيح من حديث عائشة، قالت : جاءت امرأة رِفَاعة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يارسول الله ، إن رفاعة طَلّقنى ، فبتَّ طلاقى ، الحديث . وروى مالك عن المِسْوَر بن رفاعة ، عن الزبَيْر بن عبد الرحمن بن الزَّبِير ، أن رفاعة بن سَمَوْأل طلّق امرأته تميمة بنت وهب ، فذكر الحديث ، وهو مرسل عند جمهور رواة فى الموطّأ ، ووصله ابن وهب ، وإبراهيم بن طَهْمان ، وأبو علىّ الحنفىّ ، ثلاثتهم عن مالك ، فقالوا فيه : عن الزُّبَير ابن عبد الرحمن ، بن الزَّبِير عن أبيه . والزبير الأعلى بفتح الزاى والأدنى بالتصغير ، وروى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حيّان فى قوله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ)[1] نزلت فى عائشة بنت عبد الرحمن بن عَتِيك النَّضْرىّ ، كانت تحت رفاعة بن وَهْب بن عَتيك ، وهو ابن عمّها ، فطلّقها طلاقاً بائناً ، فتزوّجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبِير ، فذكر القصة مطوّلة ، قال أبو موسى : الظاهر أن القصة واحدة * قلت : وظاهر السياقين أنهما اثنان ، لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثانى عبد الرحمن بن الزَّبِير ، وأما المرأة ففى اسمها اختلاف كثير ، كما سيأتى فى النساء .

١٩٥٧ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عبد المنذر ، بن رفاعة ، بن زُنْبَر بن زَيد بن أميّة الأنصارىّ الأوسىّ أخو أبى لُبابة . . ذكره أبو الأسود عن عُرْوة فى أهل العقبة ؛ وموسى بن عقبة ، وابن إسحاق فى البدريّين ، وقال ابن الكلبى : هو أخو أبى لُبابة ، ومبشّر ، قال : وقد خرج الثلاثة إلى بدر ، فاستشهد مُبَشّر ، وردّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبا لُبابة ، وشهدها رِفَاعة ، قال : وشهد العقبة ، وقُتل بخَيْبرَ وجزم العدوىّ بأن اسم أبى لبابة ، بشير ورجّحه الرشاطىّ ، وأما ابن السكن فقال . ذكر ابن نُمير ، وأحمد بن حَنْبل ، وعلى بن المَدِينىّ ، أن اسم أبى لبابة رفاعة ، قال : وقال ابن إسحاق . رفاعة هو أخو أبو لبابة .

ورَوْح بن ستّار أو سيّار بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم على الكعبين ، روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقيّة .

---

(١) بعض الآية ٢٣٠ من سورة البقرة

١٩٥٨ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عبد المُنْذِر . أحد ماقيل فى اسم أبى لُبابة ، وسيأتى فى الكُنَى .

١٩٥٩ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عَرَابة ، وقيل عَرَادَة الجُهَنِّى المَدَنىّ . قال الترمذىّ : عَرَادة ، وَهَمٌ ، قال ابن حِبّان : عَرَادة جدّه ، فمن قال ابن عَرَادة نسبه إلى جدّه ، وذكر مسلم : أن عطاء بن يسار تفرّد بالرواية عنه ، وحديثه عند النَّسائىّ بإسناد صحيح ، وحكى ابن أبى حاتم ، وتبعه ابن منده : أنه يُكنى أبا خُزَابة ، ويظهر أنه وهَم ، وأنها كنية الذى بعده .

١٩٦٠ ﴿ رِفاعة ﴾ بن عَرَادة العُذْرىّ آخر . ذكره خليفة بن خيّاط فى الصحابة ، وقال أبو حاتم: أبو خُزَابة أحد بنى الحارث بن سعد هذيم ، فقال : اسمه رفاعة بن عَرَادة : وروى عنه ابنه ، حكاه العسكرىّ . (ز) .

١٩٦١ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عمرو ، بن زيد ، بن عمرو ، بن ثعلبة ، بن مالك ، بن سالم الخَزْرَجىّ ، السالمىّ أبو الوَليد . ذكره ابن إسحق ، وغيره فى البدريّين ، ووقع فى رواية أبى الأسود ، عن عُرْوة : رفاعة بن عَمْرو ، بن قيس ، بن ثعلبة .

١٩٦٢ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عمرو الجُهَنِىّ . ذكره أبو مَعْشر فى البدريّين ، قال : وشهد أُحُدا ، وقال أبو عمر : الصواب وَدِيعة بن عمرو ، وسيأتى فى مكانه . (ز) .

١٩٦٣ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عمرو ، بن نَوْفل ، بن عبد الله بن سِنَان الأنصارىّ . ذكره موسى بن عُقْبَة فيمن شهد بدراً ، واستُشْهِد بأُحُد ، وعند ابن إسحاق فى شهداء أُحُد رفاعة بن عمرو . من بنى الحبلى . (ز) .

١٩٦٤ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن قَرَظَة القُرَظىّ .. قال أبو حاتم : له رؤية ، وروى الباوردِىّ ، والطبرانىّ من طريق عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جَعْدة : أن رفاعة بن قَرَظة ، قال : نزلت هذه الآية فى عشرة أنا أحدهم (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[1] الحديث، وأخرجه البغوىّ ، لكن وقع عنده : رفاعة الجُهَنِىّ ، وقال : لا أعلم له غير هذا الحديث ، وقيل : هو رفاعة بن سَمَوْأل ، وبه جزم ابن مندة ، ولكن قال الباوردِىّ ، وابن السكن : إنه كان من سَبْى قُرَيظة ، وأنه كان هو وعَطِيّة صَبِيَّيْن ، وعلى هذا فهو غير ابن سَمَوْأَل . والله أعلم .

باب رويفع

(٧٨٨) رُوَيفع بن ثابت بن سكن بن عدى بن حارثة الأنصارى ، من بنى مالك ابن النجار . سكن مصر واختطّ بها داراً . وأمّره معاوية على إطرابلس سنة ست وأربعين فغزا من إطرابلس

(١) بعض الآية ٥١ من سورة القصص .

١٩٦٥ ﴿ رفاعة ﴾ بن مُبَشّر ، بن الحارث الأنصاريّ الظَّفَرِيّ . . شهد أُحُداً ، مع أبيه ، ذكره أبو عمر .

١٩٦٦ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن مَسْرُوح ، أو ابن مَسْرَح الأسديّ أسد بن خُزَيمة ، حليف بني عبد شمس ، ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بخَيبر .

١٩٦٧ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن النُّعمان الدارانيّ . . يأتى فى الطيّب بن عبد الله ، وقال الواقديّ : هو الفاكه بن النعمان . وسيأتى .

١٩٦٨ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن وَقَش بفتح الواو ، والقاف ، بعدها معجمة ، ابن رِغْبة ، بن زَعُوراء ، ابن عبد الأشهل الأشهليّ . . ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأُحُد ، وهو أخو ثابت ، وعمّ سَلَمة ابن سَلاَمة ، وإخوته ، وكان الذى قتله يومئذ خالد بن الوليد ، وذلك قبل أن يُسلم ، وذكر بعض أهل المغازى : أنه الذى جُعِل فى الآطام مع النساء ، ومعه حِسْل بن جابر ، والمعروف أن الذى اتفق له ذلك أخوه ثابت ، كما تقدم .

١٩٦٩ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن وَهْب القُرَظىّ . . تقدّم فى رفاعة بن سَمَوْأل .

١٩٧٠ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن يَثْرَبيّ . . قيل : هو اسم أبى رِمْثة ، وقيل : اسمه يَثْرَبِيّ بن عوف وسيأتى .

١٩٧١ ﴿ رِفَاعة ﴾ الأنصاريّ جدّ عَبَاية بن رافع بن خَدِيج . . مات فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس فى نسب عَبَاية من اسمه رفاعة إلا أبوه ، ولاصحبة له ، وعاش بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دَهْراً ، فكأنه جدّ له من قِبَل أمّه ، وغيرها ، وقد تقدّم له ذكر فى الخاء المعجمة .

١٩٧٢ ﴿ رِفاعة ﴾ غير منسوب . . روى ابن منده من طريق الوارع بن نافع ، عن أبى سَلَمة عن رِفَاعة ، قال : أمرنى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أطوف فى الناس وأنادى : لاَيَنْبِذَنّ أحد فى المُقَيَّر ،[1] وإسناده ضعيف .

إفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها ، وانصرف من عامه . يقال : مات بالشام . ويقال : مات ببَرْقة ، وقبْرُه بها . روى عنه حَنَش بن عبد الله الصنعانى وشيبان بن أمية القتبانى .

(٧٨٩) رُوَيفع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية .

---

(١) المقير : المطلى بالقار وهو الزفت

﴿ باب — ر — ق ﴾

١٩٧٣ ﴿ رُقَاد ﴾ بن رَبيعة العُقَيلي . قال ابن حبّان : له صحبة ، وروى الطبراني من طريق يَعْلى بن الأشدق ، عن رُقاد بن ربيعة قال : أخذ منّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغَنَم من المائة شاة ، الحديث .

١٩٧٤ ﴿ رُقَيْبة ﴾ بن عُقَيْبة أو عقيبة بن رُقَيْبة .. كذا ورد بالشكّ ، روى حديثه ابن منده ، والخطيب في الجامع ، من طريق مكى بن إبراهيم ، أما الخطيب فقال : عمن حدّثه عن الحسن بن هارون أو هارون بن الحسن ، وأما ابن منده ، فقال : عن مكى ، عن هارون ، ولم يذكر الواسطة ، وفي رواية الخطيب ، يبلغُ به رُقَيْبة بن عُقَيبة ، أو عُقَيْبة بن رُقَيْبة ، وأما ابن منده فقال : عن عبد الله بن عمر ، عن يزيد بن حبيبة ، قال : جاء رُقيبة ، فذكر حديثاً مرفوعاً ، فقال : أقمْ حتى يُهِلّ الهلالُ ، وتخرج يوم الاثنين ، أو الخميس ، الحديث .

١٩٧٥ ﴿ رُقَيم ﴾ بن ثابت ، بن ثعلبة ، بن زيد بن لَوْذان بن مُعاوية الأنصاريّ أبو ثابت الأنصاريّ . كذا نسبه ابن منده ، وقال ابن الكلبي : بعد ثعلبة : بن أكّال ، بن الحارث ، بن أميّة ، ابن مُعاوية ، بن مالك ، بن عَوْف الأنصاريّ الأوسيّ ، وذكره أبو الأسود ، عن عُروة فيمن استُشهد بالطائف ، وكذا ذكره فيهم موسى بن عُقْبة ، وابن إسحاق وابن الكلبيّ .

﴿ باب — ر — ك ﴾

١٩٧٦ ﴿ رُكانة ﴾ بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن المُطّلب ، بن عبد مناف المطلبيّ .. قال البَلاذُريّ : حدثني عبّاس ، بن هِشام ، حدّثنا أبي ، عن أبي حربود وغيره ، قالوا : قدم رُكانة من سَفَر ، فأُخْبِرَ خبرَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فلقيَه في بعض جبال مكّة ، فقال : يا ابن أخي ، بلغني عنك شيء ، فإن صَرَعْتَني علمتُ أنك صادق . فصارعه ، فصرعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم ركانة في الفتح ، وقيل إنه أسلم عقب مُصارَعته . قال ابن حِبّان : في إسناد خبره في المصارعة نظر ، يشير إلى الحديث الذي أخرجه أبو داود ، والترمذيّ من رواية أبي الحسن العسقلانيّ ؛ عن أبي جعفر ابن محمد ، بن رُكانة ، عن أبيه : أن رُكانة صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فصرعه النبيّ صلى الله

باب الأفراد في حرف الراء

(٧٩٠) راشد السُّلمي . يكنى أبا أثيلة ، يقال له : راشد بن عبد الله ، كان اسمُه في الجاهلية ظالماً فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم راشداً . وقيل : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :

عليه وآله وسلم ، الحديث . قال الترمذى : غريب ، وليس إسناده بقائم ، وقال الزبير : رُكانة بن عبد يزيد الذى صارع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قبل الإسلام ، وكان أشدّ الناس ، فقال : يامحمد ، إن صرعتنى آمنت بك ؟ فصرعه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أشهد أنك ساحر ، ثم أسلم بعدُ ، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسين وَسْقًا ، وفى الترمذىّ من طريق الزبير ابن سعيد ، عن عبد الله بن يزيد بن رُكانة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنى طلّقت امرأتى ألْبَتّة ، فقال : ما أردت بها ؟ قال : واحدة ، الحديث . وفى إسناده اختلاف على أبى داود ، وغيره ، وروى عنه نافع بن عُجَير ، وابن ابنه علىّ بن يزيد ، بن رُكانة ، قال الزبير : مات بالمدينة فى خلافة معاوية ، وقال أبو نُعيم : مات فى خلافة عثمان ، وقيل : عاش إلى سنة إحدى وأربعين ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة ولده يزيد .

١٩٧٧ ﴿ رَكْب ﴾ المِصرىّ . . قال عباس الدُّورىّ : له صحبة ، وقال أبو عمر فيه : كِنْدىّ ، له حديث حسن ، فيه آداب ، وليس هو بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم ، وروى عنه نصيح العنسىّ * قلت : إسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن . حُسْنُ لفظه ، وقد أخرجه البخارىّ فى تاريخه ، والبغَوىّ والباوَرْدىّ ، وابن شاهين ، والطبرانىّ ، وغيرهم ، قال ابن منده : لا يُعرف له صحبة ، وقال البغَوىّ : لا أدرى ، أسمع من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أم لا ؟ وقال ابن حِبّان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يُعتمد عليه .

﴿ باب — ر — ه ﴾

١٩٧٨ ﴿ رُهْم ﴾ العَدوىّ من آل عمر بن الخطاب . . ذكره وَثيمة فى الردّة ، وأنشد له فى قتل زيد بن الخطاب مَرْثيّة يقول فيها :

ألا يازيد زيد بنى نُفَيل　　لقد أورثتنا ويلاً بِوَيْل

فذكر القصة ، وذكرها سيف فى الفتوح ، وقال فيه : قال رُهْم العدوىّ ، من آل الخطاب ، ووقع فى بعض النسخ من ذيل ابن فتحون رُهْم بن عمر بن الخطاب ، والصواب رُهْم بن عمّ عمر بن الخطاب والله أعلم .

١٩٧٩ ﴿ رُهَيْن ﴾ وقيل : زُهَير . . يأتى إن شاء الله تعالى فى حرف الزاى . . (ز) .

ما اسمك ؟ قال . غاوى ابن ظالم ، فقال له رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله ، وكان سادن صنم بنى سُلَيم .

﴿ باب — ر — و ﴾

١٩٨٠ ﴿ رَوْح ﴾ بن سَيّار أو سيار بن رَوْح . قال ابن أبي حاتم : شاميّ ، وقال : إني لا أعرفه ، وقال البخاريّ : له صحبة ، يأتي في ترجمة أبي مُنِيب في الكُنَى .

١٩٨١ ﴿ رَوْح ﴾ غير منسوب . ذكر ابن الحذّاء : أنه اسم اليتيم الذي قال أنس : فصَفَفْت أنا واليتيمُ وراءه ، والمعروف أن اسمه ضُمَيْرة . (ز) .

١٩٨٢ ﴿ رُوَمان ﴾ سكن الشام . روَى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه أبو القاسم البغَويّ عن البخاريّ ، ولم يذكر حديثه ، وأظنّه رومان بن بَعْجة ، بن زيد ، بن عُمَيرة الجُذاميّ ، وقد روى ابن شاهين حديثه ، من طريق يحيى بن سعيد الأُمويّ ، عن ابن إسحاق ، عن حُمَيد بن رُوَمان بن بَعْجة ، عن أبيه ، قال : وَفَد رفاعة بن زيد الجُذاميّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتب له كتاباً ، فذكر الحديث . وقد رواه إسماعيل بن عيّاش ، عن حُمَيد بن رُوَمان ، فقال : عن زياد بن سعد ، بن رفاعة ، بن زيد ، عن أبيه : أن رفاعة بن زيد وفد ، فذكره .

١٩٨٣ ﴿ رُومَان ﴾ الروميّ . يقال : إنه اسم سَفِينة ، قال أبو نُعَيم : زعم بعض المتأخرين أنه من سَبْي بَلْخ وبَلْخ لم تُفتح في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فكيف يُسْبَى منها ؟

١٩٨٤ ﴿ رُوَيشد ﴾ بمعجمة مصغّرا الثقفيّ صهر بني عديّ بن نوفل ، بن عبد مناف . . ذكره عمر بن شَبّة في أخبار المدينة ، وأنه اتخذ داراً بالمدينة : في جملة من اختطّ بها من بني عديّ ، وله قصّة مع عمر . في شربه الخمر ، وفي الموطّأ من طريق سعيد بن المُسيّب ، وغيره : أن طُلَيحة الثّقفيّة كانت تحت رُشَيد الثقفيّ فطلّقها فنكحت في عِدّتها ، فخفقها عمر ضرباً بالدِّرة ، وروينا في نسخة إبراهيم بن سعد رواية كاتب الليث ، عنه ، عن أبيه ، قال: أحرق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت رُوَيْشد ، وكان حانوت شُرّاب ، قال سعد بن إبراهيم، عن أبيه : إني لأنظر إلى ذلك البيت يتلألأ كأنه جَمْرة ، وكذلك أخرجه الدُّولابيّ في الكُنَى ، من طريق عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرمة ، عن سعد ابن إبراهيم عن أبيه ، قال: رأيت عمر أحرق بيت رُوَيشد الثقفيّ حتى كأنه جمرة ، أو حُمَمَة ، وكان حانوتاً يبيع فيه الخمر ، ورواه ابن أبي ذُؤَيب ، عن سعد بن إبراهيم ، بن عبد الرحمن بن عوف ، نحوه ، وإنما ذكرته في الصحابة لأن من كان بتلك السنّ في عهد عمر يكون في زمن النبيّ صلى الله

---

(٧٩١) رباب بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

عليه وآله وسلم مميّزاً لامحالة ، ولم يبق من قريش وثقيف أحد إلا أسلم ، وشهد حَجّة الوداع ، مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (ز) .

١٩٨٥ ﴿ رُوَيْفع ﴾ بن ثابت البَلَوِيّ . . ذكره الطبريّ فى وفد بَلِيّ ؛ وأنهم نزلوا عليه سنة تسع ، وهو غير رُوَيفع بن ثابت الأنصارى ، قاله ابن فتحون * قلت : وسيأتى فى قصته فى الكنى ، فى حرف الضاد المعجمة فى ترجمة أبى الضُّبيب . . (ز) .

١٩٨٦ ﴿ رُوَيفع ﴾ بن ثابت ، بن السكن ، بن عدىّ بن حارثة ، من بنى مالك بن النجار . . نزل مصر وولاّه مُعاوية على طرابلس ، سنة ست وأربعين ، فغزا أفريقية ، وروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنه بشر بن عُبَيد الله الحضرمىّ ، وحَنَش الصنعانىّ ، وأبو الخير ، وآخرون ، قال ابن البَرْقىّ : توفىّ ببَرقة ، وهو أمير عليها ، وقال ابن يونس : مات سنة ست وخمسين، وهو أمير عليها، من قِبَل مَسْلمة بن مُخلّد .

١٩٨٧ ﴿ رُوَيفع ﴾ مولى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره أبو أحمد العسكرىّ فى موالى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره المفضّل العلائىّ ، عن مُصعب الزبيرىّ ، وقال ابن أبى خَيْثمة : جاء ابن رُوَيْفع إلى عمر بن عبد العزيز فعرض له ، ولا عقب له ، حكاه ابن عساكر ، وقال : لا أعلم أحداً ذكره غيره ، وقال أبو عمر : لا أعلم له رواية .

﴿ باب — ر — ى ﴾

١٩٨٨ ﴿ رِئَاب ﴾ بن حُنَيف بن رِئَاب ، بن الحارث بن أميّة ، بن زيد الأنصارىّ . . ذكره العَدوِىّ فى نسب الأوس ، وقال : شهد بدراً ، وقُتل يوم بِئْر مَعُونة واستدركه أبو علىّ الغسّانىّ وغيره .

١٩٨٩ ﴿ رِئَاب ﴾ بن عمرو ، بن كعب الليثىّ . . ذكره ابن السكن ، وقال : حديثه عند بعض ولده ، حدّث به نصر بن قُدَيد الليثىّ ، عن مُسلم بن حجّاج بن مسلم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رئاب : أنه شهد مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْعة الرِّضوان .

١٩٩٠ ﴿ رِئَاب ﴾ بن مُهَشم بن سُعَيد بالتصغير ، ابن سَهْم القرشىّ السهمىّ . . قال أبو علىّ

---

(٧٩٢) رَبْنَس بن عامر بن حصن بن خَرَشة الطائى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم . قال الطبرى : وممّنْ وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم من طىّ الربنس بن عامر بن حصن بن خَرَشة ابن حَيّة .

الجَيْشَانيّ ، هو مذكور فى حديث عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه * قلت : يشير إلى ما أخرجه الدارقطنىُّ كما سيأتى فى ترجمة وائل بن رِئَاب ، ويأتى ذكر مَعْمَر بن رِئَاب .

١٩٩١ ﴿رِبَاح﴾ بن الحارث التميميّ المُجاشِعيّ . . ذكره ابن سعد فى وفد بنى تميم ، وتبعه الطبريّ ، وسيأتى بسط ذلك فى ترجمة عُطَارِد بن حاجب . . (ز) .

١٩٩٢ ﴿رِبَاح﴾ بن الرَّبِيع . . ذكره ابن أبى حاتم ، والدارقطنىّ بالياء آخر الحروف ، والأكثر على أنه بالموحدة ، وقد تقدّم .

١٩٩٣ ﴿رِيبَال﴾ الثقفيّ . . لم أجد له ذكراً إلا فيما ذكره الحافظ صلاح الدين العَلائىّ فى الوَشْى المُعْلَم ، فأخرج من طريق الثَّوْرىّ ، عن عمران الثقفىّ ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى عليه خاتماً من ذهب ، فقال له : اتركه ، قال لا ، الحديث : قال العلائىّ . ابن عمران الثقفىّ ، هو ابن مسلم بن رياح ثقة ، وأما أبوه فلا أعرف حاله * قلت : ماأدرى من أين وقع له ذلك ؟ وأظن أنه راجع ترجمة سُفيان الثورىّ فلم ير فى شيوخه من يُسمّى عمران . إلا هـذا ، لـكن صَنِيع الطبرانىّ يأبى ذلك ، فإنه أخرج هذا الحديث فى أثناء ترجمة يَعْلى بن مُرّة الثقفىّ ، فكأن عمران عنده حَفِيد يَعْلى ، ويؤيّد ذلك أن الوليد بن مُسلم أخرجه عن الثورىّ ، عن أبى يَعْلى ، عن أبيه فذكر نحوه . . (ز) .

١٩٩٤ ﴿رِيبَال﴾ بن عَمْرو . . ذكره سيف فى الفتوح ، وذكر له مقامات مشهورة فيها ، وذكر الطبرىّ : أنه كان من أُمَراء سعد بن أبى وقّاص بالقادسيّة ، وقد قدّمنا غير مرّة أنهم لم يكونوا يُؤمِّرون إلا الصحابة . (ز) .

القسم الثانى — من له رؤية من حرف الراء

﴿باب — ر — ا﴾

١٩٩٥ ﴿رَافع﴾ بن أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره الباوَرْدِيّ فى الصحابة ، ولم يذكر مايدلّ على أن له صحبة ، بل ساق له من روايته عن علىّ بن أبى طالب ، ولا يبعد أن يكون له رؤية . . (ز) .

---

(٧٩٣) رِبْعى بن رافع بن زَيد بن حارثة بن الجد بن العجلان بن ضُبيعة ، من بلىّ ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، شهد بدراً . ويقال : رِبْعى بن أبى رافع .

(٧٩٤) رُجَيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى ، شهد بَدْراً ، كذا قال ابنُ إسحاق

باب — ر — ب

١٩٩٦ ﴿ رَبيعة ﴾ بن شُرَحْبِيل بن حَسَنة . . له رؤية ، سيأتى ذكر أبيه ، قال ابن يونُس : شهد فتح مصر ، ويقال : إن عمرو بن العاص كان يستعمله على بعض العمل ، روى عنه ابنه جعفر، ونِياق مَوْلاه .

١٩٩٧ ﴿ رَبيعة ﴾ بن شُرَحْبِيل بن حَسَنة . . ذكره محمد بن الربيع بن سليمان ، الجِيزىّ ، فيمن دخل مصر من الصحابة ، فقال : وممن شهد فتحها ، وقد أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام ، وأخوه عبد الرحمن بن شُرَحْبِيل .

١٩٩٨ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عبد الله ، بن الْهُدَيْر بالتصغير ، ابن عبد العُزّى ، بن عامر ، بن الحارث ، ابن حارثة ، بن سعد ، بن تميم ، بن مُرّة التيْمىّ . . ولد فى حياة النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وله رواية عن أبى بكر ، وعمر وغيرهما ، وهو معدود فى كبار التابعين ، هذا كلام ابن عمرو ، ومنهم من أدخل بين عبد الله والْهُدَيْر ربيعة آخر ، وذكره ابن سعد ، فقال : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره ابن حبّان فقال : له صحبة ، ثم ذكره فى ثقات التابعين ، وفى صحيح البخارىّ : له قصة مع عمر ، وقال الدارقطنىّ : تابعىّ كبير ، قليل السند ، وقال العِجْلىّ : ثقة من كبار التابعين ، وقال أبو بكر بن أبى مُلَيْكة : كان من خيار الناس ، وقال ابن أبى عاصم : مات سنة ثلاث وتسعين .

١٩٩٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن نَوفل ، بن الحارث ، بن عبد المطّلب . . ذكره الدارقطنىّ فى الإخوة ، وقال : لاعقب له ، انتهى . ولأبيه ولأخيه صحبة ، ولا يبعد أن يكون له رؤية . . (ز) .

باب — ر — و

٢٠٠٠ ﴿ رَوْح ﴾ بن زِنْباع بن رَوْح بن سَلَامة الْجُذَامِىّ أبو زُرْعة . . ذكره بعضهم فى الصحابة ، ولا يصحّ له صحبة ، بل يجوز أن يكون وُلد فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فإن لأبيه صحبة ، ورِوَاية كما سيأتى ، ووقع فى الكُنَى لمسلم : له صحبة ، وقال أبو أحمد الحاكم : يقال له صحبة ، وما أراه يصحّ ، وقال ابن منده : أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره محمد بن أيّوب

رجيلة ، بالجيم ، وقال ابن هشام رُحيلة ، بالحاء المهملة . وقال ابن عُقْبة فيما قيّدناه فى كتابه : رخيلة ، بالخاء المنقوطة . وكذلك ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رخيلة بالخاء المنقوطة : وكذلك ذكره أبو الحسن الدراقطنى .

في الصحابة ، ولا يصح له صحبة ، وقال أبو عَرُوبة ، وحسين القبّانيّ : يقال له صحبة ، وقال أبو عمر ، وأبو نُعيم ، وابن مندة : لا يصحّ له صحبة ، وقال ابن أبي خَيْثمة ؛ وممن روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رَوْح بن زِنْباع ، وذكره أبو زُرْعة الدّمشقيّ ، وابن سُمَيع ، في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وقالا : كان أميراً على فِلَسْطين ، وأورد له ابن مندة من طريق بكر بن سَوَادة ، عن عُبَيْدة ابن عبد الرحمن ، عن رَوْح بن زِنْباع ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : الإيمان يَمَانٍ ، وبارك الله في جُذَام * قلت : ولرَوْح مع عبد الملك بن مَرْوان ، وغيره قصص حِسَان ، وكان عبد الملك بن مَرْوان يقول : جمع رَوْح طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفِقْه أهل الحجاز ، ورُوى عن الشافعيّ أن رَوْحا كان يقول : لم أطلب بابا من الخير إلا تيسّرّ لي ، ولا طلبت بابا من الشرّ إلا لم يَتَيَسّر لي ، وقال ضَمْرة بن ربيعة ، عن الوليد ابن أبي عَوْن : كان رَوْح إذا خرج من الحمّام أعتق رقبة ، وله حديث عن عُبَادة بن الصامت ، وآخر عن تَميم الداريّ ، أوردهما ابن عساكر في ترجمته ، وقال أبو سليمان بن زَبْر : مات سنة أربع وثمانين .

﴿ القسم الثالث من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك ﴾

﴿ باب — ر — ا ﴾

٢٠٠١ ﴿ رَاشِد ﴾ بن عبد الرحمن الأَزْديّ . له إدراك ، وشهد اليَرْموك ، وروى عن أبي عُبَيْدة بن الجرّاح ، ذكره ابن عساكر .

٢٠٠٢ ﴿ رَافِع ﴾ الأَشْجَعِيّ . يقال: هو اسم أبي الجَعْد ، والد سالم ، ويأتي في الكُنَى .. (ز)

٢٠٠٣ ﴿ رَافِع ﴾ الأَشْجَعِيّ . . يقال : هو اسم أبي هِنْد ، ويقال اسمه النعمان ، ويأتي في الكُنَى . . (ز) .

٢٠٠٤ ﴿ رَافِع ﴾ غير منسوب .. قرأت في كتاب مكة للفاكهيّ ، من طريق أبي بكر ، بن عبد الله : حدثني عثمان بن عُبَيْدالله ، بن رافع ، عن أبيه عن جدّه ، وكان قد رحل مع قُرَيش الرِّحْلتين ، قال : الأثر الذي في المقام أثر امرأة إسماعيل ، جاءت إبراهيمَ بالمقام ، وهو على دابّته ، الحديث * قلت : وأنا أظنّ أنه أبو رافع الصحابيّ المشهور .. (ز) .

---

(٧٩٥) الرُّحيل الجعفي ، وهو من رَهْط زهير بن معاوية . وحديثُه عنده قال : حدثني أسعر بن الرحيل ، وقال : حدثني أبي عن أسعر بن الرحيل أن أباه وسويد بن غَفَلَة نهضا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين ، فأتيا إليه حين نُفِضت الأيدي من قَبْره صلى الله عليه وسلم ، فنزل سُويد

٢٠٠٥ ﴿ رَافِع ﴾ بن سالم ، ويقال ابن سَلْمان الفَزَاريّ . . أدرك الجاهليّة ، وسمع من عمر ، روى عنه محمد بن إبراهيم التيميّ ، ذكره البخاريّ ، وابن أبي حاتم . (ز) .

﴿ باب — ر — ب ﴾

٢٠٠٦ ﴿ رَبَاب ﴾ بن رُمَيْلة . . يأتي في آخر الباب .

٢٠٠٧ ﴿ رَبَاح ﴾ بن نُصَير اللَّخميّ والد عليّ . . تقدّم في القسم الأول ، وهو من هذا القسم على الصحيح .

٢٠٠٨ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ بكسر أوله وسكون الموحّدة ، بلفظ النسب ابن حِرَاش بمهملة مكسورة ، ابن جَحْش ، ابن عمرو ، بن عبد الله العَبْسيّ ثم الكوفيّ . . التابعيّ الجليل ، المشهور ، أبو مَرْيم ، روى عن عمر بن الخطاب ، وسمع خطبته بالشام ، روى ذلك خَيْثمة في فضائل الصحابة ، من طريق حُمَيْدة ، وعن عليّ ، وابن مسعود ، وغير واحد ، روى عنه جماعة من التابعين ، كالشعبيّ وأبي مالك الأشجَعيّ ، وعبد الملك بن عُمَير ، ومنصور ، وغيرهم ، قال العِجْلي : تابعيّ ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب قطّ ، وقال اللالكائيّ : مُجْمع على ثقته ، قال أبو موسى : يقال : إنه أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد ذكر ابن الكلبيّ : أن النبيّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أبيه ، فخرق كتابه ، فهذا يؤيد أن لربعيّ إدراكا ، مات سنة مائة ، ويقال بعدها بسنة ، وقيل : بأربع . . (ز) .

٢٠٠٩ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ الحنظَليّ والد شَبَث . . قال سيف ، عن رجاله : قدم ربعيّ على عمر ، فأمدّ به المُثنَّى بن حارثة بالعراق ، ولما مات رأس بعده ولده شَبَث . . (ز) .

٢٠١٠ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ الذُّهْنيّ . . ذكره دِعْبِل بن عليّ في طبقات الشعراء ، وقال : شهد القادسيّة ، وأنشد له شعراً في قومه من بني سَدُوس .

﴿ ذكر من اسمه الربيع محلى بأل ﴾

٢٠١١ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن رَبيعة . . تقدّم في القسم الأول . . (ز) .

٢٠١٢ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن أوس بن الأعْوَر ، بن شَيْبان ، بن عمرو ، بن جابر ، بن عَقيل ، بن مالك ، بن سَمح بن فَزَارة الفَزَاريّ . . شاعر مُخَضْرم ، ذكره المَرْزُبانيّ ، وأنشد له من أبيات :

أبوكم من مُزَينة غيرَ شَكٍّ　　وهل تخفى علامات النَّهار ... (ز)

٢٠١٣ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن رَبيعة بن عَوْف ، بن ثِمَال بن أنف الناقة ، بن قُرَيع ، بن عَوْف ،

على عمرو ، ونزل الرَّحيل على بلال .

ابن كعب بن سَعْد بن زيد مَناة ، بن سَهْم التميميّ ، ثم السعديّ ، ثم القُرَيْعيّ .. الشاعر المشهور بالمخبَّل بفتح المعجمة والموحّدة الثقيلة ، يكنى أبا يزيد ، سمّاه ابن الكلبيّ ، وقال ابن داب : اسمه كعب ابن رَبيعة ، وقال ابن حَبيب : اسمه رَبيعة بن مالك ، وهو المراد بقول الفرزدق :

وَهَب القصائدَ لِي النوابغُ إذ مَضَوْا　　وأبو يزيدَ ، وذو القُرُوح وجَرْوَلُ

قال أبو الفرج في الأغاني : عُمِّر في الجاهلية ، والإسلام عمراً طويلا ، وأحسبه مات في خلافة عمر ، أو عثمان ، وهو شيخ كبير ، وسيأتي له ذكر في ترجمة ولده شيبان ، في حرف الشين المعجمة ، وقال ابن حَبيب : خطب المُخَبّل إلى الزِّبْرقان أخته خُلَيدة فردّه وزوّجها رجلا من بني جُشَم بن عوف ، يقال له : هَزّال ، فهجاه المُخَبل ، وقال ابن حَبيب ، وغير واحد من رواة الأخبار ، فيما ذكر أبو الفرج بأسانيده : اجتمع الزِّبْرقان ابن بدر ، والمُخَبّل السَّعْديّ ، وعَبْدة بن الأهْتَم ، وعلقمة بن عَبَدة ، قبل أن يُسلموا قبل مَبْعث النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ؛ فنحروا جزورا ، واشتروا خمرا ببعير ، وجلسوا يَشْتَوُون ، ويأكلون ، فذكروا الشعراء ، وأيهم أجود شعرا ؟ فرضُوا أن يحكّموا أوّل من يَطْلُع ، فطلع عليهم رَبيعة بن حِذَار الأسَديّ فسألوه ، فقال : أخاف أن تغضبوا ، فأمّنوه ، من ذلك ، فقال : أمّا أنت يامُخبّل فشعرك شُهُب من نار ، يلقيها الله على مَنْ يشاء من عباده ، وذكر بقية القصة

٢٠١٤ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن زِياد ، بن سَلامة بن قَيْس القُضَاعِيّ ، ثم النُّوَيْلِيّ بالمثنّاة مصغرا .. فارس مشهور ، يُعرف بالأعرج ، وله إدراك ، وأشعار في الجاهليّة ، ثم عاش إلى أن مات في خلافة عثمان ، حكاه ابن الكلبيّ . (ز) .

٢٠١٥ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن ضَبيع بن وَهْب بن بَغيض ، بن مالك ، بن سعد ، بن عديّ بن فزارة الفزاريّ . جاهليّ ، ذكر ابن هشام في التيجان : أنه كبر وخَرِف ، وأدرك الإسلام ، ويقال : إنه عاش ثلثمائة سنة ، منها ستون في الإسلام ، ويقال : لم يُسلم ، وذكر أبو حاتم السجستانيّ : أنه دخل على عبد الملك بن مَرْوان ، فقال له : يا ربيع أخبرني عمّا أدركت من القَهْر ، ورأيت من الخُطُوب ، فقال أنا الذي أقول :

إذا عاش الفَتى مائتين عاماً　　فقد ذهب اللّذاذةُ والفَتاء

قال : وقد رويتها من شعرك ، وأنا غلام ، ففصل لي عمرك ، قال: عشت مائتي سنة ، في فترة عيسى ، وستين في الجاهليّة ، وستين في الإسلام ، فذكر قصته معه ، وهو القائل ذلك البيت السائر :

---

(٧٩٦) رَزين بن أنس السلمي . ذكر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتاباً . روى

إذا جاء الشتاء فأدفئونى　　فإن الشيخ يهْرِمُه الشتاء

وانشد المرزُبانىّ بعده :

وأما حين يذهب كلّ قُرّ　　فسِرْبَالٌ خَفيف أو رِدَاء

٢٠١٦ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن مُطَرِّف بن بَلْخ التَّميمىّ . . له إدراك ، وأنشد له سيف فى الفتوح أشعاراً كثيرة ، فى فتح دمشق ، والقادسيَّة ، وطبريّة ، فمن ذلك قوله فى فتح طَبَرِيَّة :

وإنا لَخلاَّلُون بالثغر نحتوى　　ولسنا كَمَنْ هَرَّ الحروبَ من الرُّعْب

منعناهمُ ماء البُحَيْرة بَعدما　　سما جَمْعهم فاستَوَلُوه من الرَّهْب

قال ابن عساكر : أدرك حياة النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ذكر من اسمه رَبيعة﴾

٢٠١٧ ﴿ رَبيعة ﴾ بن أُبَى الضَّبِّى . . ذكره المرزُبانىّ فى مُعجم الشعراء ، فقال : مُخَضْرَم أدرك يوم بِسْطام ، فى الجاهلية ، وعاش إلى أن شهد الجمل ، مع عائشة ، وهو القائل :

وإذا ساميتُ قوماً ضِمْتهم　　ببنى ضَبّة أصحاب الجملْ

٢٠١٨ ﴿ رَبيعة ﴾ بن خُوط بن رِئَاب الأسير بن حَجْوان ، بن فَقْعَس بن طَريف ، بن عمرو ، ابن قَيْس بن الحارث ، بن ثعلبة بن دُوَدان ، بن أسدَ بن خُزَيمة الأسدىّ ، ثم الفَقْعَسىّ أبو المهوش . . ذكره المرزُبانىّ ؟ وقال : شاعر مُخَضرم ، حضر يوم ذى قار ، ثم نزل بعد ذلك الكوفة ، وأنشد له فى يوم ذى قار :

تُحيى إياداً ولخماً كلُّ سَلْهَبة　　واستحكم الموتُ أصحابَ البَرَاذِين

وقال ابن عساكر : أدرك حياة النبىّ صلى الله عليه وآله ، وسلم ، ونسبه ابن الكلبىّ ، فلم يزد على وصفه بالشاعر ، وذكر بعده ابنَ عمّه ربيعة بن ثعلبة ، بن رِئَاب المذكور ، وقال : يكنى أبا ثَوْر ، وهو الذى قتل صَخْر بن عمرو ، أخا الخنساء ، ولم يصفه بما يدلّ على إدراكه الإسلام ، وقد تقدّم ابن حَبيب بن مظهر بن رِئَاب . . (ز) .

٢٠١٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن زُرَارة العتَكِىّ أبو الحلال . . بالمهلة والتخفيف ، أدرك الجاهلية ، ثم نزل البصرة ، روى ابن الجارود فى الكُنَى من طريق المهلّب بن أبى بكر ، بن حازم ، عن الفضل بن موسى ، عن أبى الحلال العتَكِىّ أنه أدرك أهل بيته يعبدون الحجارة ، ويقال إنه تُوفّى وهو ابن مائة

عنه ابنه . حديثه عند فَهْد بن عوف عن أبى ربيعة عن نائل بن مطرِّف بن رزين السلمى ، عن أبيه

وعشرين سنة فى زمن الحجّاج ، وقال أحمد فى كتاب الزهد : حدثنا عُبَيد الله بن ثَوْر بن عون ، بن أبى الحلال ، واسمه رَبيعة بن زُرارة : حدّثتنى أمىّ عن عمّتها العَيْناء ، بنت أبى الحلال ، قالت : كان لأبى الحلال حَصِير يسجد عليها ، لا يَسْتطيع أن يقوم من الكِبر ، وكان يقول : اللهمّ لاتَسلُبْنى القرآن ، قالت العَيْناء . ومات يوم مات ، وهو ابن مائة وعشرين سنة . . (ز)

٢٠٣٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن سَلَمة ، ويقال ابن عبد الله ، بن الحارث بن سوم ، بن عدىّ ، بن أشْرَس ، ابن شَبِيب بن السَّكُون الشاعر ، السَّكُونىّ ، يعرف بابن الغزالة . . قال ابن الكلبىّ : جاهلىّ وسَمّى أباه سَلَمة ، وقال ابن دُرَيد فى الاشتقاق : أدرك الإسلامَ فأسلم ، وسمّى أباه عبدَ الله . . (ز)

٢٠٣١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن الكَنُود . . شاعر مُخَضْرم ، ذكره المرزُبانىّ ، ورأيت فى نسخته ابن الكُنُود وأنشد له . . (ز) .

٢٠٣٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مالك . . قيل : هو اسم المُخَبَّل السعدىّ .

٢٠٣٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مَقْرُوم ، بن قَيْس ، بن جابر ، بن خالد ، بن عمرو ، بن نُمَيط ، بن أُسَيد ، بن مالك ، بن بكر بن سعد ، بن ضَبّة ، الضبِّى . قال المرزُبانىّ : كان أحد شعراء مُضَر فى الجاهلية ، والإسلام ، ثم أسلم ، فحسن إسلامه وشهد القادسيّة ، وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة ، وهو القائل :

ولقد أتت مائةٌ علىَّ أعدُّها حَوْلاً ، فحولاً إن بلاها مُبْتَلى

وذكر أبو عُبَيد فى شرح الأمالى مثله ، وقال أبو الفرج الأصبهانىّ . وفد على كسرى فى الجاهلية ، ثم عاش إلى أن أسلم ، وبقى زمانا ، وذكره دِعْبِل فى طبقات الشعراء ، وقال : مُخَضْرم ، حبسه كسرى المشقر ، ثم أدرك القادسيّة ، وأنشد له فى ذلك شعرا .

٢٠٣٤ ﴿ رَبيعة ﴾ بن النَّمِر بن تَوْلَب . . ذكره ابن قُتَيبة ، وسيأتى ذلك فى ترجمة أبيه . . (ز).

﴿ باب — ر — ح ﴾

٢٠٣٥ ﴿ رُحَيل ﴾ بالمهملة مصغراً الجُعْفِىّ . . ذكره أبو عمر ، فروى الدارقطنىّ من طريق بن معاوية الجُعفىّ ، عن أسعر بن رُحَيل : أن أباه وسُوَيد بن غَفَلة انتهيا ، يعنى إلى المدينة ، حين رُفعت الأيدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزل سُوَيد على عمر ، ونزل الرُّحَيل على بلال ، وروى أبو نُعيم من طريق الحارث بن مسلم الجُعفىّ ابن عمّ زهير بن معاوية ، قال . قدم الرُّحَيل وسُوَيد ، حين سُوِّىَ على النبى صلى الله عليه وآله وسلم التراب .

عن جده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، إنّ لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنَا أن يغلبنا

﴿ باب ـ ر ـ ش ﴾

٢٠٢٦ ﴿رُشَيد﴾ بن رَبيض العُذريّ الشاعر المشهور . . ذكره المرزُبانيّ ، وقال : مُخَضْرم ، قال : وهو القائل في مُحرز بن المُكَعْبَر الضبيّ :

(١) وقد زُرِّقَت عيناك ياابن مُكَعْبَر　كما كلّ ضبّيٍ من اللؤم أزْرَق

قال : وله أشعار في يوم السياطين ، وهو يوم كان لبكر بن وائل على بن تميم ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز) .

﴿ باب ـ ر ـ ف ﴾

٢٠٢٧ ﴿رُفَيع﴾ بن مِهْران بالتصغير ، أبو العالية ، الرِّياحيّ بالتحتانية . . مشهور في التابعين ، له إدراك ، يقال : إنه دخل على أبي بكر ، وصلّى خلف عمر ، وأخرج أبو أحمد الحاكم ، من طريق أبي خَلَدة ، قال : قلت لأبي العالية : أدركت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : لا ، جئت بعده بسنتين ، أو ثلاث ، وروى قتَادة عنه قال : قرأت القرآن بعد نبيكم بعشر سنين ، وروى ابن المَدِينيّ ، من طريق حَفْصة بنت سيرين ، عن أبي العالية ، قال : قرأت القرآن على عهد عمر ثلاث مَرّات ، وروى ابن أبي حاتم ، من طريق عاصم ، قال : قلت لأبي العالية . مَنْ أكبرُ مَنْ رأيت ؟ قال : أبو أيّوب ، غير أنى لم آخذ عنه شيئاً ، إسناده صحيح ، وبينه وبين الذى قبله مغايرة ظاهرة ، وإسناد الآخر صحيح ، فالله أعلم . وقال العِجْليّ : هو من كبار التابعين ، وقال الآجُريّ ، عن أبي داود : ذهب علم أبي العالية ، لم يكن له رواية ، انتهى . وقد روى عنه خالد الحذّاء ، وداود بن أبي هِنْد ، ومحمد ، وحَفْصة ، ابنا سيرين ، والرّبيع بن أنس ، وبكر بن عبدالله المزَنيّ ، وثابت البُنانيّ ، وقتادة ، ومنصور بن زَاذَان ، وآخرون ، فكأن أبا داود أراد من نقل عنه الفقه ، أو التفسير ، وقد وثّقه العِجْلي ، وابن حبّان ، وغيرهما ، وأما ما نقل عن الشافعيّ : أنه قال : حديث الرِّياحيّ رِيَاح ، فإنما أراد حديثا خاصا وهو حديث القَهْقَهة ، كما نبّه عليه ابن عديّ ، ثم قال : وسائر أحاديثه مستقيمة ، قالوا : مات سنة تسعين ، وقيل بعدها بثلاث ، وقيل : سنة ست ومائة ، والأول أقوى .

﴿ باب ـ ر ـ و ﴾

٢٠٢٨ ﴿رَوْح﴾ بن حَبيب الثّعلبيّ . . ذكره ابن عساكر في تاريخه ، وقال : أدرك عصر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، ثم روى من

عليها مَنْ حوالينا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً .

(١) كانت في الأصل : ولقد زرقت . ولكن اللام تكسر الوزن والصحيح ماأثبتناه .

طريق الحكم بن خطّاب ، عن الزهريّ ، عن أبي واقد ، عن رَوْح بن حبيب ، قال : بينا أنا عند أبي بكر الصدّيق إذ أُتِيَ بغُراب . فلما رآه بجناحين . قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ماصِيدَ من صَيْدٍ إلا بنَقْصٍ من تَسْبِيح ، وما دَخَلَ على امرئٍ مكروه إلا بذنب ، وما عفا الله عنه أكثر ، ثم خلّى سبيل الغراب .

﴿ باب — ر — ى ﴾

٢٠٢٩ ﴿ رِئَاب ﴾ بكسر أوّله ، ثم تحتانية ، مهموز ، ويقال بزاى منقوطة ، وموحّدتين ، الأولى ثقيلة ، ابن رَمْلة أخو الأشهب بن رُمَيلة . . له إدراك ، وقُتل فى عهد عثمان ، تقدّم ذكره فى ترجمة أخيه . . (ز) .

٢٠٣٠ ﴿ رِئَاب ﴾ بكسر أوله ، ثم تحتانية ابن الحارث النَّخَعيّ . . له إدراك ، وشهد الفتوح فى عهد عمر ، روى البخاريّ من طريق صَدَقة بن المُثَنّى ، عن جدّه رياح بن الحارث ، أنه حجّ مع عمر حَجّتين ؛ ومن طريق سِمَاك ، عن جرير بن رِياح ، عن أبيه : أنّهم أصابوا قَبْراً بالمدائن ، فوجدوا عليه ثِيَابا منسوجة بالذهب ، ومالا ، فكتب عمّار إلى عمر ، فكتب : أن لا تنزعوه ؛ فرق البخاريّ بينهما ، وجمعهما ابن أبى حاتم ، وهو أصوب . . (ز) .

﴿ القسم الرابع — باب — ر — ا ﴾

٢٠٣١ ﴿ رافع ﴾ بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزَاعيّ . . ذكره ابن مندة ، وقال : استُشهد يوم بئر مَعُونة ، وذكر قصة قتله ، من طريق ابن إسحاق ، وتعقّبه أبو نُعيم ، فقال : صحّفه المتأخرّ ، وإنما هو نافع بالنون ، لا يُختلَف فيه ، بل تواطأ عليه أصحاب المغازى ، والتواريخ .

٢٠٣٢ ﴿ رافع ﴾ بن بِشْر السلَمىّ . قلبه بعض الرواة ، وإنما هو بشر بن رافع ، وله حديث فى الحشر ، كذا قال أبو عمر ، وذكر ابن شاهين : أن الذى قلبه علىّ بن ثابت ، قلت : ومن طريقه أخرجه تقىّ بن مَخْلد ، وقد تقدّم على الصواب . . (ز) .

٢٠٣٣ ﴿ رافع ﴾ بن ثابت . . نزل مصر ، فرق ابن مندة بينه وبين رُوَيْفع بن ثابت ، وهما واحد ، قاله أبو نُعَيم ؟

٢٠٣٤ ﴿ رافع ﴾ بن معبد الأنصاريّ ، أبو الحسن ، نزيل حِمْص . . روى عنه محمد بن زياد ،

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإنّ لهم بئرهم ، إن كان صادقاً ، ولهم دارهم إن كان صادقاً .

وغيره ، ذكره ابن الأثير ، فاستدركه على من تقدّمه ، وعزاه لأبي عليّ الجيانيّ ، وقد صَحَّفَ اسم أبيه ، فإنه ذكره في باب الميم ، وإنما هو سعد ، وقد ذكرته على الصواب في الأول ، منسوباً لابن شاهين .

﴿ ذكر من اسمه الربيع مُحلًّى بأل ـ باب ـ ر ـ ب ﴾

٢٠٣٥ ﴿الرّبيع﴾ بن زياد ، بن عبد الله ، بن سُفيان ، بن ناشب ، بن هَدَم بن عَوْد ، بن غالب ، ابن قُطَيعة ، بن عَبْس العَبْسيّ . مشهور في الجاهليّة ، وكان ينادم النعمان بن المنذر ، ويقال : إنه أحد الكَمَلة ، ولم أر من ذكر أنه أدرك الإسلام إلا الرشاطيّ ، فذكر في ترجمة الأشعريّ قصة للربيع بن زياد الحارثيّ مع عمر ، فقال الرشاطيّ : هو الربيع بن زياد العبسيّ ، والقصة مشهورة للحارثيّ ، فَوهِم الرشاطيّ وَهَماً فاحشاً .

٢٠٣٦ ﴿الرّبيع﴾ بن عمرو ، بن أبي زُهَير الخزرجيّ الأنصاريّ والد سعد بن الرّبيع . استدركه ابن فتحون ، وحكى عن مكي بن أبي طالب : أن سعد بن الرّبيع لمّا استُشهد بأُحُد ترك ابنين ، فضمّ أبوه ماله كلّه ، وأتت أمّهما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلت (يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ)(١) انتهى ، والمعروف أن الذي ضمّ مالها هو عمّهما ، وهو الصواب ، وروى ابن مندة ، من طريق عنبَسة ابن عبد الرحمن ، عن محمّد بن زَاذَانَ ، عن أمّ سعد بنت الرَّبيع ، عن أبيهما ترفعه : طاعة النِّساء نَدَامة ، والصواب عن أمّ سعد ، بنت سعد بن الرّبيع . (ز) .

٢٠٣٧ ﴿الرّبيع﴾ بن كعب الأنصاريّ . وهو وَهَم ، هكذا أخرجه ابن مندة ، والصواب رَبيعة ابن كعب وهو الأسلميّ ، حَليف الأنصار تقدّم .

٢٠٣٨ ﴿الرّبيع﴾ بن محمود المارديني . وكان من مشايخ الصوفيّه ، فادّعى الصُّحْبة ، كذا ذكره الذهبيّ ، في الميزان ، ويقال : إنه دجّال ادّعى الصُّحْبة ، والتَّعْمير في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وكان قد سمع من ابن عساكر سنة بضع وستين . قلت : الذي ظهر لي من أمره أن المراد بالصحبة التي ادّعاها ما جاء عنه : أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، وهو بالمدينة الشريفة ، فقال له : أفلحتَ دنيا وأخرى : فادّعى بعد أن استيقظ أنه سمعه . وهو يقول ذلك ، قرأت بخطّ العلاّمة تقيّ الدين ابن دقيق العيد : أن الكمال بن القُدَيم كتب إليهم : أن عمّة محمد بن هِبة الله بن أبي جَرَادة أخبره قال : قال لي الشيخ ربيع بن محمود : كنت بمسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيته أستشيره في

---

(٧٩٧) رسيم الهَجَري ، ويقال : العَبْدي ، له حديثٌ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأشربة والانتباذ في الظروف . روى عنه ابنُه .

---

(١) بعض الآية ١١ من سورة النساء .

شيء ، فنمت فرأيته ، فقال لى : أفلحت دنيا وأخرى ، ثم انتبهت فسمعته يقوله لى وأنا مستيقظ ، وذكر الحكاية بطولها ، وذكر أشياء من هذا الجنس . قلت : وقرأت بخطّ محمد بن الحافظ ، زكىّ الدين المُنْذِرىّ . سمعت عبد الواحد بن عبد الله ، بن عبد الصمد بن أبى جَرادة يقول : سمعت جدّى يقول : حَجَجْتُ سنة إحدى وستمائة ، فاجتمعت بالشيخ رَتَن . فعرضت عليه الصُّحْبة إلى حَلَب ، فقال : أنا أريد أن أموت ببيت المقدس ، قال : فرافقته إلى القدس ، فمرض فاشتدّ مرضه ، فوصلنا خبرُه أنه مات بالقدس ، سنة اثنتين وستمائة ، ووجدت فى فوائد أبى بكر بن محمد العربىّ [(1)] (ز) .

٢٠٣٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن أميّة بن خَلَف ، بن وَهْب بن حُذافَة ، بن جُمَح القرشىّ الجُمَحِىّ . أخو صَفْوان ، أسلم يوم الفتح ، وكان شهد حَجّة الوداع ، وجاء عنه فيها حديث مُسند ، فذكره لأجله فى الصحابة من لم يمعن النظر فى أمره ، منهم البغوىّ وأصحابه : ابن شاهين ، وابن السكن ، والباوَرْدىّ والطبرانىّ ، وتبعهم ابن مندة ، وأبو نُعيم ، ووقع عند ابن شاهين ، من طريق يحيى بن هانىء ، الشَّجَرىّ ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عِبَاد بن عبد الله بن الزُّبَير ، عن أبيه ، عن ربيعة بن أميّة قال ، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقف تحت صدر راحلته ، وهو واقف بالموقف بعرفة . وكان رجلا صَيِّتاً [(2)] فقال : ياربيعة ، قل : يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكم : تدرون أى بلد هذا ؟ الحديث ، ورواه غيره عن ابن إسحاق ، فقالوا : إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر أميّة وهو الصواب ، ورواية يحيى بن هانىء وَهَمٌ ، ولم يدرك عِبَاد أمية ، وهو على الصواب فى مغازى ابن إسحاق ، وقد أخرجه ابن خُزَيمة ، والحاكم من وجه آخر ، عن ابن إسحاق عن ابن أبى نَجِيح ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، قال : أمر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة ؛ فذكره ، فلو لم يَرِد فى أمره إلا هذا لكان عدّه فى الصحابة صواباً ، لكن ورد أنه ارتدّ فى زمن عمر ، فروى يعقوب بن شَبَّة فى مسنده ، من طريق حمّاد ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب : أن أبا بكر الصدّيق كان من أعبَر الناس للرُّؤْيا ، فأتاه ربيعة بن أميّة فقال : إنى رأيت فى المنام كأنى فى أرض مُعْشِبة مُخْصِبة ، وخرجت منها إلى أرض مُجْدبة كالحة ، ورأيتك فى جامعة من حديد عند سرير إلى الحشر ، فقال : إن صدقت رؤياك فستخرج من الإيمان إلى الكفر ، وأما أنا فإن ذلك دينى جُمع لى فى أشدّ الأشياء إلى يوم الحشر ، قال : فشرب ربيعة الخمر فى زمن عمر ، فهرب منه

---

(٧٩٨) رَشدان . رجل مجهول . وذكره بعضُهم فى الصحابة الرواة عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) بياض بالأصل بعد ذلك .
(٢) صيتاً : عالى الصوت .

إلى الشام ، ثم هرب إلى قيصر . فتنصّر ، ومات عنده ، وذكر ابن عبد البّر هذه القصة في الاستيعاب مختصرة ، وأن عمر هو الذي غـرّبها له ، وقال عبد الرزّاق ، عن مَعْمر ، عن الزهريّ ، عن زُرارة ابن مُصْعَب بن عبد الرحمن ، بن عوف ، عن المِسْور بن مَخْرَمة ، عن عبد الرحمن بن عوف : أنه حرس ليلة مع عمر بالمدينة ، فشبّ لهم سِراج في بيت ، فانطلقوا يؤمّونه ، فإذا باب مُجَافٍ على قوم ، لهم فيه أصوات مرتفعة ، ولغط ، فقال عمر لعبد الرحمن : أتدرى بيتُ مَن هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا بيت رَبيعة بن أميّة ، وهم الآن شَرْب[1] فما ترى ؟ قال : أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه ، (وَلاَ تَجَسَّسُوا) ، قال : فانصرف عمر ، وبهذا الإسناد إلى الزهريّ ، عن سعيد بن المسيّب : أن عمر : غرّب ربيعة بن أميّة بن خلف في الخمر ، إلى خيبر ، فلحق بهرقل ، فتنصّر ، فقال عمر : لا أغرّب بعده أحدا أبدا ، أخرجه النّسائيّ من طريق مُعْتَمِر بن سليمان ، عن عبد الرزّاق ، وله قصة أخرى مع عمر . قبل هذا ، ذكرها مالك في الموطّأ ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوة : أن خَوْلة بنتَ حَكيم دخلت على عمر فقالت له : إن ربيعة بن أميّة استَمْتَع بامرأة مُوَحّدة ، فحملت منه ، فخرج عمر يجرّ رِداءه فَزِعاً ، فقال : هذه المتعة لو كنتُ تقدّمتُ فيها لرجمْته .

٢٠٤٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن الحارث ، بن مالك أبو فِراس الأسلمىّ . . من أهل الصُّفّة ، استدركه الذهبيّ في التجريد ، وقد حرّف اسم أبيه ، وإنما هو كعب ؛ لا الحارث ، وقد مضى على الصواب .

٢٠٤١ ﴿ ربيعة ﴾ بن حُصَين . . كان رسولَ جرير إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، هكذا ذكره ابن شاهين ، عن ابن الكلبيّ ، وهو مقلوب ، والصواب حُصَين بن رَبيعة ، وقد مضى .

٢٠٤٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مالك الساعديّ . . هكذا زعم بعضهم : انه اسم أبي أُسَيد ، فقلبه ، والصواب مالك ابن رَبيعة ، ونبه عليه أبو موسى .

٢٠٤٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن لَقِيط . . تابعيّ معروف ، أرسل حديثاً ، فذكره عليّ العسكريّ ، وأخرج من طريق الليث ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن ربيعة بن لَقِيط ، قال : لمّا دخل رسول صاحب الروم سأله فرساً فأعطاه ، فتكلّم في ذلك بعض الصحابة ، فقال : إنه سَيَسْلُبها منه رجل من المسلمين ، فكان كذلك ، قال أبو موسى : لا يُعلم له صحبة ، إنما يَرْوى عن عبد الله بن حَوَالة ، وغيره * قلت : وذكره في التابعين البخاريّ ، ويعقوب بن شَيْبة ، وأبو حاتم ، والعِجْليّ ، وابن يونس وآخرون.

---

(٧٩٩) رِعْيَة السُّحَيْمي . وقال فيه الطبري : رِعْيَة الهُجَيمي فصحّف في نسبه ، وإنما هو السحيمي

---

(١) الشرب : جماعة الشاربين الذين يشربون الخمر ، جمع شارب .

٢٠٤٤ ﴿ رَبيعة ﴾ خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . استدركه ابن الأمين ، وقد ذكره أبو عمر فى موضعه على الصواب ، فقال : ربيعة بن كعب ، وهو خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المذكور .

٢٠٤٢ ﴿ رَبيعة ﴾ الكِلاَبىّ . . ذكره أبو موسى ، من طريق أبى مسلم الـكَجِّىّ ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا سعيد بن خَيْثَم ، عن رَبيعة بنت عِياض ، حدّثنى ربيعة الكِلابىّ ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم توضّأ فأسبغ الوضوء ، الحديث . ورواه يحيى الحِمّانىّ وغيره عن سعيد ، فقالوا : عن ربيعة ، عن عُبَيْدة بن عمر الـكلاَبىّ ، وهو الصواب ، وسيأتى .

﴿ باب — ر — ت ﴾

٢٠٤٦ ﴿ رَتَن ﴾ بن عبد الله الهندىّ ، ثم البَتْرنْدِىّ ، ويقال : المَرْنَدِىّ ، ويقال رطن بالطاء ، بدل التاء المثنّاة ، ابن ساهوك ، بن جكندريو . . هكذا ، وجدته مضبوطاً مجوّداً بخطّ من يُوثق به ، وضبطه بعضهم بقاف بدل الواو ، ويقال رتن بن نصر ، بن كربال ، وقيل رتن بن مندن ، بن هندى ، شيخ خفى خبره بزعمه دهراً طويلا ، إلى أن ظهر على رأس القرن السادس ، فادّعى الصحبة ، فروى عنه ولداه محمود ، وعبدالله ، وموسى بن مجلىّ بن بُنْدار الدُّسْتَرىّ ، والحسن بن محمد الحُسَيْنى الخراسانىّ ، والـكمال الشيرازىّ ، وإسماعيل العارفىّ ، وأبو الفضل عثمان ، بن أبى بكر ، بن سعيد الإرْبِلىّ ، وداود ابن أسعد بن حامد القفّال الحَرُورىّ ، والشريف على بن محمد الخراسانى الهروى ، والمُعَمَّر أبو بكر المَقْدسىّ ، والهمام السَّهْرَكَنْدِىّ ، وأبو مَرْوان عبد الملك بن بِشْر المَغربىّ ، لـكنه لم يُسمّه ، قال : لقيت المُعَمَّر ، فوصفه بنَحوٍ مما وصفوا به رَتَن ، ولم أجد له فى المتقدمين ، فى كتب الصحابة ، ولاغيرهم ذكراً ، لـكن ذكره الذهبىّ فى تجريده ، فقال : رتن الهندىّ شيخٌ ظهر بعد ستمائة بالشرق ، وادّعى الصحبة ، فسمع منه الجُهّال ، ولا وجُود له ، بل اختَلقَ اسمَه بعضُ الـكذّابين ، وإنما ذكرته تعجّباً ، كما ذكر أبو موسى سرمانك الهندىّ ، بل هذا إبليس اللعين ، قد رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه ، وأغرب من ذلك صحابىّ ، هو أفضل الصحابة مطلقاً ، فذكر عيسى ابن مَرْيم عليهما السلام ، كما سيأتى ترجمته إن شاء الله تعالى ، وذكره فى الميزان ، فقال : رتن الهندى وما أدراك مارتن ؟ شيخ دَجّال بلا ريب ، ظهر بعد ستمائة ، فادّعى الصُّحْبة ، والصحابةُ لا يكذبون ، وهذه جَرَاءة على الله ، ورسوله ، وقد أُلفّ فى أمره جُزْأ ، وقد قيل : إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ومع كونه

ويقال العُرنى ، وهو من سحيمة عُرينة وقد قيل فيه : الربعى ، وليس بشيء ، كتب إليه رسول الله

كذّابا ، فقد كذبوا عليه جملة كثيرة ، من أسمج الكذب والمحال * قال : وزعم الإربليّ . أنه سمع منه بعد ذلك ، فى سنة ستمائة وخمسة ، وما زلتُ أطلب الجزء المذكور ، حتى ظفرتُ به بخطّ مؤلّفه ، فكتبت منه ما أردته هنا ، من خطّه بلفظه ، وأوّلهُ : بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، قال شيخ الشيوخ ، ومن خطّه نقلت ، واسمه محمد أبو القاسم ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، ابن عبد الكريم ، الحُسَيْنيّ الكاشْغَرِيّ : حدّثني الشيخ القُدْوة مَهبط الأسرار الربانية ، منبع الأنوار السُّبْحانيّة ، هُمَام الدين السمرْكَنْديّ ، حدّثني الشيخ المُعَمَّر بقيّة أصحاب سيد البشر ، خواجا رَتَن ابن ساهوك ، بن جَكَنْديق الهنديّ ، البَتَرْنَديّ ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة أيام الخريف ، فهبّت ريح فتناثر الورق ، حتى لم يبق عليها ورقة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن المؤمن إذا صلّى الفريضة فى الجماعة ، تناثرت الذنوب منه ، كما تناثرت الورق من هذه الشجرة ، وقال عليه السلام : من أكرم غنيّا لغناه ، أو أهان فقيراً لفقره لم يزل فى لعنة الله أبد الآبدين ، إلا أن يتوب ، وقال عليه السلام : من مات على بُغْض آل محمد مات كافراً ، وقال عليه السلام : من مَشَط حاجبيه كلّ ليلة ، وصلّى عليّ لم ترمدَ عيناه أبداً * قال : وسرد ثمانية أحاديث أخرى ، ثم قال الذهبيّ عن الكاشغريّ : حدّثنا السيّد القُدْوة تاج الدين ، محمد بن أحمد ، بن محمد الُخراسانيّ بالمدينة النبويّة ، فى ذى الحجّة سنةَ سبع وسبعمائة ، قال : أما بعد ، فهذه أربعون حديثاً ثابت ، رَتَنيّات ، انتخبتها مما سمعت من شيخ المَشايخ ، أبى الفتح موسى بن مُجَلّى ، الصوفيّ ، سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، فى الخانقاه السابقيّة بَسْمنانَ بقراءتى عليه ، عن صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبى الرِّضا رَتَن بن نُصَير ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ذَرّة من أعمال الباطن خير من أعمال الظاهر . كالجبال الرواسى ، وقال : الفقير على فقره أغْيَر من أحدكم على أهل بيته ، فذكر الأحاديث ، ثم قال : قال رَتَن : كنت فى زِفَاف فاطمة وجماعةٌ من الصحابة ، وكان ثَمَّ مَنْ يغنّيّ شيئاً ، فطابت قلوبنا ورَقَصْنا ، فلمّا كان الغد . سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ليلتنا ، فدعا لنا ، ولم يُنكر علينا فعْلنا ، قال : اخْشَوْشِنُوا ، وامشوا حُفَاة تروا الله جَهْرة ، قال الذهبيّ : وقفت على نسخة يرويها عُبَيد الله بن محمد ، بن عبد العزيز السمَرْقنديّ ، قال : حدّثني الإمام صفوة الأولياء ، جلال الدين موسى ، بن مُجَلّى بن بُنْدار الدّيْسريّ ، أخبرنا الشيخ الكبير العديم النظير ، رَتَن بن نَصرْ بن كَرْبَال الهِنْديّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إياك

صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابة دَلْوه ، فقالت له ابنته : ما أراكَ إلا ستصيبك قارعة ، عمدْتَ إلى

وأخذ الرفق من السوقة ، والنسوان ، فإنه بُعد من الله تعالى ، وقال : لو أن ليهودىّ حاجةً إلى أبى جهل ، وطلب منّى قضاءها لتردّدْت إلى باب أبى جهل مائة مرة فى قضائها ، وقال : شَقُّ العالم القلَمَ أحبّ إلى الله من شَقّ جَوْف الجاهد فى سبيل الله ، وقال : نقطة من دواةِ عالمٍ أو متعلّمٍ على ثوبه أحَبّ إلى الله من عَرَق مائة ثوب شهيد ، وقال : من ردّ جائعاً . وهو قادر على أن يُشبعه عذبه الله ، ولو كان نبيًّا مُرْسلا ، وقال : مامن عبد يبكى يوم أصيب ولدى الحسين إلا كان يوم القيامة مع أُولى العزم من الرسل ، وقال : البكاء فى يوم عاشوراء نور تامّ ، يوم القيامة ، وقال : من أعان تارك الصلاة بلُقمة فكأنّما أعان على قتل الأنبياء كلّهم ، فذكر نحواً من ثلثمائة حديث ، وفى آخر النسخة طبقة صُورتها : قرأ علىّ هذه الأحاديث الشيخ أبو القاسم محمد ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، ابن عبد الرحيم ، الحُسَينى الكاشْغَرىّ ، بسماعى لها على الإمام أبى عبد الله أحمد بن أبى المحاسن ، يعقوب بن إبراهيم الطّيبىّ الأسَدىّ ، بسماعه لها من الإمام الحافظ جلال الدين موسى بن مجلى الدَّيْسرىّ بخُوارَزْم سنة خمس وستين وستمائة ، وسمعها موسى من رَتَن ، وكتب محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن على الأنصارىّ فى شهر ربيع الأول ، سنة عشرٍ وسبعمائة ، ثم قال الذهبى : وأظنّ أن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل ، موسى بن بن مُجلّى ، أو وضعها له من اختَلَق ذكر رَتَن ، وهو شىء لم يُخلَق ، ولئن صحّحْنا وجودَه ، وظهورَه بعد سنة ستمائة ، فهو إما شيطان تبدّى فى صورة بَشَر ، فادّعى الصحبة ، وطول العمر المُفْرطِ ، وافترى هذه الطامّات ، وإما شيخ ضالّ أسّس لنفسه بيتاً فى جَهَنّم بكذبه على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو نُسبت هذه الأخبار لبعض السلف لكان ينبغى لنا أن نُنزّهه عنها ، فضلا عن سيّد البشر ، لكن مازال عوامّ الصوفيّة يروون الواهيات ، وإسناد فيه هذا الكاشغرىّ والطّيبىّ ، وموسى بن مُجَلّى ، ورتَن سلسلة الكذب ، لا سلسلة الذهب ، ثم تكلّم الذهبىّ فى أقلّ مايُروى فى عصره من العدد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، وذكر طرفاً من أقسام العُلوّ المصطلح عليه ، وأن العالىَ الكذوب هو ولا شىء سواء ، ثم استطرد إلى ذكر غُلاة الصوفيّة ، ومن يقول منهم : حدّثنى قلبى ، عن ربّى ، ثم إلى الاتحاد به ، ومن يزعم منهم أنه عين الإله ، ثم قال : وينبغى أن تعلموا أن هِمَمِ الناس ودواعيَهم متوفرة على نقل الأخبار العَجيبة ، فأين كان هذا الهندىّ مطموراً فى هذه الستمائة سنة ؟ أما كان أهل الأطراف يتسامعون به ، وبطول عمره ، فيرحلون إليه فى زمن المنصور ، والمهدىّ ، أما كان متولّى الهند يُتحف به للمأمون * قلت : يعنى مع تطلّعه إلى

سيد العرب فرقعت به دَلُوك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْلاً ، فأخذ هو وأهله

المستغربات ، أما كان بعد ذلك بمدّة متطاولة يعرف به محمود بن سُبُكْتُكين لمّا افتتح بلاد الهند ، ووصل إلى البلد الذى فيه البُدّ ،وهو الصنم المعظّم عندهم ، وقضيَّته فى ذلك مشهورة ، مدوّنة فى التواريخ، ولم يتعرّض أحد ممن صنّفها إلى ذكر رَتَن ، انتهى . ثمّ قال الذهبىّ : ثم مع هذا تَطاولُ عليه الأعمار ، ويَكرّ عليه الليل والنهار ، إلى عام ستمائة ، ولا ينطق بوجوده تاريخ ، ولاجوّال ، ولاسفّار ؟ فمثل هذا لا يكفى فى قبول دعواه خبرُ واحد ، إذ لو كان لتسامع بشأنه كلّ تاجر ، ولو كان الذى زعم أنه رآه لم يَنْقُل عنه شيئاً من هذه الأحاديث لكان الأمر أخفّ ، ثمّ قال : ولعمرى ما يُصدّق بصحبة رَتَن إلا من يؤمن بوجود محمّد بن الحسن فى السرداب ، ثم بخروجه إلى الدنيا ، فيملأ الأرض عدْلا ، أو يؤمن برجعة علىّ ، وهؤلاء لا يُؤَثّر فيهم عِلاج ، وقد اتّفق أهل الحديث على أن آخر من رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم موتاً أبو الطّفَيل عامر بن واثلة ، وثبت فى الصحيح أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل موته بشهر ، أو نحوه : أرأيتم ليلتكم هذه ؟ فإنه على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد ، فانقطع المقال ، وماذا بعد الحق إلا الضلال . انتهى ما ذكره الذهبىّ ، فى خبر كَسْر بن رَتَن مُلخّصاً ، وقد وقفت على الجزء الذى أشار إليه ، وفيه أكثر من ثلثمائة حديث ، كما قال ، ثم وقفت على طريق أخرى إليه ، فأنبأنا غير واحد عن المحدّث المكثر الرحّال جمال الدين الأقْشَهْرِىّ نزيل المدينة النبوية ، عن علىّ بن عمران الصنعانىّ ، عن رَفيع الدين ، عمر بن محمد بن أبى بكر السمْرقَنْدىّ : أنه حدّثه من لفظه بالمسجد الجامع بصنعاء سنة أربع وثمانين ، عن أبى الفتح موسى بن مُجلّى ، فذكر النسخة بطولها ، وفى نسخة الإرْبلىّ المذكور ، قال رتن :

وولده وماله فأسلم ، وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أُغِيَر على أهلى ومالى وولدى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّا المال فقد قسم ، ولو أدركْتَه قبل أن يُقسم كنت أحقّ به ، وأما الولد فاذهَبْ معه يا بلال فإنْ عرف ولدَه فادفَعْه إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال لابنه : تعرفه ؟ قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيْم بن ثابت الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .

(٨٠١) رُكانة بن يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ القرشى المطلبى . كان من مُسلمة الفتح ، وكان من أشدّ الناس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعه ، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطلّق امرأته سُهيمة بنت عُويمر بالمدينة البتّة ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها ؟ يستخبرُه عن نيته فى ذلك .

كنت فى زفاف فاطمة أنا وأكثر الصحابة، وكان ثَمّ مَنْ يُغَنّى شيئاً ، فطابت قلوبنا ، ورقَصْنا بضربهم الدُّفّ ، وقولهم الشعر ، فلما كان من الغد سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ليلتنا، فقلنا : كنّا فى زفاف فاطمة ، فدعا لنا ولم يُنكر علينا ، وقرأت بخطّ المؤرّخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزَرِىّ فى تاريخه ، قال : سمعت النَّجيب عبد الوهاب بن إسماعيل الفارسىّ الصوفىّ بمصر ، سنة اثنتى عشرة وسبعمائة يقول : قدم علينا بشيراز سَنة خمس وسبعين وستمائة الشيخ المُعَمَّر محمود ولد بابا رتَن ، فأخبرنا أن أباه أدرك ليلة شقّ القمر ، وكان ذلك سببَ هجرته ، وأنه حضر حفر الخندق ، وكان استصحب معه سَبَدا[1] فيها تمر هندى أهداها إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأكل منها ، ووضع يده على ظهر رتن ، ودعا له بطول العمر ، وله يومئذ ست عشرة سنة ، فرجع إلى بلده ، وعاش ستمائة واثنتين وثلاثين سنة ، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ثم أورد عنه أحاديث ذكر أنه سمعها من أبيه ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال النَّجيب ، وذكر محمود أن عمره مائة وسبعون سنة . قال النجيب : ثم قدم علينا أناس من شيراز إلى القاهرة ، وأخبرونى أنه حىّ وأنه قد رزق أولاداً ، وقرأت قصته من وجه آخر مطوّلة بخطّ الأديب الفاضل صلاح الدين الصَّفَدىّ ، فى تذكرته ، وأنبأنى عنه غير واحد شِفَاهاً أنه قرأ فى تذكرة الأديب الفاضل علاء الدين الوادِعىّ * قال : وأنبأنا على بن محمد بن أبى المجد شفاها ، عن الوادِعىّ قال: حدّثنا جلال الدين ، محمد بن سليمان الكاتب . بدار السعادة ، بدمشق ، أخبرنا أقْضَى القضاة ، نور الدين علىّ بن محمد الحُسَيْنِىّ الحنفىّ سنة إحدى وسبعمائة بالقاهرة ، وأنبأنا غير واحد شِفَاهاً عن الإمام العلاّمة شمس الدين ، محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ، الحنفىّ قال : أخبرنى القاضى مُؤمن الدين ، عبد المحسن ابن القاضى جلال الدين ،

فقال : أردْت واحدة . فردَّها عليه النبى صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من حديثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم : إنّ لكل دين خُلُقاً ، وخلقُ هذا الدين الحياء .

وتوفى رُكانة فى أول خلافه معاوية سنة اثنتين وأربعين .

(٨٠٢) رَكْب المصرى كندي . له حديثٌ واحد حسَن عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه آداب وحضٌّ على خصال من الخير والحكمة والعلم ، ويقال : إنه ليس بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم . روى عنه نصيح العنسى .

(٨٠٣) رُومان ، يقال إن سَفِينة مولى أم سلمة الذى يقال له : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان .

---

(١) السبد : بفتحتين ثوب أسود .

عبد الله بن هشام، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، قال: أخبرني القاضي نور الدين، قال: أخبرنا جدّي الحسين بن محمد قال: كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة سافرت مع أبي وعمّي، من خراسان إلى الهند، في تجارة، فلما بلغنا أوائل بلاد الهند، وصلنا إلى ضَيْعة من الضياع، فعرّج القَفْل نحوها، فنزلوا بها، فضجّ أهل القافلة، فسألناهم عن ذلك، فقالوا: هـذه ضيعة الشيخ رَتَن المُعَمَّر، فلمّا نزلنا خارج الضيعة، رأينا بفنائها شجرة عظيمة تُظلّ خلقاً عظيما، وتحتها جمع عظيم من أهل الضَّيْعة، فبادر الـكلّ تحت الشجرة، ونحن معهم، فمّا رآنا أهل الضيعة رحّبوا بنـا، فرأينا زَنْبيلا كبيراً معلّقاً فى بعض أغصان الشجرة، فسألناهم، فقالوا: فى هذا الزَّنْبيل الشيخ رَتَن الذى رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ودعا له بطول العمر ست مرات، فسألناهم أن يُنزلوا الشيخ لنسمع كلامه، وحديثه، فتقدّم شيخ منهم إلى الزَّنْبيل، وكان ببَـكَرَةٍ فأنزله، فإذا هو مملوء بالقطن، والشيخ فى وسط القطن، ففتح رأس الزنبيل، فإذا الشيخ فيه كالفَرْخ، فحسر عن وجهه، ووضع فمه على أذنه، وقال: ياجدّاه، هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان، وفيهم شرفاء من أولاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سألوا أن تُحدّثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وماذا قال لك؟ فعند ذلك تنفّس الشيخ، وتـكلّم بصوت كصوت النحل بالفارسية، ونحن نسمع، ونفهم، فقال: سافرت مع أبى، وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز فى تجارة، فلمّا بلغنا بعض أودية مكة، وكان المطر قد ملأ الأودية، فرأيت غلاماً أسمرَ اللون، مليح الـكون، حسن الشمائل، وهو يرعى إبلا فى تلك الأودية، وقد حال السيل بينه وبين إبله، وهو يخشى من خوض المـاء، لقوّة السيل،

حرف الزاى

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعى، شهد بدراً، كان حجازيًّا، يسكنُ البادية فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فـكان لا يأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرْفه يُهْديها إليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لـكل حاضرة بادية، وباديةُ آل محمد زاهر بن حرام.

ووجده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوماً بسوق المدينة، فأخذه من ورائه، ووضع يديه على عينيه، وقال: مَنْ يشترى العَبْد؟ فأحسّ به زاهر، وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال: إذن تجدنى يا رسولَ الله كاسداً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت عند الله رَبيح، ثم انتقل زاهر بن حرام إلى الـكوفة.

فعلمت حاله ، فأتيت إليه ، وحملته ، وخضت السيل إلى عند إبله ، من غير معرفة سابقة ، فلمّا وضعته عند إبله . نظر إلى وقال بالعربية : بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، فتركته ومضيت إلى حال سبيلى ، إلى أن دخلنا مكة ، وقضينا ما أتينا له من أمر التجارة ، وعدنا إلى الوطن ، فلما تطاولت المدة على ذلك ، كنا جلوساً فى فناء ضيعتنا هذه ، فى ليلة مقمرة ، ليلة البدر ، والبدر فى كبد السماء ، إذ نظرنا إليه ، وقد انشقّ نصفين ، فغرب نصف فى المشرق ، ونصف فى المغرب ، ساعة زمانية ، وأظلم الليل ، ثم طلع النصف الأول من المشرق ، والثانى من المغرب ، إلى أن التقيا فى وسط السماء ، كما كان أول مرة ، فتعجبنا من ذلك غاية العجب ، ولم نعرف لذلك سبباً ، فسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه ، فأخبرونا أن رجلا هاشميّاً ظهر بمكة وادّعى أنه رسول الله إلى كافة العالم ، وأن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزات سائر الأنبياء ، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر أن ينشق فى السماء ، ويغرب نصفُه فى المشرق ، ونصفه فى المغرب ، ثم يعود إلى ما كان عليه ، ففعل لهم ذلك ، بقدرة الله تعالى ، فلما أن سمعنا ذلك من السُّفّار اشتقت إلى أن أرى المذكور ، فتجهزّت فى تجارة ، وسافرت إلى أن دخلت مكة ، فسألت عن الرجل الموصوف ، فدلّونى على موضعه ، فأتيت إلى منزله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لى ، فدخلت عليه ، فوجدته جالساً فى وسط المنزل ، والأنوار تتلألأ فى وجهه ، وقد استنارت محاسنه وتغيّرت صفاته التى كنت أعهدها فى السَّفْرة الأولى ، فلم أعرفه ، فلما سلمت عليه نظر إلىّ وتبسّم ، وعرفنى ، وقال : وعليك السلام ، أُدنُ منّى ، وكان بين يديه طبق فيه رُطَب ، وحوله جماعة من أصحابه يُعظّمونه ، ويُبَجّلونه ، فتوقفت لهيبته ، فقال : يا أبانا أُدنُ منّى ، وكلْ ، الموافقةُ من المروءة ، والمنافقة

---

(٨٠٥) زاهر الأسلمى ، أبو مَجْزَأة بن زاهر ، وهو زاهر بن الأسود بن حجاج بن عبد بن دِعْبل ابن انس بن خزيمة بن مالك بن اسلم بن أفصى الأسلمى ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن الكوفة ، يُعَدُّ من الكوفيين .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبدالله الكلابى ، لا اعلم له لقاء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه ادرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافة عمر رضى الله عنه .

روى الوليد بن مسلم ، عن أسيد الكلابى : عن العلاء بن الزبير بن عبد الله الكلابى ، عن ابيه قال : رأيتُ غلبة فارسَ الروم ، ثم رايتُ غلبة الروم فارس ، ثم رايت غلبة المسلمين فارس ، كلّ ذلك فى خمس وعشرين سنة ، او قال : خمس عشرة سنة .

من الزندقة ، فتقدّمت ، وجلست ، وأكلت معهم . من الرطب ، وصار يناولنى الرطب بيده المباركة ، إلى أن ناولنى ستّ رطبات ، سوى ما أكلت بيدى ، ثم نظر إلىّ وتبسّم ، وقال لى : ألم تعرفنى ؟ قلت : كأنى غير أنى ما أتحقق ، فقال : ألم تحملنى فى عام كذا ؟ وجاوزت بىَ السيل ، حين حال السيلُ بينى وبين إبلى ؟ فعرفته بالعلامة ، وقلت له : بلى يا صَبيح الوجه ، فقال لى : أمدد يدك ، فمددت يدى اليمنى إليه ، فصافحنى بيده اليمنى ، وقال لى : قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فقلت ذلك كما علّمنى ، فسرّ بذلك ، وقال لى عند خروجى من عنده : بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، فودّعته وأنا مستبشر بلقائه ، وبالإسلام ، فاستجاب الله دعاء نبيّه ، وبارك فى عمرى بكلّ دعوة مائة سنة ، وها عمرى اليوم ستمائة سنة . وزيادة ، وجميع من فى هذه الضيعة العظيمة أولادى ، وأولاد أولادى ، وفتح الله علىّ وعليهم بكلّ خير ، وبكل نعمة ، ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد وقعت لى روايات أخرى غير ما ذكره الذهبىّ إلى رَتَن ، منها ما قرأت فى كتاب التوحيد فى سُلوك أهل طريق التوحيد ، للشيخ عبد الغفّار بن نُوح القوصىّ ، وقد لقيت حَفيده الشيخ عبد الغفّار بن أحمد ، بن عبد الغفار ، وهو يروى عن أبيه ، عن جدّه قال : حدّثنى الشيخ محمد العجمىّ قال : صحبت كمال الدين الشيرازىّ ، وكان قد أسنّ وبلغ مائة وستين سنة ، قال : صحبت رَتَن الهندىّ ، وقال لى : إنه حضر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبه قال عبد الغفّار بن نُوح ، وحدّثنى الشيخ

---

(٨٠٧) الزبير بن عُبَيدة الأسدى ، من المهاجرين الأوّلين ، لم يُروَ عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بنى غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ـ الزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخْبَرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصى القُرشى الأسدى ، يكنى أبا عبد الله . أمّه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى وكيع وغيره عن هشام بن عُروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله سواء إلى آخره .

وذكر السراج ، عن أبى حاتم الرازى ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة التيمى ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان علىّ ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبى وقاص ، وُلدوا فى عام واحد .

عماد الدين السكّرىّ خطيب جامع الحاكم ، عن الشيخ إسماعيل الفارقىّ ، عن خواجة رَتَن الهندىّ ، فذكر حديثاً ، وقال البها الجندىّ فى تاريخ اليمن : وجدت بخطّ الشيخ حسن بن عمر بن محمد بن على ، ابن أبى القاسم الحِمْيرىّ : أخبرنى الشيخ العالم المحدّث أبو الحسن علىّ بن شَبِيب ، بن إسماعيل بن الحسن الواسطىّ ، حدّثنا الشيخ الصالح الفقيه ، داود بن أسعد ، بن حامد القفّال المنحرورىّ ، بقرية من صعيد مصر ، يقال لها أسيوط : سمعت المعمّر رَتَن بن ميدن بن مندى ، الصرّاف السّندىّ ، قال : كنت فى بدء أمرى أعبد صنما ، فرأيت فى منامى قائلا يقول لى : اطلب لك ديناً غير هذا ، فقلت : أين أطلبه؟ قال : بالشام ، فأتيت الشام ، فوجدت دين أهلها النصرانية ، فتنصّرت مدة ، ثم سمعت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، فأتيته فأسلمت على يده ، ودعا لى بطول العمر ، ومسح على رأسى بيده الكريمة ، ثم خرجت معه غزاة اليهود ، ولمّا عدت استأذنته فى العَوْد إلى بلدى ، لأجل والدتى ، فأذن لى . قال : وتواتر عند أهل بلده أنه بلغ من العمر سبعمائة سنة ، ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومات فى رجب سنة ثمان وستمائة ، قال : وقدم اليمن أيضاً رجل اسمه عمر بن محمد . بن أبى بكر السمرقندىّ فروى عن أبى الفتح موسى بن مجلّى الدَّيْسرىّ بن أبى الرضا ؛ رَتَن بن نَصْر بن كِرْبال * قلت : وجدت بخطّ عمر بن محمد الهاشمىّ ، عن الشيخ حُسين بن عبد الرحمن ، بن محمد بن علىّ بن أبى بكر اليمانىّ : أخبرنا الشيخ علىّ بن أبى بكر الأزرق إجازةً ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مُطَير ، عن والده عن محمد بن عمرو بن علىّ التباعىّ الفقيه عن أبيه ؛ حدّثنا الشريف موفّق الدين علىّ بن محمد الخراسانىّ من أهل هَرَاة فى ذى القعدة سنة سبع عشرة وستمائة بالمخلاف ؛ من بلاد الشاور ، قال : دخلت

وروى قتيبة بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن اثنتى عشرة سنة .

وروى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أنّ على بن أبى طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ؛ أسلم الزُّبير وهو ابن ستّ عشرة سنة . وقول عُرْوَة أصحُّ من قول أبى الأسود والله أعلم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يتخلّف الزبير عن غَزْوةٍ غزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكّة . فلما قدم المدينةَ ، وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش ، وكان له من الولد فيما ذكر.

الهند سنة إحدى وستمائة فى جمادى الأولى فذُكر لى خبرُ رجلٍ معمَّر أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يسكن بقرية من مدينة دلىّ فقصدته زائراً أنا ورجل مغربىّ ؛ فلمّا وقفنا عنده وسلمنا عليه . سألنى : من أنا ؟ فقلت : أنا رجل شريف من ولد الحسين بن علىّ من أهل خراسان ؛ من هَرَاة ؛ وهذا رجل من أهل المغرب ؛ فقال : عجب عجب ؛ أنا حملت جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ قلت ياشيخ كم لك من العمر ؟ قال : سبعمائة سنة ؛ قلت : ياشيخ أنت من قَبْل النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : نعم ؛ أنا من قوم عيسى وأنا حملت رسول الله قبل النبوّة وهو صبىّ صغير ؛ قلت : وكيف كان ذلك ؟ قال : سمعت بأن محمدا خاتم النبيين فى الحجاز ، فركبت البحر ثلاث مرّات ينكسر المركب ؛ فى كل مرة إلى أن ركبت الرابعة ؛ فوصلت إلى جُدّة وخرجت من البحر ؛ فلمّا كنت بين جُدّة ومكّة وقع المطر ؛ وسال الوادى ؛ فلقيت صبيًّا معه جمال وقد جازت الإبل الوادى ؛ ولم يقدر هو أن يجوز فحملته ، وقطعت به ذلك النهر ، فقال لى : بارك الله فى عمرك ، قالها ثلاثاً ، فدخلت مكة ، وأقمت مدّة ولم أعرف للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم خبراً ، فرجعت إلى بلدى ، فأقمت بها ثلاثين ، أو إحدى وأربعين ، فسمعت بالنبىّ محمد صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأنه تحوّل إلى المدينة ، فركبت البحر خامس مرّة ، فوصلت إلى المدينة ، فدخلت المسجد ، وأبصرت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، جالساً فى المحراب ، فسلّمت عليه ، وجلست ، فقال لى : من أين أنت ياشيخ ؟ قلت : من الهند ، قال : أنت الذى حملتنى بين جُدّة ومكّة ، وأنا صبىّ ، ومعى جمال ؟ قلت . نعم ، قال : بارك الله فى عمرك ، وأسلمت ، وأقمت عنده اثنى عشر يوما ، وأكلت معه الطعام ، ورجعت إلى بلدى ، فأقمت تحت هذه الشجرة ، وهى شجرة ،

بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعمير ، وحمزة .

وكان الزبيرُ أول من سلّ سيفاً فى سبيل الله عزّ وجل ، رواه حماد ابن سلمة ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب . قال سعيد : ودعا له النبىُّ صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير ، والله لا يضيع دعاءه . وقال الزبير بن بكار : قال حدثنى أبو حمزة بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أول رجل سلّ سيفه فى سبيل الله الزبير ، وذلك أنه نفحت نفحة من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه ، والنبىُّ صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مالك يازبير ؟ قال : أُخبرتُ أنك أُخذت ، فصلّى[1] عليه ، ودعا له ، ولسيفه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابنُ عمتى وحواريّى من أمتى . وأنه صلى الله

---

(١) صلى عليه : قال : اللهم صل على الزبير .

قوقل، قال : ثم أمر لنا بطعام ، وأكل معنا ثلاث لُقَيمات ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الموافقة من المروءة ، والمنافقة من الزندقة ، قال : ورأيت أسنانه مثل أسنان الخَنَش دِقاقًا، ولحيته مثل الشَّوك ، وفيها شعر أكثره بياض ، وقد سقط حاجباه على وجنتيه ، يرفعهما بكلّاب ، قال : وسألت الشريف : هل كان للشيخ أولاد ؟ فقال : سألته فذكر أنه لم يتزوّج قطّ ، ولا احتلم إلا مرّة في الجاهلية ، قال الشريف : أقمت معه من طلوع الشمس إلى العصر ، ورأيت طول قَعْدته ثلاثة أذرع ، ومات سنة اثنتي عشرة وستمائة ، وقرأت في تاريخ اليمن للجندىّ : ومنها ما انتقيت عن المحدِّث الرحّال، جمال الدين، محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرىّ نزيل المدينة النبوية ؛ في فوائد رحلته ؛ أخبرنا أبو الفضل وأبو القاسم بن أبي عبدالله بن علىّ بن إبراهيم بن عَتِيق اللّواتىّ المعروف بابن الجبّار العدوىّ المهدوىّ ، في العشرين من شوّال سنة عشر وسبعمائة بتونس ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن علىّ بن محمد بن يَعْلى المغربىّ التِّلمسانىّ بثغر الإسكندرية في شهر رمضان ، سنة ست وثمانين وستمائة ، يقول : سمعت المعمّر أبا بكر القَدِمي . وكان عمره ثلاثمائة سنة ، من لفظه ببلدة السومنات بالهند ، بمسجد السلطان محمود بن سُبُكْتُكِين ، في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، يقول . حدثنا الشيخ المُعمَّر خواجة رتن بن عبد الله في داره ببلدة تُوبَنْدَه ؛ من لفظه ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون في آخر الزمان لله تبارك وتعالى جند من قِبَل عَسْقلان، وهم ترك ، ماقصدهم أحد إلا قهروه ، ولا قصدوا أحداً إلا قهروه ، قال : وذكر خواجه رتن ، بن عبد الله : أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق ، وسمع منه هذا الحديث ، ورجع إلى بلاد الهند ، ومات بها ، وعاش سبعمائة سنة

عليه وسلم قال: لكلّ نبيّ حوارىّ ، وحواريىّ الزبير وسمع ابنُ عمر رجلا يقول : أنا ابن الحوارىّ. فقال له : إن كنت ابن الزبير ، وإلّا فلا .

وقال محمد بن سلاّم : سألتُ يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حواريّي الزبير . فقال : من خلصائه .

وذكر علي بن المغيرة ابو الحسن الأثرم ، عن الكلبي ، عن ابيه محمد بن السائب ، أنه كان يقول : الحوارىّ الخليل ، وذكر قول جرير :

أفبعد مقتلهم خليلَ محمـــــد　تَرْجُو العيونُ مع الرسول سبيلا

وقال غيره : الحوارىّ الناصر ، وذكر قول الأعور الكلابي :

ولكنه ألقى زمامَ قَلُوصه　فيحيا كريماً أو يموت حَوارِيَا

ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة؛ وقال الأقشهرىّ: وهذا السند يُتبرّك به؛ وإن لم يُوثق بصحّته، ثم قال الأقشهرىّ: وأخبرنا الفقيه أبو القاسم بن عمر، بن عبد العال، الكنانىّ؛ ثم التونسىّ قال: سمعت الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهانىّ يقول: سمعت عبد الله بن بابا رتن يقول: سمعت والدى بابا رتن، يقول: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، وعن الأقشهرىّ: أخبرنا أبو زيد عن عبد الرحمن بن علىّ الجزائرى قال: أخبرنى على بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديد قال: سافرت من مالقة إلى غرناطة، فلقيت أحمد بن محمّد بن حسين الجذامىّ قال لى: لقيت محمد بن بكرون، أبى مَرْوان، عبد الملك بن بِشْر، قال: قال لى محمد بن زكريا، بن براطن التُّجيبى لمّا تكاثرت الأخبار بقصة المُعمَّر ولُقِىّ أبى مروان له اجتزت على وادى آشَ، فى شهر رجب سنة إحدى وستين وستمائة، فألفيت بها أبا مَرْوان، فسألته عن خبر المُعمَّر، فقال لى: خرجت عن الأندلس سنة سبع عشرة وستمائة إلى أن وصلت إلى مكة، فأقمت بها سبع سنين، ثم تجوّلت فى البلاد، فوصلت إلى البصرة، فوجدت خبر المعمّر بها شهيراً، ثم قيل لى: هو فى إقليم كذا، فانحدرت إلى كش، فقوى الخبر. فانحدرت أيضاً إلى بلدة أخرى، فقيل لى: إن الطريق ممتنع، لأنه صحراء، مسافتها خمسة وأربعون يوماً. وكنت أقيم أياماً لا آكل ولا أشرب فعزمت على المسير فيها. ثم قيل لى: إن هنا طريقاً أقرب، لكنها لا تُسْلك من أجل التَّتَر، فهان ذلك علىّ فسرت، ولا أكلّم من يكلّمنى، بل أظهر الصَّمَمَ، ولا آكل، ولا أشرب، قال: فمشيت فى عسكر التَّتَر ستة أيام، على ذلك، ثم خرجت عنهم، فسرت يومين حتى وصلت إلى الموضع الذى قصدته، فعجب أهله منّى، وأضافنى شيخ منهم،

وقال غيره: الحوارى الصاحب المستخلص. وقال معمر، عن قتادة: الحواريّون كلّهم من قريش، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة الجرّاح، وعثمان بن مظعون، وعبد الرحمن ابن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وطلحة، والزبير.

وقال روح بن القاسم، عن قتادة، أنه ذكر يوماً الحواريين فقيل له: وما الحواريّون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة.

شهد الزبيرُ بَدْراً، وكانت عليه يومئذ عمامةٌ صفراء كان مُعْتجراً[1] بها، فيقال: إنها نزلت الملائكة يوم بَدْرٍ على سيماء[2] الزبير.

وروى أبو إسحاق الفزارى، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن الزبير قال: كانت على الزبير عمامة صفراء مُعْتجراً بها يوم بَدْر، ونزلت الملائكة عليها عمائم صُفْر.

(١) معتجراً: يعنى يلفها على رأسه فقط وليست نازلة على لحيته.
(٢) سيماء: منظراه يعنى نزلت على شاكلته.

فأدخلني بيتاً ، فإذا فيه الشيخ المعمَّر ملفوفاً في القطن ، وهو في مهد ، فدعاه فقال: ياسيّدي ، هذا رجل من بلادٍ بعيدة من المغرب الأقصى ، جاء إلينا ليس له حاجة غير رؤيتك ، ويريد أن يسمع منك ، فكلّمني بكلام ترجمه لي ذلك الشيخ ، فقال : كنت يوم الخندق أعمل مع المسلمين ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فلمّا رأيته وجدت في نفسي خِفة في العمل ، فلمّا رأى ذلك منّي ، قال عمَّرك الله ، عمرك الله ، عمرك الله ، ثم سكت ، فقال لي : الذي أدخلني عليه يكفيك ، ثم أخرج الأقشهريّ نحو هذه القصّة من وجهين آخرين ، فسمّى المعمَّر عماراً ، وسأذكر ذلك في حرف العين ، من هذا القسم إن شاء الله تعالى ، وقد تكلّم الصلاح الصفديّ في تذكرته ، في تقوية وجود رتن ، وأنكر على من ينكر وجوده ، وعوّل في ذلك على مجرّد التجويز العقليّ ، وليس النزاع فيه ، إنما النزاع في تجويز ذلك من قِبَل الشرع ، بعد ثبوت حديث المائة في الصحيحين ، والاستبعاد الذي عوّل عليه الذهبيّ وتعقّب القاضي برهانُ الدين بنُ جماعة في حاشية كتبها في مذكرة الصفديّ ، فقال : قول شيخنا الذهبيّ هو الحق ، وتجويز الصفديّ الوقوع لا يستلزم الوقوع ، إذ ليس كل جائز بواقع ، انتهى . ولمّا اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازيّ ، شيخ اللغة بزَبيد من اليمن ، وهو إذ ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن رأيته ينكر على الذهبيّ إنكار وجود رَتَن ، وذكر لي : أنه دخل ضَيْعته لما دخل بلاد الهند ، ووجد فيها من لا يُحصى كثرةً ينقلون عن آبائهم وأسلافهم ، عن قصة رتن ، ويثبتون وجوده ، فقلت : هو لم يجزم بعدم وجوده ، بل تردّد وهو معذور ، والذي يظهر أنه كان طال عمره ، فادّعى ما ادّعى ، فتمادى على ذلك ، حتى اشتهر ، ولو كان صادقاً لاشتهر في المائة الثانية ، أو الثالثة ، أو الرابعة ، أو الخامسة ، ولكنّه لم يُنقل عنه شيء إلا في أواخر السادسة ، ثم في أوائل السابعة ، قبيل وفاته ، وقد اختلف في سنة وفاته كما تقدم والله أعلم . . (ز) .

وشهد الحديبية والمشاهدَ كلها ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يلجَ النار أحدٌ شهد بدراً والحديبية .

وقال عمر : في الستة أهلِ الشورى . توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو راضٍ عنهم . وهو أيضاً من العشرة ، الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين . يوم أُحد ، ويوم قريظة ، فقال : ارمِ فِداك أبي وأمي .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق

﴿ باب ر ـ ج ﴾

٢٠٤٧ ﴿ رَجُل ﴾ صحابيّ لم يُسمّ . . ادّعى ابن حزْم أن هذه اللفظة عَلَم عليه ، سمّاه بها أهله ، فقال : هو صحابيّ معروف ، ذكر ذلك في أواخر المُحَلَّى في باب من سبّ الله ورسوله ، واعتمد على ما رواه من طريق محمّد ، بن عبد الملك بن أيمن ، عن حَبِيب النجّار صاحب أبي ثَوْر ، عن محمد بن سهل : سمعت عليّ بن المَدِينيّ ، يقول : فذكر قصة له مع المأمون فيمن سبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر فيها حديث رجل من بلقين[1] ، قال عليّ : بهذا يُعرف هذا الرجل ، وهو اسمه ، وقد وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه * قلت : محمد بن سهل ما عرفته ، وفي طبقة محمد بن سهل العطّار رماه الدارقطنيّ بالوضع ، وقد ناقض ابن حزم ، فذكر في الجهاد حديث عبد الله بن شَقِيق ، عن رجل من بلقين ، قال : قلت : يارسول الله ، هل أحد أحقّ بشيء من المقيم من أحد ؟ قال : لا ، الحديث . قال ابن حزم : هذا عن رجل مجهول ، لاندري أصَدَق في دعواه الصحبة أم لا ؟ . (ز) .

٢٠٤٨ ﴿ رَجّال ﴾ بتشديد الجيم ، وضبطه عبدالغني بالمهملة ، قال الأمير : الأكثر على أنه بالجيم ، ابن عُنْفُوَة بنون وفاء الحنفيّ . . ذكره ابن أبي حاتم ، فقال : قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني حَنِيفة ، وكانوا بضعة عشر رجلا ، فأسلموا ؟ سمعت أبي يقول ذلك * قلت : لكنه ارتدّ وقتل على الكفر ، فروى سيف بن عمر في الفتوح ، عن مُخَلّد بن قيس البَجَليّ ، قال : خرج فُرات بن حَيّان ، والرجّال بن عنفوة ، وأبو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : لضِرْس أحدهم في النار أعظم من أُحُد ، وإن معه لقفا غادر ، فبلغهم ذلك إلى أن بلغ أباهريرة وفراتا قتل

السَّبِيعي ، قال : سألت مجلساً فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كان أكرمَ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : الزبير ، وعلى بن أبي طالب .

قال أبو عمر : كان الزبير تاجراً مَجْدُوداً في التجارة ، وقيل له يوما : بم أدركت في التجارة ما أدركت ؟ فقال : إني لم أشتر عينا ؟ ولم أردْ ربحاً والله يباركُ ، لمن يشاء .

وروى الأوزاعي ، عن نَهِيك بن يَرِيم ، عن مُغيث بن سُمَيّ ، عن كعب ، قال : كان للزبير ألفُ مملوك يؤدّون إليه الخراج ، فما كان يُدْخِل بيته منها درهما واحداً ، يعني أنه يتصدّق بذلك كله ، وفضّلَه حسّان على جميعهم ، كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبي طالب ، فقال يمدحه :

أَقام على عَهْدِ النبي وهَدْيه ... حوارِيُّه والقول بالفعل يُعْدَل
أَقام عَلَى مِنْهَاجِه وطريقِهِ ... يُوالى وليَّ الحق والحقُّ أَعدَل

---

(١) في القاموس : بالقان بكسر اللام بلدبجرو ولعلها المرادة هنا .

الرجّال ، فخرّا ساجدين ، وروى الواقدىّ عن رافع بن خُدَيج ، قال : كان فى الرجّال بن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن ، والخير فيما يرى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم شىء عجيب ، فخرج علينا يوما والرجّال معنا جالس ، فقال : أحد هؤلاء النفر فى النار ، قال رافع : فنظرت ، فإذا فيهم أبو هريرة ، وأبو أروى ، والطُّفَيل بن عمرو ، والرجّال فجعلت أنظر وأتعجّب ، فلمّا ارتدت بنو حَنيفة سألت : ما فعل الرجّال ؟ فقالوا : افتتن ، وشهد لمُسَيلمة أن رسول الله أشركه فى الأمر ، فقلت : ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحقّ ، قالوا : وكان الرجّال يقول : كبشان انتطحا ، فأحبّهما إلينا كبشُنا ، يعنى مُسَيلمة ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ باب ـ ر ـ د ﴾

٢٠٤٩ ﴿ رَدَّاد ﴾ . . ذكر فى القسم الأول . . (ز) .

﴿ باب ـ ر ـ ف ﴾

٢٠٥٠ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عبد المنذر ، بن رفاعة ، بن دينار الأنصارىّ . . ذكره أبو نُعيم ، وفرق بينه وبين رفاعة المتقدّم فى القسم الأول المذكور فيه زَنبر بدل دينار ، وهو الصواب ، ونبّه عليه أبو موسى .

٢٠٥١ ﴿ رفاعة ﴾ بن عمرو الجُهنىّ . . ذكره أبو مَعْشر وحده فى أهل بدر ، وإنما هو وَدِيعة بن عمرو ، وسيأتى على الصواب فى موضعه .

٢٠٥٢ ﴿ رفاعة ﴾ البَدرىّ . . استدركه أبو موسى تبعا لأبى بكر بن أبى علىّ ، وهو وَهْم ،

هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذى　　يصول إذا ما كان يوم محجّلُ
وإنّ امرأً كانت صفيةُ أمّه　　ومِنْ أسَدٍ فى بيته لمرفّلُ
له من رسول الله قُرْبى قريبةٌ　　ومن نصرةِ الإسلام مَجْدٌ مؤثّل
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه　　عن المصطفى ، واللهُ يُعْطِى ويُجْزِل
إذا كشفَتْ عن ساقها الحربُ حَشَّها　　بأبيضَ سباق إلى الموت يُرْقِل
فما مِثْلُه فيهم ولا كان قبلَه　　وليس يكونُ الدهرَ ما دام يَذْبلُ

ثم شهد الزبيرُ الجمل ، فقاتل فيه ساعة ، فناداه علىّ وانفرد به ، فذكر الزبير أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقاتل عليّاً ، وأنت له ظالم . فذكر الزبيرُ ذلك ، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جُرموز عبد الله ، ويقال عمير ، ويقال عمرو ،

فإن الحديث لرفاعة بن رافع ، وهو حديث المسيء فى صلاته ، وقد ذكره ابن مندة على الصواب .

٢٠٥٣ ﴿ رفاعة ﴾ أبو عَبَايَة . . وَهِمَ من ذكره في الصحابة ، وقد ذكرت شبْهة ذلك في حرف الخاء في خَدِيج . . (ز) .

٢٠٥٤ ﴿ رِفَاعة ﴾ غير منسوب ، وهو من أصحاب الشجرة . . ذكره أبو موسى ، وساق من طريق أبي أميّة بن أبي المُخارق ؛ حدثني أبو عُبَيدة بن رفاعة ، عن أبيه ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال ، فذكر الحديث ، قال أبو موسى : هذا غير رفاعة ، بن رافع ، وقد أورده أبو نُعيم فى ترجمة رفاعة بن رافع ، لكن لا أعرف له ابناً ، يقال له أبو عُبَيدة ، فالظاهر أنه غيره * قلت : بل هو ، وإنما تصحّف اسم الراوى عنه ، والصواب عُبَيد بن رفاعة ، ولذلك وقع فى الغَيْلانيّات .

﴿ باب ـ ر ـ ق ﴾

٢٠٥٥ ﴿ رُقَيْس ﴾ الأسديّ . . ذكر البلاذُرِيّ : أن بعضهم ذكره فى مهاجرة الحبشة ، قال : وهو غلط ، والصواب قيس بن عبد الله . . (ز) .

(باب ـ ر ـ ك)

٢٠٥٦ ﴿ رُكَانة ﴾ أبو محمد . . فرق ابن أبي داود ، والبلاذُرِيّ ، بينه وبين رُكَانة بن عبد يزيد المطّلبيّ ، وأوردا من طريق أبي جعفر محمد بن رُكانة عن أبيه ، قال : صارعت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فصرعني ، وأورده ابن مندة ، وقال : أراه الأول * قلت : بل هو المحقّق ، فإن قصة المصارعة مشهورة لركانة بن عبد يزيد ، وقد أورده الترمذيّ ، وابن قانع وغيرها .

(باب ـ ر ـ و)

٢٠٥٧ ﴿ رُومَان ﴾ بن بَعْجَة ، بن زيد بن عَمِيرة الجذاميّ . . تقدم فى القسم الأول .

٢٠٥٨ ﴿ رُومَة ﴾ الغِفاريّ . . صاحب بئر رُومَة . أورده ابن مندة ، فقال : يقال إنه أسلم ،

وقيل عميرة بن جرموز السعدى ، فقتله بموضع يُعرف بوادى السباع ، وجاء بسيفه إلى عليّ ، فقال له علي : بَشِّر قاتلَ ابن صفيّة بالنار . وكان الزبيرُ قد انصرف عن القتال نادماً مُفارِقاً للجماعة التى خرج فيها ، منصرفاً إلى المدينة ، فرآه ابن جرموز ، فقال: أتى يؤرّش بين الناس ، ثم تركهم ، والله لا أتركه ، ثم اتبعه ، فلما لحق بالزبير ، ورأى الزبير أنه يريده أقبل عليه ، فقال له ابن جرموز : أذكرك الله . فكفّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكرنا الله وينساه ، ثم غافله

روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان، عن المحاربيّ ، عن أبي مسعود ، عن أبي سَلَمة ، بِشْر بن بَشِير الأسلميّ . عن أبيه ، قال : لمّا قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء ، وكانت لرجل من بني غِفَار عَيْن يقال لها رُومَة ، كان يبيع القربة منها بالمُدّ ،[1] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بعنيها بعَيْن في الجنّة ، فقال : يارسول الله ، ليس لي ولا لعيالي غيرها ، فبلغ ذلك عثمان ، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ، ثم أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله ، أتجعل لي مثلَ الذي جعلتَ لرومة : عيناً في الجنّة ، قال : نعم ، قال : قد اشتريتُها ، وجعلتها للمسلمين * قلت : تعلّق ابن مندة على قوله : أتجعل لي مثل الذي جعلت لرومة ، ظنّا منه أن المراد به صاحب البئر ، وليس كذلك ، لأن في صدر الحديث أن رومة اسم البئر ، وإنما المراد بقوله جعلت لرومة ، أي لصاحب رومة ، أو نحو ذلك ، وقد أخرجه البغويّ ، عن عبد الله بن عمر بن أبان بهذا الإسناد ، فقال فيه : مثل الذي جعلت له ، فعاد الضمير على الغفاريّ ، وكذا أخرجه ابن شاهين ، والطبرانيّ من طريق ابن أبان ، وقال البلاذُريّ في تاريخه : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب من بئر رُومَة ، بالعقيق ، وبصق فيها ، فعَذُبت ، قال : وهي بئر قَدِيمة ، قد كانت طُمَّتْ فأتى قوم من مُزَينة حلفاء للأنصار ، فقاموا عليها ، وأصلحوها ، وكانت رومة امرأةً منهم أو أمة لهم تُسقى منها الناس ، فنسبت إليها ، قال : وقال بعض الرواة إن الشعبة التي على طرفها تُدْعى رُومَة ، والشعبة وادٍ صغير يجرى فيه الماء ، وروى عمر بن شبّة في أخبار المدينة ، عن أبي غسّان المدنيّ : أخبرني غير واحد : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : نِعم القَلِيبُ قَلِيبُ المُزَنِيّ ، فاشتراها عثمان ، فتصدّق بها ، وروى عمر بن شبّة بإسناد ضعيف ، عن أبي قِلَابة ، قال : أشرف عليهم عثمان ، فناشدهم[2] : هل تعلمون أن رومة كانت

ابن جرموز فقتله . وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ، وفي ذلك اليوم كانت وقعةُ الجمل ، ولما أتى قاتل الزبير علياً برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له ، وقال للآذن : بشّره بالنار ، فقال :

أتيتُ علياً برأس الزُّبَيْــــر أرجو لديه به الزلفــــه
فبشّر بالنـــــار إذ جئتُه فبئس البشــارة والتُّحْفَه

---

(١) المد : ثلث قدح تقريباً ، والمراد أن صاحب البئر كان يبيع قربة الماء من بئره بهذا القدر من الطعام .

(٢) واقعة إشراف عثمان على الناس ومناشدته لهم بما ذكر كانت أثناء حصار أهل مصر وغيرهم له رضى الله عنه بمنزله قبل قتله ، وكان عثمان رضى الله عنه يعدد لهم فعاله من الخير للمسلمين حتى يكفوا عن حصاره ، ومنها شراؤه بئر رومة وجعلها صدقة .

لفلان اليهودىّ ، لا يسقى أحداً منها قطرة إلا بثمن ، فاشتريتها بمالى ، ؟ وله شواهد فى الترمذىّ ، وغيره ، ولكن المراد هنا قوله لفلان اليهودىّ ، وذكر ابن هشام فى التيجان : أن تبّعاً لما غزا يثرب اجتوى البئر التى حفرها ، فكانت فُكَيْهة بنت زيد بن خالد ، بن عامر بن زُرَيق تسقى له من ماء رُومة ، فذكر قصة .. (ز) .

٣٠٥٩ ﴿ رُوَيْبَة ﴾ بالموحّدة مصغّرا الثقفىّ ، والد عمارة .. روى الطبرانىّ ، من طريق رقبه بن مَصْقلة ؟ عن عبد الملك بن عُمَير ، عن عمارة بن رُوَيْبَة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يلج النار من صلّى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها ، أورده أبو موسى ، من هذا الوجه ، وفى الإسناد خَلَل ، وذلك أن مُسلما وغيره أخرجوه من طرق ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، فلعلّ ابناً سقط من الرواية الأولى .

﴿ باب — ر — ى ﴾

٣٠٦٠ ﴿ رِئَاب ﴾ المزنىّ جدّ معاوية بن قُرّه .. روى الطبرانىّ والحسن بن سفيان ، من طريق عبد الواحد بن غياث ، عن فُرات بن أبى الفُرات ، عن الفضل بن طَلْحة ، عن معاوية بن قُرَّة ، ابن رِئَاب ، عن أبيه : أنه كان مع جَدّه حين أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ،وفى رواية الحسن بن سفيان عن أبيه ، قال : كنت مع أبى حين أتى ،والصواب فى هذا ماروا ابن قانع ، وغيره من طريق فرات بن أبى الفُرات ، عن معاوية بن قُرة بن إياس ، بن رِئَاب ، عن أبيه ، قال : كنت مع أبى ، فالصحبة لإياس ، ولقرّة لا لرِئَاب ، وقد تقدّم فى ترجمة إياس بن هلال ، بن رِئَاب فى القسم الأول ، والله اعلم .

وسيّان عندىَ قتـــلُ الزبير　　وضرطةُ عَيْرٍ بذى الجُحْفَهْ

وفى حديث عمرو بن جَاوان ، عن الأحنف ، قال : لما بلغ الزبير سَفوان موضعاً من البصرة ، كمكان القادسية من الكوفة ، لقيه البكر رجل من بنى مجاشع ، فقال : أين تذهب ياحوارىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلىّ فأنت فى ذمتى ، لا يُوصل إليك ، فأقبل معه وأتى إنسانٌ الأحنفَ ابن قيس فقال : هذا الزبير قد لُقى بسَفْوان . فقال الأحنف : ما شاء الله . كان قد جمع بين المسلمين

٢٠٦١ ﴿ الرئيس ﴾ بن عامر بن حُصَين الطائيّ . . له وفادة ، هكذا استدركه الذهبيّ ، فى التجريد ، وضبطه بفتح الراء بعدها ياء مهموزة ، ثم أخرى ساكنة ، ثم مهملة ، وهو تصحيف ، والصواب رَبْتَس بسكون الموحدة وفتح المثناة ، والباقى سواء ، وقد ذكرته على الصواب اولا . . (ز) .

حتى ضرب بعضهم حواجبَ بعضٍ بالسيوف ، ثم يلحق ببنيه وأهله ، فسمعه عُميرة بن جرموز ، وفضالة ابن حابس ، ونُفيع فى غواة بنى تميم ، فركبوا فى طلبه ، فلقوه مع النفر ، فأتاه عمير بن حرموز من خلف ، وهو على فرس له ضعيفة ، فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبيرُ وهو على فرسٍ له يقال له ذو الخمار ، حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نُفيع ! يا فضالة ! فحملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصحّ مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنُّ الزبير يوم قُتِل – رحمه الله – سبعاً وستين سنة . وقيل ستاً وستين ، وكان الزبير أسمر رَبْعة معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

تم بحمد الله الجزء الثالث من كتاب الإصابة والاستيعاب ويليه الجزء الرابع وأوله فى الإصابة حرف الزاى المنقوطة وأوله فى الاستيعاب باب زرارة .

ونسأل الله العون على إتمامه إنه سميع مجيب .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤١٠٢ / ١٩٧١